رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

مع هذا العدد
السفير الشباب
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة



ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان
يطلب من المركز العربي للمعلومات هاتف ٨٠-٣٥٠٠/٨٠٢٥٢٠/٨٠٢٤٤٤
دمشق - مهاجرين - مرابط - سكة - هاتف: ٣٧١١٤٠٠

الجمعة ١٧ أيار ١٩٩٦ - الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٨٩ - السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - May 17. 1996 - Nº 7389 - The 23rd year

نهاية مشوّشة لاجتماعات واشنطن
لجنة المراقبة: رفع الخلافات إلى الحكومات

واشنطن - هشام ملحم

بعد أسبوع من جلسات المحادثات الماراتونية في واشنطن نجحت أطراف لجنة المراقبة الخماسية لتفاهم نيسان في تجنب الاعلان عن الفشل، وذلك بالتوافق على رفع نقاط الخلاف العالقة إلى العواصم المعنية. وفي حين تحدث الجانب الاسرائيلي عن التوصل الى مسودة اتفاق، أبدى الجانب السوري تحفظات معتبرا أن الحديث عن مسودة غير دقيق، واعلن الجانب الأميركي ان السفراء سيعودون الى بلادهم ولن يعلن أي شيء عما تم التوصل إليه قبل التشاور مع حكوماتهم.

وجاءت هذه النهاية المشوشة لاجتماعات واشنطن بعد يوم ساد فيه الكثير من التشاؤم بشأن فرص التوصل الى اتفاق نتيجة رفض إسرائيل القبول بمهلة للتحقق من الخروقات، قبل شن هجمات انتقامية ضد لبنان، وهو ما اعتبرته حداً من قدرتها على التحرك العسكري، ونتيجة إصرار الولايات المتحدة على الانفراد برئاسة اللجنة ورفض اقتراح بالتناوب على الرئاسة مع فرنسا، إضافة الى خلافات حول آلية التصويت في اللجنة.

وقال السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش بعد اجتماع أمس «توصلنا الى مسودة اتفاق متكامل وجيد، ونتطلع قدماً إلى الموافقة النهائية عليه.. أعتقد ان كل شيء يتوقف على ردود فعل العواصم المعنية.. قبول المسودة أو عدم القبول بها».

أضاف «ربما كان هناك تبادل للأفكار واعتقد أن لدينا أساسا جيدا للعمل وأقول بشكل عام إن كون ممثلي سوريا ولبنان وإسرائيل بمساعدة من الاميركيين والفرنسيين نجحوا في تخطي صعوبات جدية وفي وضع مسودة معا، هو بحد ذاته مؤشر جيد ومشجع».

واعترف رابينوفيتش - بطريقة غير مباشرة - بفشل الفرنسيين والأميركيين في التوصل الى اتفاق بشأن الرئاسة قائلا «دعوهم يتحدثون عن التناوب».

وعلى الرغم من محاولة رابينوفيتش إظهار تفاؤل مفرط، مرتبط بالأوضاع الانتخابية في إسرائيل ورغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في إعطاء انطباع إيجابي عن المفاوضات، فإنه اعترف بأن «كل شيء ما يزال معلقا بانتظار موافقة الحكومات». أضاف «ما لدينا هو اتفاق أولي أو مسودة وليس اتفاقا بالمعنى القانوني الملزم» وحول مهلة الـ٧٢ ساعة التي طلبها لبنان قبل حدوث رد انتقامي قال توصلنا الى صيغة تحتاج الى موافقة الحكومات.

وأبدى منسق عملية السلام دنيس روس الذي تولى إدارة المباحثات تفاؤلاً أقل من تفاؤل رابينوفيتش، قائلا «كان اجتماعا مكثفا وبناء وجيداً» ولكنه رفض الدخول في بحث ما تمّ التوصل إليه». مضيفا «عندما نتوصل إلى نص نهائي وليس في شكل مسودة عندها سترونه وتتعرفون على مضمونه... الخطوة المقبلة هي عودة السفراء الى عواصمهم».

واكتفى طبارة بالقول «ان المشاورات سوف تتم عبر السفراء مع عواصمهم لسماع قرارهم».

وأبدى السفير السوري وليد المعلم تحفظات أكثر من غيره، وقال «الحديث عن مسودة غير دقيق لأن المسودة يفترض أن تكون كلها منتهية. هناك فقرات ما زالت بين قوسين وتحتاج الى نقاش والى موافقة عواصمنا. وهناك نقاط تم التوافق عليها وتحتاج الى قرارات من عواصمنا، ولذلك لا أستطيع أن أقول مسودة لأنها لم تكتمل».

وردا على سؤال بأن روس وصفها بأنها نص متكامل قال المعلم «هذه وجهة نظر، وجهة نظري أنا لا شيء متكامل حتى أحصل على انطباع قيادتي حول هذا الشيء». وقال انه يتصور ان فرنسا كانت مرتاحة للاجتماع، وكرر المعلم القول «ليس اتفاقا وإنما هناك نقاط فيها وجهات نظر مشتركة وهناك نقاط ما زالت فيها خلافات... وما زلنا نعالج الفجوات الموجودة فيها... وسنعود إلى حكوماتنا وبالطبع سنحصل على التوجيهات اللازمة لكي نواصل العمل».

وأشار المعلم الى ان مدير دائرة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية دوني بوشارد سيبقى في واشنطن، وهو ما اعتبرته مصادر بمثابة مؤشر على عدم التوصل إلى اتفاق بشأن رئاسة اللجنة.

وأجرى وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر اتصالات هاتفية خلال الأيام الماضية مع نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت، سعيا لحل الخلاف بشأن الرئاسة، إلا أنه لم ينجح في إقناع الفرنسيين بالتخلي عن مطالبتهم بالتناوب على الرئاسة، حسب ما أعلن بوشارد أمس.

وقال بوشارد إن فرنسا تقترح ألا تكون فترة الرئاسة قصيرة ويمكن أن تكون إما ثلاثة أو ستة أشهر.

ولوحظ أن روس وبوشارد توجها الى مكتب كريستوفر في مبنى وزارة الخارجية حيث تعقد المحادثات قبل انتهاء الاجتماع.

الأسد يستقبل رؤساء الوفود ويدعو لتغليب القضايا القومية
الهراوي والبرلمانيون العرب في قانا اليوم
البيان الختامي يؤكد حق المقاومة


الأسد مستقبلاً رؤساء الوفود البرلمانية العربية، ويبدو جلال السعيد (المغربي) واقفاً خلال إلقائه كلمة باسم الوفود (سانا)

دمشق - نبيل هيثم

دعا الرئيس السوري حافظ الأسد لدى استقباله، أمس، رؤساء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال الدورة السابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي، إلى «تغليب قضايا الأمة القومية على الخلافات الأقل أهمية» بين الدول العربية، ونقل عنه رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور تأكيده على وجود تنسيق وتشاور بين مصر وسوريا.

ومن المقرر أن تختتم اليوم، أعمال دورة الاتحاد البرلماني العربي بإذاعة التوصيات من بلدة قانا اللبنانية، التي تعرض أهلها لمذبحة ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الثامن عشر من نيسان الماضي، وذلك تعبيرا عن التضامن العربي مع لبنان. وستتم إذاعة التوصيات بحضور الرئيس الياس الهراوي الذي سيستقبل رؤساء الوفود البرلمانية العربية في مبنى المدرسة الرسمية في البلدة، وبعد انعقاد الجلسة الختامية للدورة هناك.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كوريه، إن الرئيس الأسد أبلغ البرلمانيين العرب لدى

(التتمة ص ١٨)

الحريري في الفاتيكان
زايد يؤكد المشاركة في صندوق الإعمار


الشيخ زايد يودع الحريري (دالاتي ونهرا)

يتوجه رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح اليوم الى الفاتيكان للتشاور مع البابا يوحنا بولس الثاني وطلب دعمه المعنوي في إطار المساعي والاتصالات التي بدأها غداة العدوان الاسرائيلي، حسب ما أفاد مصدر مقرب منه لـ«السفير»، والذي أوضح أن الرئيس الحريري «لن يبحث في قضايا داخلية لبنانية في هذه الزيارة السريعة».

وكان الحريري الذي عاد منتصف الليل الفائت الى بيروت عن طريق دمشق قد قابل صباح امس في ابوظبي رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وبحث معه في موضوع اللجنة الاستشارية لإعادة اعمار لبنان والمساهمة التي سوف تقدمها ابوظبي.

وفهم ان الرئيس الحريري اعد برنامجا لموضوع المساهمات العربية والدولية في الصندوق المقترح لن يحوي خمسة مليارات دولار في خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد وعد الشيخ زايد بتقديم مساهمة مباشرة في هذا الصندوق من خلال حصة تصل الى حدود ١٠٪ تدفع خلال خمس سنوات على ان

(التتمة ص ١٨)

إسرائيل: جريح انفجار القدس لبناني هرّب متفجرات لنسف طائرة للعال
«حزب الله» وفضل الله والسفارة الإيرانية ينفون علاقتهم

أعلنت إسرائيل، أمس، أن الرجل الذي أصيب بانفجار في أحد فنادق القدس الشرقية، في اليوم الثاني للعدوان على لبنان في الشهر الماضي، هو لبناني اسمه حسين محمد حسين مقداد، جنّده «حزب الله» والسيد محمد حسين فضل الله والسفارة الايرانية في بيروت لتفجير طائرة ركاب إسرائيلية.

وسارع «حزب الله» ومكتب السيد فضل الله والسفارة الايرانية، إلى نفي المزاعم الاسرائيلية نفياً قاطعاً. وأشارت السفارة إلى أن إسرائيل تهدف من وراء ذلك إلى صرف أنظار العالم عن الجريمة التي ارتكبتها في قانا.

وذكرت الشرطة ووسائل الاعلام الإسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية شددت أجراءات الأمن على كل المعابر الحدودية بعد نجاح اللبناني مقداد في تهريب كمية من المتفجرات كافية لتفجير طائرة، عبر مطار تل أبيب.

وعزت الشرطة ووسائل الاعلام الاسرائيلية الكشف، أمس، عن ملابسات الحادث الذي كان قد وقع في ١٢ نيسان الماضي، الى رفع حكم قضائي بمنع نشر أي معلومات بشأنه، لكن كان واضحا ان هذا الكشف وقبل ١٣ يوما من موعد الانتخابات الاسرائيلية يخدم رئيس الوزراء شمعون بيريز الذي يدأب في حملته الانتخابية على اتهام إيران بأنها وراء التخطيط لعمليات «إرهابية» بهدف التأثير على نتائج الانتخابات والتسبب بهزيمته.

وحسب المعلومات التي كشفتها الشرطة ووسائل الاعلام الإسرائيلية، فإن مقداد وصل إلى مطار تل أبيب في الرابع من نيسان الماضي على متن رحلة للخطوط الجوية السويسرية (سويس اير) من مطار زيوريخ بجواز سفر بريطاني مسروق يحمل اسم اندرو نيومان.

واقام مقداد أياما عدة في تل أبيب ثم انتقل الى القدس الشرقية حيث أقام في فندق لورنس، وبحوزته كيلوغرام من المتفجرات الشديدة القوة، من نوع «سيمتكس» لم تكشفها المعدات المجهزة بأشعة أكس المستخدمة في المطارات، وكانت مخبأة

(التتمة ص ١٨)

طنطاوي، شنودة، صباح، عكرمة بين المشاركين
الرؤساء الروحيون العرب يزورون قانا

تشهد قانا منتصف الشهر المقبل تظاهرة روحية إسلامية - مسيحية عربية تضامناً مع لبنان في وجه الاعتداءات الإسرائيلية وذلك على هامش مؤتمر دعا إليه مجلس كنائس الشرق الأوسط من أجل القدس تحت عنوان «مسلمون ومسيحيون عرب، معا من أجل القدس».

وكان من المقرر عقد هذا المؤتمر في القاهرة في ٢٧ و٢٨ أيار الجاري، لكن اجتماع اللجنة التحضيرية الذي عقد في مصر قبل مدة قصيرة، تبنى اقتراحا قدمه بابا الأقباط شنودة بنقل المؤتمر الى بيروت وذلك على اثر المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل في قانا.

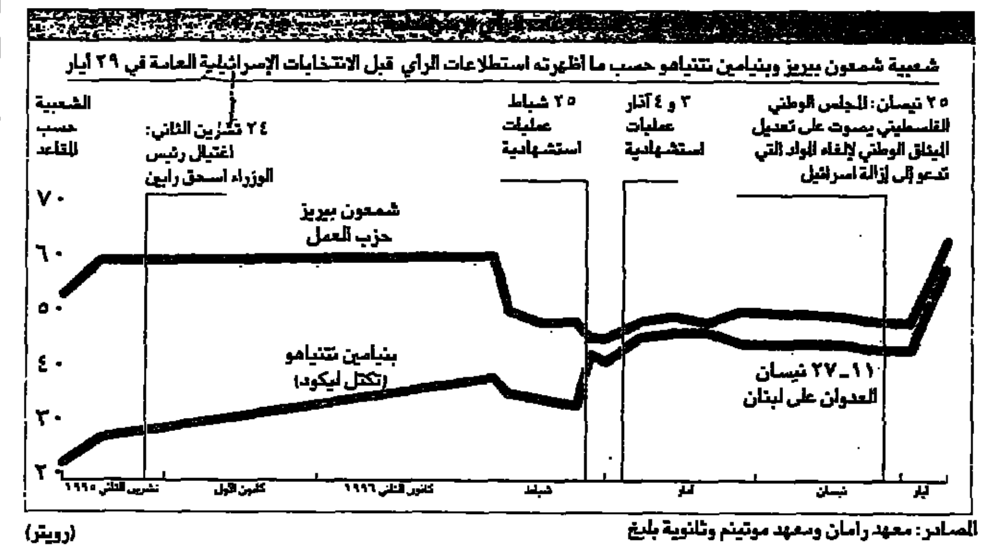
وفي معلومات «السفير» ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر أجرت اتصالات ناجحة لتأمين حضور رؤساء الطوائف الدينية الاسلامية والمسيحية العربية، وقد تقرر أن يشارك في المؤتمر كل من:

- البابا شنودة.
- شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي.
- مفتي الجمهورية السورية الشيخ أحمد كفتارو.
- بطريرك القدس للروم اللاتين ميشال صباح، ومفتي القدس الشيخ صبري عكرمة.
- بطريرك الروم الأرثوذكس أغناطيوس الرابع هزيم.
- البطريرك الماروني نصر الله صفير.
- بطريرك الأرمن كاركاين.
- بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم.
- بطريرك السريان زكا عيواص.
- قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ رشيد قباني.
- رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وحسب المعلومات ذاتها، فإن المؤتمر سوف يعقد في أحد الفنادق بالقرب من بيروت، وأن رؤساء الوفود سوف يقومون بزيارة الى بلدة قانا، لزرع شجرات رمزية قرب أضرحة الشهداء وتقام الصلوات عن أرواحهم.

وقد أعدت اللجان التحضيرية مسودة بيان ختامي يندد بالعدوان الاسرائيلي الأخير ويؤيد عملية السلام. لكنه يتناول موضوع القدس من زاوية «الأهمية الروحية للقدس وضرورة الإقرار بالحقوق المدنية والسياسية العربية في القدس، بما في ذلك الحقوق السياسية للفلسطينيين هناك».

تقدم بيريز على نتنياهو .. يتراجع



المصادر: معهد رامان ومعهد موتينم وثانوية بليخ (رويتر)

أظهر آخر استطلاع للرأي أذاعت نتائجه القناة الأولى للتلفزيون الإسرائيلي، أمس، قبل ١٣ يوما من الانتخابات، تقلص فارق تقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على منافسه بنيامين نتنياهو بنسبة ١ في المئة، بحصول بيريز على ٤٨ في المئة من أصوات الذين شملهم الاستطلاع مقابل ٤٣ في المئة لنتنياهو أي بفارق ٥ في المئة فيما كانت الاستطلاعات السابقة تعطي بيريز تقدما بنسبة ٦ بالمئة.

وكان المؤشر الأبرز الذي أظهره هذا الاستطلاع، الذي أعده معهد حانوخ سميث، ارتفاع نسبة أصوات المترددين التي بلغت ٩ في المئة فيما كانت قبلاً بين ٣ و٤ في المئة فقط.

أما بالنسبة لتوزع مقاعد الكنيست فقد أظهر الاستطلاع شبه تساو بين كتلتي اليمين، التي حصلت على ٤٥.٥ في المئة، واليسار التي حصلت على ٤٤.٥ في المئة. (تفاصيل صفحة ١٦). («السفير»)

السفير اليوم

تحديث أسطول «الميدل إيست» باستئجار الطائرات وليس بالشراء [ص ٧]

السلطة الفلسطينية تستعد لمحاكمة ٥٠ عنصراً من «حماس»

***

حسين وديميريل يتفقان على مكافحة «الإرهاب»

***

السودان لا يستبعد حرباً مع أرتيريا في أيلول [ص ١٦]



في قراءة مختلفة تعتبر أن إسرائيل لم تفشل تماماً في عملية «عناقيد الغضب»

واشنطن تضبط الساعة على شرم الشيخ وتعديل أصول اللعبة!

تعترض اوساط سياسية لبنانية مطلعة على اجواء غربية ومعها مصادر ديبلوماسية عربية على اعتبار ما حدث بفعل العدوان الإسرائيلي الأخير قد جعل قمة شرم الشيخ من غير جدوى وانه لا مجال للعودة اليها. وتفترض هذه الاوساط ان فشل اسرائيل في تحقيق كامل اهداف العدوان، لم يسقط من الحسابات الأميركية ـ الإسرائيلية أمر استئناف الضغوط على قاعدة ما تقرر في شرم الشيخ.

وتقول الاوساط اللبنانية ان الصورة «الزاهية» التي عممت في لبنان بعد توقف العدوان «لا تعكس بالدقة حقيقة ما جرى، ولا تشير الى خسارة اسرائيلية شاملة»، مشيرة في الوقت نفسه الى «ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة عشية العدوان واثناءه وغداته تعكس قلقاً حقيقياً على مستقبل الخطة المقررة للمنطقة. وهو قلق يفرض خطوات احترازية ولو جاءت بالصورة التي ترجمتها اسرائيل عدواناً عسكرياً».

وتعتبر الاوساط المذكورة ان الهدف الرئيسي للعملية العسكرية كان «تعديل قواعد اللعبة في لبنان»، وذلك بهدف «تعديل قواعد اللعبة على مستوى المنطقة». وان هذا القرار «اتخذته الولايات المتحدة واسرائيل وعدد من الدول الغربية والعربية بعدما شعرت هذه الدول بأن ثمة خطراً حقيقياً يحدق بالانجازات التي تحققت على المسارين الاردني والفلسطيني، وان نمط الاعتراض من جانب الحركات الاسلامية الفلسطينية تجاوز الخطوط الحمر عندما اندلعت العمليات الاستشهادية بصورة هزّت الوضع الاسرائيلي ووضع حكومة شمعون بيريز».

وبحسب الاوساط اللبنانية ذاتها، فإن ما دفع بالجانب الأميركي الى استعجال قمة شرم الشيخ، هو السعي «الى تحويل جدي للانظار نحو معادلة جديدة تقوم على قاعدة ان الجميع مطالب بأن يلعب دوراً مباشراً في دعم عملية السلام من خلال دعم انتخاب بيريز، وانه لم يعد مسموحاً الكلام الذي يقول: نحن لا نعارض ولا نعرقل. لكننا لسنا مضطرين للمشاركة في ذلك». وتوضح الاوساط ان هذا الكلام «موجه بصورة مباشرة الى سوريا والى لبنان، ولائحة المطالب واضحة، تبدأ بالتزام شرم الشيخ وتطبيق بنوده في ما يتعلق بضرب الاهداف التي تعيق العملية السلمية او تعرقلها، ومن ثم الالتحاق بالجو السياسي لهذه القمة، لجهة تعجيل المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري».

وتعرض الاوساط لمجريات الاحداث التي جرت على الجبهات في لبنان وفي تركيا والاردن والضغوط السياسية العامة على سوريا والتي قادتها الولايات المتحدة ولا تزال في بدايتها، وهي ضغوط تستهدف فعلاً، نزع ورقة المقاومة في لبنان من يد سوريا، باعتبارها الورقة الاقوى التي تتمسك بها دمشق في مقاومتها للضغوط الأميركية، الى جانب موجباتها غير المحلية، مثل العلاقة مع ايران، بالاضافة الى مسألة التنسيق مع بيروت بصورة ثابتة كما هو الحال اليوم.

وتقول الاوساط المذكورة، ان ما قصده الجانبان الأميركي والاسرائيلي من سعي الى «تعديل قواعد اللعبة» هو «السعي الى ازالة الاوراق التي تستخدم مباشرة او غير مباشرة ضد اسرائيل. والمقصود بالتحديد ضبط «حزب الله» وعدم مقاومة الاجراءات الخاصة بحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

وتزيد الاوساط اللبنانية المطلعة على اجواء دول غربية على ذلك القول: «ان ما تحقق في «تفاهم نيسان» في هذا الجانب ليس بالقليل اذ جرى استدراج سوريا لكي تكون طرفاً مباشراً في هذا الاتفاق بينما لم تكن كذلك في «تفاهم تموز»، كما اعربت بلسان كبار المسؤولين فيها عن رغبتها بالبقاء بعيداً عن المشاركة الرسمية في اي لجنة تتولى الاشراف على هذا «التفاهم». كذلك ادخال الدولة اللبنانية كطرف تتدرج مسؤوليته في الوضع».

وتتفق المصادر الديبلوماسية العربية مع هذا الرأي، وتقول «ان الحضور الرسمي اللبناني ليس بقليل الأهمية، وهو بحد ذاته كان امراً غير متوفر في السابق، وله معانيه الديبلوماسية الكبيرة، وسوف تكون له انعكاساته ايضاً. ثم ان دور المقاومة بات مرتبطاً بعوامل عدة، ابرزها عدم التوغل في مشاريع سياسية تتجاوز اللعبة الضيقة الخاصة بالمفاوضات. وان الدور الايراني انحسر فعلياً بموجب هذا الاتفاق، وان كانت دمشق حاولت استعادة هذا الدور كجزء من ردها على الضغوط الاميركية، وعلى الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي».

وترى هذه المصادر، انه من غير الدقيق القول ان «شرم الشيخ» انتهى، وإذ جاءت العملية العسكرية لتحرج المشاركين في هذا المؤتمر، فإن الاطراف العربية اعتبرتها بمثابة خرق لما تم التوافق عليه في هذا اللقاء».

وتضيف: «ان المكاسب السياسية المباشرة للجانب الاميركي ـ الاسرائيلي من «تفاهم نيسان» هي السعي الى جعل ورقة المقاومة اداة حوار ونقاش دائم بمشاركة الاطراف المشاركة في لجنة المراقبة. وان استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ولبنان سوف ينطلق من حيث انتهت آخر الجولات، والمقصود هنا، شرم الشيخ والعدوان الاسرائيلي كنتيجة، ثم من «تفاهم نيسان» كنتيجة نهائية لهذا الوضع».

وبهذا المعنى ـ تضيف المصادر الديبلوماسية العربية ـ فإن ما هو مطلوب اميركياً واسرائيلياً وحتى فرنسياً من هذه اللجنة، يتجاوز حدود الموضوع الأمني كمراقبة لعمليات اطلاق النار كي لا تصيب المدنيين. الى حدود تحول هذه اللجنة الى اداة اتصال سياسي وحوار حول هذا الجانب الميداني من لعبة الضغوط المتبادلة بين الولايات المتحدة وسوريا.

ولا ترى المصادر الديبلوماسية العربية ابواباً موصدة في وجه استئناف هذه الاتصالات. وان ما تقوله الديبلوماسية الاميركية من «كلام قاس ضد سوريا» او ما تقوم به دمشق من «خطوات لتعزيز علاقتها بإيران او دعم المقاومة في الجنوب والحديث عن الاتفاقات الموقعة سابقاً» يندرج في اطار لعبة الضغوط المتبادلة التي تسبق عادة استئناف المفاوضات. وهو امر متوقع بعد الانتخابات الاسرائيلية، وان كان مستبعداً ان يخرج بنتائج قبل حصول الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة نفسها.

ابراهيم الأمين

عيون

● تجري بعيداً عن الأضواء تحضيرات لزيارة يقوم بها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لمباركة منزله الجديد في اليرزة.

● تجري مجموعات «عونية» استطلاعات في محافظة جبل لبنان لمعرفة ما إذا كانت مشاركة المعارضين تؤثر على قرار المقاطعة.

● تكثر في الآونة الاخيرة أحاديث عن خلافات زوجية تهز بيوت عدد غير قليل من المسؤولين والعاملين في الشأن العام، ويبدو ان لهذه الاحاديث علاقة بالانتخابات النيابية.

الحريري يتوقف في دمشق بعد لقاء زايد في أبو ظبي
رئيس الإمارات أبدى دعمه وتعاطفه مع لبنان

توجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، صباح اليوم، الى الفاتيكان للتشاور مع البابا يوحنا بولس الثاني «وطلب دعمه المعنوي للبنان» حسب تعبير مصدر مقرب منه الى وكالة «فرانس برس»، فيما أكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقوفه إلى جانب «اشقائنا واخواننا في لبنان».

وقال الرئيس الحريري ان زايد كان «متعاطفاً ومتفهماً»، وقد ابدى استعداداً لمساعدة لبنان»، مشيراً الى ان كلام زايد بالوقوف الى جانب لبنان «كان واضحاً جداً وصريحاً». وشدد الرئيس الحريري على الدور الاميركي في عملية السلام، معتبراً انه «من المستحيل تجاوز او القفز فوق الدور الاميركي في الشرق الاوسط» لكنه اشار الى ان اوروبا يمكن ان تكون عاملاً ايجابياً ومساعداً مع اميركا للوصول الى حل في الشرق الاوسط.

عاد الرئيس الحريري مساء امس الى بيروت، عن طريق دمشق، حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، منهياً جولة ثانية له شملت كلا من بلجيكا ودولة الامارات، في اطار التحرك الذي يقوم به لتشكيل المجموعة الاستشارية التي نص عليها «تفاهم نيسان» لاعادة اعمار لبنان.

لقاء زايد

وكان الرئيس الحريري قد اجرى قبل ظهر امس في ابو ظبي محادثات مع رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، استمرت ساعة كاملة، حضر جانبة منها نائب رئيس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد، وعدد من الوزراء في الدولة.

وحرص زايد بعد اللقاء، على توديع الحريري حتى المدخل الخارجي للديوان الرئاسي، وأكد للصحافيين ان مواقف الامارات هي «مواقف مشرفة لاشقائها». وقال: «نحن نقف مع اخواننا واشقائنا وبالاخص مع لبنان».

واعلن انه «غير راض عن العدوان الذي حصل اخيراً ضد لبنان، وتدخلت فيه اميركا ودول عديدة». وامل الخير للبنان.

مؤتمر صحافي

أما الرئيس الحريري فقد اشاد «بالموقف الثابت والمبدئي للشيخ زايد في مساعدة لبنان».

وقال في مؤتمر صحافي عقده ظهراً في مقر السفارة اللبنانية في ابو ظبي، «انه خرج من اللقاء وقد زاد شعوره كثيراً بتعاطف زايد مع لبنان وتفهم مشكلاته».

اضاف ان كلام الشيخ زايد في ما يتعلق بالوقوف مع لبنان ومساعدته كان واضحاً جداً وصريحاً، واعطى توجيهاته الى (نائب رئيس الوزراء) الشيخ سلطان بن زايد في هذا الاطار.

ووصف الحريري الكلام عن تمديد ولاية المجلس النيابي، بانه «بعيد عن الحقيقة»، مشيراً الى ان المجلس لا يفكر بهذا الامر ولم يطرح احد هذا الموضوع، مستعيداً كلاماً للرئيس نبيه بري يقول فيه ان عدم اجراء الانتخابات هو بمثابة كارثة. وقال: «نحن كحكومة سنجري الانتخابات في موعدها».

تعويضات العدوان

وعن الخسائر الناجمة عن العدوان الاسرائيلي الاخير، قال: «هناك خسائر لا يمكن ان تعوض وهي استشهاد المواطنين المدنيين الابرياء فضلاً عن الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة. اما الخسائر المتعلقة بالبيوت المهدمة او المتضررة، وكذلك البنية التحتية من كهرباء وخزانات المياه والطرق والهاتف ومواسير المياه وغيرها، فان العمل ما يزال جارياً لاحصاء هذه الاضرار».

واضاف ان «تفاهم نيسان» نص في احد فقراته على تأليف مجموعة استشارية للمساعدة في اعمار لبنان. والمنحى الذي اتخذناه هو ان لا نحسب ما خسرناه نتيجة الاعتداءات الاخيرة، لاننا سندخل في متاهات مباشرة عن





الحريري يدشن بدء العمل في السفارة اللبنانية (دالاتي ونهرا)

الخسائر المباشرة والخسائر غير المباشرة، وقد اعددنا برنامجاً وتقدمنا به الى المجموعة الاوروبية قيمته خمسة مليارات دولار لمساعدة لبنان في اعادة اعماره لمدة خمس سنوات، اي ألف مليون دولار كل عام. وفي نيتنا ان تشترك في هذه المساعدة مجموعة كبيرة من الدول حتى لا تتحمل دولة او مجموعة العبء الاكبر وخاصة اننا نعرف ظروف الدول العربية، حتى دول الخليج تأثر وضعها نتيجة حرب الخليج والمشكلات التي تعرضت لها المنطقة، وفي رأينا ان هذا الموضوع المتعلق بالاستقرار في المنطقة الذي يفيد منه ليس العرب وحدهم وانما كل العالم، ولذلك من المفروض ان يساهم كل العالم في موضوع اعادة اعمار لبنان».

واكد الرئيس الحريري ان «التفاهم» سيصمد، مشيراً الى ان الدول المشاركة فيه والتي تضمن استمراريته قادرة على فرض احترامه. وقال: «هناك نوع من الالتزام المعنوي من دول كبيرة وفاعلة في المنطقة ويشكل وجودها ضمانة لأن يحترم هذا التفاهم». مبدياً اعتقاده بأن من مصلحة الاطراف أن يصمد هذا التفاهم لئلا يتوسع القتال.

وقال: «أعتقد أن هذا التفاهم سيصمد الى موعد معاودة المفاوضات ويتم التوصل الى حل».

وشدد على أن مساندة الجنوبيين أمر مقدس، لأنهم عانوا كثيراً، مؤكداً إصراره على أن تعطى المساعدات عن طريق الدولة وقال «لن نسمح لأحد غير الدولة أن يقوم بذلك».

ووصف الخلاف الحاصل على تشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان بأنه «أمر طبيعي»، «وليس هناك من مشكلة عليه» وقال انه «لا يتوقع أن يتم الاتفاق على كل النقاط، وستبقى نقاط سيعود بها السفراء الى حكوماتهم لمناقشتها، واعتقد انها باتت قريبة، وقسم كبير من الأمور تم التوافق عليها».

ورفض أن يعلق على كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز حول انسحاب قوات الطوارئ الدولية. معتبرا ان بيريز يتكلم منذ فترة كلاما له علاقة بالانتخابات.

واعتبر ان الدور الأوروبي في عملية السلام هو دور مكمل للدور الأميركي وليس لاستبداله، مشيرا الى ان هذا الأمر هو لمصلحة الجميع.

وأكد أن لدى الجيش القدرة على الإمساك بالأمن في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وانتقد الرئيس الحريري كلا من قطر وسلطنة عمان (من دون أن يسميهما) لإقامة علاقات مع إسرائيل، وقال: «لا أعتقد أن هناك مصلحة للبلاد العربية بإقامة علاقات مع إسرائيل قبل أن نصل الى السلام الشامل والكامل، اعتقد ان هذا يمس بمصالح الأمة العربية والعجلة ليست مبررة».

وأوضح انه لا يتوقع أن تتحمل دول الخليج القسم الأكبر من المبلغ المطلوب لإعادة الإعمار، لاننا نعرف الأوضاع التي نعيشها، ونحن لا نريد أن نحرج أحدا.

وشدد ان لبنان لا يريد صناديق أو أن يخترع تنظيمات جديدة، مؤكدا ان «المساعدات ستتم عبر الحكومة اللبنانية»، مشيرا الى ان الهبات ستحوّل الى وزارة المالية. فيما القروض ستنظمها وسائل الدول المعروفة لهذه الغاية. ملمحا الى إمكانية توسيع الاتفاقيات المعقودة مع هذه الدول لكي تتمكن من أن تتماشى مع برنامج الإعمار.

وقال: «لدينا نظام قادر على استيعاب المساعدات والقروض من خلال مجلس الإنماء والإعمار.

وأشاد الرئيس الحريري بالموقف السوري حيال لبنان، وقال ان هذا الموقف ليس جديدا، وسوريا دائما تقف الى جانب لبنان ومواقفها الاخيرة منسجمة مع مواقفها من عشرين سنة، وبالتالي تقيم موقف الرئيس حافظ الأسد تقييما جيدا وعاليا.

وردا على سؤال آخر قال: «لدينا قناعة بأن الولايات المتحدة الأميركية صادقة في سعيها للسلام، لأن لها مصلحة مباشرة به»، واعتبر ان محاولة القفز فوق الدور الأميركي وتجاهل هذا الدور هي محاولة مستحيلة».

وقال: «من المستحيل لأحد ان يتجاوز أميركا في الشرق الأوسط، لكن من الممكن أن تكون أوروبا عاملاً ايجابياً مساعداً مع أميركا للوصول الى حل في الشرق الأوسط».

السفارة اللبنانية

وكان الحريري قد رعى صباحا حفل تكريس الانطلاقة التنفيذية لمشروع بناء السفارة اللبنانية الجديدة في أبو ظبي، في حضور وزير الاسكان، رئيس بعثة الشرف المرافقة ركاض بن سالم العامري وسفير لبنان في دولة الإمارات العربية المتحدة جورج سيام وقنصل لبنان في دبي عفيف أيوب وكبار موظفي السفارة وحشد من أبناء الجالية اللبنانية في الإمارات.

واقيمت خيمة كبيرة الى جانب الأرض المخصصة للبنان خصيصا للحفل الذي بدأه السفير سيام بكلمة رحّب فيها بالرئيس الحريري وأبناء الجالية والحاضرين، وشكر الشيخ زايد الذي قدم الأرض لبناء السفارة مجانا.

ثم قدّم للرئيس الحريري لائحة شرف بأسماء كل المساهمين الذين تبرعوا لبناء المبنى الذي وضع حجر الأساس لبنائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الأول من نيسان ١٩٩٣.

ثم تحدث البير متى باسم الجالية اللبنانية، فأعلن ان مبنى السفارة الجديد سيكون جاهزا في أول أيار ١٩٩٧، وسيكون له الطابع اللبناني التراثي المحبب.

واشار الى ان كلفة بناء المشروع ستصل الى ستة ملايين وثمانين الف درهم (حوالى مليون و٢٥٠ الف دولار).

الهراوي: الانتخابات في موعدها



الحافظ في بعبدا: موقف بيريز محاولة التفاف على القرار ٤٢٥

عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي، قبل ظهر امس، مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الرئيس الدكتور امين الحافظ التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

وأوضح الحافظ انه تناول موقف رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز من قوات الطوارئ الدولية، مبدياً اعتقاده بأن هذا الكلام هو التفاف على القرار ٤٢٥ الذي يطالب لبنان بتطبيقه.

وقال انه اذا كانت قوات الطوارئ لم تقم بمهمتها كاملة فذلك سببه الاحتلال الاسرائيلي بالذات، فالقرار ٤٢٥ الذي ولدت منه قوة الطوارئ يحدد مهمتها من اجل العمل على جلاء القوات الاسرائيلية من لبنان ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها وسيادتها على اراضي الجنوبية.

ولاحظ ان القرار ٤٢٦ يؤكد حق القوة الدولية في الدفاع عن النفس، وان تقاوم بالسلاح كل عمل يؤدي الى منعها من اداء مهمتها. وتساءل: «أليس أهم عمل يؤدي الى عدم اداء القوة الدولية مهمتها هو وجود الاحتلال الاسرائيلي؟».

وقال: «ان حركة الالتفاف هذه في حق القرار ٤٢٥ تعزز مخاوفنا وشكوكنا التي طالما ساورتنا، من انه ليس في نية اسرائيل تطبيق القرار، ولا دعم هذا التطبيق من بعض القوى الكبرى، ولا سيما من الولايات المتحدة التي كانت دائماً تمنع ان يدرج القرار ٤٢٥ في اي اقتراح او قرار، والدليل على ذلك انه عندما ارادت الجمعية العمومية للأمم المتحدة ان تصدر البيان السنوي عن الشرق الأوسط، في السنتين الماضيتين، كانت تدرج قرارات مجلس الامن والأمم المتحدة، لكنها تمتنع عن ادراج القرار ٤٢٥ بضغط من الولايات المتحدة، ويأتي الآن شمعون بيريز لكي يطالب بإنهاء مهمة الأمم المتحدة».

وتساءل: «هل نحن واثقون بأن لجنة المراقبة التي يتم البحث في شأنها في واشنطن الآن هي البديل من ذلك؟ وكيف يمكن ان تكون البديل من اجل حادثة معينة، وهي مجزرة قانا. وقد عبأت تلك المجزرة الرأي العام العالمي وأعادت الاهتمام بلبنان، وهذا ما لمسناه منذ الزيارة الموفقة للرئيس الهراوي الى الولايات المتحدة والأمم المتحدة، والخطاب الذي القاه في الجمعية العمومية والكلام الذي قاله امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ثم ما نجم عن هذا التحرك وهذه الفسحة من تحركات ومن مظاهر تدل على ان موضوع لبنان عاد الى الواجهة، وهذا شيء يبعث على الارتياح».

لجنة القدس

ثم استقبل الرئيس الهراوي رئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط القس سليم صهيون بحضور الامين العام للمجلس القس الدكتور رياض جرجور واعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الذي يعقد حول مدينة القدس، وهم كميل منسى، سعود المولى، محمد السماك وجورج ناصيف.

واوضح القس صهيون بعد اللقاء ان «الهدف من الزيارة هو وضع الرئيس في اجواء التحضير لمؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي حول القدس».

اما القس جرجور فقال: «باختصار المجموعة هي مؤلفة من اعضاء في الفريق العربي للحوار الاسلامي المسيحي، ونحن نحضر اللقاء هو الاول من نوعه يجمع بين المسيحيين والمسلمين حول القدس. وسيكون لقاء روحياً للمقامات السامية العليا الاسلامية والرئاسات الروحية المسيحية ويهدف الى توجيه رسالة الى العالم أجمع قوامها ان المسيحيين والمسلمين لهم كلمة واحدة حيال مستقبل القدس وطابعها الفريد من نوعه».

وقال السماك: «ربما تكون المرة الاولى في تاريخ العلاقات الاسلامية ـ المسيحية العربية ان يعقد مؤتمر على مستوى القمة الروحية في لبنان».

وأشار الى «ان المؤتمر سيعقد في الرابع عشر من حزيران، ويستمر لمدة يومين وستصدر عنه وثيقة اسلامية ـ مسيحية حول القدس، وسيقوم رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية العربية بزيارة قانا وتشجير غابة باسم شهداء قانا، وسيكون هذا اللقاء حدثاً تاريخياً على الصعيد اللبناني وعلى الصعيد الاسلامي ـ المسيحي العربي».

واستقبل الرئيس الهراوي، رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي ملاط، ثم راعي ابرشية زحلة للطائفة المارونية المطران جورج اسكندر مع وفد من المطرانية، وهنأه بسلامته من العملية الجراحية.

واستقبل الهراوي عصر امس، وزير التربية روبير غانم والوزير انور الخليل والنواب: محمود طبو، حبيب صادق، سعود روفايل، خاتشيك بابكيان، مهى الخوري أسعد، وجيه البعريني ومحمود عواد، وجرى تداول في امور سياسية وعامة.

واثار النائب طبو مع الهراوي موضوع تصريف انتاج موسم البطاطا في عكار تجنباً لحصول كارثة مؤكدة لاعداد كبيرة من المواطنين. وقال طبو: ان الرئيس الهراوي اتصل برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دمشق واستفسر منه عن نتائج اتصالاته مع رومانيا والسعودية. فرد الحريري ان رومانيا ستستورد حوالى ٢٥ الف طن. متوقعاً ان تثمر الاتصالات مع السعودية ايجاباً.

كما اثار طبو موضوع المشكلات التربوية في منطقة الشمال.

اما النائب صادق فأشار الى انه نقل الى رئيس الجمهورية معاناة الجنوبيين، مطالباً الدولة بالاهتمام بمن نجا من مجزرة قانا. ونقل عن الهراوي ان الوضع مجمد بانتظار الانتخابات الاسرائيلية ثم لكل حادث حديث.

لكنه مصرّ على اجراء الانتخابات في موعدها لانها مظهر من مظاهر الديموقراطية.



جونز يزور صفير داعياً لانتخابات نزيهة ولأهمية مشاركة اللبنانيين جميعاً فيها

صفير يستقبل جونز

(حسن عسل)

جونيه - يولا بارود

طغى الشأن الانتخابي على اهتمامات الصرح البطريركي في بكركي. ولم يقتصر الامر على زوار الصرح من مسؤولين لبنانيين، بل تعداه الى سفير الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز الذي اثار موضوع الانتخابات النيابية ناصحا الجميع باسم ادارته بالمشاركة فيها، «شرط ان تكون انتخابات حرة، نزيهة وعادلة، وان تحظى العملية الانتخابية بثقة الشعب». وخص الحكومة اللبنانية بنصيحة اميركية ترتكز على الاهتمام «بهذا الاستحقاق المهم لكي يتم بحرية ونزاهة».

وهي المرة الاولى التي يزور فيها جونز بكركي منذ تعيينه سفيرا لبلاده في لبنان، كما انها المرة الاولى منذ اشهر طويلة يتحدث فيها دبلوماسي أميركي عن الانتخابات النيابية بمثل هذا التفصيل.

كما ركز نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي حديثه على الانتخابات، ملمحا الى امكان اقدام المجلس على فتح دورة استثنائية في شهري حزيران وتموز، مع اشارته الى ان قانون الانتخاب يقوم حاليا على اعتبار المحافظة دائرة انتخابية واحدة. وعارض فكرة تقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين.

جونز

عند الثانية عشرة الا عشر دقائق وصل السفير الاميركي الى الصرح البطريركي وسط مواكبة امنية مشددة كالعادة فاستقبله صفير، وعقد معه على الفور اجتماعا مغلقا دام ساعة وعشر دقائق.

وبعد اللقاء، قال السفير جونز: انها الزيارة الاولى التي أقوم بها للبطريرك نصر الله بطرس صفير في بكركي. فلهذا المقام الروحي خبرة ومكانة خاصة.

وسئل عن المواضيع التي جرت مناقشتها خلال الاجتماع، فاجاب: لقد ناقشنا الاوضاع في المنطقة، وما حصل أخيرا في لبنان، وتحدثنا في صورة خاصة عن الاستحقاق الانتخابي.

واضاف ردا على سؤال ان للولايات المتحدة الاميركية علاقات جيدة وقوية مع جميع اللبنانيين.

وتابع: ناقشنا موضوع الانتخابات النيابية، وتبادلنا وجهات النظر بالنسبة الى اهميتها. كذلك الى اهمية المشاركة فيها، وضرورة ان يشارك فيها جميع اللبنانيين، وان تكون انتخابات حرة ونزيهة وعادلة. كما اكدنا على وجوب ان تحظى العملية الانتخابية بثقة الشعب. وقد شاطرنا البطريرك صفير الرأي، وذكّرني بالمواقف التي ادلى بها اخيرا، واكد فيها على ضرورة مشاركة جميع اللبنانيين في الانتخابات، على ان تتوافر للعملية الانتخابية شروط العدالة والحرية والنزاهة.

واضاف: ان الولايات المتحدة اكدت على هذه الشروط التي يجب ان تواكب العملية الانتخابية. وترغب في ان يشترك اللبنانيون جميعا في الانتخابات. ونحن ننصح الحكومة بان تهتم بهذا الاستحقاق المهم لكي يتم في مناخات حرة ونزيهة.

وسئل عن تأخره في زيارة صفير، وسبب توقيت زيارته الآن فاجاب: في الواقع كنت اود ان أقوم بهذه الزيارة منذ مدة طويلة. فللبطريرك صفير مكانة كبيرة في لبنان والعالم وكنيسته منتشرة في العالم. ومن واجبي، ان أؤسس علاقات متينة مع كل الاشخاص المهمين في لبنان، وفي نيتي زيارة جميع القيادات الروحية. اما لماذا تأخرت عن زيارة بكركي، فان ذلك يعود الى الاحداث الاخيرة نظرا لانشغالي بها، وأرى من واجبي ايضا، ليس تقوية العلاقات فقط بل خدمة لبنان.

ونفى ان يكون قد نقل اي رسالة الى صفير من الادارة الاميركية.

وسئل: أين اصبحت الاجتماعات حول تشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان؟

فاجاب: ناقشنا هذا الموضوع بدقة. والبطريرك مهتم بالا يكون هناك انفجار للوضع مجددا، ونحن نشاركه الراي وتعمل في واشنطن بجهد لكي يتوصل الإطراف الى اتفاق. ونشدد على تفاهم نيسان ونعمل ايضا من خلال اجتماعات اللجنة من اجل اعادة اعمار لبنان.

الفرزلي

وكان صفير قد استقبل قبل ذلك نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وجرى عرض التطورات الداخلية وخصوصا موضوع الانتخاب، وبعد اللقاء اوضح الفرزلي: «انها زيارة استفقاد، وطرحنا امورا عديدة وفي مقدمتها موضوع الانتخابات المقبلة في لبنان، ويجب ان يعلم الجميع ان هناك قانونا في المجلس النيابي واي تعديل له او اقتراح بالتعديل لم يأت الى المجلس من الحكومة، والمجلس يقوم ببحثه الا ان هناك قانون انتخابات قائما على اساس اعتبار المحافظة دائرة انتخابية واحدة. غير ان هذا لا يمنع من فتح دورة استثنائية في شهري حزيران وتموز، وان تتقدم الحكومة بمشروع تعيد النظر بمضمونه، وهذا سيكون خاضعا للنقاش الديموقراطي ولأخذ المصلحة العليا لكل شرائح المجتمع اللبناني في الاعتبار عبر الجمع بين شعور المواطن بالحيثية التمثيلية على مستوى منطقته الصغيرة، والتمثيل الاوسع».

واضاف: «هناك آراء متضاربة لكنها لم تتجسد عمليا في مشروع قانون حتى نطلع على التوجه الاخير للحكومة بهذا الصدد».

وردا على سؤال حول اصرار البعض على تقسيم جبل لبنان الى دائرتين اجاب: «انا ضد فكرة كل تقسيم، ويجب أخذ الهواجس في الاعتبار بشكل علمي ومحاولة الجمع بين ازالة الهواجس وبين تأكيد وحدة اللبنانيين. كما يجب عدم استبدال اي فكرة خارج اطار الدولة لأن قيامها هو المصلحة الحقيقية لكل الناس».

ودعا الفرزلي الى المشاركة في الدولة بواسطة العملية الديموقراطية لان المشاركة تعني الاعتراف بالنظام السياسي، وبالمؤسسات، والمشاركة في الحياة السياسية والعملية الانتخابية.

واضاف: «اعتبر ان اي مساومة على هذا المبدأ هي مشروع انتحاري جديد يؤدي عمليا مع الوقت الى «تمويت» الحياة الديموقراطية في لبنان».

الصحافة لا تركع!؟

على هامش زيارة السفير الاميركي ريتشارد جونز الى بكركي وقبيل مغادرته الصرح البطريركي ولقائه البطريرك صفير، تجمع مندوبو وسائل الاعلام واحضروا كاميراتهم ومسجلاتهم لاستصراح السفير جونز، الا ان احد المرافقين طلب من الصحافيين ان تجمع كل الميكروفونات والمسجلات في يد مراسل واحد وان يركع امام السفير ويحملها في اتجاهه. عندها رفض الصحافيون هذا الامر واعتبروه مساسا بكراماتهم ورفضوا القيام به، مما دفع المسؤول عن مواكبة السفير الاميركي إلى الاعتذار، وجرى بعدها استصراح السفير كالمعتاد.

المهجرون

كما استقبل صفير رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس الذي اطلع البطريرك على اجواء التحضيرات لعودة المهجرين الى عشر قرى جديدة واسباب تأخير عودة المهجرين الى كفرنبرخ، شويا، رأس الحرف، دير الحرف وشويت، بسبب عدم استكمال الترتيبات المتصلة بالمصالحات.

ثم استقبل السفير السابق فؤاد الترك والنائب السابق شفيق بدر، فرئيس كاريتاس لبنان الاب فؤاد الحاج وحارث شهاب، وسامي جرمانوس. وعند الساعة الخامسة استقبل صفير السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي.

الهاشم يرحب بزيارة جنبلاط لصفير

رحب الوزير الاسبق جوزف الهاشم بالزيارة التي قام بها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في بكركي، وتمنى ان تؤدي الى علاقة ثابتة دونما اشكالات، لتنعكس ايجابا على ترسيخ الوفاق في الجبل واستكمال عودة المهجرين اليه في شكل سليم وكريم.

واعتبر في تصريح له امس ان ثمة توجها وفاقيا في البلاد يقتضي الافادة منه والتخلي عن اسلوب المتنبي مع سيف الدولة الذي يعتمد الثناء حينا والهجاء حينا آخر، لارساء علائق مستقرة ومستمرة بين المراجع السياسية والروحية كما بين المعارضة والموالاة.

عن لجنة المراقبة والمحادثات في واشنطن

بويز: الوفد اللبناني عسكري فقط ولا مانع من سفراء للآخرين

أعلن وزير الخارجية فارس بويز ان لا مانع لدى لبنان من ان تضم باقي وفود لجنة مراقبة وقف اطلاق النار سفراء، لكن الوفد اللبناني سيتضمن مراقبين عسكريين فقط.

وكان بويز يتحدث بعد ظهر امس عن اجتماعات واشنطن الخاصة بلجنة المراقبة، وقال انه لا يمكن للجنة مراقبة وقف اطلاق النار ان تشكل بما يتناقض مع هدفها الذي هو مواكبة «التفاهم» الذي تم التوصل الى اليه ومراقبة تنفيذه، وتلقي الشكاوى، وتحديد الجهة المسؤولة.

وذكر انه من خارج النصوص يمكن اتخاذ بعض التدابير الاحترازية مسبقاً عبر بعض الاتصالات مع الجهات عندما يكون هناك شعور بإمكانية انفجار الوضع.

اضاف: لهذه الغاية المطلوب لجنة ميدانية على الارض، لا تجتمع في مكان بعيد عن مكان الحدث، ومن هنا الناقورة هي خيار منطقي، المطلوب لجنة فاعلة ومتحركة، والا تكون مثقلة بأجهزة وان تكون عسكرية وتكون وظيفتها بالدرجة الاولى وظيفة عسكرية - امنية، وليست سياسية. والا تتعدى على ماهية آلية القرار ٤٢٥ او على آلية عملية السلام، لانه اذا اردنا سلاماً شاملا بكل عمقه السياسي فعملية السلام هي امر بديهي، واذا اردنا مشروعاً امنياً كاملا او اذا استطعنا التوصل اليه فالقرار ٤٢٥ يشكل بالنتيجة انسحابا اسرائيليا لقاء امن. وهذا افضل آلية مطروحة، اما اذا تعذر الوصول فوراً الى هاتين الحالتين فهذا «التفاهم» مطلوب منه ان يواكب الامور لمرحلة انتقالية معينة.

وقال: من هنا لا يمكن ان نخترع آلية جديدة تتعارض مع باقي الآليات من دون ان تكون قد تنازلنا بشكل او بآخر عن هذين الطرحين.

وقال: هناك بعض المناورات التي تعرضنا لها، ومنها محاولة نقل اللجنة من موقع لجنة امنية - ميدانية الى موقع لجنة للتفاوض وهذا ما رفضناه. ومن هنا فإن اللون العسكري للجنة يجسد بالنسبة إلينا الدور الميداني - العسكري - الامني بينما الدور السياسي قد يوحي بأن هنالك مفاوضات جديدة عبر آلية جديدة مختلفة عن عملية السلام.

وقال: ان اعتماد الناقورة مقراً للجنة هو مقر ميداني: بينما اعتماد عواصم بعيدة عن الحدث يوحي بأن ليس المطلوب وقف اطلاق النار او تنظيم اطلاق النار بقدر ما المطلوب مباحثات سياسية مختلفة وعن سبب اصرار فرنسا واميركا على ادخال سفير في عضوية اللجنة لكل وفد اجاب: بالنسبة اليهما ربما العسكريون لديهما بعيدون عن المناخ على الأرض وهما يطلبان دعم وفودهما بسفير او بآخر كي يكون معاوناً او مستشاراً سياسياً لهذه اللجنة. نحن ليست لدينا هذه المشكلة كون العسكريين سواء اكانوا في لبنان او سوريا او اسرائيل يتمتعون بالخلفية السياسية المحتملة لأي حادث عسكري.

وعن موقف لبنان اذا بقيت هذه النقطة فقط عالقة اجاب: «لا مانع لدينا من ان تضم باقي الوفود سفراء لكن وفدنا لن يتضمن سفيراً».

وعن النزاع الفرنسي - الاميركي حول رئاسة اللجنة قال بويز: «لقد سقطت من رتبة رئاسة اللجنة الى مرتبة «منسق» وهذا امر جيد الاهم ان يبقى لهذه الآلية الطابع المؤقت والانتقالي والمرحلي والامني الميداني».

وكان الوزير بويز قد استقبل امس وديع الخازن.

توضيح ايراني

وتبلغت وزارة الخارجية من السفارة الايرانية نص ما اذاعه الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي ما نسب خطأ الى الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وجاء فيه: «نشرت وكالة الانباء الفرنسية خبراً كاذباً حول تصريحات رئيس الجمهورية الايرانية حيث نقلت الوكالة المذكورة في مدينة عشق اباد - تركمانستان عن الشيخ هاشمي رفسنجاني قوله حول عدم شرعية الحكومة اللبنانية.

ان هذا الجزء من خطاب رئيس الجمهورية الإسلامية الايرانية الذي جاء فيه ان الاعتداءات الاخيرة للنظام الصهيوني في لبنان قد برهنت على العجز (عدم القدرة) الواضح لهذا النظام امام مقاومة الشعبين الفلسطيني واللبناني، محرفا، ومن العجب ان تقوم هذه الوكالة بتحريف المواقف الصريحة والعلنية للجمهورية الإسلامية الايرانية ازاء لبنان وخاصة في هذه الظروف التي بذل فيها وزيرا خارجية البلدين - فرنسا وايران - مساعيهما السياسية المشتركة في دمشق من اجل ايقاف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني».

٢٢ نائباً يؤكدون نهج معارضة الحكومة رفض تجاوز المؤسسات... وكلّ في موقعه

كرامي: مطالبة بحكومة وفاق «تحت سقف الطائف»

كرامي مع بعض النواب

جانب من النواب المشاركين في الاجتماع (بلال قبلان)

يستخلص من اللقاء السياسي الموسع الذي استضافه الرئيس عمر كرامي في منزله امس ان الهوة بين الحكومة والمعارضة ما تزال واسعة، برغم بعض «المظاهر» الايجابية التي طافت على سطح العلاقة بين رئيس الاولى وعدد من اقطاب الثلاثية في الفترة الاخيرة.

وبدا ان الهدوء الذي ساد جبهة السجال الداخلي اثر العدوان الاسرائيلي الاخير قد بدأ يتزعزع مع عودة الملفات الساخنة الى الواجهة، وزوال الاسباب التي «اكرهت» بعض المعارضين على مهادنة رئيس الحكومة وخصوصا الرئيس عمر كرامي الذي ظهر من كلامه بعد اللقاء انه ما زال على تشدده.

وقال النائب سليمان فرنجية لـ «السفير» ان أجواء اللقاء لا تتناقض مع الزيارة الاخيرة التي قام بها والنائب طلال ارسلان الى الرئيس الحريري. «فالمعارضة يجب ان تستمر بلعب دورها ونحن ضد تجاوز المؤسسات ومخالفة الدستور كما ذكر الرئيس كرامي، ولكن هذا لا يعني اننا ننكر ايجابيات التحرك الذي قام به الحريري لمواجهة مضاعفات العدوان الاسرائيلي».

مصادر المجتمعين اوضحت انه جرى خلال مناقشة موضوع قانون الانتخاب التأكيد على مبدأ المساواة بالدوائر عبر المحافظات الخمس ورفض اي استثناء، واتفق على بحث الامر بالتفصيل في اجتماع آخر يعقد في ٢٠ الشهر الجاري في منزل النائب طلال ارسلان.

وتوقف عدد من المجتمعين عند تجاوز دور المؤسسات الدستورية في العديد من الحالات، واستغربوا عدم اجتماع البرلمان اللبناني خلال العدوان الاسرائيلي في وقت ان برلمانات عربية كثيرة اجتمعت واتخذت مواقف واضحة.

ورأى هؤلاء ان هناك حملة اعلامية تضليلية للتستر على التقصير تجاه الجنوب، ملاحظين ان الرئيس الحريري عمد الى الاستفادة من لقائه مع رموز معارضة اخيرا للإيحاء للرأي العام بانفتاح حكومته في حين ان مكامن الخلل الرئيسية في سياسته تستمر قائمة.

وأكد النواب التمسك بتأجيل تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد الانتخابات النيابية.

ووصف بعض النواب الاجتماع بانه لقاء لمجموعة سياسيين معارضين، وليس تأسيس لحلف سياسي او جبهة سياسية. وقالوا ان معظم الحضور تحدث عن الأداء السلبي للحكومة في مجالات الخدمات والإنماء لجهة التمييز بين المناطق، وفي معالجة الأزمة الإقتصادية، والمشكلة الإجتماعية، وزيادة الرسوم والضرائب.

وتناول المجتمعون مخاطر الوضع الإقليمي وانعكاساته السلبية المحتملة على لبنان، لا سيما انعكاسات الانتخابات الاسرائيلية.

حضر اللقاء الى الرئيس كرامي كل من الرؤساء حسين الحسيني، سليم الحص، رشيد الصلح، وأمين الحافظ، ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والنواب: جان عبيد، مصطفى سعد، زاهر الخطيب، ميشال سماحة، سليمان فرنجية، مخايل ضاهر، طلال ارسلان، مروان ابو فاضل، اوغست باخوس، عصام نعمان، كميل زيادة، صالح الخير، نائلة معوض، محمد كبارة، نجاح واكيم، وسليم حبيب.

وتغيب النواب بيار حلو، نسيب لحود، فؤاد السعد، محمد يوسف بيضون وايلي سكاف بداعي السفر.

كرامي

بعد اللقاء تكلم الرئيس كرامي باسم المجتمعين (كما اوضح) فقال: لقد اجتمعت المعارضة في لقاء تشاوري كان مقررا منذ اسابيع، ولكنه ارجئ بسبب الاحداث الاخيرة والاعتداءات على الجنوب. ونحن نثمن الانجازات التي تمت خلال الاحداث، وحتى نضع الامور في نصابها لا بد من ان نحيي المقاومة على كل ما فعلته وبذلته من شهداء، وخصوصا شهداء قانا والنبطية الذين كان لهم الدور الاول في وصول الامور الى ما وصلت اليه.

اضاف: لا بد من ان نوجه التحية الى الرئيس حافظ الاسد على الدور القيادي الكبير الذي لعبه في قيادة هذه المعركة، ولا بد من ان نثمن الوحدة الوطنية التي تجلت في التفاف كل اللبنانيين من اجل الحفاظ على لبنان وحمايته من جميع الاخطار.

تابع: ونحن كمعارضة ارتأينا منذ بداية الاحداث ان نعلن امام خطورة ما كان يجري اننا قررنا ان لا تكون هناك معارضة وموالاة، بل ان يلتف الشعب اللبناني حول الدولة التي تجسد وجود وإرادة الشعب، وانطلاقا من هذا الالتفاف كانت الوحدة الوطنية التي تجلت بأبهى مظاهرها بعد انتهاء الاحداث.

وقال: كان لا بد من اللقاء لنقول ان المعارضة لم تكن تعارض من اجل مصالح شخصية، بل من اجل امور كثيرة فيها تهديد لوجود الدولة والكيان، واذا ما استمرت هذه الامور على ما هي عليه فان في ذلك الخطر الشديد على لبنان، فالنظام اللبناني هو نظام برلماني، ديموقراطي ومؤسساتي، وكل مساس بهذه الامور فيه خطر كبير على هذه الاقانيم، ولطالما انتقدنا وبمرارة الاسلوب الشخصاني في التفرد بالحكم واجتياح المؤسسات على كل صعيد، فلبنان لا يمكن ان يحكم بأداء كهذا وأسلوب كهذا.

وتطرق الى السياسة المالية والاقتصادية للحكومة فقال: لقد كانت لنا ملاحظات متعددة على سياسة الحكومات المتتالية للرئيس الحريري في هذا المجال، وحتى الآن وصلنا الى نتائج مأساوية. فالوضع المالي ما يزال مستمرا بالتردي، والناس يشكون من الجمود الاقتصادي، والوضع الاجتماعي ما يزال مهملا والدولة لم تول بعد هذا القطاع اي اهتمام، واننا نجد ان سياسة الاقتراض والصرف العشوائي والهدر، ستزيد الاوضاع الاقتصادية والمالية تعقيدا.

اضاف: كما اننا نجد ان من بين الامور الملحة التي يجب الانتباه اليها والمبادرة الى معالجتها، المواضيع التي كانت قبل الاحداث مثار جدل، والنواب ناقشوا موضوع قانون الانتخاب، وهم ما يزالون على موقفهم بتأييد قانون تكون فيه التقسيمات على اساس المحافظات الخمس. كما ان الحاضرين يرون بان الحكومة الحالية غير مؤهلة للاشراف على الانتخابات. فنحن نريد حكومة حيادية تؤمن نزاهتها وهذه الحكومة لا تؤمنها، ولذا نطمح الى حكومة اتحاد وطني تتمثل فيها الجهات التي تعمل تحت سقف اتفاق الطائف، لتحقق التوازن في كل الامور.

ثم دار حوار بين كرامي والصحافيين فرأى ردا على سؤال حول امكانية عدم اجراء الانتخابات انه من المؤكد ان الانتخابات ستجري الا اذا حدث ظرف قاهر فوق الطبيعة، ودعا الى تأمين نزاهتها وحريتها مشيرا الى ان لدينا وقائع تثبت تسخير الدولة لمصالح انتخابية.

واعتبر ردا على سؤال اخر ان الالتفاف الذي حصل هو حول الدولة كرمز لهذا الشعب ولكن هناك فرق بين الدولة الحكومة. والظرف الاستثنائي زال، ولا يعتقد احد ان الالتفاف كان حول الحكومة او شخص.

واشار الى ان المعارضة تجتمع للتشاور بينما الحكومة تجتاح المؤسسات، ملاحظا ان رحلات الرئيس الحريري تتم من دون اطلاع مجلس الوزراء عليها وعلى نتائجها ومن دون التنسيق مع الوزير المختص. وتساءل اين المحاضر الخاصة بالاجتماعات التي تعقد.

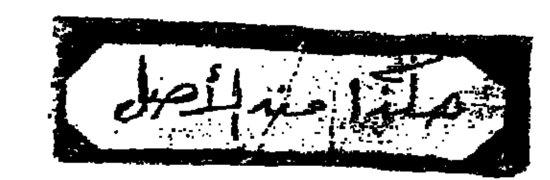
واوضح بالنسبة الى الشأن الاعلامي ان البحث تناول الاقتراح المقدم من عشرة نواب والرامي الى تمديد مهلة تقديم طلبات الترخيص لمدة سنة، مشيرا الى ان الهيئة العامة للمجلس النيابي ستبحث الامر الاسبوع المقبل، واكد على تأييد ودعم الاقتراح المذكور.

عماد مرمل







لقاء الجماعة الإسلامية «حزب الله»: «فلنجتذب قوى غير إسلامية إلينا»

التقى النائب فتحي يكن في مكتبه في طرابلس امس، وفداً من حزب الله ضم عضو المجلس السياسي للحزب الشيخ خضر نور الدين، والمسؤول السياسي للحزب في الشمال محمد صالح بحضور عدد من مسؤولي «الجماعة الاسلامية».

وافاد مكتب يكن ان المجتمعين تطرقوا الى المرحلة التي مر بها لبنان أبان عملية عناقيد الغضب التي نفذتها اسرائيل بدعم اميركي مباشر، واعتبروا «ان الفرصة مؤاتية للاستفادة منها من خلال المواقف الداعمة للمقاومة التي صدرت عن كل فئات وطوائف الشعب اللبناني».

ورأى النائب يكن «ان اطار العمل الاسلامي بين الجماعة وحزب الله هو اطار واحد، والمشروع الاسلامي يشمل المقاومة.

وأكد ان المقاومة «هي ابرز مفردات المشروع التغييري الكبير»، داعياً الى السعي لتشكيل حالة عالمية «لنجتذب قوى غير اسلامية الى ساحتنا».

الى ذلك، ادلى يكن بتصريح امس، قال فيه ان المواقف الاخيرة للرئيس السوري حافظ الأسد تعتبر صفعة نوعية بالغة القوة، وبات بعد استراتيجي في مواجهة الصلف الاميركي والعربدة الصهيونية.

واعتبر «ان هذا الاعلان الاستراتيجي السوري من شأنه أن يرسم صورة منهجية جديدة مفعمة بروح الشموخ والعزة والكرامة في مواجهة تحديات المرحلة الراهنة والقادمة. ونحن بانتظار الجواب المتكافئ مع هذه السياسة من الأنظمة العربية المعنية».

«الإتحاد الاشتراكي»: الديموقراطية تتضاءل الأزمة الإقتصادية لا تحل بالقمع

دعا حزب «الاتحاد الاشتراكي العربي» الى اعتماد قانون للانتخابات النيابية على قاعدة المحافظة، متخوفاً من الالغاء التدريجي للعملية الديموقراطية في لبنان.

وطالب بإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية وعدم قمع التحرك العمالي، محذرا من ان «الصوت سيرتفع اكثر من السابق»، في حال استمرار القمع.

واشاد الحزب في تقرير سياسي صادر عن لجنته المركزية بالدور الفرنسي الذي يحاول تشكيل موقف اوروبي مميز عن الموقف الاميركي المهيمن على السياسة الدولية.

واعتبر في الشأن الدولي ان ظهور تيار اسلامي في تركيا يدعو للابتعاد عن الغرب والغاء كل حالات العداء مع العرب والتركيز على اواصر الوحدة معهم بداية جيدة لآمال جديدة، وحالة يمكن ان تقلب الموازين الاستراتيجية في المنطقة في المستقبل.

واشار في المجال العربي والاقليمي الى مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، والمؤتمرات الاقتصادية التي «تأتي ضمن سياق مخطط اميركي يهدف الى جعل الكيان الصهيوني مركزا للصندوق المالي، كما لجميع المشاريع الاقتصادية الاخرى.

وقال الحزب ان العملية الاستشهادية لحركة «حماس» اوجدت ارباكا في مسيرة قيادة حزب «العمل» الحاكم فاق الارباك الذي عاشه اثر مقتل رابين.

واضاف: ان العرب حاولوا خلال مؤتمر شرم الشيخ الحصول على «شهادة ثقة من السيد الاميركي والشريك الصهيوني». وقد وضع المؤتمر خطة استراتيجية لحركته المستقبلية تبعا لرغبات ومشيئة اميركا. فها هي الجبهة اللبنانية تواجه عبر الاعتداء الجوي والبحري والبري الصهيوني، وكذلك سوريا تطوق عبر حلف عدوان صهيوني تركي، مترافق مع حالة تنسيق امني وعسكري اردني صهيوني واضح الاهداف».

وطالب الحزب بالموضوع اللبناني ان يكون قانون الانتخاب على اساس لبنان دائرة واحدة مع مراعاة القاعدة النسبية في حال توافرت معطيات تنفيذه، ولحين توافر هذه المعطيات، فإننا مع اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة وبها تبتعد العملية الانتخابية نوعا ما عن الارتهان الطائفي والمذهبي».

وشدد الحزب على الاهمية الخاصة للقانون الانتخابي «حيث يشكل دلالة قوية الى مستقبل لبنان، ومسيرته وطبيعة نظامه، ومستقبل الديموقراطية فيه. حيث بتنا نرى ان اغلب مشاريع القوانين في هذا الخصوص تشير الى الغاء تدريجي للعملية الديموقراطية وان حالة التطوير في العالم تسير نحو الافضل والى الامام. اما في لبنان فهي تسير الى الوراء وفقا لمعايير متخلفة متذرعة بحقوق التركيبة الديموقراطية اللبنانية».

وتطرق الى الازمة الاقتصادية واكد ان ما حصل يوم ٢٩ شباط يعتبر انعطافة خطيرة في مسيرة حياة المواطن الاجتماعية. «ولا يمكن معالجة (الازمة) بالاستعانة بالجيش وبالتالي قمع (التحرك الشعبي). فمعاناة المواطن في وتيرة متزايدة وقائمة. ولا شك ان الصوت سيرتفع اعلى من السابق في اوقات لاحقة، والمواطن يسأل ويطرح البديل بوضع سياسة اقتصادية تمتد من جشع المستغلين وتشكل حلا للمشكلات الاقتصادية التي باتت تهدد دور لبنان على جميع الاصعدة».

واستعرض الحزب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان، وانتقل الى تقييم مرحلة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. حيث اعتبر ان العدو كان يأمل من عدوانه الاستعانة بالشعب اللبناني المصاب بالموت والدمار والتهجير لازاحة المقاومة من القرى الامامية. اضافة الى الضغط على السلطتين اللبنانية والسورية من اجل تقديم تنازلات لصالحه اثناء المفاوضات معه.

واشار الى ان المجابهة تجلت عن بروز حالة من الصمود الوطني قل مثيلها، وتشكيل الجاوز لحالة ضاغطة على القيادتين الاميركية والصهيونية.

وقال ان ما عجزت اميركا عن تحقيقه اثناء العدوان والمفاوضات لوقف اطلاق النار تحاول تحقيقه عبر اللجنة الدولية المراقبة لوقف اطلاق النار.

مجلس النواب

اكد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي حتمية اجراء الانتخابات النيابية في موعدها بعد استحقاقات اقليمية تنتهي في ايار الحالي.

كلام الفرزلي جاء خلال اجتماع ضمه في منزل روني خوري الى اعضاء جمعية السيدة الخيرية في صغبين والى عدد من فاعليات منطقة البقاع الغربي، جرى خلاله البحث في المشاريع الانمائية للمنطقة. وقد ابدى الفرزلي تفاؤله بمرحلة ما بعد السلام التي سيكون لبنان عموماً المستفيد الاكبر منها ومنطقة البقاع الغربي خصوصاً، في ما يتعلق بالمشاريع السياحية والاقتصادية.

دعا رئيس لجنة الدفاع الوطني والأمن النيابية النائب سامي الخطيب اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد ظهر يوم الاثنين المقبل لمتابعة درس مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥١ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٢ تاريخ ١٦-٩-١٩٨٣ (الدفاع الوطني وتعديلاته).

اعلن رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية النائب فؤاد السعد امس، عن ارجاء جلسة اللجنة التي كانت مقررة يوم الاثنين المقبل، للبحث في موضوع هدم الابنية التراثية في وسط بيروت الى موعد لاحق يحدد في حينه وذلك بسبب سفر وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده المفاجئ الى الجزائر للمشاركة في مؤتمر وزراء التعليم العالي.

الحكومة

استقبل وزير الدفاع محسن دلول في مكتبه في اليرزة امس النواب: منصور البون، محمود طبو، سليمان كنعان، القاضي مارون زخور، المحامي فايز قزي والدكتور مروان غندور.

٤٥ مشروعاً واقتراح قانون أمام المجلس النيابي

تعديل قانون تنظيم الإعلام وتمديد الإيجارات النظام الداخلي للمجلس الدستوري ومطالب المعلمين

تبحث الجلسة العامة للمجلس النيابي التي تنعقد أيام ٢١ و٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري، في جدول أعمال من ٤٥ مشروع واقتراح قانون، أبرزها مشروع قانون لإلغاء المادة الرابعة من القانون رقم ٣٩٦/٩٥ المتعلقة بتعديل سلسلة رواتب أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، والاقتراح النيابي المعجل المكرر المتعلق بتعديل المادة ٥٠ من قانون تنظيم الإعلام بحيث تمدد مهلة تقديم التراخيص للمؤسسات الاعلامية، ومشروع قانون النظام الداخلي للمجلس الدستوري، مشروع تمديد مفعول قانون الايجارات.

وفي ما يلي نص جدول الأعمال:

١) اقتراح قانون يرمي الى تطبيق القانون الرقم ١٦١ تاريخ ١٣/٨/١٩٩٢، على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعين لأحكام المرسوم الرقم ٤٥١٧ تاريخ ٣١/١٢/١٩٧٢.

٢) اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى دمج الأراضي الأميرية بالأراضي الملك.

٣) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٩٧٥، الإجازة للحكومة إبرام الاتفاق المعقود بين جامعة الدول العربية والجمهورية اللبنانية في شأن مقر المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.

٤) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٢١، الاجازة للحكومة إبرام اتفاق النقل البري الدولي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة رومانيا.

٥) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٢٢، الاجازة للحكومة إبرام اتفاق النقل البحري بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة رومانيا.

٦) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٤٠، الاجازة للحكومة إبرام اتفاق النقل البري بين لبنان والأردن.

٧) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٩٧، الاجازة للحكومة إبرام اتفاقية تنشيط وحماية الاستثمارات المتبادلة بين لبنان ورومانيا.

٨) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٤٢٧، الاجازة للحكومة إبرام اتفاقية النقل البحري بين لبنان وجمهورية الصين الشعبية.

٩) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٠٦١، الاجازة للحكومة بالانضمام الى برنامج التمويل الأطول أجلا للتجارة بين الدول الأعضاء في منطقة المؤتمر الاسلامي.

١٠) مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٧٨٠٧، الاجازة للحكومة ابرام اتفاقيتي قصد الإيجارة الأول بين حكومة الجمهورية اللبنانية والبنك الاسلامي للتنمية، والثانية بين حكومة الجمهورية اللبنانية وصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار.

١١) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٣١١، الاجازة للحكومة إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

١٢) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٧١، الاجازة للحكومة ابرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير واتفاقية المشروع المتممة لها الموقعتين بتاريخ ٦/٩/١٩٩٥.

١٣) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٧٢٧، الاجازة للحكومة إبرام اتفاقية تمويل لتأهيل شبكات مياه الشرب ومياه الصرف الصحي، المرحلة الثانية، ما بين حكومة الجمهورية اللبنانية والبنك الأوروبي للاستثمار.

١٤) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٠٩٨، الاجازة للحكومة إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع مياه صيدا وصور وضواحيهما.

١٥) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٠٦٠، تمديد مفعول قانون إيجار العقارات المبنية.

١٦) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٢٢٨، تحديد الرسم المالي على بطاقة الهوية الجديدة.

١٧) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٨٧، إبدال اسم قرية «مزرعة كفرذبيان» باسم قرية «كفرذبيان».

١٨) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٧٢٥، إبدال عبارة «قرية الميناء» في قضاء طرابلس - محافظة لبنان الشمالي بعبارة «مدينة الميناء».

١٩) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٠٢١، إعادة العمل بأحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٧ تاريخ ٣٠/٦/٧٧ المتعلق بوضع أحكام خاصة تتعلق بإعطاء العروض المقدمة لسلع مصنوعة في لبنان أفضلية عن العروض المقدمة لسلع أجنبية.

٢٠) مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧٥٢٥، تعديل بعض أحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٧/٧٧ المتعلق بكيفية إعادة تكوين بعض عناصر السجل العقاري المفقودة أو التالفة.

٢١) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٨٧٠، تعديل المادة ٢٥ من القرار الرقم ١٨٩ تاريخ ١٥/٣/١٩٢٦ التفصيلات المتعلقة بتنفيذ القرار الرقم ١٨٨ المختص بإنشاء السجل العقاري وتعديلاته.

٢٢) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٥٧٨، إحداث مصلحتين في ملاك الإفتاء السني.

٢٣) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٧٠٨، تعديل بعض أحكام قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الصادر بتاريخ ١٥/٦/١٩٥٦.

٢٤) مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧٢٦٣، تعديل بعض أحكام قانون العقوبات.

٢٥) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٥٠٤، تعديل القانون الرقم ٣٧١ تاريخ ١/٨/١٩٩٤ المتعلق بإلغاء الملاك «ب» في كافة الادارات العامة.

٢٦) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٦١٩، تنظيم الموازنة المدرسية، ووضع اصول تحديد الأقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية واحكام متفرقة.

٢٧) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٨٧٢، النظام الداخلي للمجلس الدستوري.

٢٨) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨١١٨، الغاء المادة الرابعة من القانون الرقم ٣٩٦ تاريخ ١٢/١/١٩٩٥ تعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية.

٢٩) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٩٦٤، تعديل بعض احكام القانون الرقم ٧/٨٢ تاريخ ٢٨/١/١٩٨٢، والقانون الرقم ٢٢/٨٢ تاريخ ٣/٨/١٩٨٢ المتعلقين برسم «بيت المعلم» وصندوق المعلم.

٣٠) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٧٩٦، تسوية تمليك بعض العقارات لدى وزارة الإسكان والتعاونيات.

٣١) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٨٠٧، تطوير السوق المالية والعقود الائتمانية.

٣٢) مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٢٤٢، شكل وكيفية التداول بأسهم المصارف اللبنانية وبإصدار سندات دين.

٣٣) اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون اصول المحاكمات المدنية.

٣٤) اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الطوبوغرافيا وإنشاء نقابة الطوبوغرافيا.

٣٥) اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة ١٩ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٨ تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣ (قانون البناء).

٣٦) اقتراح القانون الرامي الى تعديل ملاك وزارة الاقتصاد والتجارة (المديرية العامة للاقتصاد والتجارة).

٣٧) اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة.

٣٨) اقتراح قانون يتعلق بتعديل ملاك وزارة الصحة العامة.

٣٩) اقتراح قانون معجل مكرر يتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي الصادر بموجب القانون الرقم ٣٨٢/٩٤.

٤٠) اقتراح قانون يرمي الى اعادة احتساب تعويضات نهاية الخدمة للعسكريين الذين انتهت خدماتهم اعتباراً من ١/١/١٩٩١ ولغاية ١/١٢/١٩٩١.

٤١) اقتراح قانون يتعلق باخضاع بعض قرارات المجلس التأديبي العام لرقابة مجلس شورى الدولة وبتعديل مهل المراجعة امام المجلس المذكور.

٤٢) اقتراح قانون يتعلق بالموظفين والمستخدمين الذين تقدموا باستقالاتهم.

٤٣) اقتراح قانون يرمي الى الغاء المادة الثالثة من المرسوم الرقم ٤٥١٧ تاريخ ١٢/١٢/١٩٧٢ المبني على القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ٣٢٥٥ تاريخ ٢٤ أيار ١٩٧٢.

٤٤) اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى منع التوظيف بالتعاقد خلال فترة الانتخابات.

٤٥) اقتراح قانون يرمي الى تثبيت الأساتذة المتعاقدين للتدريس في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمية في ملاك وزارة التعليم المهني والتقني.

ادانة دعوة بيريز لترحيل الطوارئ «دليل نوايا عدوانية ضد لبنان»

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز ضد قوات الطوارئ الدولية في الجنوب ومطالبته برحيلها، ردود فعل مستنكرة اعتبرتها دليلا على نوايا عدوانية.

وأبدى النائب احمد عجمي استغرابه لموقف بيريز، وأكد ان قوات الطوارئ هي الشاهد الدولي الوحيد على خروقات العدوان الاسرائيلي الدائم وان هذا الطلب ينم عن النيات السيئة لدى الادارة الاسرائيلية واستمرارها بالعمل الاجرامي من دون رقيب أو حسيب.

وأشار الى ان «تفاهم نيسان» ولجنة المراقبة لا يحلان محل عمل قوات الطوارئ الدولية بل وجودها يساعد على ضبط الامور اكثر ونحن وشعبنا نصر على بقاء القوات الدولية.

ورأى نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي ان دعوة بيريز انما هي دعوة الى الغاء القرار ٤٢٥.

وأبدى خشيته من ان تعمد اسرائيل وبموافقة الولايات المتحدة الى رفض التجديد لقوات الطوارئ الدولية، بذريعة ان وجود قوات الطوارئ الدولية لم يعد له مبرر بوجود لجنة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان.

ودعا لايجاد مهمة لقوات الطوارئ ضمن اعمال لجنة المراقبة.

ونبه مصدر في تجمع اللجان والروابط الشعبية الى أن تصريحات بيريز تهيء الاجواء لاخراج القوات الدولية من لبنان كي لا يبقى هناك أي رقيب او حسيب على اعتداءاتها، وفيها اخلال بروح تفاهم نيسان والدليل على النوايا العدوانية ضد لبنان.

ودعا المصدر الحكومة اللبنانية وجامعة الدول العربية والامين العام للامم المتحدة الى دراسة هذه التصريحات الخطيرة واتخاذ الاجراءات التي تعزز من وضع قوات الطوارئ الدولية وتعجل في تنفيذ القرار ٤٢٥.

وأوضح رئيس معهد الامام الصدر في الجنوب العلامة السيد علي الامين انه «ليس غريباً على اسرائيل ان تطالب برحيل قوات الطوارئ وهي التي قصفت هذه القوات مرات عدة وكان آخرها المجزرة التي ارتكبتها في حق المدنيين في مقر الوحدة الفيجية في قانا».

واضاف: «ان اسرائيل تريد اخلاء الجنوب اللبناني من الشاهد الدولي لتنتهك شرعية القرارات الدولية، وبالاخص القرار ٤٢٥ ولتصبح مجازرها واعتداءاتها على الجنوب واهله بعيدة عن عيون العالم».

الرابطة المارونية تدعو لقانون انتخاب يمكّن الجميع من المشاركة بالاختيار

رأت الرابطة المارونية «ان اي شواذ في قانون الانتخاب سيكون له التأثير السلبي على الوحدة الوطنية»، وطالبت المسؤولين كافة، ولا سيما الوزراء والنواب الموارنة والقيادات السياسية والوطنية باتخاذ موقف واضح من قانون الانتخاب «خصوصاً ما يتعلق بالمبادئ الواجب اتباعها والتي عبر عنها مراراً البطريرك الماروني بحيث يأتي القانون عادلاً، واحداً ومساوياً للجميع من دون تمييز فيمكن جميع المواطنين من المشاركة في اختيار من يرون فيه الاهلية لتمثيلهم في أجواء من الحرية والنزاهة».

عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعه الدوري برئاسة المحامي ارنست كرم، وتوقف عند التطورات الحاصلة اثر العدوان الاسرائيلي، مبدياً اسفه لعدم اقدام الحكومة على ترجمة التضامن الشعبي الذي تجلى بأبهى مظاهره «فتثمره بمبادرات كان يجب ان تحصل فوراً لتصحح خللا تعيشه البلاد منذ سنوات عدة، بل اكتفت بتحرك خارجي مشكور اعاد لبنان الى دائرة الاهتمام الدولي. ولكنه تحرك يبقى ناقصاً ما لم يواكبه تحرك داخلي، يشعر كل فئة من الشعب بأنها من خلال موقعها تحقق مشاركة فعلية في تحمل مسؤولياتها الوطنية. واجراء الانتخابات في موعدها ووفق قانون عادل وسليم وفي اجواء من الحرية والنزاهة سيكون خطوة اكيدة في هذا الاتجاه».

ورأت الرابطة «ان الموضوع الانتخابي يمكن ان يشكل مدخلا لتحقيق وفاق وطني حقيقي، كما يمكن أن يكون مصدراً لخلافات جديدة تزيد في الشرخ الحاصل وتنسف ما تحقق من وحدة وتضامن شعبيين». وتساءلت: «اين هي التدابير الكفيلة بعودة المهجرين والمهاجرين السياسيين بالاشتراك بالحياة السياسية؟ ولماذا تسجيل المجنسين الجدد على اللوائح الانتخابية ولم يمض على تجنسهم عشر سنوات ومرسوم منحهم الجنسية موضوع طعن امام مجلس شورى الدولة؟ لماذا ادراج اسمائهم في دوائر معينة في جبل لبنان على الرغم من نفي وزارة الداخلية والذي دحضته المعلومات التي نشرت في وسائل الاعلام علما بأن مثل هذه التدابير سيكون مصدر فتنة في المستقبل؟ لماذا التأخير في اصدار القانون بحيث لا يعود مجال امام قيام تحالفات وتأليف لوائح فلا يبقى الا الامر الواقع؟».

«الشهيدة» الشاهدة أحلام بلحص ماتت ثم عاشت.. ثم ماتت.. ثم عاشت

صيدا ـ محمد صالح

ماتت مرتين.. الأولى عندما نعاها زوجها اثر مجزرة قانا.. والمرة الثانية عندما جاء خبر وفاتها من فرنسا التي نقلت إليها لمتابعة علاجها...

انها أحلام بلحص أبو خليل (٢٧ سنة) وهي ما زالت حية ترزق في مستشفى الدكتور لبيب أبو ظهر في صيدا حيث تتابع العلاج من الجراح التي اصيبت بها في رأسها في مجزرة قانا الشهيرة.

«السفير» التي واكبت حكاية أحلام بلحص، ونشرت خبر عودتها الى الحياة في عددها الصادر نهار الخميس بتاريخ ٢٥/٤/١٩٩٦ تحت عنوان... «ماتت أحلام وتقبل زوجها التعازي ثم وجدها حية في المستشفى»... تتابع اليوم نشر وقائع حكايتها مجدداً بعد وصولها حية ترزق أمس الأول قادمة من فرنسا الى مستشفى أبو ظهر في صيدا بعد أن كانت وسائل الاعلام قد نشرت خبر وفاتها في فرنسا بتاريخ ١٠/٥/١٩٩٦.

وزارت «السفير» امس، أحلام في غرفتها في مستشفى أبو ظهر وكانت بجانبها والدتها الحاجة خديجة، وبدت أحلام بوضع صحي مرضٍ الى حد كبير.

يقول رئيس المستشفى الدكتور لبيب أبو ظهر عن وضع أحلام الصحي: بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٦ نقلت احلام بلحص أبو خليل الى المستشفى وهي بحالة الغيبوبة نتيجة إصابتها بشظايا القصف على مركز القوات الفيجية في قانا، ودخلت الشظايا الدماغ وسببت كسوراً متعددة وفراغاً في الجمجمة، كما دخلت إحدى الشظايا البطين الدماغي واستقرت فيه وأجريت لها في المستشفى العمليات اللازمة في الدماغ على يد الدكتور محمد سعد ووضعت في غرفة العناية الفائقة، وطوال مدة بقائها هنا ظهر تحسن على وضعها من خلال علامات ظاهرة منها الإحساس في جنبها الأيسر وتجاوبت مع طلب «افتحي عينيك» أو «مدي يدك»... وهكذا كان وضعها الصحي عندما غادرت المستشفى في صيدا بتاريخ ٤/٥/١٩٩٦ الى «المركز الطبي الاقليمي وجامعة مرسيليا» في فرنسا بناء لمساعدة مشكورة من الحكومة الفرنسية لمتابعة العلاج هناك على أمل إجراء عملية جراحية لاستئصال الشظايا من «بطين الدماغ» او إجراء عمل جراحي إضافي لما أجري في مستشفى أبو ظهر في صيدا... وقرأنا في الصحف بتاريخ الجمعة في ١٠/٥/١٩٩٦ ان «أحلام» قد توفيت في فرنسا... واصابنا الحزن لوفاتها!!

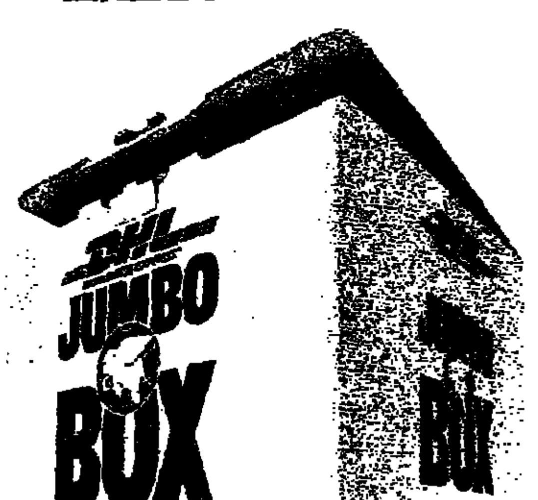
ومنذ يومين او ثلاثة أيام اجرت وزارة الصحة اتصالاً مع إدارة المستشفى ابلغتنا فيه أن المريضة أحلام بلحص أبو خليل ستصل الى مطار بيروت وستنقل إلى المستشفى ـ أبو ظهر ـ في صيدا، فوجئنا بادئ الأمر للخبر واستفسرنا من الوزارة فتم التأكيد لن المريضة أحلام نفسها التي كانت عندنا ولم تمت وما زالت حية...

وبالفعل نقلتها سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني من المطار إلى حيث كانت في المستشفى وادخلناها الغرفة نفسها حيث كانت قبل مغادرتها الى فرنسا.

أضاف الدكتور أبو ظهر: وكانت أحلام بوضع صحي غير مريح وحرارتها مرتفعة وقد ارفق معها تقرير من المستشفى في فرنسا (أرسلت نسخة عنه الى وزير الصحة). يقول التقرير «ان ما أجري لها في صيدا هو المستطاع». وكان يؤمل إجراء عملية لاستئصال الشظايا من البطين في الدماغ... ولكن بقيت الشظايا حيث هي لخطورة وضعها في مكان حساس جداً!!

أما عن وضعها الحالي فيقول الدكتور أبو ظهر: حالياً نعمل على إزالة الحرارة وعندما تنخفض بشكل ملموس وتعود الجراحة التي أجريت لها في الرأس الى نظافتها الطبية كما كانت، سنتابع وضعها الجراحي وصولاً إلى عمليات ترميم لتغطية النقص في «الصفاف» حول الجمجمة أي لتغطية النقص في عضل وعظم الجمجمة لحجب الضرر في المستقبل وهي بحاجة لعلاج طويل... ولن نستبق الأمور.

المهم أن أحلام بلحص ما زالت على قيد الحياة وستكون شاهدة إضافية على هول مجزرة قانا.





مباراة لتصميم مشروع تخليدا لشهداء قانا

دعت الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب اللبناني المهندسين والفنانين اللبنانيين الى الاشتراك في المباراة التي قررت اجراءها لتصميم مشروع تخليد شهداء مجزرة قانا الذي سيقام في موقع المجزرة والمقبرة في بلدة قانا على مساحة ١٣ الف متر مربع ليبقى شاهدا على همجية العدو الصهيوني.

وسيتضمن المشروع:

- دراسة للموقع العام «ساحات - مواقف سيارات - حدائق.

- ومتحف يحتوي على:

قاعة لعرض الصور الفوتوغرافية والاشياء المتبقية من المجزرة.

وقاعة لعرض الاعمال الفنية من نحت ورسم.

وقاعة للعرض السمعي والبصري «افلام وثائقية وغيرها».

- النصب التذكاري.

وقد وضعت لجنة فنية خاصة دفترا لشروط الاشتراك في المباراة يمكن للراغبين في المشاركة الحصول عليه وتسجيل اشتراكهم في مركز الجمعية: بيروت - شارع فردان - بناية جابر - تلفون: ٦٤٦٩٣٥ - ٧٦٥٧٥٤.

صور - مفرق العباسية - سنتر ايفوار - الطابق الثالث. وذلك اعتبارا من ٢٠/٥/١٩٩٦ وحتى ٢٥/٥/١٩٩٦.

من جهة ثانية، قام وفد من ابناء منطقة جبيل - كسروان يتقدمه رئيس الجمعية الخيرية لابناء المنطقة الشيخ محمد عمرو بزيارة تفقدية للمناطق التي تعرضت للاعتداءات الصهيونية، وقدم العزاء لاهالي الشهداء في بلدات المنصوري، ومجدل زون، ثم قانا حيث وضع الوفد اكليلا من الزهر على اضرحة شهداء مجزرة قانا.

وناشدت لجنة المتابعة للقاء الوطني لحماية البيئة، الامم المتحدة ومجلس وزراء البيئة العرب والحكومة اللبنانية والمؤسسات البيئية، ان تلحظ في اليوم العالمي للبيئة، اهتماما خاصة ومميزا لجنوب لبنان وخصوصا بلدة قانا ومحيطها، ووضع خطة لاعادة زرع وتأهيل الاشجار التي احرقتها قنابل وصواريخ اسرائيل.

سويد يشكك بمصداقية الولايات المتحدة

شكك النائب احمد سويد في تصريح له امس بمصداقية الرعاية الاميركية للسلام في الشرق الاوسط، وقال: «يقول عجوز الدبلوماسية الاميركية كريستوفر ان قيادة دولته هي الوحيدة القادرة على اكمال حلقة السلام في الشرق الاوسط، على الرغم من الوضع الصعب بينها وبين سوريا الموجودة على لوائح عدة بما فيها لائحة الارهاب ولائحة المخدرات.

اضاف: لا ندري ما هي طبيعة هذا السلام الذي تريد دولته ان تفرضه على سوريا، ولبنان، وهي تشهر ضدهما اتهامات اقل ما يقال فيها انها من قبيل الضغوط غير المقبولة، وكيف يمكن لمن يتهم فريقاً في النزاع ان يكون وسيطاً نزيهاً، يمكن ان يطمئن اليه الفريق المتهم؟.

وفد منظمة العفو يزور حزب الله

زار وفد من الامانة العامة لمنظمة العفو الدولية وحدة العلاقات الخارجية في حزب الله والتقى عضو المجلس السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية يوسف مرعي الذي شرح للوفد مجمل التطورات السياسية اثر العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان واكد له ان المقاومة الاسلامية ملتزمة بروح تفاهم نيسان الذي يجنب المدنيين الاعتداءات الاسرائيلية شبه اليومية. وطالب منظمة العفو الدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه المجازر التي ارتكبت والتشريد الذي طال مئات آلاف المواطنين خاصة بعد ان اكد بيان الامم المتحدة مسؤولية اسرائيل عن مجزرة قانا.

قصف على القطاع الشرقي الميليشيات تداهم منازل في شبعا

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفها المتقطع لمناطق في القطاع الشرقي منذ أربعة أيام بشكل شبه مستمر.

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان القصف الإسرائيلي استهدف خلال فجر وصباح امس اطراف السريرة والقطرانة وجسر الدلافة، وذلك من مواقع الاحتلال في الشريقة ووادي أبو قمحة والمجيدية، حيث احصي سقوط حوالى ٤٥ قذيفة من عياري ١٢٢ و١٥٥ ملم على المناطق المذكورة. كما سجل تحليق للمروحيات الإسرائيلية فجر امس على ارتفاع منخفض فوق منطقة العرقوب.

واشار مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج الى ان القصف الإسرائيلي استهدف صباح امس مرتفعات الجبور وأحراج لبي راشد، بعد ان كانت منطقة المرامل قد تعرضت للقصف ليلا.

وأطلقت رشقات رشاشة من موقع تومات نيحا فجر امس، باتجاه المرتفعات القريبة من عين الأمين والتلال المحيطة بالموقع.

وافيد ان قوة من ميليشيا لحد بإمرة فارس الحمرا وعماد بدوي، دهمت عدداً من المنازل لآل حمدان في بلدة شبعا وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

في سياق آخر، دعت المقاومة الاسلامية الى المشاركة في تشييع الشهيد قادي حسن ملحم في موكب سينطلق من امام مستشفى جبل عامل - صور عند التاسعة من صباح اليوم، باتجاه بلدته مجدل سلم حيث سيوارى الثرى عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

● يحيي حزب الله ذكرى اربعين الشهيدة خديجة علي ديب التي قضت في الغارة الجوية الإسرائيلية على سيارة في الجية ويقام الاحتفال عند الساعة الرابعة بعد ظهر غد في حسينية الزهراء - زقاق البلاط.

الشهيد ملحم

فريق من ضباط «الطوارئ» يجول من العرقوب وصولا لبيروت

القطاع الشرقي ـ «السفير»

قام فريق من ضباط قوات الطوارئ الدولية بجولة صباح امس هي الاولى من نوعها، وشملت المنطقة الممتدة من ابل السقي - العرقوب، مروراً بالحاصباني - معبر زمريا - مرج الزهور وصولا إلى كفرمشكي في البقاع الغربي، ثم بيروت.

وضم الفريق الدولي ٤ ضباط وترأسه الكولونيل النروجي هارولد فادال الذي اعلن ان جولة الفريق هدفت الى كشف الطريق والمناطق المحيطة بها تمهيداً لاستعمالها لاحقاً من قبل القوات الدولية.

وقد انطلق الفريق حوالي الساعة التاسعة صباحاً من ابل السقي، وكان يستقل سيارة ترفع علم الطوارئ، وسلك طريق الحاصباني وصولا الى معبر زمريا حيث توقف لمدة نصف ساعة، استمع في خلالها الى شرح عن الظروف الأمنية في المنطقة، من عناصر الميليشيات. واستطلع الفريق الطرق والقرى والمرتفعات، ووضع تأشيرات على الخرائط.

وفي قاطع ميمس توقف الفريق الدولي لمدة ربع الساعة راقب خلالها مزرعة عين قجور والوادي المحاذي للطريق. كما توقف في مرج الزهور عند حاجز الجيش اللبناني. وتوجه بعد ذلك الى كفرمشكي، ومنها الى بيروت عبر شتورة.

وتجدر الإشارة الى ان الفريق حصل على تصريحين: الاول من قوات الاحتلال الاسرائيلي والثاني من الجيش اللبناني. ويوضح التصريحان ان مهمة الفريق محددة ما بين التاسعة صباحاً والرابعة بعد الظهر ويعود الفريق الى الشريط المحتل عبر بوابة زمريا.

سفير الهند يزور الحص والخطيب

زار سفير الهند لدى لبنان اجاي شودري امس كلا من الرئيس سليم الحص والنائب سامي الخطيب.

بعد لقائه مع الخطيب قال شودري انه جرى البحث في اوضاع المنطقة وخصوصاً وضع الجنوب والبقاع الغربي، وفي الاحتمالات المتوقعة لعملية السلام. كما تم التطرق الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

تقبّل التعازي بالشيخ توفيق عساف

استمر نهار الثلاثاء ١٤، ١٥ ايار تقبّل التعازي بوفاة النائب والوزير السابق توفيق عساف، ومن ابرز المعزين السيدة الأولى منى الهراوي، الرؤساء: سليم الحص، عمر كرامي وشفيق الوزان والوزراء: علي الخليل، شاهي برصوميان ومحسن دلول، فارس بويز، عمر مسقاوي، فريد مكاري، انور الخليل وعبد الرحيم مراد والنواب: ميشال خوري، خاتشيك بابكيان، ايوب حميد، نائلة معوض، مروان ابو فاضل، نبيل البستاني، ايلي سكاف، حبيب صادق، محمد برجاوي، حسن علوية، محمد فنيش، جان عبيد، اوغست باخوس، ايمن شقير ونصري المعلوف، مخايل الضاهر، مانويل يونس، بشارة مرهج، هيثم جمعة، اكرم شهيب مصطفى سعد، عبد اللطيف الزين، سورين خان امريان.

الوزراء السابقون: عدنان مروة، محمد الجارودي، فؤاد البزري وميشال ساسين، جوزف الهاشم والنواب السابقون: انور الصباح، جبران طوق، ميشال معلولي، عثمان الدنا، ادمون رزق، حسن الرفاعي، زكي مزبودي، ممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير المطران خليل ابي نادر، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، العلامة السيد محمد حسين فضل الله، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، مطرانية بيروت للروم الارثوذكس، اللواء الركن رياض تقي الدين، العماد اسكندر غانم، قائد جهاز امن المطار العميد علي شعيب، ممثل العميد غازي كنعان - العقيد رستم غزالي، السفراء: خليل الخليل، سهيل شماس، وسفير فنزويلا، الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله والقاضي كامل ريدان وممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تيسير قبعة والدكتور صلاح ادوار حنين، القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

قرطباوي في لقاء النقابة مع المتدرجين: كونوا محتشمين ولا تخالفوا الأنظمة

كتب فارس خشان:

حول نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي قاعة المحاضرات الكبرى في دار النقابة الى منبر للمحامين المتدرجين ليعبروا عن آرائهم وشكاويهم واحتياجاتهم وانتقاداتهم. [illegible]

وضم اللقاء ما يزيد على خمسمئة محام متدرج اضافة الى اعضاء مجلس النقابة، على عكس اللقاء المماثل الذي خصصه قرطباوي للمحامين المنضمين الى الجدول العام.

الان ما ميز اللقاء مع «المتدرجين» هو نضوج الرؤية الوطنية والقضائية والمهنية لدى هؤلاء في حين ان «المتدرجين» عبروا عن عثراتهم في طريقهم الى واحدة من اهم المهن الحرة في لبنان او تكلموا ليبحثوا عن دور لهم.

وكان قرطباوي الذي يصر على التكلم باللهجة المحكية «لانها لغة القلب» قد مهد للحوار بجولة افق واسعة مشددا على امرين:

- وجوب التقيد بآداب المهنة واصولها.

- وجوب الدفاع عن سيادة الوطن واستقلال قراره وعن الحريات العامة وحقوق الانسان والديموقراطية عن السلطة القضائية المستقلة. وطلب من المتدرجين وهم في اول حياتهم المهنية جعل هذه الامور هدفا لهم في حياتهم المهنية وعدم الخوف من الدفاع عنها والتصدي لكل من ينتهكها. وشدد على دور نقابة المحامين معتبرا انها كانت وستبقى حصنا اساسيا للدفاع عن هذه المسلمات مهما كانت الصعوبات والتضحيات.

وقد بدأ كلامه «بمهاجمة» المتدرجين عارضا مآخذه عليهم وهي:

● لباس «بعض الزميلات» الذي [illegible]

[illegible] العامة. كما تقدم غيرهما بشكوى مماثلة لدى احد المخافر. واكد قرطباوي انه سيكون متشددا في تطبيق القوانين وسيتصرف كأن قلبه من حجر.

● عدم تطوع المتدرجين في لجنة المعونة لمساعدة المحتاجين الى من يبرز حقهم بالبراءة امام المحاكم وحصر لجنة المعونة بنحو خمسين محاميا يتقاسمون نحو سبعمئة ملف سنويا... وسأل كيف يمكن لهؤلاء ان يقولوا انهم يعملون في رسالة ويتهربون من التطوع في اللجنة الرسولية.

● احباط الشباب المتفشي في صفوف المتدرجين وتسليمهم بالامر الواقع والتعامل معه كما هو وقال: «هناك نوع من التسليم والخنوع ولا اشعر انكم مهتمون بالوطنيات ونحن نريدكم مدافعين عن الحريات واستقلال لبنان وسيادة القرار الوطني ومدافعين عن الديموقراطية والقضاء المستقل... وانتم فقط المدافعون عن كل حق وعن كل قيمة وطنية فلا تخافوا لأن الاستسلام يؤدي إلى نهاية كل شيء... فاذا كنتم خارجين من أوهام خاسرة فلن يكون الحل الا بالعمل الايجابي وليس بالتسليم والخنوع».

بعد ذلك انتقل قرطباوي الى عرض لما يتعرض له هؤلاء من مشاكل لخصتها رسالة وردته من أحد المحامين المتدرجين يلخص فيها ما يعانيه في تدرجه في احد المكاتب ومما جاء في [illegible]

وفتح مجال الحوار وتناوب على الكلام اربعة عشر متدرجا توقفوا عند النقاط الآتية:

● رسم النقابة وهناك من استدان ليسدده.

● اختبار الدخول النظري.

● العلاقة مع صاحب المكتب.

● احترام القضاة للمحامين.

● عدم التزام بعض القضاة بمواعيد الجلسات.

● عدم اشراك المتدرجين بالرأي الوطني للنقابة.

● رشوة الموظفين.

● اطلاق لقب نصاب على المحامي بسبب سلوك بعض المحامين.

● عدم صدور مجلة «العدل» على الرغم من استيفاء رسومها.

● المحكمة العسكرية هل هي ثكنة ام محكمة.

وقد اجاب قرطباوي على كل هذه النقاط وابرز ما قاله ان المحكمة العسكرية بحالتها الحالية ليست سوى ثكنة ورأى ان هذه الحال ستتغير قريبا. ووعد بأن تخرج مجلة «العدل» بصورة جديدة قريبا، واكد ان الفساد متفش في المجال السياسي والاداري والمجتمعي.

بالتأكيد ان المحامين المتدرجين الذين شكوا همومهم إلى كبارهم كان لديهم الكثير ليقال، الا ان قرطباوي حدد لهم الاطار للكلام واهم ما فيه عدم نشر «الغسيل الوسخ» هنا بل يجب نقله اليه ليعالجه بالتي هي انسب...

خنساري: مستعدون لإعادة إعمار أي مشروع

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعد ظهر امس معاون وزير الخارجية الايراني الشيخ محمد كاظم الخنساري بحضور السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده وعدد من المسؤولين في السفارة الايرانية والخارجية الايرانية ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي.

وقال الخنساري اثر اللقاء انه طرح مهمة الوفد الايراني ونتائج جولاته في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي «ودرسنا ايضا آخر المستجدات في المنطقة وكذلك العلاقات الثنائية بيننا».

واعلن عن «استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية للوقوف عمليا الى جانب لبنان في هذه المرحلة، اي اعادة الاعمار في ما تضرر اثر العدوان الوحشي الاسرائيلي خلال حرب نيسان، وفي لقاءاتنا مع المسؤولين اللبنانيين ابلغناهم، ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للقيام باعادة بناء اي مشروع تضرر من جراء العدوان».

وردا على سؤال حول التأخير في تشكيل اللجنة الامنية قال ان اميركا واسرائيل ربما تحاولان الوصول الى اهداف تتجاوز مهمة اللجنة بمراقبة وقف النار لحاجة داخلية في فلسطين المحتلة.

وقال الوزير جنبلاط: اتمنى على الحكومة اللبنانية، ولنا عضو فيها طبعا، ان تستفيد من تجربة ايران في دعم المناطق المتضررة او المنكوبة من خلال تجربة ايران في حربها ضد العدوان العراقي، وخلال الزلزال الذي اصاب المناطق الشمالية فيها.

ذكرى عاشوراء

بحلول ذكرى عاشوراء غداً السبت، تعم مجالس العزاء الحسينية العديد من المناطق. ويقيم رئيس مجلس النواب نبيه بري، مجالس عزاء في دارته بالمصيلح وذلك عند السادسة والنصف من مساء كل ايام عاشوراء ابتداء من مساء غد السبت. ويقام مجلس عزاء دعا اليه «حزب الله» مساء اليوم الجمعة في حارة حريك. وتبدأ هيئة الشعائر الدينية في مسجد الصفاء - العاملية احتفالاتها اليوم بالذكرى بعد صلاتي المغرب والعشاء مباشرة للرجال والنساء، وتستمر حتى التاسع من محرم. ودعت جمعية التعليم الديني الاسلامي الى حضور مجالس العزاء التي تقيمها على مدى عشرة ايام ابتداء من بعد ظهر غد السبت، الساعة السادسة الا ربعاً مساءً في قاعة الجنان - طريق المطار.

وينظم مركز الإمام الخميني الثقافي سلسلة محاضرات ومجالس عزاء تحت عنوان: «الشهادة والشهيد من منطلق عاشوراء». الساعة السادسة مساءً يومياً في قاعة مركز الإمام الخميني - حارة حريك.

وأصدر «اللقاء العلمائي - هيئة علماء بيروت» بياناً اعتبر فيه ذكرى عاشوراء «مدرسة نتعلم منها معنى الفداء والتضحية عن المبادئ والمثل العليا وجمع الشمل وتوحيد الكلمة والدفاع عن الوطن ومواجهة الغزاة المحتلين منتهكي الحقوق وقتلة النساء والاطفال واصحاب المجازر وهم اليهود واعوانهم وداعموهم».

ودعا اللقاء الى المشاركة الواسعة في صلاة الجمعة التي سيؤمها السيد محمد حسين فضل الله في مسجد الحسنين في حارة حريك اليوم.

وأملت «هيئة علماء جبل عامل» من خطباء المنبر الحسيني مراعاة تطعيم مجالس العزاء بالحب والتعاطف العام وطرح الافكار الوحدوية والدعوة الى مقاومة الظلم والاشادة بدور المقاومة. ودعت الهيئة الى المشاركة في مجالس العزاء التي ستقيمها في مجمع الزهراء في صيدا طيلة الليالي العشر بدءاً من مساء اليوم الجمعة.

مرهج يهنئ فرج فنيش

أبرق رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان بشارة مرهج الى مدير المعهد العربي لحقوق الانسان فرج فنيش مهنئاً لمناسبة الافراج عنه بعد ان تم توقيفه لأيام من قبل السلطات التونسية. واكد مرهج استمرار العمل من اجل ترسيخ التقاليد الديموقراطية واحترام حقوق الانسان في كل البلدان العربية.

وقال: «اننا على ثقة بأنه بالقدر الذي تتوسع فيه رقعة الحريات والممارسة الديموقراطية في البلاد العربية، تستطيع مقاومة الضغوط واستنهاض الطاقات ومواكبة العصر».

رعد يلتقي خنساري وسفير ايطاليا

اجتمع رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد ونائبه محمود عبد الخالق، لمدير دائرة الشرق الاوسط وشمالي افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية محمد كاظم الخنساري بحضور السفير الايراني في بيروت همايون عليزادة. وثمن رعد خلال اللقاء مواقف ايران الداعمة للبنان شعباً وحكومة ومقاومة وتنسيقها المستمر مع سوريا. وابدى المسؤول الايراني حرص بلاده على صداقة لبنان وسروره لتطور العلاقات ايجابياً مع الحكومة اللبنانية كما اكد على احترام وتثمين نضال اللبنانيين وتضحياتهم في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

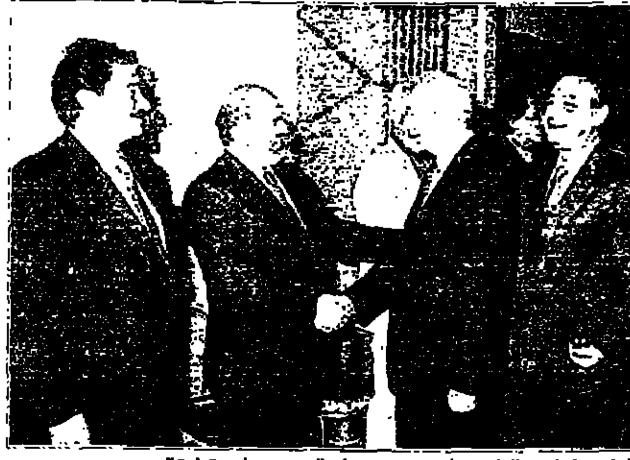
والتقى رعد السفير الايطالي كارلو كاليا بحضور امينة سر مجلس العمد في الحزب كوكب معلوف، وشدد رعد خلال اللقاء على مسؤولية الاسرة الدولية في تنفيذ القرار ٤٢٥ «لأن التهاون مع المعتدي يجعله يمعن في عدوانه. فاسرائيل تطالب برحيل القوات الدولية مع ان المطلوب رحيل قواتها وجلائها عن الجنوب المحتل». وعبر عن تقدير الحزب للمساعي الايطالية لوقف العدوان الاسرائيلي الاخير ومعاونتها لبنان في الاتحاد الاوروبي «الذي نثمن صداقته كما نثمن صداقة ايطاليا في كل المراحل».

تعويضات الإعمار من حزب الله

اعلن حزب الله في البقاع انه سيبدأ اعتبارا من يوم الاثنين المقبل بدفع التعويضات المالية للمساهمة في اعادة اعمار المنازل التي دمرت اثناء العدوان الصهيوني الاخير.

كما اوضح ان العمل الذي بدأته مؤسسة جهاد البناء في اعقاب العدوان لترميم المنازل التي تضررت متواصل وسيستمر حتى اكمال عملية البناء.

استقبال القومي - الطواريء



الرئيس كرامي والنائب سليم حبيب يهنئان الوزير حردان وقيادة الحزب (حسن عبد الله)

اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ حفل استقبال امس لمناسبة انتخاب قيادته الجديدة في فندق الكورال بيتش حضره حشد من الرسميين والسياسيين والشخصيات والفاعليات. ومن الذين حضروا الرئيسان سليم الحص وعمر كرامي والوزراء: ميشال المر، شاهيه برصوميان، عبد الرحيم مراد، اسعد حردان، اسطفان الدويهي، فايز شكر، علي الخليل ونقولا فتوش وحشد من النواب ومسؤولي الاحزاب والنقابات ورجال الدين والعسكريين وممثلي الفصائل الفلسطينية.

والدة الطفل المخطوف في الضنية: لم تنته القضية بالعثور عليه



الطفل المخطوف ووالدته (علاء بشير)

الضنية - «السفير»

طالبت والدة الطفل عبد الكريم مظهر عليبة (سنة وتسعة أشهر) بمعاقبة خاطفي ولدها حتى لا تصبح قضية اختفائه من أمام منزل ذويه في منطقة نبع القسام والعثور عليه بعد ثلاثة ايام معلقا على جذع سنديانة يعاني سكرات الموت في جبل الصبيبة الموازي لجبل الاربعين في أعالي جرود قضاء الضنية، كقضية اختطاف الطفل عميد عبد منذ سنوات، مغيبة عن أذهان المسؤولين لا سيما وان القضية الأولى لم تنته فصولاً كما الثانية حين كشفت والدة الطفل عبد الكريم أن محاولة جرت للتخلص من طفلها بإلقائه من الجبل باتجاه الوادي، لكن العناية الإلهية انقذت الطفل البريء بوصوله الى السنديانة التي التقطته من قميصه وبقي معلقا عليها لمدة ثلاثة ايام متواصلة.

وقد وضع الطبيب الشرعي فاروق السمان تقريره بعد الكشف على الطفل فأشار الى حالة من الاضطراب الشديد والجوع والعطش كانت تسيطر على الطفل الذي حمل آثار خدوش سابقة وأخرى حديثة الظهور على الساقين والأرجل والأيدي والساعدين والحوض من كل الجهات مصدرها أشواك الحقول. إضافة الى جروح سطحية على الوجه ويلزمه العلاج والراحة وتعطيل عن العمل لمدة احد عشر يوما مع العناية.

ووجهت والدة الطفل مليبة السيدة سحر أحمد الشريف نداء الى الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية «لإصدار توجيهاتهم بمتابعة التحقيقات في القضية باعتبار أن إطارها العام معروف ومحصور. ولأن السكوت عن القضية يضيف جريمة على جريمتي الخطف والاعتداء. ولأننا نعيش في بلد حضاري تسوده العدالة والحقوق. وليس شريعة الغاب وفق ما يريده البعض ويبغيه إرضاء لأهوائهم. لذلك نحن نطالب بمعاقبة الخاطفين وعلى الدولة أن تحمي مواطنيها إذا ارادت ان تكون قوية وعادلة. فالطفل خطف وتعرض للتعذيب وشرحنا تفاصيل الحادثة للمسؤولين المحليين. لكننا نشعر ان هناك محاولات لتمييع القضية وطي ملفها».

أضافت: «نطالب المعنيين بمتابعة التحقيقات للوصول إلى نهايتها لا سيما وانه بعد مرور أسبوع عليها لم يتم إيقاف أي شخص».

وختمت «ماذا لو طال الخطف طفل أحد المسؤولين؟ كانت الدنيا كلها تقوم ولا تقعد. لذلك نأمل أن تعيد الحكومة الثقة لمواطنيها بها ويكتسب الإنسان قيمة وكرامة له في بلده».

في هذا الإطار واصلت القوى الأمنية تحقيقاتها بالحادثة واستمعت إلى افادات والد الطفل مظهر وبعض المعنيين والشهود تمهيدا لإحالة ملف القضية الى النيابة العامة.

الجماعة الإسلامية: تسليم أبو مرزوق قرار سياسي

أكد المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان «أن قرار احد القضاة الاميركيين بتسليم الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى سلطات الكيان الصهيوني هو قرار سياسي يندرج في اطار الدعم الاميركي الانتخابي غير المحدود لحزب العمل برئاسة شيمون بيريز في حملته الانتخابية. لأن الملف الذي قدمته السلطات الصهيونية مضى عليه وقت طويل دون ان يجد فيه القضاء الاميركي اي مبرر للادانة ومن ثم التسليم». وطالب الادارة الاميركية بمراعاة مصالحها في المنطقة وليس مصالح اسرائيل «لأن هذا الاجراء سيترتب عليه آثار سلبية واسعة المدى لدى كل المؤمنين».

مؤتمر صحافي حول «النفايات السامة»

«موضوع النفايات السامة في لبنان، ومصدرها ايطاليا، وكذلك نتائج «التعاون» في الاشهر الثمانية الماضية بين منظمة غرينبيس والسلطات اللبنانية بغية حل هذه القضية» سيكون محور مؤتمر صحافي دعا اليه مكتب غرينبيس - البحر المتوسط عند العاشرة من صباح اليوم في فندق نابوليون - الحمراء، ويتحدث فيه ممثل غرينبيس فؤاد حمدان وميرفت ابو خليل من جمعية الخط الاخضر.

شبكتان أجنبيتان لاصطياد اللبنانيين رحلات سياحية وهمية تدر دولارات

امتدت يد الاحتيال الذي يحمل الهوية الاجنبية الى حب اللبنانيين للسياحة وكانت مجموعتان سياحيتان وهميتان ان تنجوا بنفسيها حاصدتين اكثر من مليون دولار اميركي من جيوب اللبنانيين.

وفي التفاصيل، ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امر، امس بتوقيف ست انكليزيات وكندية ويوناني توزعوا على مجموعتين احتياليتين.

فالمجموعة الانكليزية التي اتخذت من منتجع «بورتميليو» في الكسليك مقراً لعملها استطاعت ان تحصد لوحدها سبعمئة الف دولار اميركي من خلال عمل منظم يقوم على الآتي:

تتصل احدى الموظفات في المكتب باحد المنازل مهنئة صاحبه بانه ربح رحلة سياحية الى تركيا مدتها خمسة ايام، يمضيها مجاناً في احد افخم الفنادق التركية، وذلك بعدما تم اختيار اسمه عشوائياً في دليل الهاتف، وهو نهج اختارته الشركة لتسويق نفسها في لبنان ولتشجيع اللبنانيين على السياحة. وتحدد عاملة المكتب موعداً «للفائز» ليزور المكتب وليحدد الموعد الذي يريده في الصيف لاتمام رحلته. ويذهب «الفائز» فرحاً الى المكتب فتستقبله مجموعة من الحسناوات ويعرضن عليه الفنادق التي سيقيم بها ثم يطلبن منه ان يسدد نفقات الطائرة للاشخاص الأربعة الذين اختارهم لرافقته ومن يقع بفخ الاستقبال وحسن الحساب يدفع «شيكاً» ويحجز ابتداء من منتصف حزيران ويعود الى منزله مهنئاً نفسه برحلة العمر... الا ان هؤلاء يعمدن فوراً الى حجز وهمي ويضعن الاموال في جيوبهن...

وكانت مجموعة البورتميليو على اهبة مغادرة البلاد عندما امر القاضي عضوم بتوقيفها.

اما المجموعة الثانية والمؤلفة من امرأة كندية ورجل يوناني فقد وظفت اربعاً من اجمل فتيات لبنان وعمدن الى الاسلوب نفسه الا ان وجهة السياحة كانت الى الجزر اليونانية وقد استطاع - حسب التحقيق - ان يحول الرجل اليوناني الى والدته حتى القاء القبض عليه مبلغ مائتين وخمسين الف دولار اميركي.

وامر القاضي عضوم بمواصلة التحقيق مع هؤلاء لمعرفة باقي شركائهم لان اسلوب عملهم والنتائج التي توصلوا اليها تؤكدانهم شبكات احتيال عالمية ومنتظمة.

... وللطفر محاسنه

في إحدى أمسيات معرض تجاري دولي شهدته ساحة الشهداء في بيروت خلال الشتاء الماضي، لفتت انتباهي زاوية بيع لا تضم سوى كرسي وطاولة وعلما اميركيا وآلة حديدية، اشبه بمحمصة بن قديمة وكبيرة، رجحت ان واضعيها يريدون ايهام مشاهديها، انها آلة حظ، يديرونها فتتقلب ادوات صغيرة بداخلها وتعطيهم الحظ والفوز.

وبينما كنت مدهوشا بمنظر تلك الآلة الغريبة، برز شاب قربي واخذ يحدثني عن عرض الشركة التي يعمل فيها، بإعطائي بطاقة تخولني النزول في فنادق خماسية النجوم في اجمل وارقى المدن العالمية.

كان العرض مغريا، ودون مقابل، باستثناء تحديد موعد لي ولزوجتي - لأن العرض للمتزوجين فقط - في احد منتجعات مدينة جونية، لأن اصحاب الشركة يفضلون مناقشة عرضهم مع زبائنهم مباشرة.

كانت الدهشة في رد فعلي الأول، فلماذا يتقدم احدهم بهذا العرض السخي؟ وتمضية خمسة ايام في فندق درجة اولى لشخصين في باريس او نيويورك او غيرها بالتأكيد يكلف اكثر من الف دولار، فلماذا سيجني هؤلاء، خصوصا ان مثل تلك الفنادق لا تحتاج الى دعاية مثل هذه الدعاية ولا الى زبائن يمتلكون جيوبا مثل جيوبنا.

تعددت شكوكي مما قد يخبئه العرض لكن تخلفي عن الموعد الذي سجله الشاب على بطاقة الدعوة كان لسبب آخر، هو اقتناعي المطلق بعجزي المادي عن السفر الى اي من تلك المدن - الاحلام.

لكن العرض لم ينته عند هذا الحد، اذ انني فوجئت بشاب آخر يقدم لي العرض نفسه عندما كنت اهم بدخول احد محلات «السوبر ماركت» المشهورة، واعطاني بطاقة مماثلة بيضاء، احدد تاريخ المقابلة فيها مع اصحاب الشركة وفق مشيئتي، لكن المهم ان اذهب الى المنتجع المذكور.

بالأمس وبرغم انني كنت قد نسيت تلك العروض السخية للسفر والراحة والتمتع بخيرات الدنيا، فوجئت بالخبر، ان العروض عملية نصب كبيرة، فشكرت الله على الطفر الذي منعني من ان اكون احد ضحايا تلك العصابة.

ع.س.

ضغوط لبنانية على صحيفة أميركية

امتنع ابناء الجالية اللبنانية في ولاية ميتشغن في الولايات المتحدة الاميركية عن بيع صحيفة «ديترويت نيوز» التي تطبع ملايين النسخ في محالهم ومتاجرهم ومؤسساتهم، بعد ان امتنعت ادارة هذه الصحيفة عن نشر إعلان تبرع به ابناء الجالية عن مجازر العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وشكل ابناء الجالية لجنة تنسيق في ما بينهم لتنظيم هذا الموقف وتشديده، الامر الذي دفع مسؤولي الصحيفة الى التراجع عن موقفهم والاعتذار من الجالية، وابدوا استعدادهم للقيام بأي خطوة للتعويض عن هذا الخطأ.

ووعد المسؤولون عن الصحيفة بوضع اعلان كبير على لافتة مخصصة له عند تقاطع اوتوسترادات الطرق السريعة حيث تمر ملايين السيارات يوميا وتوضع عليها صور عن المجازر الإسرائيلية.

بيليترو - صفير: مقاطعة الانتخابات لها نتائج سلبية

التقى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو، هنري صفير الذي نقل عنه قوله ان هناك حظا للتوصل الى اتفاق سوري اسرائيلي وبالتالي لبناني اسرائيلي.

واشار صفير في بيان له من واشنطن، ان بيليترو اكد له ان الادارة الاميركية ستعمل على دعم مسيرة السلام واعطائها قوة وزخما للوصول الى اتفاق، واشار الى ان فريق المراقبين «لتفاهم نيسان» سيكون قريبا في مكانه.

وشدد بيليترو «على ضرورة ان تكون الانتخابات النيابية في لبنان حرة ونزيهة، وان اية مقاطعة للانتخابات ستكون نتائجها سلبية».

والتقى صفير بعضو الكونغرس الفي هاستينغز، وعضو الكونغرس في نيويورك غيري اكرمان، وتوم لانتوس.

«التضامن» يعلق آمالا على خطاب الأسد

اعتبر حزب «التضامن» ان الاولويات التي جاءت في خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد في جلسة افتتاح دورة الاتحاد البرلماني العربي في دمشق تكتسب مناعة مميزة وابعادا واعدة وقدرات وفيرة لترجمتها على الارض، خاصة لصدورها عن الاسد وعن سوريا.

وعلق الحزب في بيان اصدره اثر اجتماعه الدوري برئاسة اميل رحمة، آمالا جدية على مضمون الخطاب، ودعا المسؤولين اللبنانيين الى بذل كل جهودهم لتطوير النظام البرلماني، وعدم الانجرار وراء بعض الممارسات التي حصلت سابقا.

وتمنى الحزب ان يشكل لقاء الكاردينال الماروني نصر الله بطرس صفير والوزير وليد جنبلاط فاتحة طريق معبدة وخالية من المطبات.

كنج: تفاهم نيسان هدنة لإسرائيل

اصدر الشيخ زهير كنج بيانا «بمناسبة حلول الذكرى المشؤومة لاتفاقية ١٧ ايار» رأى فيه ان تفاهم نيسان ليس سوى مرحلة آنية وهدنة لاسرائيل لالتقاط انفاسها وللخروج من المأزق الذي وقعت فيه بفعل ارتكاب مجزرة قانا، وقال: بما ان الانتخابات الاسرائيلية احتاجت لشن حرب ضد لبنان لعودة بيريز للسلطة، لذلك يمكن ان تحصل في السنة المقبلة حرب ضد لبنان وسوريا لتأمين عودة كلينتون الى البيت الابيض فالحرب بالمنظار الاسرائيلي - الاميركي هي مقدمة للحلول والتسويات السياسية تفرض على الشعوب المقهورة.

مفقود

فقد الشاب رشيد عزت كورممتو عمره ٢٦ سنة، مواليد راجو - عفرين - حلب دخل الى لبنان بتاريخ ١٩٩٥/٥/١٥ ولم يعد يعرف عنه شيء. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٨/٨٩٠١٤٧-٠.. تحويل

احتفالات رأس السنة الهجرية

لمناسبة حلول العام الهجري الجديد غداً السبت، تقفل الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة، وتعم الاحتفالات بيروت والمناطق. وفي هذا الإطار، تقيم الجماعة الاسلامية في بيروت احتفالا خطابيا عند الثامنة الا ربعا مساء غد في شارع ليون قرب مسجد الحمرا. وتشارك فيه فرقة الراية للاناشيد الاسلامية، وتقيم جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية احتفالا جماهيريا في مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة بعد صلاة المغرب (اليوم).

ووجه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان رسالة في مناسبة بدء السنة الهجرية اكد فيها ان لبنان الوطن يعيش الخوف على مصيره متلازما مع الوجع الشديد الذي لحق به والهموم التي احاطت بشعبه ولا تزال جراء ستة عشر يوما من العدوان الاسرائيلي النازي الذي حول الأرض والشعب الى حقل تجارب للترسانة الاسرائيلية.

ودعا كل المؤمنين في لبنان الى ان يضعوا نصب اعينهم المصلحة الوطنية العليا وليمارسوا في مساجدهم وكنائسهم ومعابدهم واجباتهم الدينية بقلوب مفعمة بالتقوى وطالبهم بعدم السماح لأي مستغل من مزج التوجهات الايمانية بالتوجهات السياسية حتى نتمكن من تمتين صفوفنا ومواجهة التحديات التي فرضها علينا العدوان الاسرائيلي الاخير.

هنأت حركة التوحيد الاسلامي المسلمين ودعت اللبنانيين الى توحيد صفوفهم لمواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر، ودعت الدولة الى الاسراع في حل المشاكل اليومية للمواطنين.

وتقيم فرقة الاحباب للمدائح النبوية مولدا نبويا تكريما للحجاج العائدين من موسم الحج الى مكة المكرمة وذلك عند الثامنة الربع من مساء يوم غد في المركز الجديد لجمعية الاحباب في الفاكهاني، خلف بناية رحمة.

ودعت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس الى حضور الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية الشريفة وذلك عند الساعة الخامسة من عصر يوم غد السبت في قاعة الحاج سميح المولوي.

أنهار وجزر أرخبيل اسمها الحفر بيروت من فوق ديكور آخر!



ورشة على وشك الانجاز في الاونيسكو



حفرة ورشة في وطى المصيطبة (عزيز طاهر)

اذا ما نظرت الى شوارع بيروت من أعلى، بدت اشبه بنهر تتخلله جزر ارخبيلية كثيفة.

صورة مكررة من مشهد قديم. لا يعرف احد متى اكتملت عناصره ولن يعرف احد بالطبع متى يفكك الديكور ويتغير المشهد.

والارجح اننا عندما نريد الكلام عن تحول بيروت من مدينة الى صورة والمواطن من مشارك الى مجرد مشاهد. فإننا نتكلم عن الحفر. تلك الحفر «الجميلة» التي لا يكاد شارع في بيروت يخلو منها. الحفر الاعتيادية المتنقلة والثابتة، المربعة، المستطيلة والمدورة، العميقة والعائمة فوق السطح، الفواحة الفوارة والمحشوة بكل كبير وصغير ما خلا «الزفت».

تلك اشكال لها انواعها: حفر تبدو كأنها وجدت في مكان لتبقى فيه. واي تعديل (اي تزفيت) يعيق حركة الشارع والمارة والسيارات الذين ادمنوا وجودها. لانطباع يعود الى قدم عهدها. وكأنها جزء لا يتجزأ من التخطيط المدني للشارع الذي تقع فيه، انها بهذا المعنى حفر طبيعية لا اعتراض على قوة القانون الذي بموجبه تنظم حركة شارعها.

وحفر مستحدثة. وان تكن مرشحة لأن تتحول الى حفر طبيعية لولا التغييرات الدائمة الطارئة على حضورها. اذ انها تردم حيناً وتزفت أحياناً ويعاد نبشها مراراً وتكراراً.

أسمنت وأسفلت!

وهكذا دواليك... حركة توحي للمواطن المشاهد بوجود امر كبير يجري ناحيتها. وان الصمت ازاء مثل هذا المشهد واجب خاصة ان هذا النوع من الحفر انشائي في طبعه وطبيعته ويصب اولاً وأخيراً في خدمة الوطن والمواطن. وليس الاعتراض على مسيرته الطويلة الأمد سوى تعد على مشروع اعمار البلد. موقف يوازي في سلبيته «التعامل مع اعداء الوطن»!!.

لذا، فالحفرة في لبنان ليست تفصيلاً نافلاً ولا هي طارئ يعالج في حينه، انها قصة لها تاريخ عريق. واي موقف منها هو بمثابة استسهال في غير موضعه وجهل لمكانة ورتبة الحفرة ومعنى وجودها. فالحفرة ليست شيئاً جامداً بل هي كائن حي ينفعل ويتأثر بالعوامل الطبيعية. يبنتابها التطرف المناخي، وان كان لا يناسبنا نحن، فهي مثلاً، في شهر شباط، وبسبب غزارة الامطار تتكاثر، بل الأصح تتناسل. حفراً جديدة وبأحجام مختلفة قد تكون اكبر منها... وهكذا.

الأحياء والأزقة والشوارع الفرعية، مكان مثالي لتجمعات هذه الحفر ولقاءاتها بعيداً عن اعين المسؤولين والحكوميين. هناك تأخذ الحفر مجدها من دون حسيب او رقيب. تتداعى، تلتقي، تتنافس في اتخاذ اشكال وأحجام جديدة... والأهم تتحول منسية في مكانها الى حفر طبيعية يعتاد على وجودها الناس وسياراتهم الى حد يبدو معه تنقل هؤلاء اشبه ما يكون بتنقلات الاحصنة على رقعة شطرنج.

وتتفجر الحفر تحت وقع السيارات والشاحنات والحمولات الثقيلة. وكأن الشوارع اصبحت خشبة لأحداث لا يشارك في صنعها المواطن الذي تحول مشاهداً حيادياً. صفة تلازمه الا في اوقات التصفيق لمواكب الزعماء والضيوف، الذين تستتر الحفر عوراتها في حضورهم وتنفجر مكراً في غيابهم.

وكان طبيعة الارض في لبنان تنتج حفراً لا ينفع معها الاسمنت والاسفلت ومشتقاتهما!!.

الشكوى ممنوعة

ولما كان اللبنانيون مولعين باللغات والتاريخ والدراسات والعلوم والمقاولات والتلزيمات، والتلزيمات المضادة، وبما ان الحفر اصبحت جزءاً من تاريخه، وجب ان يستعصي سرها على المواطن ولا تنفتح مغاليقها الا للراسخين في العلم من مسؤولين ومقاولين.

وحفر اليوم لا تختلف عن حفر الأمس الا بما يفرضه تطور العصر والعلوم. فعلى الرغم من ان «الطبيعي» منها لا يزال مختبئاً في الاحياء والشوارع الداخلية، فإن تلك الإنشائية تصدرت الحدث. حفر للماء وأخرى للكهرباء ومثلها للاتصالات السلكية واللاسلكية. وثمة حفر من اجل الحفر كي لا تحسب ان البنى التحتية تبنى فوق رؤوسنا!!.

تنتهي الاعمال نستبشر خيراً، وقبل ان نوغل في سعادتنا نتعثر بإحداها في المكان عينه.

والشكوى ممنوعة تحت طائلة التحول من مواطن صالح الى مواطن جاحد. هذا ما خلصنا اليه في حوار هاتفي مع احد المسؤولين في مجلس الانماء والاعمار. اذ ان ما يحصل في لبنان ليس غريباً عما يجري في اوروبا. فهناك ايضاً تقام حفريات (وان كانت تقعد في نهاية المطاف...) غير ان الشعب الاوروبي متفهم وجلود على عكس الشعب اللبناني الذي لا يعرف سوى النق والمبالغة في الشكوى.

وكما لكل بلد خصوصيته، فإن نبش مرات ومرات هو على ما يبدو ميزة المقاولين اللبنانيين، ليس من باب التأني في العمل او نتيجة نسيان معدات في باطن الأرض كما يحلو للتندر للمواطنين الجاهلين في شؤون الانماء وشجون الاعمار، وإنما كما يوضح المسؤول عن حسن نية هؤلاء المقاولين الذين يأبون إبقاء الحفر على حالها بعد انتهاء عملهم منها، فيغلقونها على ان يتولى زملاؤهم المقاولون المكلفون بإجراء اصلاحات اخرى، اعادة نبشها واستئناف العمل فيها.

هكذا تجب معاينة الأمور وفهمها وفقاً لنصيحة المسؤول الذي قال ان على اللبنانيين ان يتعلموا كيف ينظرون الى النصف الممتلئ من الكاس فبذلك يرتاحون ويريحون.

تمديدات في حي اللجا

بهذا المعنى، لماذا لا يحمد المواطنون كل من طمر حفرة بدلاً من ان يشتكوا من نبشها اكثر من مرة...

أما التساؤل عن السبب الذي يحول دون انهاء الأعمال دفعة واحدة، فهو دخول في المحظور اذ، بحسب المسؤول دائماً، كيف لهذه الخدمات ان تجتمع في حفرة واحدة في وقت لا تلتقي الوزارات الخاصة بها الا على نقاط الاختلاف.

ومن ثم ما للمواطن وهذه التفاصيل التي لا تعني الا اصحابها. ولماذا لا يكتفي بالنتيجة التي لا بد من ان تصب في مصلحته. والى ذلك الموعد المؤجل ما عليه سوى تجنب الحفر وسلوك الدروب التي انتهت فيها الاعمال مؤقتاً!!.

ملاحظة اخيرة اساسها تمنٍ على المواطنين بألا يتلهوا بظواهر الأمور. بمعنى آخر، اذا كانت زيارات الرؤساء تفرض تحسين الطرق واقفال جميع الحفر التي تسلكها مواكبهم. فهذا لا يعني بالضرورة ان هذا الوضع الحسن الذي آلت اليه صار نهائياً. اذ ان الحفر ستعاد الى مكانها... اعلان صريح بأنه صار بإمكان اللبناني استئناف حياته بشكل عادي بعد ان عادت جميع الأمور الى نصابها وانتهى الاستنفار.

جنى نصر الله

طريق الديمان - كوسبا



الطريق محفرة (م.ط.)

قرر النائب السابق جبران طوق القيام بتحرك يشمل محافظ الشمال خليل الهندي ووزير الإشغال العامة علي حراجلي والبطريرك الماروني نصر الله صفير لمعالجة مشكلة الطريق بين بلدتي الديمان في جبة بشري وكوسبا في قضاء الكورة المليئة بالحفر بسبب الشاحنات التي تنقل التراب الاحمر بمعدل شاحنة كل ثلاث دقائق ليلاً ونهاراً من ارض الديمان الى معامل الترابة في شكا. ورأى طوق في تصريح ادلى به، امس، أن «هذه المشكلة الخطيرة تهدد بتوقف الحركة السياحية في منطقة تعتبر الاولى في لبنان».



صادرات الذهب ومصنوعاته زادت ٣٣٪
٤٠٠ مليون دولار قيمة مستوردات العام ١٩٩٥

زادت صادرات لبنان من ذهب وحلى ومجوهرات واحجار كريمة مصنعة بنسبة ٣٣ في المئة العام الماضي بالقياس الى العام ١٩٩٤. ووصلت قيمة هذه الصادرات الى حوالى ٧٠ مليون دولار، اي ما نسبته ٨.٤ في المئة من اجمالي الصادرات وبذلك تحتل اصناف التصدير هذه المرتبة الثالثة بعد الورق ومصنوعاته والمواد النسيجية ومصنوعاتها. ووصلت صادرات الذهب والمجوهرات في الفصل الاول من هذا العام الى ٢١ مليون دولار ما نسبته ٩.٣ في المئة من اجمالي الصادرات.

وفي العام ١٩٩٣ كانت قيمة هذه الصادرات ٤٠ مليون دولار ثم زادت بنسبة ٣٠ في المئة في العام ١٩٩٤ (٥٢ مليون دولار) اما الواردات من هذه الاصناف (ذهب مصنع، حلى، مجوهرات واحجار كريمة...) فكانت في العام ١٩٩٣ حوالى ١٤١ مليون دولار (٢.٨ في المئة من اجمالي المستوردات) و١٩٦ مليون دولار في العام ١٩٩٤ (٣.٢٦ في المئة) ووصلت في العام الماضي الى اكثر من ٣٦٧ مليون دولار اي ما نسبته ٥.٠٣ في المئة من اجمالي الاستيراد وذلك بزيادة عن العام ١٩٩٤ قيمتها ١٧١ مليون دولار وبزيادة نسبية تصل الى ٨٧ في المئة. وتؤكد بعض مصادر الجمارك في المطار ان ما يحمله معه اللبنانيون المغتربون والآخرون كثيرو الاسفار من الخارج بهدف الاقتناء الشخصي احياناً والتجارة غير المعلنة احياناً اخرى، يصل الى اكثر من ٣٥ مليون دولار سنوياً.

وبذا تصل مستوردات لبنان من الذهب والحلى والمجوهرات الى اكثر من ٤٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩٥.

ويؤكد نقيب الصاغة والجوهرجية في بيروت وجبل لبنان ان جزءاً كبيراً من استيراد لبنان من ايطاليا وبعض البلدان الاوروبية الاخرى بحيث يجري تصديره الى بعض بلدان الخليج العربي. ويضيف بوري: «يستورد الجوهرجي اللبناني حتى تكتمل مجموعته من الحلى الذهبية والمجوهرات، ثم يأتي الخليجي الى لبنان ويشتري اصنافاً محلية الصنع او اوروبية. الى ذلك تألق العديد من اللبنانيين في صناعة المجوهرات عالمياً. امثال روبير معوض الذي ذاع صيته في اربع جهات الأرض».

الى ذلك يشير ليلي بوري الى «ان في النقابة حوالى ٣٥٠ منتسباً وهم من بيروت وجبل لبنان فقط، ويصل العدد الاجمالي في كل لبنان الى ٨٠٠ صائغ و«جوهرجي». وسبب ازدهار هذا القطاع في لبنان منذ اقدم العصور هو ذوق اللبناني والدلالة هي ما يتم اكتشافه بين الحين والآخر من قطع وحلى اثرية يصل عمرها الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة. اما في العصر الحديث فيمكن تأريخ ذلك بعد العام ١٨٦٠، وهناك عدد من المؤسسات ترقى الى بداية هذا القرن. وللمثال اسس والد ايلي بوري في العام ١٩٠٦. ومن لا يذكر سوق الصاغة الذي كان الاسواق التجارية في بيروت قبل الحرب، الذي كان مقصداً للعرب والاجانب على السواء لما كان فيه من قطع وحلى وسبائك قلّ نظيرها في العالم. ثم انتشرت في الستينيات والسبعينيات محال الصاغة في شوارع الحمرا والاشرفية والمزرعة وغيرها. وكانت الحرب التي دمرت سوق الصاغة ودفعت بالعديد من اصحاب المهنة الى الخارج. وعاد القطاع يتعافى مع بداية التسعينيات. وفي الجمعية العمومية الاخيرة لنقابة الصاغة اقترح ايلي بوري ان ينتسب اليها كل العاملين في هذه المهنة في كل لبنان. وذلك لتفعيل عمل النقابة في قطاع يعد ١٠ آلاف عائلة تعيش منه اي ما يوازي ٥٠ الف شخص. ويعزو بوري رغبة اللبناني باقتناء الذهب الى كون المادة تحمل في ذاتها قيمتها الاكيدة من جهة، وحب التبرج من جهة اخرى اضافة الى اسباب اخرى.

وهذا الميل هو عربي بشكل عام، فقد وصلت مستوردات العالم العربي في العام ١٩٩٣ من الذهب الى ٤٠٠ طن وحصة لبنان منها كانت حوالى ٢٠ طناً ويأتي مباشرة بعد بعض دول الخليج العربي.

على صعيد آخر كان لنقابة الصاغة لقاءات مع مسؤولين في شركة «سوليدير» وذلك بغية الاطلاع على مشاريع الشركة وخاصة لجهة اقامة سوق صاغة جديد في الوسط التجاري. وثمة اتجاه لبناء حديث وعصري في تقاطع شارعي ويغان واللنبي. انتظاراً لذلك الحين، يعمل مجلس النقابة على شراء مكاتب في عمارة سوديكو الاشرفية في بناء يملكه جميل ابراهيم.

وعن مشاكل هذا القطاع يشير بوري الى انه غير مضبوط حيث يحق لأي كان ان يؤسس محلاً للذهب والمجوهرات وذلك بغض النظر عن اي علم وخلق.

اما عن الاستثمارات في هذا القطاع فيقول نقيب الصاغة «انه باستطاعة اي كان وبرأس مال لا يتجاوز ٥٠ الف دولار ان يعمل في هذا القطاع، وقد يصل رأس المال هذا الى اكثر من ٣ ملايين دولار وهذا حال كبار «الجوهرجية» المعروفين. واذا كان المعدل الوسطي للاستثمار في محل تجاري للذهب والمجوهرات هو ٣٠٠ الف دولار يصل اجمالي الاستثمارات الى ٢٤٠ مليون دولار هذا اذا كان عدد الصاغة ٨٠٠ صائغ بحسب معلومات نقابتهم».

اشارة اخيرة الى بعض اصناف الذهب مثل السبائك معفية من الرسوم الجمركية وهذا يحرم خزينة الدولة من اموال طائلة هي بحاجة ماسة لها. ونسأل لماذا هذا الاعفاء ما دام الذهب سلعة كمالية؟

وسؤال اخير، كيف يستورد لبنان من الذهب والمجوهرات والاحجار الكريمة ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار (١٩٩٥) وهو يعتبر من البلدان الفقيرة حالياً ويمر في حالة تقشف من جراء عملية اعادة البناء والاعمار.

منير يونس

وزارة العمل تتابع أزمة تي.أم.اي»
والإضراب ثابت في ٢٠ الحالي

أجرى وزير العمل أسعد حردان، سلسلة اتصالات لمعالجة ازمة عمال شركة «تي.ام.اي» وخصوصاً مع مجلس إدارة الشركة وجرى بحث في المشكلات التي تعاني منها الشركة والتي تنعكس على العمال والموظفين فيها، وذلك بهدف تحاشي الإضراب الذي قرره العاملون في قطاع النقل الجوي خصوصاً قطاع الطيارين يوم الاثنين المقبل.

وشدد الوزير حردان في اتصالاته مع إدارة الشركة على ضرورة التعاطي الايجابي مع مطالب العاملين خصوصاً لجهة العودة عن قرار الصرف الجماعي في حق ١٩٥ موظفاً وعاملاً في الشركة.

وعلى هذا الصعيد، ما زالت ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (TMA) متمسكة بقرارها القاضي بتعليق عقود العمل وتمتنع عن دفع رواتب الطيارين والعمال في الشركة للشهر الثالث على التوالي.

وأعلنت نقابة الطيارين واتحاد النقل الجوي الذي يضم نقابة مستخدمي وعمال الميدل إيست ونقابة مستخدمي وعمال «التي.ام.اي» ونقابة عمال وموظفي الشركة اللبنانية للنقل (LAT) «ان جميع هؤلاء حاولوا عبر اتصالاتهم المكثفة مع المسؤولين ووزراء العمل والنقل والعديد من الفاعليات السياسية ايجاد حلول عادلة ومقبولة تحمل الشركة على اعادة النظر في قراراتها الجائرة. إلا انهم كانوا دائماً يصطدمون بتعنت القيمين على شؤونها». ودعا بيان لنقابة الطيارين واتحاد النقل الجوي «الشعب اللبناني الى تفهم المشاكل وتقدير الظروف الصعبة التي دفعت بالنقابات في قطاع النقل الجوي اللبناني الى إعلان التوقف العام عن العمل يوم الاثنين القادم في ٢٠ أيار ١٩٩٦ آملين ان لا تضطر مستقبلاً الى خطوات تصعيدية اخرى راجين المسؤولين التدخل لحث الشركة على الالتزام بقرارات وزارة العمل المعلنة في بيان مكتب الوزير أسعد حردان يوم ١٩٩٦/٥/٧». ودعا البيان «مندوبي وسائل الاعلام الى حضور المؤتمر الصحافي الذي تنوي عقده نقابات الطيارين واتحاد النقل الجوي يوم الاثنين القادم في ١٩٩٦/٥/٢٠ في مركز نقابة الطيارين اللبنانيين - طيران الشرق الأوسط - الساعة الحادية عشرة قبل الظهر».

ندوة الأمن الغذائي في لبنان والعالم:
الفجوة الغذائية في لبنان: ٦٣٤ مليون دولار سنوياً
مخزون العالم من الحبوب لا يكفي شهرين

نظمت مؤسسة رينه معوض بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش ناومان» ندوة بعنوان «الامن الغذائي» في فندق الكارلتون حاضر فيها اربعة اختصاصيين في مجالات الغذاء والزراعة، واصدرت توصياتها مساء امس. وكانت كلمة للنائبة نايلة معوض جاء فيها: «تكاليف الغذاء في لبنان تبلغ سنوياً اكثر من ٣ مليارات دولار فالأمن الغذائي يشكل حالياً التحدي الكبير الذي نواجهه في تأمين احتياجات المواد من حيوانية ونباتية وسمكية، والسلع الاساسية للمواطنين في حدها الادنى. ان ذلك يعود الى الخلل الكبير بين تدني قدرة الانتاج وارتفاع معدل الاستهلاك خصوصاً في ظل سوء اوضاع طبيعية (مثلاً تضرر طبقة الاوزون) وتزايد بيئي كبير وارتفاع سكاني تنعكس كلها سلباً على مستقبل الانسان في العالم بأسره».

بعدها تحدث ممثل فريدريش والتر رودل فقال: «ان الارض ما زالت قادرة على توفير حدود دنيا من الرفاه للسكان البالغ عددهم ٧.٥ مليارات نسمة بفضل الانجازات العلمية المتقدمة. حيث ازداد الانتاج العالمي من الحبوب في الفترة ما بين عامي ١٩٧٠ وحتى ١٩٩٠ بمعدل ٦٢ في المائة محافظاً على التوازن بين الاعداد السكانية والانتاج الغذائي. لكن غابات العالم بدأت تضمحل بمعدل ١٦ مليون هكتار سنوياً يذهب معظمها لتوفير أراض زراعية جديدة.

وتشير تقديرات الاتحاد العالمي لصون الطبيعة الى ان ١.٢٨٣.٠٠٠ جنس مهدد بالانقراض والى اختفاء ٣٠ الف نوع سنوياً.

وتعمل هذه العوامل مجتمعة على التقليل من الطاقة الانتاجية للطبيعة الى حد بعيد. فمنذ عام ١٩٨٤، تناقصت حصة الفرد من الحبوب من ٣٤٣ كيلوغرام للشخص الواحد في عام ١٩٨٤ الى ٣٢٩ كيلوغرام في عام ١٩٩٠، بتناقص سنوي مقداره ٠.٧٪ اي ما يعادل ٤٪ خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٤ وحتى ١٩٩٠. ان هذه النسبة قد تبدو ضئيلة للوهلة الاولى، ولكن اي تغيير مهما كان بسيطاً في انتاج الحبوب يؤدي الى اختلالات في امدادات هذه السلعة، حيث ان مخزون العالم من الحبوب قد أخذ يتناقص بمعدل ٢٠ مليون طن سنوياً ووصل الآن الى ٣٠٢ مليون طن فقط. وهذا المخزون لا يغطي الطلب العالمي على هذه السلعة لاكثر من ٥٩ يوماً.

الجلسة الاولى للندوة ترأسها رئيس مجلس البحوث العلمية الدكتور جورج طعمة تحت عنوان الانتاج الحيواني والامن الغذائي، وحاضر فيها الدكتور صعب ابي صعب. والجلسة الثانية عقدت تحت عنوان «الانتاج النباتي والامن الغذائي». حاضر فيها الدكتور عبد الرحمن الصغير. وترأس الدكتور اديب سعد الجلسة الثالثة وحاضر فيها الدكتور خريستو هيلان حول «التربية الغذائية ومراقبة الجودة والنوعية» وشدد على ترشيد المستهلك الى المواد الغذائية السليمة الموجودة في الاسواق. اما الجلسة الرابعة فكانت برئاسة الدكتور علي وهب تحت عنوان «الوجه السياسي - الاقتصادي للامن الغذائي» تحدث فيها ممثل منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» عمر بن رمضان ولفت الى ان ٨٠٠ مليون نسمة يعانون من الجوع وسوء التغذية في العالم الثالث.

وقال: «اما في لبنان فان حالة الامن الغذائي تحاكي مثيلاتها في العالم وفي المنطقة المتوسطية التي هو جزء منها. ويعاني الغذاء من المشاكل عينها تقريباً. فوفقاً لإحصاءات الامم المتحدة لسنة ١٩٩٤ قدر عدد سكان لبنان بـ ٢.٩ مليون نسمة يعمل في الزراعة حوالى الـ ٦٦ الف نسمة اي ما يقارب الـ ٧٪ من مجموع القوى العاملة اللبنانية. اما نسبة نمو السكان فقد قدرت بحوالى الـ ٣.٨٨٪ وفقاً لأرقام سنة ١٩٩٣. وفي السنة نفسها شكّل الانتاج الزراعي حوالى الـ ٧.٩٪ من اجمالي الناتج المحلي علماً ان المساحة المزروعة في لبنان تقدر بـ ٣٠٦ آلاف هكتار اي ما نسبته ٣٠٪ من مساحة البلد الاجمالية منها ٢٨٪ مساحات مروية. اما مشاكل الزراعة التي هي صلب المشاكل الغذائية فتتمثل في النزاع المسلح الذي ادى الى ارتفاع تكاليف الانتاج وتخلف اساليب التسويق اضافة الى عدم استعمال التكنولوجيا الحديثة وارتفاع تكاليف اليد العاملة اضف الى ذلك المشاكل الموسمية المناخية التي تضرب المحاصيل الزراعية. وتتفاوت كمية الانتاج بحسب الانواع والظروف، فيختل الميزان التجاري الزراعي جراء انخفاض قيمة الصادرات الزراعية التي تمثل ٢٠.٤٪ من اجمالي الصادرات، من حوالى ٢٣٨ مليون دولار في بداية الثمانينيات ثم الى ١٣٤ مليون دولار في العام ١٩٩٢ فالى ١٣٢ مليون دولار في العام ١٩٩٣. ويقابل ذلك ارتفاع في قيمة الواردات الغذائية اللبنانية من ٦٠٩ مليون دولار في بداية الثمانينيات الى ١.٢٥ مليون دولار في العام ١٩٩٢ و١١٢٢ مليون دولار سنة ١٩٩٣، وهي تمثل نحو ٢٣٪ من اجمالي الواردات اللبنانية. وقد قدرت الفجوة الغذائية بنحو ٦٣٤ مليون دولار سنة ١٩٩٣ مرتفعة بنسبة كبيرة بلغت ١٨.٩٪ مقارنة بالعام ١٩٩٢.

ولما كانت امكانيات تحسين المواسم الزراعية سهلة نظراً لخصوبة الاراضي الزراعية اللبنانية بالشريط الساحلي والبقاع وجب إرساء سياسة زراعية طموحة ووضع استراتيجيات انمائية لمختلف المنتوجات ورصد التمويلات اللازمة لتحديث المزارع والمعدات ودعم الهياكل المختلفة وهذا ما تدأب منظمتنا بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية على تحقيقه وإرساء مبادئه وأساليب التنفيذ.

وبعد، فلبنان يعاني من فجوة غذائية لا يستهان بها والعمل سار من اجل سدها ومحوها.

طرق راشيا والبقاع الغربي

ناشد اهالي قرى راشيا والبقاع الغربي: كامد اللوز، جب جنين، خربة قنفار والقرعون، وزارة الاشغال العامة صيانة طرق بلداتهم التي خربها الشتاء والثلوج والمياه الناتجة عن نقص الاقنية على جوانبها، وسبب مرور الشاحنات التي تتعدى حمولتها الوزن المحدد قانونياً، بحيث لم يعد المرور عليها سهلاً بسبب الحفر.

القضاء يضع يده على إحدى مخالفات «النافعة»
بيطار يطلب الأشغال المؤقتة لثلاثة موظفين

طلب قاضي التحقيق في بيروت عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة لخمسة اشخاص اشتركوا في تسجيل مزور لاحدى السيارات وبينهم ثلاثة موظفين في دائرة تسجيل السيارات.

ومما جاء في القرار:

نحن عبدالله البيطار قاضي التحقيق في بيروت

بعد الإطلاع على ورقة الطلب عدد ١١٦٧ تاريخ ٢٤/١/٩٩٤ وعلى ادعاء النيابة العامة تاريخ ٢٦/١/٩٩٤ وعلى كلفة الاوراق.

تبين انه اسند الى:

١- محمد امين سالم والدته فاطمة مواليد سنة ١٩٦٩ فلسطيني.

٢- حسام حسن ابو نار والدته ملكة مواليد سنة ١٩٧١ لبناني.

أوقف وجاهيا في ٢٦/١/٩٩٤.

٣- محمود ف. والدته زهرة مواليد سنة ١٩٤٧ لبناني.

٤- ناظم ح. والدته خديجة مواليد سنة ١٩٣٦ لبناني.

٥- محيي الدين ع. والدته امينة مواليد سنة ١٩٣٥ لبناني.

أوقف الثالث الرابع والخامس وجاهيا في ٣/٢/٩٩٤ وأخلي سبيل المدعى عليهم الخمسة بتاريخ ٧/٢/٩٩٤.

٦- من يظهره التحقيق.

بانه في بيروت وبتاريخ لم يمر عليه الزمن اقدموا بالاشتراك والتدخل على تسجيل سيارة في مصلحة تسجيل السيارات عن طريق التزوير واستعمال المزور واقدم الثاني والثالث والرابع والخامس على ارتكاب جريمة الرشوة.

الجرائم المنصوص عنها في المواد ٤٥٩ و٤٥٤/٤٥٩ و٣٥٢ و٣٥٣/٣٥٢ عقوبات.

وبنتيجة التحقيق.

اولاً في الوقائع:

في خلال شهر كانون اول سنة ١٩٩٣ جرت عملية مقايضة لسيارتين بين المدعي المسقط حسين عبيدي وبين المدعى عليه محمد امين سالم احداهما نوع شفروليه يملكها الاول بموجب وكالة بيع لكنها مسجلة على اسم امين خلف والاخرى «رينو ٥» يزعم الثاني انه اشتراها من احمد العكاوي وهي مسجلة على اسم احمد لؤي العطار وقد تعهد الاثنان بأن ينظم كل واحد منهما لمصلحة الآخر وكالة تجيز له فيها بيع وافراغ وتسجيل السيارة التي بحيازته على اسم من يريد ويشاء. ورغم انقضاء مدة من الزمن فقد تعذر على المدعى عليه محمد تنفيذ ما تعهد به بسبب وجود مالك سيارة الرينو احمد لؤي العطار في سوريا فاستنكف عند ذلك المدعي المسقط حسين عبيدي عن تنظيم وكالة بيع سيارة الشفروليه لمصلحة محمد سالم غير ان هذا المانع لم يثن هذا الاخير عن السعي لتسجيل سيارة الشفروليه غير آبه بالوسيلة المستعملة وان لم تكن مشروعة وهكذا قام محمد سالم بتسليم رخصة سير سيارة الشفروليه التي كان قد استلمها من حسين عبيدي الى ابراهيم هنداوي الذي يعمل وسيطاً لدى مكتب حسام ابو نار المعد لاجراء معاملات تسجيل السيارات وتخليص المعاملات والذي سلم بدوره رخصة السير المذكورة الى هذا الاخير الذي اعتاد دفع رشاوى الى بعض موظفي دوائر الميكانيك لكي يسهلوا له معاملاته والذي قام بانجاز المعاملة المتعلقة بسيارة الشفروليه وبتسجيلها على اسم محمد سالم وفقا لما سيأتي بيانه وقد تقاضى لقاء ذلك مبلغ /٢٥٠،٠٠٠/ ل.ل. دفع منها مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية كعمولة للوسيط ابراهيم هنداوي وقد باشر المدعى عليه حسام ابو نار منذ استلامه رخصة سير سيارة الشفروليه بالقيام بالاجراءات الآيلة الى تسجيلها على اسم المدعى عليه محمد غانم فاستحصل في بادئ الامر على صورة عن تذكرة هوية مالك السيارة المذكورة المدعو امين خلف والشاري محمد غانم وقد كتب بخط يده جميع مندرجات العقد المذكور وزوّر توقيع امين خلف بأن وقع عنه في خانة البائع وكذلك وقع عن الشاري ثم جمع الاوراق وقدمها الى المدعى عليه محمود ف. وهو الموظف المختص في مصلحة تسجيل السيارات الذي اكتفى بالاطلاع على رخصة سير سيارة الشفروليه وعلى صورة تذكرة هوية للبائع المدعو امين خلف والذي اعطى المعاملة مجراها القانوني بعدما وقع على عقد البيع مثبتاً بذلك خلافاً للواقع والحقيقة بأن المتعاقدين اي البائع والشاري حضرا ووقعا امامه على العقد المذكور كل ذلك لقاء مبلغ خمسة آلاف ليرة لبنانية قبضها من المدعى عليه حسام ابو نار وقد تابع حسام هذا مراحل سير المعاملة ومنها مرحلة المعاينة والكشف الحسي على السيارة حيث اثبت المدعى عليهما واقعة معاينتها والكشف عليها من قبلهما رغم انها لم تقدم للمعاينة ولم يجر الكشف عليها فعليا وذلك لقاء مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية قبضه محيي الدين ع. من حسام ابو نار واقتسمه مع زميله ناظم ح.

ورشة عمل لمراجعة منجزات البرنامج الوطني
«التركيز المستقبلي على التنمية البشرية المستديمة»

افتتحت صباح امس في فندق البستان ورشة العمل حول «مراجعة منجزات البرنامج الوطني ١٩٩٣ - ١٩٩٦»، التي ينظمها برنامج الامم المتحدة الانمائي ومجلس الانماء والاعمار، في حضور ممثلين عن هيئات الامم المتحدة والوزارات المعنية والمنظمات غير الحكومية.

مثل رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور غسان سبلاني الذي استهل ورشة العمل بإلقاء كلمة رئيس المجلس المهندس نبيل الجسر التي اكدت «ان توفير البيئة المؤاتية لمعاودة نشاطات القطاعات الانتاجية وإطلاق عجل الاقتصاد يتمثل بتوظيفات واجراءات على الدولة ان تقوم بها على الصعد كافة وأهمها:

١ - توفير البنى التحتية المادية الملائمة من كهرباء ومواصلات سلكية ولا سلكية ومياه الشرب ومعالجة المياه الآسنة ومياه الامطار والنفايات الصلبة والطرق والاوتوستراتات والنقل المشترك وسكك الحديد والمرافئ والمطار والمباني الحكومية.

٢ - تأمين البنى الاجتماعية المقبولة من إسكان واعادة مهجرين وصحة عامة وشؤون اجتماعية وتربية وطنية وتعليم مهني وتقني وتعليم عال وثقافة ورياضة وبيئة وإعلام.

٣ - تنشيط انتاج السلع والخدمات في قطاعات الزراعة والري والصناعة والنفط والغاز والخدمات الخاصة والسياحة.

٤ - ترشيد ادخارات المواطنين لتوظيفها في الاستثمارات الانتاجية وذلك من خلال الجهاز المصرفي الذي يتوجب تحريره من الاكتتاب الالزامي في سندات الخزينة كي يتسنى له التركيز على تمويل القطاعات الانتاجية.

٥ - ضمان الاستقرار الاقتصادي الشامل وازالة العجز في الموازنة العامة مما سيزيل حتماً «ضريبة التضخم» التي فرضت على المواطن وادت بطبيعتها الارتدادية وغير العادلة الى إفقار الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني».

واشارت الكلمة الى «ان الخطة ٢٠٠٠ تتطلب حوالى ١٧.٨ مليار دولار اميركي (بأسعار العام ١٩٩٥) من الاستثمارات العامة على امتداد الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ وان مجلس النواب وافق حتى تاريخه على ما يقارب ٣٠ في المائة من مجمل هذه الاستثمارات».

ثم عرضت الكلمة «الانجازات التي تحققت على صعيد بناء وتأهيل وتعزيز قدرات الدولة وصولاً الى ارساء تنمية اجتماعية واقتصادية متوامنة».

ورشة العمل (عاصم شعيب)

ثم القى الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماونتن كلمة اشار فيها الى «المتغيرات التي حصلت على صعيد البرنامج والتركيز على التنمية البشرية المستديمة التي تعرف بأنها التنمية التي تولد الانماء الاقتصادي وتوزع فائدتها بالتساوي، وبالتالي في التنمية الحليفة للفقير والطبيعة وفرص العمل والمرأة».

واوضح «ان ورقة العمل المطروحة للبحث تم وضعها بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار وتشير الى التوجه المستقبلي في برنامج التعاون مع لبنان».

وبعد ان اشار الى الانجازات التي حققها التعاون بين البرنامج وبين الحكومة اللبنانية اوضح انه «تأسست خلال الأشهر الماضية فرق عمل ساعدت على رسم أطر المجالات التي يجب ان تركز عليها وكالات الامم المتحدة وهي:

اولاً: التخفيف من حدة الفقر.

ثانياً: خطط الانماء المتكامل.

ثالثاً: الادارة (بما فيها الحكومة المحلية).

رابعاً: البيئة الطبيعية».

وقال: في اطار التخفيف من حدة الفقر، يكمن التحدي في تحديد هذه الظاهرة ووصفها. الاننا حين نتكلم عن الفقر في لبنان لا نفكر بموضوعي الجوع والمرض بقدر ما نفكر بالبطالة والتربية والصحة والمسكن والخدمات الاجتماعية الاخرى. ويكمن الهدف في مساعدة الحكومة على تقوية الناس في ان يشاركوا انتاجيا في الحياة الاقتصادية وتمكينهم من الاستفادة من الموارد الاجتماعية وتطوير هذه الخدمات.

اضاف بالقول: وبالنسبة للتخطيط الانمائي المتكامل يتجلى الهدف في التركيز على المناطق المهمشة وابراز مفهوم متكامل للتنمية يفيد كل مجموعة من دون استثناء. كما يتجلى في تقوية البنية الاجتماعية والادارية من اجل التوزيع الفعال للخدمات واعادة احياء الدورة الاقتصادية لجميع المناطق. والشروع بالمرحلة الثانية لمشروع منطقة بعلبك - الهرمل والشروع في مشروع مماثل للانماء الريفي المتكامل في منطقة الجنوب وتقوية جهودنا المشتركة في مناطق جبل لبنان.

وتابع بالقول: وفي مجال الادارة والحكومة المحلية نقترح بأن تنقل تركيز مساعدتنا الى الانماء المؤسساتي من اجل دعم عملية الاصلاح التي التزمت بها الحكومة اللبنانية. وهذا الدعم سوف يبرز دور البلديات والحكومة المحلية والمجتمع المدني في عملية التنمية واهمية اللامركزية.

اضاف: وفي اطار البيئة الطبيعية وتنميتها سوف يستمر التركيز على تقوية وزارة البيئة والمؤسسات المتعددة التي تعالج مواضيع البيئة. كما سوف نستمر في دعم جهود الحكومة في وضع استراتيجية عامة للادارة البيئية وفي متابعة العمل القائم في المحميات البيئية ومجالات التعددية البيولوجية وتغيير المناخ وتلوث الهواء ولحلاوة الشواطئ وغيرها.

وختم بالقول: وفي جميع هذه المجالات المذكورة سوف نوفر اهتماماً خاصاً لتقوية وضع المرأة على صعيد صناعة القرار على المستوى الوطني كما سوف نستمر في التركيز ايضاً على بناء القدرات الوطنية من خلال التدريب ومن خلال المشاركة الفعالة لشركائنا في تحضير برامجنا وتنفيذها ومراقبتها وتقويمها. وسوف يبقى تجميع الاحصاءات ونشرها حول جميع القطاعات احد النشاطات المهمة الهادفة الى تنمية الاحصاءات الوطنية للتخطيط الوطني ووضع السياسات المناسبة.

بعد ذلك بدأت ورشة العمل وقسم الحضور الى مجموعات للتحاور.

وفد مغربي في جمعية الصناعيين
يبحث سبل التعاون وتبادل الخبرات

تم الاتفاق بين جمعية الصناعيين اللبنانيين وممثل السفارة المغربية في لبنان العربي بن الشيخ ومسؤول التسويق في المركز المغربي لتنمية الصادرات ابراهيم واترابي على توقيع عقد تعاون بين الجمعية واتحاد الصناعيين للتعاون الاقتصادي والاجتماعي.

وكان رئيس الجمعية جاك صراف قد استقبل امس بن الشيخ وابراهيم واترابي، وجرى البحث في سبل التعاون.

وشرح الوفد المغربي عن تقدم صناعة البناء في المغرب واستعداد الصناعيين المغربيين لتبادل الخبرات مع صناعة البناء في لبنان. كما اعلن مشاركة الصناعة المغربية في معرض سيباتيك في بيروت.

واتفق الطرفان على تبادل الزيارات بين رجال الاعمال والصناعيين من البلدين لبحث سبل التعاون وتبادل الخبرات والتنسيق بين الصناعتين المغربية واللبنانية خاصة ان لبنان والمغرب يشاركان في اجتماعات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. كما تناول البحث امكانية اقامة معارض متبادلة ومشتركة لتنمية الصادرات.

وذكر بيان لجمعية الصناعيين ان الجمعية شاركت في مؤتمر الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في مالطا، وقدم رئيس مجلس تنمية الصادرات في الجمعية مداخلة في المؤتمر عن الخطوات الانمائية التي حققها لبنان خلال السنوات الاخيرة. كما تحدث عن محاولات اسرائيل لتدمير البنية التحتية والانمائية في لبنان، خلال عدوانها الاخير.

وفي هذا الإطار ناشد تجمع الصناعيين في الجنوب الرؤساء والمسؤولين المعنيين عن القطاع الصناعي مساعدة القطاع.

وكان التجمع قد عقد اجتماعاً برئاسة محمد حسن صالح، بحث فيه وضع القطاع الصناعي بعد الاعتداءات الاسرائيلية.

ورأى بيان التجمع ان زيادة الاجور جاءت «لتزيد اعباء المؤسسات، لذلك نناشد الرؤساء مساعدة هذا القطاع، خاصة في الجنوب، في ظل هذه الظروف الصعبة معالجة سريعة».

وقرر التجمع زيارة الرؤساء الثلاثة لشرح وجهة نظره، وتأليف لجنة لدراسة حجم الاضرار التي لحقت بالصناعة الجنوبية.

دمرجيان يبحث مشروع ترقيم الشوارع وتسميتها

عقد وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان في مكتبه في الوزارة اجتماع عمل ضم مسؤولين من الوزارة وممثلين عن البنك الدولي ووزارة المالية وتقنيين من الاتحاد الاوروبي ومجلس الانماء والاعمار، بهدف وضع برنامج لترقيم الشوارع والابنية وتسميتها بدءاً من العاصمة فالمدن الكبرى في المحافظات وأخيراً سائر المناطق اللبنانية.

كما اجتمع دمرجيان بممثلين عن وزارة المال هما: جوزف ابي مارون وابراهيم البناء، بحضور رئيس مصلحة الديوان في الوزارة حسين مزنر.

وطلب العمل لإعداد مشروع نظام محاسبة موحد للبلديات واتحادات البلديات، على ان يتوخى هذا النظام تطوير الانظمة المالية الحالية في البلديات ويمكن من تطبيق التقنيات العلمية الحديثة بما يتناسب مع الاقتصاد الوطني والمحاسبة العامة الوطنية، وفقاً للتوجهات الجديدة التي تعتمدها وزارة المال في اعداد الموازنة والجدوى الاقتصادية منها.

من جهة ثانية، استقبل دمرجيان رئيس لجنة الدفاع عن الدستور والحريات محسن سليم، الذي اطلعه على وضع بلديات مناطق الساحل، خصوصاً بلدية الغبيري.

تجار بيروت يتحركون باتجاه المسؤولين

عقدت هيئة مكتب جمعية التجار برئاسة نعيم عاصي اجتماعاً حضره العديد من رؤساء اللجان والأسواق في بيروت، وبعد الاجتماع قرر المجتمعون:

١- التحرك تجاه المسؤولين لشرح حقيقة الأوضاع واقتراح الاجراءات الضرورية بغية تحريك الاسواق وإنعاش الاقتصادي الوطني.

٢- الاجتماع بإدارة الجمارك والمجلس الاعلى، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لشرح معاناتهم من الصعوبات الهائلة والعراقيل التي يواجهونها في استيراد البضائع مما يزيد في الاعباء والمصاريف بشكل ينعكس سلباً على كلفة البضائع وبالتالي على المستهلك».

ثم اتفق الحاضرون «على موقف جمعية التجار خاصة والهيئات الاقتصادية عامة من القرار الصادر حول زيادة الاجور خاصة بالنسبة للشطور والمفعول الرجعي».

نقطة في بحر
اضبطوا النشء قبل ان يسيب...

يتصرف كثير من افراد النشء الجديد الذي ننظر اليه احياناً بصفته عماد المستقبل... بكثير من اللامبالاة إن لم نقل: من الطيش، ازاء القيم والاعراف المتوارثة والتي نعتز بها ونرى فيها ضمانة لابنائنا من مغبة الانحراف في السلوك والموقف من الاخلاق والعادات سواء في الزي او في التعبير والتصرف، اقتباساً لعادات وسلوكيات الجيل الجديد في الغرب، والتي يقرأون عنها او يرونها في وسائط الاعلام، او يعايشونها في تواجدهم الطارئ المؤقت في بلاد اوروبية او اميركية، فيظنون ان من اللائق والمثير نقل مشاهداتهم عن طريق ملابسهم المبتكرة والقبيحة غالباً، مع كمية لا بأس بها من التصرف الارعن... كافتعال كل ما يتنافى والمعتقدات التي يحافظ عليها اباؤهم ويرون فيها ملاذاً للمروءة والفضيلة.

ففي بعض المجتمعات الغربية لا يستحي الشاب المراهق من ارتداء الالبسة الغريبة، بحيث يتعلى القميص الداخلي فوق السروال وتحت الصدرية (الجيليه) او المبتر. فلا فرق في ذلك بين الصبي والبنت. ولا يجد هذا الفتى الغربي غضاضة في تعليق القلادات على رقبته او قرط ذهبي او فضي او نحاسي في اذنه... ولا تسل عن التصرفات الفظة، وخصوصاً التصرفات الحميمة مثل تقبيل الفتى للفتاة في الشارع والالتصاق بها بشكل مريب في المتنزهات او في اي مكان بعيد عن مراقبة الاهل، كمحاولة اولى في طريق تقليد ممارسات الفتيان في الغرب... والتي تبدأ بسهرات الهيبيين او البانكي وتنتهي بحفلات جماعية في شقق معتمة يمارس فيها الجنس والادمان على المخدرات، وهما علتا المجتمعات الغربية حالياً، وكانت مقدماتها، التمرد على القيم السائدة واعتبارها مظاهر تخلف بالية، ووسم المحافظين عليها بالرجعية والتزمت والقمع...

من هنا، ندعو الآباء الى ضبط ابنائهم قليلاً قبل ان يخسروهم، فيخسروا عماد المستقبل المرتجى.

عوض شعبان

مؤشرات الأسهم
حجم التعامل ٨٠٠ دولار

حقق حجم التعامل في سوق الصكوك والاسهم في بورصة بيروت ٨٠٠ دولار وهو الحجم نفسه للايام الثلاثة الماضية لاسهم الترابة اللبنانية.

ولاقت الكمية المعروضة لانترنيت ارتفاعاً مهماً وصل امس الى ٥١٦٠ سهماً مقابل انعدام اي طلب لهذا السهم.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٠٨،٠٠	٤.٠٠	٦٣٠٨،٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٤٥،٠٠	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٤٢،٠٠	—	—	—
شركة انترنيت	٢.٣/٤	٤٣٣٧،٠٠	—	—	—

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٥/١٦

▼ ٩٥٩.١٤

	٩٦/٥/١٥	٩٦/٥/١٦	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	١٠.٤٧٤	٤.٨٠٢	(٥.٦٧٢)	٪(٥٤.٢)
قيمة الأسهم المتداولة $	١.١٦٣.٧٣٦	٥١٧.٦٣٥	٦٤٦.١٠١	٪(٥٥.٥)
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٦١.٤٧	٩٥٩.١٤	(٢.٣٣)	٪(٠.٢٤)

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للأعمال.

سجل مؤشر لبنان والمهجر للأسهم امس تراجعاً ضعيفاً بلغ ٢.٣٣ نقطة (٠.٢٤٪) حيث اقفل على ٩٥٩.١٤ نقطة، ومرد ذلك تراجع سعر سهم سوليدير من ١١٣ الى ١١٢.٥ دولاراً بينما حافظت باقي الاسهم على اسعارها، اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة فقد تراجع عددها الى ٤٨٠٢ سهم (٥٤٪) وقيمتها الى ٥١٧ الف دولار اميركي.

مؤشر ليبانون انفست

▼ ٩١.٦٢ ٪٠.٠٩

	٩٦/٥/١٥	٩٦/٥/١٦	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	١٠.٤٧٤	٤.٨٠٢	٪٥٤-
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩١.٧٠	٩١.٦٢	٪٠.٠٩-

المصدر: شركة ليبانون انفست للأبحاث والدراسات ش.م.م.

انخفض مؤشر ليبانون انفست بمعدل ٠.٠٩٪ الى ٩١.٦٢ بسبب انخفاض سعر سهم سوليدير فئة «أ» الى ١١٢.٥ دولاراً اميركياً ولم يتغير سعر سهم سوليدير فئة «ب» وبقي ١١٤ دولاراً اميركياً.

لم يتغير سعر سهم شركة الترابة اللبنانية.

حركة المرافئ
مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٧ باخرة عاملة منها ١٢ باخرة جديدة حملت ٩٨٢٥ طناً فيما غادرت ١٩ باخرة وينتظر وصول ٢٠ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
فيل ديجيه	٩	٨٠ (مختلفا)	كاتشيب
ايتالي	١٤	٨٠٠ (مختلفا)	حكيم - روكز
ياليكوي - ٢	٩	٩٠ (ماشية)	تويت
كمال اوكان	١٢	٧٥ (ماشية)	ي. برجاوي
مينا - ١	٦	(الشحن)	كابلوت
ماري	٧	٤٥٠ (مختلفا)	ن. ابورجيلي
بروفيسور فولسكي	١١	٢٣٠٠ (حديدا)	غولف
بابلو ميتز	١٤	١٣٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
فارنا	١٤	٩٥٠ (مختلفا)	الجزائري
فاست نافيغاتور	١٣	٥٨٠ (مختلفا)	فاست
تيراكي هاس	١٢	٢٠٠٠ (مختلفا)	ر. سعادة
بافل انتوكولسكي	٩	١٢٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ

● البواخر التي غادرت: كمال اوكان، ياليكوي - ٢، ايتالي، فيل ديجيه، روزان، جيفو اكسبرس، جيفو ٢، ايمان، م. ستسرييه، سمر، م. وليد - ١، زيزي، سيرجي سميرنوف، فيل ديجيه، سيناء، الشام، عواد - ١، مبروك، سميا.

حركة المطار
السبت ١٩٩٦/٥/١٨

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٨.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١١.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١١.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٢.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٦.٥٥	لارنكا	MEA	١٣.٠٠	اثينا	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٩.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٧.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٣.٤٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابو ظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٠٥	امستردام	KLM
١٣.٠٠	الطهران	MEA	٢١.١٥	دبي	MEA
١٩.٥٠	ساوباولو/ابيدجان	MEA	١٥.١٥	ابو ظبي/كلمبو	MEA
			٢١.٠٠	الكويت	MEA
			١٩.٠٠	جده	MEA
			٢٠.٠٠	عمان	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

مجلس إدارة إنترا يحدد ١٧ حزيران موعداً للجمعية العمومية لإعادة التقييم وإقرار الحسابات

سلامة يحسم زيادة رأسمال «الميدل إيست» مع الهراوي والحريري على أساس ٢٢٥ مليون دولار

«تحديث الأسطول باستئجار الطائرات وليس بالشراء ورسملة الديون تفعل الشركة»

كتب عدنان الحاج:

حدد مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار يوم ١٧ حزيران المقبل موعداً لانعقاد الجمعية العمومية العادية والجمعية العمومية غير العادية.

وستخصص الجمعية العمومية غير العادية للبحث في اعادة تقييم الأصول الثابتة والموجودات والتي اظهر تقرير رئيس مجلس الادارة الدكتور محفوظ سكينة ان موجودات الشركة تساوي حوالى ٢٠٥ ملايين دولار.

وكان مجلس ادارة انترا عقد جلسة امس برئاسة الدكتور محفوظ سكينة وحضور غالبية الأعضاء خصص لمناقشة موضوع دعوة الجمعية العمومية والأوضاع المالية للشركة. وقرر مجلس الادارة احالة تقارير اعمال العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ المالية والإدارية الى الجمعية العمومية، بعد مناقشتها ووضع الملاحظات على بعض بنودها وتصديق حسابات العامين المذكورين.

وعرض سكينة على مجلس الادارة نتائج الاتصالات الجارية مع المساهمين العرب بعدما تم انجاز موضوع تسوية موضوع الديون وانهاء قضية الدعاوى.

وعلمت «السفير» ان مجلس الادارة بحث في قضية زيادة الرأسمال تاركاً الموضوع الى الجمعية العمومية كما جرى بحث لموضوع زيادة رأسمال «الميدل إيست» ونتائج الاتصالات الجارية مع المسؤولين في الحكم والحكومة حول كيفية تنفيذ قرار زيادة الرأسمال.

في هذا الوقت رأت مصادر في مجلس ادارة انترا رداً على سؤال لـ«السفير» ان مجلس ادارة الشركة عمل منذ ثلاث سنوات على تنظيف وضع الشركة من حيث انهاء موضوع كل الدعاوى التي كانت مقامة على الشركة بما فيها دعاوى إفلاسية بسبب بعض الديون التي ترتبت نتيجة تصفية مصرف المشرق.

اضافت هذه المصادر وقد تمكن مجلس الادارة من انهاء موضوع الدعاوى والديون بعقد تسويات حول غالبية الديون لا سيما التي نشأت عن موضوع مصرف المشرق في الخارج وخصوصاً في الاردن وقطر وباريس ولبنان وكل هذه الامور انتهت بحيث جاء تقرير اعادة التقييم ليكلل المهمة الاساسية التي عمل من اجلها مجلس ادارة انترا الحالي.

عودة العرب

وفي الوقت الذي تؤكد مصادر حاكمية مصرف لبنان لـ«السفير» امكانية عودة المساهمين الكويتيين لزيادة مساهمتهم في رأسمال شركة انترا للاستثمار ترى مصادر في مجلس ادارة انترا انه لم يعد هناك ما يبرر رفض المساهمين العرب وتحديداً الكويت وقطر المشاركة في زيادة الراسمال لأن مجلس الادارة انجز كل الامور القانونية التي تحفظ حقوق المساهمين وينظف الشركة ويضعها في الموقع السليم وتحديداً في ما مضى اللاحقات القضائية بشأن رئيس مجلس ادارة انترا ومصرف المشرق السابق روجيه تمرز، وهو موضوع التقرير حول اعمال الشركة الذي يعده سكينة الى الجمعية العمومية.

«الميدل إيست»

يقول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لـ«السفير» انه حسم موضوع زيارة رأسمال «الميدل ايست» خلال لقاءاته الاخيرة مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري عن طريق اعتماد خطوتين: الاولى رسملة الديون وزيادة الرأسمال بما يوازي حجم الدين اي بما بين ١١٥ الى ١٢٠ مليون دولار والخطوة الثانية هي اعطاء الشركة المال اللازم للقيام بالتوجيات اللازمة لتفعيل عمل الشركة باعتبار ان بعض الخطوات الادارية والتجهيزية تحتاج الى بعض الاموال.

واكد سلامة ان زيادة الرأسمال ستكون في حدود ٢٢٥ مليون دولار يدفعها مصرف لبنان الى شركة انترا ستقوم هي بزيادة مساهمتها في راسمال «الميدل ايست».

ورداً على سؤال آخر قال سلامة: «لا بد من رسملة الديون وأظن انها الخطوة الاساسية التي تجعل الشركة قادرة على التحرك وتحقيق الارباح».

واستبعد سلامة خطوة تحديث الاسطول عن طريق شراء طائرات جديدة، مؤكداً ان التحديث سيتم عن طريق استئجار الطائرات الحديثة باعتبار ان سوق الايجار ما يزال جيداً بالنسبة لوضعية شركة «الميدل ايست».

وخلص سلامة الى التأكيد على حرص الدولة وحاكمية مصرف لبنان على تفعيل وتنشيط شركة «الميدل ايست» فقال: «اننا نريد هذه الشركة ونريد ان تستعيد دورها وان رسملة الديون يفترض ان توقف خسائرها».

٤ طائرات

في هذا الوقت اكدت مصادر في ادارة شركة طيران الشرق الاوسط ان ادارة الشركة باشرت اتصالات للحصول على عروض لاستئجار ٤ طائرات جديدة وانها تنتظر اجوبة من بعض الشركات الكبرى حول العروض الافضل.

وأشارت هذه المصادر الى انها بدأت مفاوضات ايضاً لبيع عدد من طائرات (بوينغ - ٧٠٧) لبعض الشركات العالمية التي ما تزال ترغب في هذا النوع من الطائرات التي تعتبر الافضل لاستعمالها لأغراض الجيوش ولطائرات رصد «اواكس» لا سيما الشركات الاميركية.

ونفت هذه المصادر رداً على سؤال ان تكون طالبت بزيادة الرأسمال لأكثر من ٢٢٥ مليون دولار باعتبار ان المبالغ المتوجبة على الشركة لفرع نهاية الخدمة بالضمان والمقدرة بحوالى ٧٠ مليون دولار لا ترصد منذ الان وبالتالي لا يمكن تجميدها وهي تستحق تباعاً مع كل تصفية لعدد من المستخدمين الذين يبلغون سن التقاعد او ينهون سنوات خدمتهم وهي لا يمكن ان تستحق كلها دفعة واحدة.

اير فرانس

تبقى قضية اير فرانس التي تملك حوالى ٢٨ في المئة من اسهم «الميدل ايست»، وهي ما تزال حتى الان ترفض زيادة مساهمتها في راسمال «الميدل ايست»، الا عن طريق تقديم طائرات مستعملة وهو امر لا يتوافق مع خطوات «الميدل ايست» لتحديث اسطولها ودعمه بطائرات حديثة، مع الاشارة ايضاً الى ان «اير فرانس» وفي حال رفضها المساهمة بزيادة الرأسمال الى الحدود المقترحة سيؤدي الى انخفاض مساهمتها في الرأسمال الجديد من ٢٨ في المئة الى حوالى ٣ في المئة.

وهناك من يقول بضرورة وجود شركة اير فرانس كمساهم كبير في «الميدل ايست» من اجل مصلحة الشركة اللبنانية ومصداقيتها الخارجية.

الى ذلك يضاف العنصر السياسي حيث يرى بعض المسؤولين السياسيين ضرورة الحفاظ على حسن العلاقات بين لبنان وفرنسا وان اتخاذ مثل هذا القرار قبل التفاهم مع الجهة الفرنسية سينعكس سلباً على هذه العلاقات.

الدولار إلى ١٥٧٧ ليرة

تراجع الدولار الاميركي في سوق القطع المحلية بشكل محدود اذ اقفل امس الخميس وبحسب نشرة بورصة بيروت بما بين ١٥٧٦ - ١٥٧٨ ليرة وبـ١٥٧٧ ليرة كسعر وسطي في مقابل ١٥٧٧.٥٠ ليرة لإقفال الاربعاء اي بانخفاض طفيف قدره ٥٠ قرشا ونسبته ٠.٠٣ بالمئة.

وكان الدولار فتح بما بين ١٥٧٦.٥٠ - ١٥٧٨.٥٠ وتراجع مع بروز موجة من العروض لجمها مصرف لبنان مخفضا سعر تسعيرته نصف ليرة فدخل السوق معلنا استعداده للشراء بـ ١٥٧٧ ليرة. عندها انحسرت العمليات وعادت الاسعار الى الاستقرار على مستوى ١٥٧٦.٥٠ - ١٥٧٨.٥٠ ليرة حتى اقفال السوق رسميا بما بين ١٥٧٦ - ١٥٧٨ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٥ ملايين دولار.

وسجلت الليرة أمام العملات الرئيسية المعدلات الآتية:

العملة	شراء ل.ل.	مبيع ل.ل.	العملة	شراء ل.ل.	مبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦.٥٠	٣٨.٥٠	الجنيه المصري	٤٦٣.٥٠	٤٦٧.٥٠
الدينار العراقي	٥١.٠٠	٥٥.٠٠	الفرنك الفرنسي	٣٠١.١٠	٣٠٥.٧٢
الدينار الكويتي	٥٢٦٤.٧٥	٥٢٦٨.٧٥	المارك الالماني	١٠٢٥.١٠	١٠٢٩.٤٠
الدينار الاردني	٢٢٤٠.٥٠	٢٢٤٨.٥٠	الليرة الايطالية	٩٩٨.٠٠	١٠٠٢.٢٥
الدينار البحريني	٤١٨٦.٢٥	٤١٩٠.٥٠	الفرنك البلجيكي	٤٨.٣٠	٥٢.٦٥
الدينار الليبي	١٦٥٠.٠٠	١٦٦٠.٠٠	الليرة القبرصية	٣٣١٠.٢٠	٣٣١٤.٨٤
الريال القطري	٤٣١.٧٥	٤٣٧.٧٥	البيزيتا الاسبانية	١١.٣٠	١٥.٣٧
درهم الإمارات	٤٢٧	٤٣١	الألف ين ياباني	١٤٠٨٤.١٠	١٤٠٨٨.١٥
الريال السعودي	٤١٨.١٠	٤٢٢.٢٠	الجنيه الاسترليني	٢٣٨٢.٧٠	٢٣٨٦.٨٠
الريال العماني	٤١٥٥.٠٠	٤١٧٥.٠٠	الكورون السويدي	٢٣١.٣٠	٢٣٥.٤٣

الأسواق المالية

تراجع الدولار مقابل العملة اليابانية عن مستوياته المرتفعة في المعاملات الصباحية في أوروبا بعد ان حالت عمليات البيع لجني الارباح من دون بلوغه مستوى ١٠٧ ينات في أسواق الشرق الاقصى.

وسجل الدولار ارتفاعا هامشيا أمام المارك بينما كانت حركة التعامل خفيفة نظرا لإغلاق معظم الاسواق الاوروبية لحلول عطلة عامة. وتباطأ ايضا ارتفاع المارك امام الين الذي شهدته الاسواق هذا الاسبوع مما ساعد في الحد من ارتفاع الدولار امام العملة اليابانية.

وفي منتصف التعامل بلغ الدولار ١.٥٣٣٤ مارك و١٠٦.٥٥ ينات بالمقارنة مع ١.٥٣٢٣ مارك و١٠٦.٧٦ ينات في المعاملات المسائية في اوروبا الاربعاء.

وسجل الدولار الاميركي المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الجنيه الإسترليني ١.٥١٠٦/١.٥١١٦.

المارك الالماني ١.٥٣٤٨/١.٥٣٣٨.

الجيلدر الهولندي ١.٧١٥٤/١.٧١٤٤.

الفرنك السويسري ١.٢٥٦٤/١.٢٥٥٤.

الفرنك البلجيكي ٣١.٥٥/٣١.٥١.

الفرنك الفرنسي ٥.١٩٤٦/٥.١٨٩٦.

الليرة الايطالي ١٥٥٢.٠٠/١٥٥٣.٥.

الين الياباني ١٠٦.٦٥/١٠٦.٥٥.

الدولار الإسترالي ٠.٨٠٢٨/٠.٨٠٤٣/١.

أونصة الذهب ٣٩٢.٢٠/٣٩٢.٥٠.

وأعلن مكتب الاحصاءات الوطنية لارتفاع معدل التضخم البريطاني ٢.٤ في المئة خلال شهر نيسان عما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي.

وقال المكتب ان المعدل يمثل أقل زيادة في مؤشر أسعار التجزئة منذ تشرين الاول عام ١٩٩٤.

وبالمقارنة مع آذار زاد مؤشر اسعار التجزئة بنسبة ٠.٧ في المئة بعد زيادة نسبتها ٠.٤ في المئة في الشهر الماضي.

أسواق النفط

نقل امس عن وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده قوله ان بلاده وفرت اكثر من ١٠٠ مليون دولار بزيادة استخدامها لمعدات النفط المنتجة محليا.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن اغازاده قوله ان وزارته «خفضت مشترياتها من الخارج بنحو ١٠٠ مليون دولار وأبرمت» تعاقدات مع شركات ايرانية لإنتاج المعدات وقطع الغيار التي تحتاجها.

وتشجع وزارة النفط الايرانية الصناعات المحلية على توفير معدات لشركة النفط الوطنية الايرانية منذ عام ١٩٩٤ من اجل خفض انفاق العملة الصعبة وتقليل الاعتماد على الواردات.

ونقلت الوكالة عن اغازاده قوله اثناء حضوره معرض طاقة في طهران سيساعد انتاج معدات وأجهزة النفط محليا، ان البلاد في خفض ما بين ٣٠ و٣٥ في المئة من إنفاقها من العملة الصعبة.

وتفرض الولايات المتحدة حظرا على التجارة والاستثمار مع إيران منذ يونيو حزيران العام الماضي.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٥/١٦	٩٦/٨/١٥	١٤٣١	١٥.٢٧	١٥.٧٧	٩٦٢٢.٠٠
٦	٩٦/٥/١٦	٩٦/١١/١٤	١٤٣١	١٥.٧٧	١٧.١٢	٩٢١٤.٠٠
١٢	٩٦/٥/١٦	٩٧/٥/١٥	١٤٣١	١٥.٣٣	١٨.١٠	٨٤٧١.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٥/١٦	٩٨/٥/١٤	١٤٣١	٢٢.٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١١/١٤	١١٠٠
١٩٩٧/٥/١٥	١١٠٠
١٩٩٧/١١/١٣	١١٠٠
١٩٩٨/٥/١٤	١١٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٥٦.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (%)
ودائع ليوم واحد	١١.٠٠
ودائع لثلاثة ايام	١١.١٧
ودائع لسبعة ايام	١١.٥٢
ودائع لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (%)
ودائع لاسبوع واحد	٥.٣٤٣٧٥
ودائع لشهر واحد	٥.٩٦٨٧٥
ودائع لثلاثة اشهر	٦.٠٣١٢٥
ودائع لسنة واحدة	٦.٤٠٦٢٥
ودائع لسنة ونصف السنة	٦.٥٣١٢٥
ودائع لسنتين	٦.٦٥٦٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار رقم ٦١١٦ (بالعملة اللبنانية):

	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠
شراء:	١٥.٣٣	١٣.٤٩	١٥.١٧	١٥.٧٧

(بالدولار الاميركي)

	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧.٩٤٥٣١	٧.٥٤٣٧٥	٧.٥	٧.٦٢٥
شراء:	٦.٦٢٥	٦.٩٤٥٣١	٦.٥٤٣٧٥	٦.٥

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ٤٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

تراجع سعر سهم سوليدير (الفئة أ) نهاية عملية التثبيت الأولى في السوق الثانوية في بيروت امس من ١١٣ الى ١١١.٢/٨ دولارا وفي عملية التثبيت الثانية من ١١٣ الى ١١٢.٤/٨ وتراجع سعر سهم (الفئة ب) من ١١٤ الى ١١٣.١/٨ دولارا في عملية التثبيت الاولى واستقر في العملية الثانية على ١١٤ دولارا.

وتواصل انحسار الطلب لصالح العرض في الفئة الاولى وكانت عناصر التداول في الفئة الثانية متقاربة مع ميل بسيط نحو الطلب.

وتراجع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ١٠٢٧٤ سهما الى ٤٦٠٢ سهم.

وقالت شركة ليبان المالية ان حركة السوق جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٥٢٨٣	١٨٧٥٧	١٨٥٩	١١١.٢/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٥٢٨٣	١٨٧٥٧	١٨٥٩	
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٩١٣١	٦٥٢٤	١٢٦٣	١١٣.١/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٩١٣١	٦٥٢٤	١٢٦٣	
المجموع العام	١٤٥١٤	٢٥٢٨١	٣١٢٢	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٥٢٧٤	١٨٣٧٣	١٠٥٠	١١٢.٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٥٢٧٤	١٨٣٧٣	١٠٥٠	
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٨٣٨١	٥٠٦١	٤٣٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٨٣٨١	٥٠٦١	٤٣٠	
المجموع العام	١٣٦٥٥	٢٣٤٣٤	١٤٨٠	

[illegible]

السنيورة يبحث والمصرف الإسلامي وبيت المال الكويتي إنشاء مؤسسة مصرفية إسلامية في لبنان

انشاء مصرف اسلامي في لبنان وممارسة عمله في الاسواق اللبنانية ووضع مشروع قانون ينظم عمل المؤسسة المالية الاسلامية كانت محور اجتماع ضم وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ووفداً من بيت التمويل الكويتي والمصرف الاسلامي للتنمية.

السنيورة اوضح ان رأسمال المصرف المذكور قد يصل الى ٥٠ مليون دولار بموازاة انشاء شركة تأجير اسلامية لدعم القطاعات الانتاجية.

السنيورة اكد بعد اللقاء ان شوطاً كبيراً قد قطع في عملية وضع مشروع القانون الآيل الى انشاء المصرف بمشاركة بيت التمويل الكويتي والمصرف الاسلامي للتنمية، وكذلك مجموعة من المساهمين اللبنانيين يمكن لهذا المصرف الذي ستكون له اموال خاصة كبيرة، ان يعمل ضمن نطاق الشريعة الاسلامية ويسد فراغاً كبيراً في هذا الشأن في السوق المالية في لبنان.

واضاف انه سيصار الى اتخاذ كل الخطوات الآيلة الى وضع النظام الاساسي لهذا المصرف والانتهاء من مشروع القانون ليقدم الى مجلس الوزراء وبعدها يصار الى تحويله الى مجلس النواب.

وامل الوزير السنيورة تسريع الخطوات بحيث تستطيع هذه المؤسسة الجديدة ان تعمق مجالات التمويل في لبنان في شكل افضل مما هي عليه الآن.

وقال السنيورة: «ان المصرف المذكور سيمارس عمله في السوق المالية لجميع الناس الراغبين في التعامل مع القطاع المصرفي على اسس اسلامية وهو موجه للجميع في القطاعين العام والخاص».

وكشف الوزير السنيورة انه من المقترح مبدئياً ان يكون رأسمال المصرف حوالى ٥٠ مليون دولار اميركي، موضحاً ان مباشرة المصرف عمله منوط بإنجاز المشروع في مجلس الوزراء وبعدها في مجلس النواب.

ولفت السنيورة، ان هذه الخطوة تأتي ضمن خطوات مكملة يقوم بها المصرف الاسلامي للتنمية في لبنان كمثل شركة التأجير الاسلامية المزمع انشاؤها لدعم القطاعات الانتاجية في لبنان.

فاخوري يعدل شروط استيراد الماشية: من بلد المنشأ وبشهادات مصدقة

صدر عن وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري قرار رقمه ٢٢٨ - ١ عدل بموجبه القرار الرقم ١٦٦ - ١ تاريخ ١٣/٤/٩٦ المتعلق بشروط استيراد المواشي الحية ومنتوجاتها خلفية منع استيراد حيوانات حية من فصيلة الابقار او من فصيلتي الضأن والماعز او فصيلة الخنازير ومنتوجاتها الا من بلد المنشأ او من مرفأ او مطار مجاور لبلد المنشأ خال من الأمراض المعدية على ان ترفق بالمستندات اللازمة.

وجاء في القرار:

المادة الاولى: تعدل المادة الاولى من القرار ١٦٦ / ١ تاريخ ١٣ / ٤ / ٩٦ كما يلي: لا يسمح باستيراد حيوانات حية من فصيلة الابقار او من فصيلتي الضأن والماعز او من فصيلة الخنازير ومنتوجاتها الا من بلد المنشأ او من مرفأ مطار مجاور لبلد خال من الأمراض الحيوانية السارية والمعدية على ان ترفق معها بوليصة الشحن الاساسية للبضاعة ومستندات وسائل النقل البرية المستعملة وان تحمل الاوراق ختم مركز الحدود بين بلد المنشأ والبلد المصدر والتي تشير ان المقصد النهائي للبضاعة هو احد المرافئ اللبنانية.

المادة الثانية: تعدل المادة الخامسة من القرار رقم ٦٦ / ١ تاريخ ١٣ / ٤ / ٩٦ الفقرة (١) فقط كما يلي:

١ - شهادة منشأ مصدقة من غرفة التجارة ومؤشر عليها من البعثات الدبلوماسية المختصة في الخارج اذا كان في المدينة الصادرة عنها هذه الشهادة قنصلية او من يقوم مقامها والا فيتم التأشير عليها من قبل قنصلية بلد المنشأ في لبنان، وفي حال عدم وجود قنصلية في لبنان او عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين يعود قرار قبول او رفض شهادة المنشأ الى وزير الزراعة او من يفوضه.

(وباقي المادة من دون تعديل).

المادة الثالثة: ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم ويعمل به من تاريخ صدوره وتلغى النصوص الصادرة سابقاً وتتعارض واحكامه.

من جهة ثانية استقبل الوزير فاخوري الملحق التجاري في السفارة الاميركية في لبنان جورج برايزر، وبحث معه في وضع آلية عملية لارساء قواعد تعاون زراعي بين لبنان والولايات المتحدة الاميركية. وتقرر دعوة المسؤول عن الشرق الاوسط في وزارة الزراعة الاميركية لزيارة لبنان، والاطلاع على حاجات القطاع.

وتابع وزير الزراعة موضوع الاعتداءات على اشجار الارز والاشجار الحرجية في قنات وحدث الجبة وتنورين، من قبل الكسارات. ووجه كتابا الى محافظ الشمال خليل الهندي لوقف العمل برخص المرامل والكسارات في هذه المناطق واحالة المعتدين على القضاء.

وكان الوزير فاخوري قد زار نقابة المحامين، بوصفه محاميا، وجرى البحث في قضايا نقابية.

حردان يبحث علاقة الاطباء بالضمان

بحث وزير العمل، أسعد حردان مع نقيب الاطباء، فايق يونس، في «تحصين العلاقات بين الجسم الطبي من جهة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من جهة اخرى». وقال يونس: «درسنا كيفية تحسين الاداء الخدماتي الطبي وتفعيل آلية تنفيذ اتفاقات صندوق الضمان مع الاطباء».

الى ذلك، استقبل الوزير حردان النائب مهى الخوري أسعد ثم ممثل ارباب العمل في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تجيب تقي الدين وجرى بحث في أوضاع الضمان والعلاقة بين الطرفين.

القصار يلتقي جمعية تجار فرن الشباك

استقبل رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار امس، رئيس جمعية تجار فرن الشباك انطوان يارد على رأس وفد من الجمعية، وجرى البحث في القضايا العامة في البلاد على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ودور الغرفة على صعيد المعالجات المطروحة.

وقال بيان الغرفة ان القصار اكد لوفد الجمعية ان الغرفة «لا تألو جهداً في معالجة القضايا الاقتصادية الملحة، وتحصين الاقتصاد اللبناني، ويهمها ان يكون المنتسبون الى الغرفة في وضع سليم».

وشدد يارد على مواصلة التنسيق بين الغرفة والجمعية.

٥ مليارات ليرة من «الريجي» الى الخزينة

حولت ادارة حصر التبغ والتنباك «الريجي» الى الخزينة ٥ مليارات ليرة. وكان زار مدير عام «الريجي» ناصيف سقلاوي مؤسسات الادارة في كل من البترون وطرابلس حيث اطلع على سير العمل فيها.

وتفقد المهندس سقلاوي مراكز التخزين في بلدة البترون والتي تستوعب حوالى ٥ ملايين كلغ من التبغ واعطى ارشاداته بشأن كيفية التخزين كما زار معمل تصنيع التنباك الوطني في مدينة طرابلس واطلع على سير العمل فيه.

وكانت مصادر مطلعة في وزارة المالية ذكرت ان ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية حولت الاسبوع الحالي من ارباحها الصافية الى [illegible]

اتحاد النقل يطالب برديات بنزين والتشدد في وقف السيارات الخصوصية

اعتبر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري «ان زيادة اسعار البنزين الاخيرة خير معبر عن النهج المتمادي اللامسؤول من قبل السلطة في تحميل المواطن ثمن اي ازمة». ودعا الى «العودة عن الزيادة او التعويض على السائقين برديات بنزين كضرورة ماسة للحفاظ على تعرفة النقل».

وطالب الاتحاد بـ«مصلحة خاصة للسائقين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتشدد في تنفيذ قرار وقف عمل السيارات الخصوصية ووضع سياسة نقل عصرية».

كان مجلسا المندوبين والتنفيذي لاتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري عقدا أمس اجتماعا استثنائيا اذاعا على اثره بيانا تضمن المقررات الآتية:

١ - يؤكد المجتمعون على اهمية المواجهة الوطنية الشاملة، على قاعدة التماسك والتضامن الوطنيين، لردع العدو الاسرائيلي في استباحته لارضنا ووطننا. وفي هذا الاطار اذ يحيي المجتمعون المقاومة ودورها الفاعل في التصدي للعدوان، يقدرون عاليا الوحدة الوطنية التي برزت اثناء العدوان، ويدعون الى مواصلة الجهد لحسم الشؤون الوطنية الملحة على نفس القاعدة ويرى المجتمعون ان المجازر الوحشية البشعة التي ارتكبت اثناء العدوان، تؤكد مجددا على الطبيعة العدوانية للعدو، وهم ينبهون من الذهاب بمنجزات مواجهة العدوان، بحرتقات استغلالية لا تتناسب وحجم التضحيات التي قدمت انقاذا للوطن.

٢ - توقف المجتمعون باستغراب شديد امام النهج التمادي من قبل السلطة في تحميل المواطن ثمن اية ازمة. وفي هذا الخصوص تبرز زيادة اسعار البنزين، خير معبر عن هذا النهج اللامسؤول، والذي يجنب الشركات الخاصة تقليص ارباحها، بينما يدفع المواطن المزيد والمزيد من الاعباء والا فكيف نفهم، هذه الزيادة الجديدة بعد ايام قليلة على الزيادة الهزيلة على رواتب القطاع الخاص وفي الوقت الذي تبلغ فيه كلفة صفيحة البنزين ٤٢٩٠ ليرة تصل الى المستهلك بمبلغ ١٢٦٠٠ ليرة، ولا ندري كيف توزع هذه الفروقات ولمصلحة من؟.

ومن موقع مسؤوليتنا الوطنية ورؤيتنا لانعكاس هذه الزيادة على مختلف اوجه الحياة، وخصوصا على السائقين العموميين، الذين يعانون الامرين من هذه الزيادات المتكررة نطالب بالعودة عن هذه الزيادة، والا فالتعويض برديات بنزين كضرورة ماسة للحفاظ على تعرفة النقل، وتأمين الخدمة للمواطنين من دون اعباء اضافية. ولا ندري رغم مطالبتنا المتكررة، لماذا تصر الدولة على عدم وضع يدها على قطاع المحروقات استيرادا وتكريرا وتوزيعا، رغم ربحيته العالية واعبائه الكبيرة على المواطنين.

٣ - توقف المجتمعون امام معاناة السائق العمومي في انجاز المعاملات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وخصوصا لجهة المعاملة السيئة من قبل بعض الموظفين، وهدر وقت السائق من دون الاستفادة الفعلية. ولذلك نطالب بمصلحة خاصة للسائقين في الصندوق. خصوصا بعد صدور قانون اللوحات العمومية، الذي سيرفع عدد السائقين من ١٠ آلاف الى ٣٥ الف سائق، على ان تنشأ فروع خاصة بالسائقين في المحافظات، كما نؤكد على مطلبنا المستمر بالمكننة الشاملة لإعمال الضمان.

٤ - يؤكد المجتمعون على اهمية قرار وقف عمل السيارات الخصوصية، ويطالبون بالتشدد في قمعها، خصوصا بعد ان بدأت مظاهر التفلت من هذا القرار، وعودة سيارات خصوصية للعمل في العديد من المناطق.

وفي هذا الإطار، يرى المجتمعون ان الحل لازمة النقل والسير، هو في وضع سياسة نقل عصرية، تتناول مختلف الجوانب تشريعا وقوانين وانظمة.

٥ - توقف المجتمعون امام المرسوم الرقم ٨٢٧٥، والقاضي بتعديل احكام المادة ٣ من المرسوم الرقم ٧٩٩٣، والذي رفضته الحركة النقابية حينها. ويرون في هذا التعديل مزيداً من تدخل السلطة في الحركة النقابية تحت حجة التنظيم، وكأن التنظيم يجب ان يكون قمعيا وتدخلا سافرا وقمعا للحريات والاستقلالية، ولذلك نعلق الرفض القاطع للتعديل والمرسوم ونطالب بالكف عن هذه الاساليب الملتوية لوضع اليد على الحركة النقابية.

كما نطالب الحكومة باقرار اتفاقيات العمل الدولية وخصوصا الاتفاقية الرقم ٨٧.

انخفاض طفيف لأسعار المازوت والبنزين في الأسواق العالمية

انخفضت أسعار المازوت والبنزين في الاسواق العالمية بشكل طفيف، كما انخفضت اسعار النفط الخام. وجاءت اسعار امس كالآتي:

- نفط خام: ١٩.٥١ (البرميل).
- بنزين: ٢٣١.٠٠ دولار/طن.
- مازوت: ١٦٣.٧٥ دولار/طن.

وبذلك يكون سعر طن البنزين انخفض منذ التاسع من أيار الحالي حوالى ٦.٥ دولارات. أما سعر طن المازوت فقد انخفض منذ ١٣ أيار الحالي حوالى أقل من دولارين.

الاتحاد الدولي يلتقي الاتحاد العالمي العمالي

وزع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بيانا ذكر فيه ان وفدا من الاتحاد العالمي للعمل، برئاسة امينه العام كارلوس كوستر قام بزيارة مقر الامانة العامة للاتحاد الدولي بين ١٠ و١٥ أيار الحالي، والتقى الامين العام للاتحاد حسن جمام ونائبه صبري بحر وأمين العلاقات الدولية رجب معتوق.

واستعرض الجانبان التحديات التي تواجه العمال والنقابات وابدى الطرفان «قلقهما تجاه تردي الاوضاع المعيشية للعمال، وتفشي البطالة من جراء عولمة الاقتصاد».

ورأى الجانبان ان هذه التحديات «تفرض إقامة جبهة نقابية دولية دفاعا عن العمال وحقوقهم» وأكدا على أهمية المشاركة في المؤتمرات الدولية حول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

واعرب الطرفان عن «قلقهما لما تتعرض له الحركة النقابية في العديد من بلدان العالم»، ودعوا إلى «قيام نظام دولي عادل وديموقراطي بديل».

وأشار بيان الاتحاد الى ان «عدم الاستقرار في الشرق الاوسط يعود بالدرجة الاولى الى الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وجنوب لبنان والجولان السورية» وأدان الطرفان «المجازر التي ارتكبت في قانا نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان». واعربا عن ارتياحهما للتعاون القائم بينهما دوليا. واتفقا على تطوير هذه العلاقات.

دعوة الوزير جابر إلى كوبا وبحث الاستثمارات مع وفد كويتي

بحث وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، مع السفير الكوبي في بيروت روبرتو بلانكودومينيغز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها.

ولوضح السفير الكوبي «انه سلم الوزير جابر دعوة من نظيره وزير التجارة الخارجية الكوبي ريكاردو كابريساس رويز لزيارة كوبا وحضور حفل افتتاح المعرض الدولي الرابع عشر، الذي سيقام في هافانا بين ٣ و١٠ من شهر تشرين الثاني المقبل». وقال: «ان هذه الزيارة ستكون مناسبة للبحث في كل ما من شأنه ان يعزز العلاقات بين البلدين».

واعتبر «ان اقامة هذا المعرض حدث مهم بصفته معرضا تجاريا كبيرا يجري فيه عرض وتقييم العديد من المنتوجات من مناطق مختلفة من العالم».

واعرب السفير دومينيغز عن سروره ان يزور عدد من التجار اللبنانيين هافانا من اجل توسيع معرفتهم ومعرفة التجار الكوبيين بالقدرات الموجودة على صعيد التطوير، وكذلك من اجل خلق فرص جديدة للتجار بشكل عام، لان ذلك يعطي دفعا جديدا للعلاقات التجارية الثنائية بين لبنان وكوبا.

والتقى الوزير جابر وفدا من الشركة الكويتية للألبان برئاسة رئيس مجلس الادارة السيد علي عبد الله النصيب وضم الوفد: احمد شمس الدين، محمد ابراهيم الرخيص، عماد خالد المساوي وخليل فواز ملاعب.

واوضح رئيس الوفد «ان الغاية من الزيارة هي للتعرف على تطورات الوضع الاقتصادي والاخذ بتوجيهاته لجهة انشاء مركز تسويق لمنتجات شركتنا في الاسواق اللبنانية».

واضاف: «كما تعلمون ان اواصر العلاقات التجارية بين بلدينا عريقة ودائما في نمو وازدهار. وقد استمعنا الى شروحات من الوزير جابر والى توجيهاته وآرائه المسؤولة من اجل تنظيم التعاون لتحقيق الاهداف المرجوة التي تفيد الاقتصاد في كلا البلدين».

على صعيد آخر، بحث الوزير جابر، مع رئيس مجلس ادارة المصرف الاوروبي للشرق الاوسط هنري عبجي والمدير العام للبنك جان حجار في كيفية تشجيع استثمارات المصرف في مختلف المجالات الاقتصادية.

بعد اللقاء قال عبجي: «اننا بصدد استقصاء بعض المعلومات التجارية من اجل العمل، وشرح لنا الوزير جابر مجالات الاستثمار والاوضاع الاقتصادية وتطوراتها بشكل عام».

٤٧ مليون دولار من المجموعة الاوروبية للاصلاح الاداري

التقى وزير شؤون الاصلاح الاداري انور الخليل موفد المجموعة الاوروبية فرانسوا غوربيه وتم البحث في مشروع الاصلاح الاداري ومساهمة الاتحاد الاوروبي فيه.

بعد اللقاء اعلن غوربيه: «ان اللقاء كان جيداً والعمل الذي تقوم به الوزارة جيد وان المشروع وضع على السكة».

واشار الى «ان مساهمة المجموعة الاوروبية في المشروع تبلغ نحو ٣٩ مليون ايكو (٤٧ مليون دولار) وتمنى ان يتم التوقيع على اتفاق التمويل في اسرع وقت ممكن».

ورأى ان أسس التطبيق يجب ان تدخل حيز التنفيذ ابتداء من أول تموز المقبل.

من جهة ثانية، يزور الوزير الخليل القاهرة غداً الجمعة تلبية لدعوة رسمية من نظيره وزير قطاع الاعمال العام وزير التنمية الادارية في مصر الدكتور عاطف محمد عبيد.

وتستمر الزيارة حتى يوم الاحد وتهدف الى «الاطلاع على التجربة المصرية في مجال التنمية الادارية والتكنولوجيا واتخاذ القرار على المستوى الإستراتيجي من خلال تجربة مركز المعلومات والتدريب واعداد الكوادر الادارية للقطاع الحكومي».

واوضح الوزير الخليل «ان الجانبين سيحضران مشروع بروتوكول للتعاون الفني بين البلدين في المجالات المشار اليها».

وتشمل الزيارة جولة على مراكز اعداد القادة للقطاع الام وزيارة وحدة الاصلاح الاداري للجهاز الحكومي وزيارة مركز المعلومات.

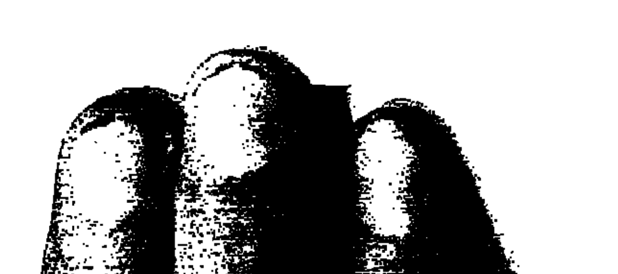
ملابسات رفض فتوش استقبال غريزي

أوضح ممثل نقابة اصحاب الفنادق في اللجنة الاستشارية لوزارة السياحة، يوسف غريزي، انه «منع من حضور اجتماع اللجنة الاستشارية بناء على طلب من وزير السياحة، نقولا فتوش، وعلى اثر ذلك تضامن ممثل نقابة اصحاب الشقق المفروشة، خير الله يازجي الذي رفض المشاركة في الاجتماع في مكتب الوزير».

واكد غريزي: «انه أصر على مقابلة فتوش محاولة لترطيب الاجواء وكان لقاء وحصل نقاش حول خلاف نقابة الفنادق [illegible]

معرض «دي ريميني» الايطالي في بيروت

عقد لورانزو كانيوني، رئيس معرض دي ريميني Fiera Rimini في ايطاليا، الذي قدم خصيصاً لاحياء حفل موريكا وشركاه، الرامي الى توطيد أواصر التعامل التجاري بين ايطاليا ولبنان، مؤتمراً صحافياً في صالة الضيافة في مبنى Beirut Hall سن الفيل. شدد فيه: «على نقاط الترابط بين لبنان ومدينة دي ريميني، ومشيراً الى ان لبنان باعتماده على السياحة قد استفاد تجارياً، ليس من قبيل الاكتفاء بالنجاح العابر انما بالتركيز على الالتزام الكامل والثابت بما يؤمن راحة الضيف السائح، من غنى تراثي وحضاري ومستوى ثقافي واجتماعي مميز ونظام دقيق وخدمة ممتازة. وفي مدينة تعرف منذ القدم بتكريمها الضيف وحسن استقباله، ينظم معرض دي ريميني خمسة عشر معرضاً سنوياً، ستة منها على [illegible]



انفـــه
نهر الكلب
دير القـلعـة
عـمشيت
غابة بعبدات
انطليـاس
فقـرا
جبيـل
غابات عكار
قموعـة
البـترون
صـور
قلعـة المسيلحة
طرابلس
صيدا
الـرّوشـة

المطلوب إرادة سياسيّة لإنقاذ تراثنا الأثريّ والطبيعيّ

نداء موجه الى الذين يعيدون اعمار هذا البلد والى الذين اختاروا البقاء فيه:
التراث والبيئة قضية انسانية واقعية تتعلق بالصحة ونمط العيش والتطور، وليس خطاباً سياسياً، يفحّ بالعاطفة والشعر.
لم نرث صحراء قاحلة علينا تأهيلها، بل ورثنا بلداً غنياً في تاريخه وفي جماله الطبيعي...
ذلك هو التراث الذي يجب ان نفيد منه فنعمل لحمايته واحيائه: انها قضية تعني كرامتنا ومستقبلنا.
المحافظة على موارد لبنان الأزلية لا تعارض أبداً اعادة الاعمار، ولا تناقض التطور، بل تتطلب أحياناً اعادة النظر لتعديل مخطط أو تصميم، وتتطلب دائماً التنسيق بين الوزارات وأجهزة الدولة، واحترام القوانين المرعية الاجراء...

ان المشاريع الكبرى التي [illegible] على طول الشاطىء اللبناني [illegible] وأرصفة المرافىء والردميات تقضي على النظام البيئي للكائنات البحرية، فتنخفض نسبة الأوكسيجين التي يحتاجها بحرنا لتتجدد الحياة فيه... وماذا عسانا نقول حيال زوال ثروتنا الحرجية، والتشويه العنيف لجبالنا (مقالع... كسارات... رمليّات...) وهذا كله يؤدي الى تحويل لبنان صحراء من الحجارة والبشاعة، فلا يمكن استرجاع أمجاده أبداً.
ان مرفأ جديداً للصيد أو للاستجمام يتم تنفيذه ملاصقاً لموقع اثري (انفه) هو خرق للتراث والقانون، كذلك تشييد فندق قريب جداً من المعالم الأثرية هو تشويه للمنظر الرائع الذي كان مفترضاً أن ينعم به (فقرا).

[illegible] في طريقها الى القضاء على [illegible]
[illegible] من تجاوزات تكتشفها في هذه المشاريع: عدم وجود تراخيص [illegible] حقائق... سوء استعمال سلطة... [illegible] واقع!
كل هذا يجري في جو من الجهل والانفعال وقصر النظر... مع ان لبنان كان منارة الشرق!
بعد ان التقت النوايا الطيبة، نساءً ورجالاً من ذوي الارادة الوطنية الصحيحة... ماذا يلزم بعد لتصحيح الأخطاء في استثمار معطيات البيئة والتراث؟!

المطلوب: ارادة سياسية تفهم تنمية لبنان بالتكامل مع تراثه وبيئته!

ابساد
جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والأبنية القديمة في لبنان.
هاتف: ٣٣٤٢٦٧

السفير الثقافي
ملحق أسبوعي

مفاهيم قديمة لحالة راهنة

عبد الرحمن منيف

هناك مجموعة من المفاهيم الأساسية غابت عن التداول في السنين الأخيرة، وهذا الغياب نتيجة أسباب داخلية ولدها الوهم، وأخرى خارجية يحاول المستفيد منها إبقاءها بعيدة عن الضوء، وبالتالي عن التداول.

من هذه المفاهيم: الاستعمار، الاحتلال، الإلحاق، الأحلاف، المعاهدات غير المتكافئة، الهيمنة، التبعية، وأيضا ما يشابهها من مفاهيم كانت دالة وسائدة في فترات سابقة.

وإذا كان من مصلحة الطرف الخارجي إخراج مثل هذه المفاهيم من القاموس، بحجة انها قديمة، وقد عفى عليها الزمن، فإن طبيعة المرحلة الراهنة، وضرورة إعطاء الحالات أسماءها الحقيقية، تقتضي رد الاعتبار لهذه المفاهيم، لأنها وحدها الدقيقة والحقيقية، والتي تعبّر عن واقع مشخص، خاصة بعد أن سقطت الأقنعة وظهرت الحقائق علنية.

أما حول الأسباب الداخلية لغياب هذه المفاهيم، فقد استقر في روع الكثيرين ان الاستعمار مرحلة تاريخية انقضت، وأن العالم الذي نعيش فيه الآن يختلف عن عالم ما بين الحربين العالميتين، وبالتالي ارتبط الاستعمار بتلك المرحلة وحدها. أما بعد أن تحررت الشعوب، واشتعلت المستعمرات السابقة، فمن الخطأ أو التعسف الحديث عن الفترة الحالية كما كان يجري الحديث في فترات سابقة.

وما ينطبق على مفهوم الاستعمار ينطبق على المفاهيم الأخرى، كالاحتلال، والإلحاق والتبعية، الأمر الذي يتطلب الا نبقى أسرى لعقد الماضي، او مصطلحاته، وأن نلمس الفرق بين الأمس واليوم، فإذا لم نفعل فسوف نقع في خطأ الفهم، ومن ثم التحليل، للعالم الذي نعيش فيه.

الوجه الواحد

وإذا كان بعض هذا الكلام لا يخلو من حسن نية، إلا انه يرى وجهاً واحداً من وجوه عديدة، ومن يتحمس له أو يتبناه كحقيقة لا يخلو من سذاجة، إذا لم نستعمل صفات أخرى!

أما عن الجهات الخارجية فهي تريد تغييب المفاهيم التي أشرنا إليها، انها تفعل ذلك عن عمد ووعي كامل، إذ لا يروق لها أن تعيد الى التداول هذا الكم الهائل من التاريخ الحافل بالتناقض والصراعات والقهر، هذا التاريخ الذي حفز الشعوب على البذل والتضحية من أجل أن تتحرر وتشتعل، وأن تعتبر الاستعمار وكل مشتقاته عدواً حقيقياً مكروهاً وبالتالي يجب ألا يعود.

ولكي لا نبقى في الاطار المجرد، من الضروري ان نعاين واقع العلاقة بين المنطقة العربية والولايات المتحدة الأميركية. إذ بعد أن خرجت الولايات المتحدة من العزلة التي فرضتها على نفسها، والتي استمرت منذ حرب الاستقلال حتى الحرب العالمية الأولى، عدا بعض النفوذ في عدد من دول أميركا اللاتينية، فقد كان أقصى ما تطمح إليه في بداية هذا القرن، وتحديدا بعد الحرب العالمية الأولى، ان تقبل كشريك للدول الكبرى، خاصة انكلترا وفرنسا، لذلك رفعت شعار الباب المفتوح، كي تتسنى لها المشاركة في الامتيازات النفطية، وبعد أن قبلت كشريك طوت الشعار الذي رفعته من قبل، وأصبحت تتمدد شيئا فشيئا الى ان استطاعت احتكار بعض المناطق النفطية وحدها.

وعلى رغم انها رفعت مع شعار الباب المفتوح حق الشعوب في تقرير مصيرها، وحقها في اختيار ما يناسبها من نظم اجتماعية وسياسية، والتأكيد على الديموقراطية وحرية الشعوب والأفراد، وأيضا إدانة أشكال الهيمنة الخارجية والداخلية، بما في ذلك الاستعمار والانتداب، فإن السياسة التي اتبعتها بعد الحرب العالمية الثانية هي وراثة الاستعمار القديم، لكن بأسلوب جديد ومختلف. هذا ما حاولته في البداية من خلال المعونات المالية والفنية، خاصة مشروع مارشال، من أجل إعادة بناء أوروبا، ثم المشاريع الخاصة بالعالم الثالث، وحاولت أيضا أن تتجاوز صيغة الاستعمار القديم، كالاحتلال والقواعد العسكرية والمعاهدات. كما عملت على تصفية الصيغة والقوى القديمة الاستعمارية.

هكذا بدت صورة الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية ثم في أعقابها. وبتزايد أهمية النفط، خاصة في المنطقة العربية، وبعد أن كانت الولايات المتحدة مجرد شريك في هذه الصناعة، أصبحت الشريك الأكبر، ثم أخذت تبعد الشركاء الآخرين، أو تقلص مشاركتهم، لتتحول الى المالك الوحيد لمعظم نفط المنطقة.

لقد حصل هذا التحول بشكل تدريجي ومتزايد، فإذا كان قد بدأ من خلال موقف ملتبس، غامض، تجاه قضايا المنطقة، خاصة القضية الفلسطينية، وهي أهم القضايا وأكثرها حساسية، حيث لم تعلن دعمها الكامل لإسرائيل في البداية، تاركة لحلفائها ان يقوموا بتسليحها ومدها بكل ما تحتاج إليه من مساندة مادية ومعنوية، لأن هدفها الأساس آنذاك كان إبعاد الاتحاد السوفياتي عن المنطقة، فإن هذه السياسة ما لبثت ان أخذت بالتغير فترة بعد أخرى، من الاعلان عن دعم أوسع وأكثر علانية لإسرائيل، الى ربط بعض الأنظمة بسياستها واقتصادها، الى تحريك أساطيلها وقواتها لحماية أنظمة وأوضاع معينة، الى أن وصلت الى المرحلة الراهنة.

قضيتان

ليس هدف هذه المقالة استعراض تاريخ العلاقة الأميركية العربية، برغم أهمية هذا التاريخ، وإنما التوقف عند قضيتين أساسيتين: طبيعة العلاقة الأميركية الاسرائيلية القائمة الآن، والتي ستستمر لوقت طويل قادم، أياً كان الرئيس أو الحزب الذي سيحكم الولايات المتحدة الأميركية، ومدى انعكاس وتأثير هذه العلاقة في الأمة العربية، خاصة إذا أدركنا بجدية ما تخططه إسرائيل لهذه الأمة. والقضية الثانية هي النظرة والصيغة والطريقة التي تتبعها الولايات المتحدة مع العرب، ومدى علاقة هذه النظرة والصيغة والطريقة بالاستعمار، ليس بمفهومه الحديث فقط، وإنما بمفهومه القديم أيضا.

إذ بالإضافة الى التبني الكامل، وبعض الأحيان الذليل وغير المنطقي، لإسرائيل، ماليا وعسكريا وسياسيا، وأخيرا بتسخير الأمم المتحدة كمؤسسة وكأفراد وأجهزة، كي تكون تحت إمرة إسرائيل، بحيث تعطى شهادات السلوك للدول، من هي الارهابية، ومن هي التي تؤوي الارهاب، وضرورة معاقبة هذه الدولة وتشديد الحصار عليها، والتسامح تجاه الدولة الأخرى... كل ذلك بطريقة رخيصة واستفزازية، بحيث لا يعرف من في خدمة من. في الوقت نفسه الذي تطوى قرارات الأمم المتحدة الأخرى وتداس بالأقدام إذا لم ترض إسرائيل، بحيث أصبح العالم حائرا في كيفية إرضاء إسرائيل كي ترضى الولايات المتحدة!

أما حول سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية، بما فيها الأصدقاء، وتجاه مناطق أخرى في العالم، فإن مجموعة من الأسئلة تفرض نفسها: إذا كان الاستعمار القديم، الانكليزي والفرنسي تحديدا، قد اتبع سياسة الاحتلال – أو الانتداب، وجاء بجيوشه، وأقام القواعد، وربط البلدان المستعمرة بالمعاهدات، والأحلاف، كما ربط هذه البلدان باقتصاده وعملته، فكيف نوصف سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة في الوقت الحاضر؟

ما هي قدرة الحكومات على اتخاذ سياسات، من أي نوع، وفي أي مجال، لا تتطابق، ولا نقول تختلف، مع سياسة الولايات المتحدة، حتى في ما يتعلق بإسرائيل؟

ما هو حجم القوات الأميركية المقيمة – الدائمة في البلاد العربية؟ وماذا عن قوات الأساطيل والتسهيلات الحاصلة عليها؟ وهل تجرؤ دولة عربية لديها هذه القوات على أن تطلب منها الرحيل أو حتى عدم الظهور؟

وهذه القوات هل جاءت نتيجة معاهدة تحدد حجمها ومدة إقامتها ونوع المهمات التي تقوم بها، أم أن ذلك لا يخضع لسؤال أو مناقشة؟

ونوع السلاح وحجمه، ثم التدريبات والمناورات، وطبيعة العلاقات التي تقيمها الدولة مع الدول الأخرى، ونوع المساعدات وحجمها ومواعيدها، التي تقدم، ألا تخضع هذه كلها لإرادة عليا غير مرئية؟

لا يراد هنا التشهير أو الإدانة قدر التوصيف: فالسلاح الذي ذهب إلى نيكاراغوا، والمجاهدون الذين ذهبوا الى افغانستان، والمساعدات التي تقدم هنا وهناك، هل يتم ذلك نتيجة القناعة أو العلاقة أم لأسباب أخرى؟ وان تكون هذه الدولة صديقة لدولة أخرى، أو حتى أن تعترف بها، هل يجري ذلك بسبب عوامل وقناعات أم بإيعاز من قوى ودوائر عليا تأمر ولا تظهر؟

وماذا عن مدى الهيمنة الاقتصادية، بدءاً من احتكار الامتيازات وانتهاءً بطريقة صرف العائدات؟ هل تملك الدولة الحد الأدنى من الحرية للتصرف بثرواتها وعلاقاتها الاقتصادية؟ وكيف تتحول الدول الفقيرة الى صيغة كل مشاكل الدول الغنية، بما في ذلك مشتريات السلاح، وتحويل الأموال، وعدم القدرة على التصرف بالفوائض؟

كان الاستعمار القديم يترك للدولة المستعمرة هامشا، ولو شكليا، من الحرية، وكان يطلب منها أن تتصرف بشكل معين كي تحفظ ماء الوجه وحداً معيناً من مظاهر الاستقلال، ولنا أن نتساءل كيف تصرفت أميركا تجاه حلفائها، وليس تجاه المختلفين معها أو أعدائها في شرم الشيخ؟ ثم كيف تتصرف أميركا اليوم تجاه مجزرة قانا في الوقت الذي لم يبق أحد قادرا على السكوت بعد أن رأى الصور والأفلام والوثائق التي تدين، ليس العدوان الاسرائيلي كله، وإنما المجزرة بالذات.

لقد كان الاستعمار القديم، الانكليزي – الفرنسي، وحتى الإيطالي، أكثر كياسة، وأبعد نظرا. كان يتصرف من وراء ستار، إلا إذا اضطر. كان يحاول حماية الحاكم المؤيد له أكثر مما يحاول حرقه. كان يستند الى المعاهدات والمواثيق، على رغم انه يفسرها بطريقته الخاصة، في الوقت الذي تتصرف فيه أميركا بطريقة تعتبر الجميع، حكاما ومحكومين، تبعا لها، خدما، أجراء، وكأنها بذلك تريد أن تذل حتى الضمير، ان تضيّق حتى على الأصدقاء!

ماذا يكون الاستعمار إذا لم يكن كل هذه الأشياء؟ وماذا يكون الاحتلال غير هذه الغابات من الجيوش والمعسكرات والأسلحة؟ وماذا تكون البقية غير هذا الامتثال ليس لرؤساء الدول، وليس لسفرائها، وإنما لموظفين صغار يملون والآخرون يكتبون بسرعة كي لا يقع أي خطأ؟

وأين هي خيرات الأوطان ما دامت تجري باتجاه واحد، ومن أجل هدف واحد، وهو خدمة السيد الكبير، من دون قدرة على الاعتراض أو المناقشة؟

الاقتراح في هذا المجال، حسب الطريقة الأميركية نفسها: ان نحدد الأسئلة والمظاهر والحالات، وأن نعطي كلاً منها علامة، ولا بد من أن نجري في النهاية، مقارنة، لنعرف هل نحن في ظل استعمار جديد؟ احتلال جديد؟ إلحاق جديد؟ هيمنة جديدة؟ معاهدة جديدة؟ أم نحن في ظل نظام دولي جديد؟

حبذا لو نستطيع أن نراجع الكثير من الأفكار والمصطلحات والمفاهيم، كي نعرف في أي طريق نسير.. والى أين؟

> علينا أن نحدد
> الأسئلة والمظاهر والحالات
> لنعرف أنحن في استعمار جديد
> أم في ظل نظام دولي جديد؟

> كان الاستعمار القديم
> أكثر كياسة وأبعد نظرة
> من المنحى الاستعماري
> للولايات المتحدة

البيضة الإلهية

كسور

البلاهات
العالية وذاك
الخلاء المزروع
بالأوتاد
والعلامات
الفارقة، وأنت لا
تستغفر من صبوات، ومن ترياق متأخر، أمام جسد أسيف، ندامة، أو لوعج تنهلها ولا قطر، ولا رَشْح يدين قديستين، ندامة، أو إطراق حسرة، ولو لحظة انسدال ستْرٍ أو صفق أبواب.

فأي جنون! وأي لبسة في الأروة، وأي خراب معسول بنكهة الصرخة الموصولة ومذاق الفاني والمنكسر! وأي اعتلاج يهزهزك حتى الأخمص واللعاب، تستوفيه وتستمرئه، عاثراً أو شاهقاً، كأن تشق الهواء، هواء البلبلة، نورسةٌ بهية من اشتفاف ربيعٍ سابق، وتهوي بلا صوت على رضيِّ كلامك، وبرفير قيلولتك!

فلِمَ إذاً من تبلّدك العميم، أن تستقر ولا يشفيك من أشفاقك واحمرارها المهيج، وتلوعها، واكتنازها عليك الهاوية، والظهيرة، ومن سرائرها العتمة، والخليل التمدد قطعة فارهة، بلا وقت، ولا حسبان، كأنها الشهوة المحتبسة: هكذا شيء لا تراه وعلى مرمى ما يسحرك ويخلبك، وما يؤلبك مجهولاً وغامضاً وصحراء، وما يخليك، منهوشاً، حاسة لقيطة، أو عوسجة رمي هشيم، نهب معجزة سوداء. أفٍ! وعندها تحية الى ما يتفرج بليلاً، وبليلاً على اشتباك دغل أو كثافة فروع أو حتى أغماض حديقة على مقتلة في السر.

إذاً فالرِّيِّقاتُ الهبوب. إذاً فاللينات على تقلّب المياه الشبقة. وأنت على غير صفاء، تسبي من اللطائف، والحشاشة، وبض اللحم، والشميم؛ وهنَّ، كأن لا خطايا تمسح أبراجهن، ونهودهن، وهنّ لا يأسفن من تنادي ما يعشب على ألسنتهن، وما يورق من حفيف المحارم، والجنات، والفاكهة المتدلية مليئة ورخية وسخية ازاءك، لتدب عليها دبيب الميت والحي، العاثر كفيفاً على بصيرة تلك الجلود الموسمة. فيا قديس اللحاظ العور، ويا قديس اللحظات البور، والمدموغة، والمعشّرة. أي غلبة عليك نادبة، ومفجوعة، لتهزك مرات ولا تستدرك، وتنهزك أياماً ولا تخفف عليك من أنات ومباذل. ويا لعنة من خافيتها الدهمة حرّى، والاضطجاع بلا عراء ولا نجوم، ولا استئثار بفريسة، ولا برعمة على تخوم العضدين والساقين ومتدفقات الضروع. ويا لعنة هدر البواكي، وهدرَ بطائن منقطع ليلها، وتفاحها، وضرّاب عجيزاتها ومهورها. ولا من يكفكف عفّة ميلودرامية وسليل أعضاء عوانس، أو يمسح بالأنامل والشفتين عرياً بلوداً. تتفقده بلا رائحة ولا شفقة ولا تذكر. وهكذا تزف بكآبات الدواجن والقنّب ورتع الدواب محمولاً على أكفان ينز منها المنيّ الإلهي خلف أبقار مسنات من مباهج المدى والمفجوعين، لتعروك كثلجة، قشعريرة السماء الفارغة المعصورة على الفروج والعانات، المنذورة لبلاد العبث والشخير وآيات الرحمة والبراز الألفي على أبديات الأولين والآخرين.

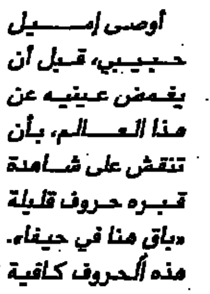
وعندها يمكن أن يشرئب الطامي الكوني ذو القدرة والعزة والحسنى من فجوة كثة، أو يسلحب من إبط عرقان، أو يزرزب بخوذه وأبواقه الملائكية من كاتدرائية منهوبة، أو يبص بصيصاً من تحت عمامة مشقوقة، ليفقس بيضة الخليقة على جسدين عاقرين، بلا ذهب ولا كتب ولا ألواح.

بول شاوول

إميل حبيبي عاشق كل حجر في أرض فلسطين

صوت الذين يعيشون في الزنزانة الكبيرة

فاروق عبد القادر



أوصى إميل حبيبي، قبل أن يغمض عينيه عن هذا العالم، بأن تنقش على شاهدة قبره حروف قليلة «باق هنا في حيفا». هذه الحروف كافية لإضاءة حياة من وجهيها: النضال السياسي والإبداع الأدبي على السواء.

عاش إميل حياة طويلة ممتلئة، وكان – حقاً – رجلاً تمشي بين يديه الزوابع والعواصف. ولد في حيفا في ١٩٢١، وأتم دراسته الثانوية فيها وفي عكا واشتغل عامل بناء زمناً، ثم انتقل للعمل مذيعا في إذاعة القدس، واستقال منها ليعمل موظفا في معسكرات جيش الانتداب، ثم محررا في جريدة «الاتحاد»، وأصدر مجلة أسماها «المهماز» في حيفا في ٤٦. وقد كان واحدا من مؤسسي «الحزب الشيوعي الفلسطيني» في ٤١، وناضل نضالا متصلا ضد الانتداب البريطاني، ثم ضد ممارسات الدولة الاسرائيلية بعد قيامها (حين قامت كان إميل رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»)، واختاره الحزب كي يمثله في «الكنيست» مع بقية أعضائه من الشيوعيين في ٥٣، وبقي عضواً فيه حتى ٧٢ حين قدم استقالته كي يتفرغ للكتابة. وفي ٨٩ دب خلاف حاد بينه وبين قادة الحزب الشيوعي (الاسرائيلي)، خاصة سكرتيره ماير ملنر، وتوفيق طوبي، فقدم إميل استقالته من عضوية اللجنة المركزية ومن هيئات الحزب المختلفة، وأحاط هذا الخروج صخب عال وضجيج، وتبودلت – كالمألوف في الأحزاب الشيوعية، والعبرية بوجه خاص – الاتهامات بالعمالة والخيانة والانتهازية وما إليها. وقد جمع إميل وثائق تلك الواقعة: الدافع إليها، ومواقف الآخرين منه، وموقفه منهم، والمقالات التي رفضت صحيفة الحزب نشرها له (وفيها يدافع دفاعا حارا عن «البيروسترويكا» و«الغلاسنوست»، ويطالب حزبه بالتخلي عن المفهومات والممارسات الستالينية السائدة فيه) في كتاب جعل له عنوان «نحو عالم بلا أقفاص»، ٩٣. (حين أهداني نسخة من هذا الكتاب وطلب معرفة رأيي فيه، قلت له – بعد أن قرأته – ما اعتقدت أن أقوله له في مثل تلك المواقف الملتبسة: يا أبا سلام، أهل مكة أدرى بشعابها، وأنا لا أعرف الكثير عن تلك المعطيات التي بنيت عليها موقفك، ومن ثم فليس لي أن أحكم بتخطئة أو تصويب، لست أدري). وفي ٩٠ أهداه ياسر عرفات «وسام القدس»، أرفع وسام فلسطيني، وفي ٩٢ منحته إسرائيل «جائزة الابداع» فثارت حوله الزوابع من جديد، وارتفعت الأصوات تطالبه برفضها، لكنه بقي على موقفه، فقبل الجائزة، ثم أعلن تبرعه بقيمتها المادية (حوالي ثمانية آلاف دولار) لجمعية «المقاصد الاسلامية» – هو المسيحي – التي تتولى علاج مصابي الانتفاضة. وأذكر انني كتبت آنذاك مقالة في «روز اليوسف» (١/٦/٩٢) لم أكن فيها أدافع عن إميل بقدر ما كنت «أحرر المسألة» كما يقول فقهاؤنا، وأضعها في سياقها الصحيح. جاء فيها: «بأي وجه نطلب منه أن يرفض جائزة تمنحها له الدولة التي يعيش داخل حدودها، وقضى عشرين عاما نائبا معارضا في مجلسها النيابي، ويحمل وثائقها ويتعامل بعملتها ويدفع لها الضريبة؟ ألأن يدي شامير ملوثتان بدماء الفلسطينيين؟ ولكن: من يجهل أن كل قادة إسرائيل وتخبتها الحاكمة، منذ قامت وحتى تبلد، أيديهم ملوثة بدماء الفلسطينيين والمصريين واللبنانيين والسوريين وسواهم؟ كلهم: «ليكودهم» و«عملهم»، يمينهم ويسارهم، صقورهم وحمائمهم سواء (...) قابلت عددا من شباب المسرحيين من حيفا في مهرجان مسرحي، قال قائلهم بوضوح: «نحن نختلف مع إميل حبيبي حول مئة قضية وقضية لكننا نرى في تلك الجائزة اعترافا بالأدب العربي الذي يكتب في الأرض المحتلة، وتكريما لمن تعتبرهم الدولة – بالتعريف – مواطني الدرجة الثانية..». عن هذا الأدب نفسه يكتب إميل: «من المعروف أن النظام الرأسمالي يعمق الغربة بين غالبية الشعب، والوطن – النظام الذي يعيشون في كنفه، فكيف بحال العرب في إسرائيل الذين يعتبرهم النظام نفسه – ومباشرة – غرباء؟ إن هذه الغربة القومية والاجتماعية في وطن الآباء والأجداد (ولا وطن لنا غيره).. ان رفضها الحضاري والتاريخي واليومي والمستقبلي هو الأمر المميز للأدب العربي في إسرائيل..». صادرا عن هذه الأفكار ذاتها انشغل إميل – هذا العام الأخير من حياته – في إصدار مجلة أدبية أسماها «مشارف» (صدر عددها الأول في آب ٩٥، وآخر ما وصلني منها عددها السابع الصادر في آذار الماضي)، كتب في افتتاحية عددها الأول: «لقد اتفقنا في بيان «مشارف» التأسيسي على معاميك ثلاثة لبنيان نستطيع النزول إلى سطوحه من فوق خوازيقنا الحالية، ونشرف – من فوق سطوحه – على «خطر» القرن الحادي والعشرين والألف الجديدة من المتين: مدماك الحوار الحضاري الإنساني بيننا وبين أنفسنا، عائدين وقاعدين، ومدماك الحوار الحضاري الإنساني بيننا وبين أنفسنا أيضا، عربا فلسطينيين وأشقاءنا من العالم العربي، ومدماك هذا الحوار بيننا وبين حضارات «الآخرين». خصوصا مع من كتب علينا وعليهم العيش في وطن واحد، إن شراً وإن خيراً، وقد شربنا كأس أولهما حتى الثمالة، ولم يبق لن أردنا الحياة إلا تبادل الخير حيثما وجد.

تلك جوانب من حياة إميل حبيبي، وهذه بعض أفكاره: أفكار مناضل يعيش داخل الزنزانة الاسرائيلية، لكن هذه الأرض أرضه، ولن يبرحها أبدا، وإسرائيل حقيقة قائمة لا معنى لإنكارها، ولا بد من خوض الصراع الدائم ضد التسلط والعنصرية والقهر ومحاولات النفي والابادة، تتعدد وسائل الصراع وتتنوع أدواته، ومنذ قامت إسرائيل اختار إميل طريق: النضال بوسيلتي العمل السياسي ثم الابداع الأدبي، وقد حدثنا أنه استقال من الكنيست كي يتفرغ للكتابة، وهو يحدثنا عن هذين الاختيارين في عمله الأخير بلغة أخرى هي لغة الفن الجميل.

دوافع ١٩٦٧

ولا شك عندي في أن ما حدث في ٦٧ كان الدافع الأول وراء اتجاه إميل حبيبي نحو الكتابة الأدبية: ما قد هزمت الجيوش العربية مرة أخرى، والأرض الضائعة تتسع حدودها إلى الغرب والشمال والجنوب: سقطت فلسطين كلها، من البحر إلى النهر، وسقطت أراض أخرى، فتحت الحدود بين الأرض التي ضاعت أخيرا وتلك التي ضاعت من عشرين عاما، لم تعد «بوابة مندلبوم» – رمز المنفى القديم – قائمة، فتحت الحدود من الجهة الأخرى الخاطئة. في هذا المناخ بدأ إميل كتابة عمله الأول «سداسية الأيام الستة». كان إميل في السابعة والأربعين حين نشر عمله الأول، بعده تتابعت الأعمال: «الوقائع الغريبة واختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» (٧٤)، «لكع بن لكع» (٨٠)، ثم «إخطية» (٨٥)، وأخيرا «خرافية سرايا بنت الغول» في (٩١).

ولن يتسع لنا المقام – هنا والآن – إلا لبعض الاختلاسات السريعة – هي انتقائية بالضرورة – حول تلك الأعمال التي جعلت صاحبها أحد أهم المبدعين العرب المعاصرين:

● أقف عند أجمل لوحات للسداسية، أعني اللوحة الثالثة «أم الروبابيكا»، ملكة وادي حيفا غير المتوجة، رفضت الخروج الأول في ٤٨ مع زوجها وابنها، وظلت عشرين عاما مع الأشياء التي تركها أصحابها ورحلوا، تنتظر أن يعودوا إليها، وهذه بعض ثروتها: «لدي حزمات من أنوار الصبا، رسائل الحب الأول، لدي قصائد خبأها فتيان بين أوراق كتب مدرسية، لدي أقراط وأساور وغويشات.. لدي عقود تتعلق بها قلوب ذهبية إذا فتحتها وجدت في القلب الذهبي صورتين: له ولها.. لدي يوميات بخطوط دقيقة جيدة، وبخطوط عريضة واثقة، عن تساؤلات: ماذا يريد مني؟ وعن أيمان مغلظة: يا وطن..»، لكن أحداً من هؤلاء الذين عادوا لم يسألها شيئا، فهم لا يدرون أنها احتفظت لهم بكنوزها.


إميل حبيبي

● وما أكثر ما كُتب عن أبي النحس المتشائل، حتى كاد يصبح أشهر من صاحبه وخالقه! في تلك الرواية الفذة لم يسلك إميل أياً من السبل المطروقة في الرواية العربية أو الغربية، بل أسس إبداعاً جديداً يقوم على دعائم ثابتة من استلهام التراث الفلسطيني والعربي، وحسن استخدام اللغة، والجرأة في التعامل معها، والاستعانة بالحكاية الشعبية، ثم اللجوء الى السخرية أو الفكاهة السوداء لو صح التعبير. أقف منها عند وصول سعيد – ومن قبله صاحبه – إلى حتمية صيغة الفداء والمقاومة المسلحة. هو في «الكتاب الأول» باحث عن التكيف، مستعد لتقديم كل التنازلات للدولة العنصرية الباطشة، ثم يقف في نهاية «الكتاب الثاني» ممزقاً في «ازدواجيته اللعينة» تلك، وقد حمل ابنه – الذي أسماه «ولاء» – السلاح ضد الدولة، ولاذ بكهف بعيد.

وفي «الكتاب الثالث» يلتقي سعيد في السجن فدائياً جريحاً جاء عبر الحدود من لبنان، رأى فيه الجلال المسجى، وحين حاوره ضمد جراحي بالحديث عن جراحه، ظل يوسع في الكوة الضيقة الوحيدة حتى رأيتها في عرض الأفق الذي لم أره من قبل، وأصبحت قضبانها المتشابكة جسوراً نحو القمر، وما بين فراشه وفراش حدائق معلقة، وكنت أحدثه عن نفسي بما كنت أحلم به، وما كنت كاذبا، إنما خشيت أن أدنس جلال هذا المقام بخصوصيات جردني منها السجانون حين جردوني من ملابسي الخصوصية..»، وينتهي الأمر بسعيد إلى الجلوس على قمة العمود، يرفض النزول عنه، صحيح أنه تغير، وأيقن أن تنازلاته كلها لم تجد شيئا، لكنه عاجز عن النزول إلى الناس والمشاركة في نضالهم، ولا يجد أمامه سوى الاستنجاد بالكائن الفضائي الذي يستجيب له، فيحمله إلى حيث الآن... هو الجنون أو هو الموت، وتكون كلمة «بعاد الثانية» خير ما يقال في وداع «أبي النحس»، لقد أراح واستراح!.

● العملان الأخيران لإميل حبيبي «اخطية» و«سرايا» توأمان أو كأنهما توأمان. «إخطية»: رواية الحنين إلى حيفا في حيفا، رواية استعادة «أيام العرب» حين كانت الفاكهة حلوة المذاق لا حد لحلاوتها، وكانت الدنيا واسعة لا حد لاتساعها «كانت دنيا بأكملها مشاعة لنا، حلالاً زلالاً علينا. كانت الدنيا والآخرة هي بلادنا..». إنما من هذه الدنيا التي ضاعت يستدعي الروائي أحداثا وشخوصا، يرويها لنا في غنائية عذبة، واستخدام خاص للغة، وتطوير خصب لأساليب الكتابة العربية وجمالياتها. لكن هذا ليس كل شيء في «اخطية». عنها يكتب صاحبها وقد قاربت نهايتها: «إنني أجدها الآن ما ان تشرف على النهاية حتى تشرف على حديقة جديدة أو شاطئ جديد. (..) ان حالي فيها كحال الوالدة حين كانت تفك الكنزة الصوفية العتيقة خيطا خيطا، كانت تعقد أطراف هذه الخيوط فتصبح خيطا واحدا تنسج منه..». هذا أقرب وصف لها، هي خيوط، بعضها من الذاكرة، وبعضها من الواقع، بعضها من التراث العربي، وبعضها من الممارسات الفلسطينية القديمة، بعضها من الداخل (داخل الذات والحدود معا)، وبعضها من الخارج (بالمعنى نفسه). والروائي يحاول أن يجعل من هذه الخيوط نسيجا لا تتنافر ألوانه، وأن يحكم سداه ولحمته. ولا أزعم انني فككت كل حروف الشعرة التي كتبت بها «اخطية» لكنني أستطيع القول ان «التخلي» هو السبب وراء ضياع اخطية ومن بعدها «سروة»، ولكل «اخطية».. «عظم من عظامه، ولحم من لحمه، هو الذي أضاعها، وهو الذي يركض وراءها، وحين يراها – يخيل إليه أنه رآها – لن تكون سوى وهم خلب. فهو إنما أضاعها يوم تركها وتخلى!». إنما مثلها مثل معالم حيفا القديمة، كما يقدمها ذاكرتها وراويتها وشاهدها: «تلك الأماكن كلها لا تذهب عنكم، بل تذهبون عنها، لا يأخذونها منكم، بل يأخذونكم منها، يرحلون عنها ولا يعودون، أما هي فلا تعود لأنها لا ترحل». ثم ان «اخطية» قطعة رائعة من فن القص، جوهرة صقيلة، استطاع صائغها أن يخفي لنا عرقه وهو يصوغها، وبقيت – في وجوهها المتعددة – مثقلة بهموم الباقين داخل الزنزانة الكبيرة، ومن شأنهم ان شاؤوا التواصل أن يدقوا على جدرانها في لغة خاصة، موجزة وبليغة، تستعين بالصورة والرمز والصورة الموحية وتحميل الكلمة الواحدة أكثر من معنى واحد، والاحالات الكثيرة إلى المأثور وطاقته الوجدانية الهائلة.

إجهاد القارئ

● قل مثل هذا وأكثر عن «سرايا». إن صاحبها يبلغ في استخدامه للغة حداً غير مسبوق في ما أعرف من أدب العربية، حداً يجعل من نصه عملاً بالغ الإجهاد لقارئه، بالغ الإمتاع له في الوقت ذاته. ولئن كان النص مجهداً للقارئ فلا شك في أنه كان أتوناً حقيقياً احترق الكاتب فيه مع كل فقرة وجملة ولفظة. أكثر من مرة لا يقوى الكاتب على احتمال بلواه فيتخفف منها. ها هو يشكو لقارئه: «هذا الأتون هو هذه الخرافية والسيرة المسيرة، كدت أصف هذا الأتون بنار جهنم الحمراء من شدة ما أقاسيه من آلام محرقة..». وحين صدرت «سرايا» في ٩١ كتبت عنها (راجع من فضلك: «خرافية سرايا بنت الغول، عن عذاب الكتابة وعذوبتها» في «من أوراق الرفض والقبول»، ٩٣، ص ١٥٣ – ١٥٨): «بعبارة من عندنا: ثمة هاجس يهجس للكاتب بأن هذا آخر أعماله، وأنه قد لا يقوى بعده على مجالدة عمل آخر، وربما كان هذا الهاجس وراء ما نجده في «الخرافية» من حضور واضح لذات الكاتب وحياته وعائلته، على نحو يجعل منها شيئا أقرب الى «سيرة ذاتية مفتتة»، ليست سيرة تتنحى منحى تاريخيا أو موضوعيا أو تلتزم إطاراً محدداً سلفاً، لكنها فوضى من الصور والحكايات الصغيرة والوقوف أمام الأماكن ونبش الذكريات، ومحاولة صياغة هذا كله في سياق متسق. زد على هذا إحالات الكاتب وتضميناته التي تمدها بها جعبة ثرية، جنباً الى جنب تجد استلهام أسفار التوراة وإصحاحات الإنجيل وآيات القرآن وترانيم اخناتون، تجد المعري والمتنبي والنواسي والبحتري، تجد ابن الأثير وابن طفيل وابن جبير وأسامة بن منقذ، تجد أفلاطون ولينين وجورجي وأوسكار وايلد.. لكن أثمن ما ستجده هو وصف أرض فلسطين: عكا وحيفا والكرمل والزيب وشفا عمرو والناقورة... هو ليس وصفا باردا تقدمه عين محايدة، لكنه استنطاق للمكان، والكاتب – شأن أسلافه من الشعراء الذين يحبهم ويستشهد بهم – يقف أمام الأماكن التي عرفها من قبل في طفولته وصباه، والتحمت بصميم حياته ووجدانه. إنه يبحث عن المكان القديم المحفور في الذاكرة، وينظر الى ما أصبح عليه.. ثم تغلبه اللوعة فلا يقوى على كتمانها..

وفي «خرافية» إميل لحن باطني متردد: قوامه مساءلة الذات ومحاسبتها، والقسوة في تلك المساءلة، والنظر في اختيارات الماضي، والتوق الحارق لفرصة عذراء تتاح له كي يختار ما سبق ان اختار سواه. قسوته على الذات تتمثل في تلبية استهلال ابن الأثير لرواية ما شاهده من غزو المغول: «فيا ليت أمي لم تلدني، ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً..»: ما تلك الاختيارات؟ في «خطيته» يحدثنا إميل حبيبي انه لم يهتد إلى حقيقة «سرايا» إلا في الصفحات الأخيرة من العمل، وانه ذُهل من الحقيقة التي تكشفت لعينيه.. «ولكنني لم أسمح لنفسي بإخفائها مع انها جاءت مناقضة للنهج الذي اخترته لحياتي من حيث اعتقادي بأنه من الممكن ومن المفيد، حمل بطيختين بيد واحدة.. الانشغال بالسياسة والانشغال بالأدب!». وها هو الآن – في «يقظته المتأخرة» – يتمنى أن تتاح له فرصة اختيار ما سبق له ان اختار سواه: الانشغال بالأدب بدل الانشغال بالعمل السياسي اليومي. ولعل إحساسه بتأخر تلك اليقظة هو ما يدفعه الى احتمال هذا الأتون، ومواصلة السير على درب الآلام بحثا عن «سرايا»!

ولعله من التزيد – بعد تلك – التساؤل عمن تكون «سرايا». انه يشبه تماما التساؤل عمن تكون «اخطية». وقد سبق القول ان بين هذين العملين من التشابه ما يمكن أن يكون بين توأمين، سواء في طريقة القص (قال عليك القول عن «اخطية» ان صاحبها ما ان يبلغ نهايتها حتى يجدها تنفتح على حديقة جديدة، وهو يقول أيضا عن «سرايا» انها رواية تنفتح على رواية) أو في المعنى العام الذي يربط أجزاء كل من العملين (في الخرافية يقول عن سرايا: «لكل منا، يا ختيار، سراياه الهائمة على وجهها، كما هامت يمامة سيدنا نوح بحثاً عن الأرض..» كذلك لكل اخطيته، عظم من عظامه ولحم من لحمه.) أو في الوقوف أمام الأماكن واستنطاقها، أو في استخدام اللغة وظلال الكلمات وتطوير أساليب الكتابة العربية، والاستطراد بوجه خاص، والحساسية الفائقة في تناول الألفاظ حتى ليصبح للحرف الواحد أهميته ودلالته (في شتى صور الجناس والطباق والسجع والاختصار والتصحيف).

لكن إميل حبيبي – وهو يفتن سيرته الذاتية في هذه اللغة الخاصة، وهو ينبش في أعماق الذاكرة – لا ينفصل، لحظة واحدة، عن الواقع المعيش، واقع هؤلاء الذين يعيشون في الزنزانة الكبيرة، داخل حدود الدولة التي لا تكف حدودها عن الانتشار، معرضين – في حياتهم اليومية – للقهر والبطش والملاحقة والتضييق في الرزق والحركة، يسرق منهم تراثهم وتاريخهم، وتشوه معالم الأماكن التي ألفوها وعاشت في ذاكرتهم، إنما لهذا يستخلص إميل حبيبي – من قبضة العدم الوشيك – كل ما يقوى على استخلاصه من صور المكان والحياة والممارسة، يود أن يحفرها عميقا في وجدان أهل وطنه، فلا ينساها منهم أحد.

(القاهرة)



كتب

الروائي المصري رؤوف مسعد في «صانعة المطر»

كتابة هزيمة العقل وانتصار الجسد

الكتاب: صانعة المطر

المؤلف: رؤوف مسعد

الناشر: المركز المصري العربي ـ القاهرة

«عرف مبكراً أن جسده هو وسيلته للبهجة الخاصة.. وبالتالي يجب إرضاؤه وإشباعه..».. هكذا يصف رؤوف مسعد (بطل) إحدى حكايات كتابه الجديد «صانعة المطر». وهو وصف يمكن أن نرى في ضوئه «الوعي» الذي يحرك الكاتب للكتابة.. وعي إقامة (يوتوبيا الجسد). لنتأمل أيضا ما يقوله (بطل) قصة أخرى في حوار (فلسفي) على هامش ليلة (حب) متوترة.. وهرباً من الدخول في تعاريج فلسفة الأخذ والعطاء قلت لها نافذ الصبر:

ـ الجسد هو القربان الوحيد في تاريخ المسيحية كلها. منذ الصليب وحتى الرهبنة... هو العطاء الوحيد...

(اليوتوبيا) هنا نوع من الخلاص. الصعود إلى أعلى نقطة انسجام تحققها الذوات المحبطة.. إنها طقس الاكتشاف.. لعبة الخروج من الحيز الضيق، وصناعة الدهشة.. ربما وصولاً إلى لحظة (الصدق) التي تحدث عنها د. لورانس وهو يصف روايته.. «عشيق الليدي تشارلي» بأنها .. «تتضمن رسالة من نوع مختلف فحواها أنه لا بد من إيجاد توازن بين العقل والجسد».

وبرغم أن هذا (التوازن) ليس من شواغل «صانعة المطر».. إلا أن دفاع لورانس عن الرواية أقرب إلى (التعاويذ) التي يمكن أن تجدها معلقة على أبواب (يوتوبيا الجسد).. يقول لورانس... «.. الجنس تحول إلى أداة يسخرها العقل لتصبح رهن إشارته وطوع بنانه.. ومن الواضح أيضا وهو الأسوأ أن الجسد قد تحول إلى لعبة للتسلية وإزجاء وقت الفراغ.. وهذا معناه القضاء المبرم على تلقائية الجسد ونزعاته الطبيعية..».

هكذا يذهب لورانس إلى أن «الذهن يزيف هذه المشاعر، في حين يشعر بها الجسد حية نابضة ودافقة.. والعقل قادر على تزييف عاطفة الحب بكافة أشكاله ومختلف صوره سواء كان حب الذكر والأنثى أو حب الله أو حب الإنسان للإنسان».

.. هذا ما يجعلنا نسأل:

ما الذي يجعل «تعاويذ» لورانس حاضرة ليس فقط في نصوص رؤوف مسعد «صانعة المطر».. بل كمساحة صراع في الكتابة والثقافة المصريتين الآن؟

ربما يجب أن نتوقف عند اللحظة الخاصة التي يعيشها «الجسد» (كمعطى ثقافي / شارة سياسية / سؤال اجتماعي) منذ السبعينيات. حيث أصبحت «الأيديولوجية الدينية» هي التي تطرح القضايا والأسئلة على المجتمع الذي يستجيب بإيقاعات متباينة للتصور الذي طرح نفسه أفقاً للمستقبل.

هكذا كانت تغطية أكبر مساحة من (جسد) المرأة هي أسمى غايات الأصوليين.. ورايتهم التي ستراها مرفرفة اليوم بقوة على أرض المجتمع.. (حتى أن من يريد الإشارة إلى خصوصية الشعب المصري لا بد من أن يرسم *الصورة التي أصبحت سائدة الآن*.. امرأة تغطي رأسها.. وترتدي ثوبا طويلا).

الخطاب الأصولي يحاصر «الجسد» لكي يفسح مجالاً للروح. في فضاء ينفي الجسد إلى حيز (الوظيفة) و(الأداء الحيواني) ويعطي للروح قدرة على الخلود وعلامة الوجود الإنساني الراقي.

اختزال «الجسد» في المرأة. وبالتالي اختزال المرأة في الجسد صنع *مفارقة موازية* لتصاعد حضور (الحس الديني) في لحظة «الاستسلام» شبه التام للنموذج الأميركي في الحياة. بما يحمله من استخدام للجسد على أنه (كشاف الإضاءة) الذي سيخدع (الزبون) ويجعله يشتري (سلع) الحضارة المنتصرة بقوة.

هكذا أصبح «الجسد» في لحظته الخاصة: نقطة توتر ثقافي وسياسي، وعلامة على الهوية، رمزاً لأشواق الحرية ورفض «الانغلاق الديني».

.. وهذا ما يجعله اليوم على هذه الدرجة من الحضور. هيأت الأوساط الثقافية لكي يكون



الغلاف

استقبال «رواية» رؤوف مسعد الأولى «بيضة النعامة» (إصدارات رياض الريس ١٩٩٤) إيجابيا الى حد يمكننا معه وصفها بالظاهرة من دون مبالغة كبيرة.

بل وبتعاويذها أيضاً

«ظاهرة» بيضة النعامة كانت مفاجأة حتى لصاحبها. منحته حماسة أن يقول كل ما لديه.. ها هو يقول في تقديم «صانعة المطر» «هذه الحكاية موجودة عندي من زمن طويل.. بعضها كتبته وانتهيت منه. وبعضها لم أنته منه. لكن أبقيتها مدسوسة بين أوراقي وحقائبي أرجع إليها وإحساس بعدم الرضى يساورني دائماً بصددها. فأحجم عن نشرها أو حتى إعادة صياغتها الى أن جاء صيف العام ١٩٩٥ (لاحظ أنه تاريخ استقبال ثقافة القاهرة لرواية مسعد). فقررت أن أحسم موقفي منها. بأن أنشرها بعد إعادة كتابتها أو أعدمها وأتخلص منها نهائيا..».

«بيضة النعامة» كشفت للكاتب أن ما يفكر به ليس «خطيئة». وأنه يمكن «قبوله» ثقافيا. برغم دورانه في فلك الاكتشافات الحسية لا (القضايا الكبرى) التي شغل بها كتبه الأولى (كتابة مسرحية أو كتابة انطباعات).. التحرر. الصراع مع إسرائيل.. وغيرها من شواغل مثقف انتمى الى التنظيمات الماركسية في الخمسينيات والستينيات وشهد في عالمها تجارب الاعتقال والترهل التنظيمي والخيانات والانهيار و...

الكتابة هنا تقيم عالمها تماما على (الحس). وسنلاحظ ـ هكذا ـ غياباً كاملاً للعقل تقريباً. هل سنصف ذلك بأنه محاولة بناء يوتوبيا (الحس) في مقابل يوتوبيا (العقل)؟

ربما.. لكننا في «بيضة النعامة» أمام رغبة الكاتب لا في التعبير والبوح فقط. وإنما أساسا في الخروج من عزلته.. والحصول على شرعية وجود لذاته. كما هي. وعلى عكس طقس الاعتراف المسيحي (يعترف المخطئ ليتطهر) تسير هذه الكتابة باتجاه معاكس تماما (يعترف حتى يكتسب شرعية لما فعل...)!!

الذات هنا لا تبحث عن طريقة تدخل بها مجال جاذبية المجتمع. بقوانينه ومنظوماته. بل تحاول خدش مجال الجاذبية والدخول في المجتمع بقوانينها (قوانين الذات) الخاصة.

وتلعب هذه الكتابة في الفراغ بين الذات والمجتمع.. تملأ الفراغ على طريقتها. تعيد تركيب التاريخ الشخصي على محاور رؤية مغايرة تلهث وراء خصوصيتها في مقابل الحضور الطاغي للكل الشمولي.. والحقيقة النهائية.

هذه الرؤية ترى الانتصار الأرقى في الجسد يمارس حريته في مجال يخترق المسموح.. انها كتابة هزيمة الذهن وانتصار الجسد.. كتابة تنطلق من. وتقول لك: «لن تغير العالم ولا ظروفك... بل ولن تفهمها.. فقط تستطيع أن «تستمتع».. وأن تترك خلفك أفكارا تصعد جبال الخطابات الدعائية الرنانة.. لتتحرر».

كتابة لا تحتفي بأفكار.. ولا أحلام، بل بتفجير حيزك الصغير بذبذبات النشوة، اللذة، الألم، الذي يجعل للانتصار مذاقه الخاص.

مثلما قال د. هـ. لورانس وهو يكتب «عشيق».. «الدم واللحم أحكم من العقل.. فقد تخطئ عقولنا ولكن ما تشعر به دماؤنا وتعتقده وتعبر عنه صادق تماما..».

لورانس كتب روايته في لحظة الحرب السوداء، وكان يحاول فتح باب للخروج من مزائم العقل.. «الصورة المثالية للإنسان هي إنسان القبائل البدائية..».

هكذا تنتهي «بيضة النعامة» بتجربة الصعود إلى الحياة البدائية على قمة جبل «مرة» (جنوب السودان).. في مغامرة جديدة يحقق بها الراوي نبوءة حلم يطارده.

حلم الوصول إلى الطبيعة

وهكذا أيضاً تدور حكايات «صانعة المطر» حول رحلات الذات في اكتشاف بهجة «الجسد».

الإنكليزية «روث» تحقق أعلى وجود لها في علاقة جسدية بالشاب السوداني «تاسع السر».. «روث» محبطة. تحيا ملل الوظائف الروتينية. لا بهجة في حياتها حتى تظهر «الغرباوية» (وهي عنوان الحكاية ووصف السيدة القادمة من غرب السودان) التي أحست «بأسى رفيق لجسد المرأة البيضاء العاري المستلقي على الأريكة التي يغمرها ضوء القمر وتغلفها دقات الدلوكة القادمة من الشاطئ الآخر.. هي تعرف الجسد حينما يكون كالأرض العطشى.. ذكراً كان أو أنثى».

والقديسة «آن» (عنوان الحكاية الثانية) أدخلت الراوي «هيستيريا» خاصة أخرجته من ملل روتين علاقته بالصديقة البولندية «.. بعد الاكتشاف البطيء والمؤلم بأننا لم نعد نستمتع بالعلاقة أو بالصحبة بيننا..» هكذا يقول الراوي قبل أن يلتقي *القديسة (هذا وصف لها وليس حقيقتها الواقعية)*.. «وجدت نفسي أعرفها منذ زمن نسيته.. لكنه موجود داخلي، وبأنني أعرف جسدها تلك المعرفة الحسية الناجمة عن علاقة جسدية... وما أحسست به شبيه بتلك الحالة بين اليقظة والمنام».

«حكاية بائعة المسك وابنتها المدهشة» تستسلم تماما لتكون وصفا دقيقا لرحلة اكتشاف المتعة السرية للبنت المدهشة التي تربت مثل غيرها من إناث الطبقات الفقيرة..

التقاء «ليلى» بأحد الذين عرفت معهم بهجتها السرية في زحام عربات الترام، وجها لوجه هذه المرة.. ليبدآ معا رحلة جديدة تصعد بها المتعة (من أجل المتعة فقط) من تحت الأرض.

«علاقات الترام» هي علامة، مثل اكتشافات البنتين للجسد وبهجته المتسربة باضطراب من تحت الأغطية الثقيلة، «صانعة المطر» ترعى اكتشاف البنتين وتطرد جسد المعلمة الإنكليزية «روث» الذي دخل المجال الحميم للجسدين وأحدث توترا حسمته الجدة العجوز.. وفي موازاة رحلة البنتين كانت رحلة أخرى تمر عبر ثقب في جدار الحمام حفره شقيق إحداهما وشاركه في الاطلاع على «العالم المدهش» شقيق الأخرى..

رحلات تبدأ الحكايات برسم مساراتها:

● المسافة بين عالم الكهنوت الدبلوماسي لـ«روث» (التعليمات ـ التراتبية ـ القوانين المحكمة...) وبين عالم «الغرباوية» الذي لم ينضبط بعد على إيقاع الحضارة (المتع الحسية. قوانين العطاء بلا حساب..).

● التكوينات النفسية للمحبطين. المطرودين من أوطانهم والملحقين بمدن أخرى بحثا عن وجود أرحب.. في (القديسة آن).

● بيوت الأحياء الفقيرة (حي «دير الملاك») المتوترة بملاصقتها للأحياء الغنية.. البيوت التي ترسم جغرافيا *الهامش* (الديني ـ الاجتماعي) في (بائعة السمك وابنتها المدهشة).

● تلصص أطفال الطبقة «المتميزة» على حقائق الآخرين.. (الولدان على جسدي شقيقتيهما والبنتان على جسد الأوروبية المجهولة..) في «صانعة المطر» حيث التلصص هو انتقال من محيط إلى آخر، من القانون البدائي (الأسطوري) إلى قانون الحضارة الغربية..

وائل عبد الفتاح

ويختار الكاتب المسارات طرقا تمر بالأسطورة:

● «الغرباوية» تريد أن تعبر «روث» فتاها «الذي تحبه أيضا بطريقتها الخاصة، والذي تترك علاماتها وآثارها عليه فهي تعرف أنها ليست صحراء نهمة بل واحة ظليلة.. وذلك كله على «طريقة أهل الجبل».. حيث «المرأة في الغرب (الغرب السوداني) هي التي تحدد من تريده من الذكور وتضاجعه بعلانية يقبلها المجتمع هناك، والذي ما زال يحمل رجاله ونساؤه التقاليد القديمة ويمارسونها حتى وهم على بعد آلاف الأميال من جبل مرة..».

● والقديسة «آن» تضع أيقونة جدتها عند التقاء الفخذين بأسفل البطن.. «سنوات إقامتي في بولندا التي تمتد فيها جذور الكاثوليكية لأكثر من ألف سنة (ولم تفلح الاشتراكية قصيرة العمر في اجتثاثها) ساعدتني على الفهم المحدود لعلاقة الفرد هناك بعالم القديسين.. علاقة تذكرني بعالم الأحجية والتعاويذ الأفريقية حيث يمتزج الإنسان في عالمين لا يجد الفرد في تداخلهما أي تناقض...» كما يعلق الراوي على إجابة «آن» لماذا تضع الأيقونة في هذا المكان الخاص.. وإجابتها المترددة الناقصة.. «لأن هذا هو المكان، هو المكان الذي...».

● وبيت «ليلى» فقد اختفى فيه الوجود الجسدي الدائم للذكر، «مخلفاً عوضاً عنه ميثولوجيا ترتبط بآيات دينية وقصص توراتية: ذكور يتربصون عند الباب كالغيلان وجسد موروث عن حواء فضولي وخاطئ وابنتي نوح، وابن الملك داوود الذي ضاجع أخته...».

● أما (الحبوبة) التي عرف عنها أنها «صانعة المطر» وهو لقب لا يمنح عادة النساء إلا اللاتي يثبتن قدرة خاصة على جلب الأمطار في مواسم الجفاف.. ليكون نزول قطرات المطر في غير موعدها علامة تدخل أسطوري بتوحد جسد الفتاتين وطرد الجسد «الغريبي» الدخيل..

الطرق عند رؤوف مسعد تستجيب لرؤية تؤكد نفسها.. انفلات الحس وطاقته في مواجهة انضباط العقل.. رغبة الشرب من نبع في الجبل عن صنبور في حائط المنزل.. صعود إلى لذة فوضى الطبيعة.. وهرب من حسابات الحضارة المعقدة.

وهذا ما يجعل «الاستمتاع» هدفاً

يختار رؤوف مسعد من أجل ذلك شكل الحكايات لتحقيق فكرة «الإمتاع والمؤانسة» التي تحققها الحواديت.. ها هي كتابة تسعى إلى أمان قديم، يلعب على فكرة توسيع خيال صاحب العالم المحدود، بدون أن يرهقه. أمان تحققه لعبة المشاركة مع الأبطال بدون التعرض لأخطارها.. أمان ينسب الى قانون لا يلتزم بأحكام القصة الغربية الحديثة..

وعلى الرغم من أن عوالم «صانعة المطر» لا تخرج عن الأرض التي خطط لها رؤوف مسعد في «بيضة النعامة».. أرض (السودان وجباله وعاداته. البيوت المسيحية الفقيرة. بشر تلتقي عندهم وأوروبا الشرقية والغربية).. إلا أنه في عمله الجديد يسعى إلى لغة أكثر اقترابا من (الأدب).. وتجاه النعيم في جنته بدون الحاجة الى مأجس الاعتراف. بما يحتاج ذلك الى محاولة إدخال العقل ومناقشة قضايا سياسية واجتماعية، وأيضا بما يتطلبه من نفي للآخر في محاولة لتأكيد وجود الذات (الضائعة أليس كذلك..).

ومسعد في «صانعة المطر» يكشف تماما عن الوجه الآخر لممارسة الكتابة وفق خطوات الوعي، الوجه الذي تحكمه اكتشافات المعرفة عبر أسئلة العقل.. إنه هنا يقيم بناءً كاملاً على الطرف الآخر من الثنائية (الحس).. ولا يتبع ذلك معرفة عقلية بل (متعة).. ولا يتبع ذلك خروج عن المعرفة الحاصرة.. بل استقرار خلف أسوار حصارها.

كتابة لا تريد أن تعرف فتشقى.. على رغم أنها تقدم معرفة بما يعتبر (محرما) داخل الأسوار.. لكنها تقدمه هكذا هروبا من تعب اليوم أو هدهدة قبل النوم.. كتابة تطمئنك.. وتفتح لذاتك سراديب المتعة.. المتعة الجسدية..

لكن الى أين؟

(القاهرة)

«فكرة داروين الخطرة» للإنكليزي دانييل دينيت

مضامين التطور بفعل الانتقاء الطبيعي

داروين والقرد

الكتاب: «فكرة داروين الخطرة»

المؤلف: دانييل دينيت

الناشر: ألن لين، لندن

وليست فكرة داروين الخطرة بالتطور، ولكنها الانتقاء الطبيعي. التطور هو حقيقة قائمة، كحقيقة سقوط التفاحة من الشجرة إلى أسفل. أما الانتقاء الطبيعي فهي نظرية قدمت لتفسير تلك الحقيقة، كما أن الجاذبية نظرية وضعت لتفسير سقوط التفاحة وسواها من الأشياء. والخطورة في الانتقاء الطبيعي في أعين الكثيرين من الناس، هي أنها لا تتطلب أي شيء غير عمل الصدفة في إنتاج نوعية الحياة التي تقوم على الأرض حاليا، بما في ذلك نحن بالذات، من سلف واحد مشترك في مستنقع بدائي يعود إلى نحو ٣,٥ مليارات سنة. وقبل داروين كانت حقيقة التطور فكرة محترمة غير أنها حملت معها مضمونا يفيد أن هنالك يدا مرشدة تعمل دافعة الى «التطور» من الطين الى تكويننا نحن بالذات. ثم لم يعد، منذ داروين، أي لزوم لافتراض اليد المرشدة.

والناس الذين يجدون صعوبة في قبول ذلك كثر، كما يقول دينيت: هم ليسوا من الناس العاديين والمفكرين الدينيين فقط، بل من الفلاسفة العلمانيين وعلماء النفس، والعلماء الفيزيائيين، حتى البيولوجيين. ممن كانوا يفضلون، على ما يبدو، أن يكون داروين على خطأ، وقاموا بأعمال تعويقية عبر السنوات.

في العام الحالي صدرت كتب معارضة لحجج داروين، أولها، ان ريتشارد دوكنز وضع كتابا نال رواجا واسعا تميز بأنه رفض سهل الفهم، سهل القراءة، اسمه «نهر خارج عدن». والآن يجيء دانيال دينيت بكتاب جامع يسعى فيه بصورة علمية، وبما يتميز به من اطلاع واسع إلى تقليل النشوء بواسطة الانتقاء الطبيعي، والى تفحص الأوهام والمفاهيم الخاطئة المحيطة بذلك، للقضاء على تلك المفاهيم الخاطئة نهائيا. وقد أثبت دينيت أنه يعلم مادته ويعلم كيف يناقش ويدعم موقفه.

تعليل الوعي

وبصفته مديرا لمركز الدراسات الفلسفية في جامعة تفتس في الولايات المتحدة، يقوم دينيت، الى جانب أعمال أخرى، بتدريس موضوع عن داروين، والفلسفة، لطلاب الصف السابق للتخرج، وهو، بالإضافة الى ذلك، يعرف كيف يكتب بحسب أفضل تقاليد الأكاديميين، فاتحا نافذة على عالمهم أمام الإنسان العادي، وقد سبق له ان وضع الرسالة المعروفة بعنوان «تعليل الوعي». وهو لا يكتفي بأن يذكر كل خطأ الحجج المستخدمة ضد فكرة داروين الخطرة، بل الطريقة التي بها جرى تضليل أصحاب هذه الحجج، أو ضللوا بها أنفسهم.

وكان من شأن ذلك أن جاء الكتاب يتطلب من الانتباه الدقيق أكثر مما يتطلبه كتاب دوكنز، وهو بذلك يكافئ القارئ مكافأة كبيرة لقاء جهده. كذلك جاء كتاب «فكرة داروين الخطرة» مثاليا في الواقع لكل إنسان أعجبه كتاب «نهر خارج عدن» لكنه يود الآن بحثا أدسم وأعمق.

ينطلق دينيت بجدال ممتاز لداروين ولمن سبقه، بمن في ذلك باتريك ماثيو المهمل، الذي نشر عرضا لفكرة الانتقاء الطبيعي سنة ١٨٣١، وتعليلا واضحا كالبلور لأعمال الصدفة، ليعود فيلقي نظرة على بدايات الحياة والنشأة الأولى، قبل أن يقدم على عملية التدمير الكاسح لخصوم قضية داروين.

وهو يتجاوز روجر بنروز، واضع كتاب «عقل الأمبراطور الجديد» بمناقشته للأسباب التي تجعل من الوعي الآلي حلما غير مستحيل، ثم يشرح كيف أن المجموعة المعارضة لداروين أساءت استعمال كتابات ستيفن جاي غولد، وهو المفكر المؤيد لداروين، المقتنع بتفكيره.

أليست «هجمات» غولد على الداروينية الرشيدة، كما يصفها دينيت، غير مجرد «تصحيحات بسيطة»: إلا ان بعض الباحثين من خارج جدران الأوساط الأكاديمية وداخلها في بعض الحالات، نقلوا إليها عبر عدسة مشوهة، وقدموها دليلاً على أن «نظرية النشوء في أزمة» وان انصارها في ضياع، مختلفون في ما بين أنفسهم، «تلك أسطورة» كما قال دينيت «ولو أنها أسطورة شديدة التأثير»، بالغة التأثير إلى حد انه قدم للعلم خدمة كبيرة في تصحيح هذا القول. وبعد الآن، أصبح الرد على أي زعم بأن نظرية التطور لا تقدر على أن تعمل «لأن ستيفن جاي غولد بين أنها لا تستطيع أن تعمل»، هو الدعوة الى قراءة دينيت.

وكثيرة هي الأمثلة التي تذكر لدعم عرض دينيت فيما هو يوضح كيف أن فكرة داروين الخطرة، بكل جلالتها الأصيلة، تخرج بالفعل أقوى في اصطدامها بالذين أرادوا تعديلها، إذ أثبت انه قادر على تفسير كل مثل «مستحيل» أتوا به.

إن دينيت على اطلاع ممتع في عرض بعض الأفكار الحديثة عن الكون، حيث جاء الباحثون مثل لي سمولين الأميركي بفكرة أن الكون نفسه ربما كان قد نشأ بالمعنى الدارويني بالضبط، عبر عملية تغير وانتقاء طبيعي بين مجموعات من أكوان «تولد» من الثقوب السوداء.

وبالنسبة الى اللغز الأساسي الذي يتعلق بأصل الكون نفسه، إذا ارتكب أحدهم الخطأ التكتيكي بطرح السؤال الانفعالي: مَن غير الله يمكن له أن يفسر ذلك؟ يرد دينيت بالرد المسكت بأن سمولين يستطيع ذلك.

بعد ذلك تبقى مسألة صغيرة نسبيا هي مهمة تفسير الميزات البشرية الخاصة بالنسبة الى اللغة، والإدراك والخلفيات والأصول الأدبية: لقد فعل دينيت ذلك بأسلوب جريء ومشرق قبل أن يقدم لمحة عن المستقبل. فأتى بأفضل نظرة عامة شاملة لجميع مضامين التطور بفعل الانتقاء الطبيعي؛ وبذلك استحق هذا الكتاب مكانة على رفوف مكتبة كل مفكر. هو جلي، وجريء، وممتع، ومثير أيضا للفكر. يجعل القارئ بعد الانتهاء من قراءته أوسع معرفة مما كان حين بدأها، قادرا على أن يضارع خيرة المثقفين. والتعريف بالكتاب، كما هو على غلافه، يصفه بأنه دال على قوة والمعية في كتاباته الرائعة، ولعله أول وصف من نوعه لا يعد مبالغة.

ميخائيل الخوري

يوميات الجسر والحنين

أحمد علبي

نصوص

في العيادة

الثلاثاء في ١٢/٣/٩٦

عندما يفرط أحدنا في تناول الأشربة الباردة، أو الأصح المصقعة، وما يزال الفصل شاتياً، فلا مفر من أن تصيبه *الندامة*، لأنه عندها يمسك برقبته متفحصاً ويمرر لسانه على جدار سقف حلقه متسائلاً. فالحال غير الحال، ولا بد من العلاج: وهكذا قصدت طبيب الحنجرة والأذن، أو الأوتو ـ رينو كما في التعبير الفرنسي. وعندما دلفت إلى غرفة الانتظار من عيادته وقع نظري في الجهة المقابلة على صبية جذابة الملامح والقوام. وكان الصمت والهدوء يسربلانها. أما عن يميني فكان يجلس، زوجان طاعنان بعض الشيء مسترخين. وكانت المرأة على شيء من البدانة، فقد أرضعت ذرية. وهي سمراء قليلاً، وتلف جسمها ببيجاما رياضة. وتتراءى في محياها بقايا من أنوثة أتى عليها الزمان. في حين كان زوجها يكلل رأسه البياض، ويبدو حتى في سنه وسيماً. وهما لا يفتران عن الكلام، وكان رذاذ حديثهما المطوط عن الأبناء والأحفاد، وعن فلان وعلان، يغطي جو الغرفة بسحابة من لهجة بيروتية لا تخفى على الأذن.

وانتحيت جهة اليسار حيث توجد طاولة خفيضة، مربعة، انتثرت فوقها مجلات لا تحمل إلا التفاهة. وأنت تقع عليها دائماً عند الأطباء في بلدنا. بحيث يتساءل المرء: من أين يأتون بها، ولماذا يرضون بهذا المستوى الهابط يحتل وقت الناس العليلين فيزيدهم بلية على بلية. أو حسب التعبير التراثي الغليظ الوقع: ضغثاً على إبالة، أي قبضة من حشيش يابس تضاف الى حزمة من حشيش وحطب! وهذه المجلات المذكورة هي حشيش بحشيش: فالممثلة الساطعة تحوم حولها إشاعات وإشاعات، والممثل الذائع الصيت مرشح للزواج بالراقصة بومبه، والمغنية الوليد التي خرجت من البيضة البارحة تصرح بأن جمهورها ـ ومن أين نبت؟ ـ يصرخ لدى مرآها متولهاً: إيه العظمة دي! وأشحت بوجهي عن هذا الهذر السمج، وآثرت الإصغاء إلى الزوجين يتدبران أمر عيشهما وماذا سيعدان نهاية الأسبوع من مأكل تحبها حبيبات عيوني: سوسو وفيفي وتوتو ونيني.

ثم دخلت سيدة تضع فوق رأسها منديلاً مطرزاً، وأشارت إلى الصبية قائلة: يلا ماما تعي. وعندما حان موعد دخولي الى مكتب الطبيب، الطبيب القلب، الحاذق في مهنته، بادرني قائلاً: أرأيت هذه الصبية التي كانت هنا منذ قليل، إنها لا تسمع بإحدى أذنيها بتاتاً! وقد أخفت هذا عن أهلها منذ زمن طويل. لأن ما بها ناتج عن الخلقة أو نتيجة «نزلة» حل بها في صغرها. والآن فقط عرفت أمها التي ترافقها بالأمر. ثم أضاف الطبيب: والفتاة تتأهب للسفر إلى أفريقيا لتوافي خطيبها الجاهل كلية بالموضوع!

أمثال للتسجيل

الأربعاء في ١٣/٣/٩٦

«...ما بيغطي شرش»! مثل سمعته من شقيقتي الكبرى السبعينية، التي ما تزال محافظة على [illegible] وأناقتها المترفة ومشيتها المنسابة. وإني لأضيفه إلى جعبة الأمثال التي أحرص على جمعها. وفحواه أن المال لا يمحو الأصل الوضيع، ولا يرتفع بصاحبه إلى المرتبة الاجتماعية اللائقة. هذه إحدى هواياتي، وهي مراكمة الأمثال أستقيها من أفواه الناس حيثما القاهم. ومن مراجعي: ابنة عميت الغالية «جُنَيّة»، وهي شخصية فريدة من نوعها، والناس العاديون الذين تشكل الأمثال رصيداً ثقافياً لهم، وسائقو السيارات الذين أطرب لأحاديثهم الطريفة التي تعكس القاع الشعبي الجميل.

كما أن بعض الناس هواة «مسايح»، كما تقول في العامية. نظير حال صديقي الدكتور علي، فهو مغرم بجمع السبحات منذ السن الباكرة، وأراه من حين إلى حين وتضيء في كفه اليمنى حبات جديدة لسبحة وافدة؛ وكان آخرها حبات عنبر أحمر ما ان تجعل السبحة بين كفيك تفرك بهما هذه الحبات حتى تضوع، على رأي الصديق العزيز، رائحة العنبر. وعلى حدة حاسة الشم عندي فما شممت رائحة العنبر المدعاة. ولكني شممت ثمن السبحة كذا من الدولارات الخضراء. وهناك من يستهويه جمع الطوابع يرتبها في كتالوغات مخصصة، وهناك من يجمع الأحجار الكريمة ويعرضها في خزائن ملائمة. وهناك المغرم بالنباتات يجففها ثم يستعين باللاصق لعرضها على صفحات الورق المصقول، وهناك جامع الفراشات يعالجها ويطرحها على الورق بألوانها الباهرة. وإن كنت من الأميركان فقد تكون من جامعي السيارات القديمة... وللناس في ما يعشقون مذاهب.

ومن وحي هوايتي، المتقدمة الذكر، أضع، بين يدي القارئ، إضمامة من هذه الأمثال التي لا أخال أن كتاباً من كتب الأمثال التي تصدر بين الحين والآخر، قد احتواها أو اشتمل على معظمها:

الدنيا فانية والزمن كبّاس ـ حجّة ما بتقلي عجة ـ البلاش لاش ـ حطّت على عُمْرُها حَجَر ـ الشّي أحسن من الفني ـ الكعك من العجين ـ بيهلك ليربي صاحب ـ ما راضي أو راضية لا الشاري ولا البايع ـ يلّي بيشلح تيابو بيبرد ـ خير الدير بقلب الدير ـ باب رزق وقهوة ما بيصير ـ الشرش الا ما يسقي ـ قعدة الجارة بتخرّب الديارة ـ مغسل وضامن الجنة ـ من كل حرج عصلية ـ اللقمة اللي بتزلغط بالتم بيكون متعوب عليها ـ يلّي بيترك كارو بتحتار أفكارو ـ المطبخ بدو ركونه ما بدو واحدة مجنونة ـ ما إلك عدو إلا عدو الكار ـ أوّلو دلع وآخرو ولع ـ سجّل عُمْرو بعد الدشيشة (وهي التسمية الشائعة في جنوب لبنان، وربما في غيره، للحصبة، وكانت قديماً مميتة أحياناً، وبتشّش عندهم أي حصب).

محمد خطّاب

الجمعة في ١٥/٣/٩٦

لك، أيها الورق، أحكي كآبتي وقنوطي. وقد ترد عليّ مستغرباً دهشاً: ويحك. ما بال هذا القلم يقطر حزناً، وعهدته، على الدوام، ينساب فوق جلدي مزهواً طرِباً، يقرع نواقيس الرجاء، ويعلن ميلاد الحدائق، ويهز رايات المستقبل؟ صحيح، ولكني إنسان، مهما يكن إيمانه وطيداً وفكره راسخاً، فهو لا يخلو من ضعف تبتعثه العقابات التي يبصرها هنا وهناك.

وذات عام مضى وانقضى التقيت عند بحيرة البلاتون بالمجر، وكانت لذاك الزمن اشتراكية ـ ويبدو أنها عائدة ـ بمسؤول عذب، رقيق، محضني الود من طريق ترجمة الكلام بالواسطة، لأنه لا يعرف غير لغته الأم. ثم جاءني منه، إثر عودتي بزمن، رسالة، وكانت باللغة الهنغارية، فسعيت بها مهنا إلى «ماكده» (Magda) ابنة قومه، فقرأتها وأخبرتني أن صديقك يعلني مرضاً عضالاً وأن الحزن مستوطن في روحه وجسده. وأمليت على ماكده رسالة جوابية، ولكن ماذا ينفع الكلام المؤاسي مع رجل يتأهب للرحيل؟ بلى، ينفع، ولكن عند النادرين الخارجين عن الصف التقليدي. بل إن هؤلاء لا تحتاج معهم إلى كلام، لأنهم فوق الكلام.

ومن هؤلاء النادرين عرفت في بلدنا المحامي محمد خطّاب. كان رجولة جذابة، وجسماً عريضاً يوحي بالصلابة والثقة، ولساناً آسراً بصراحته ومرحه وفطنته. وانحاز، مدفوعاً ببحثه الدؤوب ووطنيته العارمة، إلى الأفكار التقدمية. فغدا بسرعة مناضلاً فذاً. ولكن المرض الخبيث كمن له منذ بداية طريقه المكلل بالتألق والجماهيرية. كان شخصاً محبوباً. وكان أول رئيس تحرير لجريدة «النداء» عند صدورها الجديد في كانون الثاني ١٩٥٩، وكان الأمل الواعد. ولن أترجم لحياته في هذه العجالة، ولن أعرض لأطراف من شجاعته المنقطعة النظير إبان مرضه الخبيث، ولكني ذاكر تفصيلاً فريداً، ربما لا يعرفه إلا القليلون عن محمد خطّاب، ولكنه موجع الدلالة باهرها، وبه أخرج من دوامة كآبتي وقنوطي لأعانق عظمة الإنسان. عندما دهم المرض صديقنا أحبته امرأة سورية تحمل أفكاره ورغبت في الزواج منه، وهي عالمة بحاله ومآله، ولكنه الإعجاب الرفيع والحب المرهف، ولكنه شأن المرأة التي متى أحبت عزّ من يضاهيها تصميماً وإخلاصاً. وجاءت معه إلى بيروت، وحلاّ في بيت كائن في شارع الحوت برأس النبع، فكان أن ضمهما مع أمه. وحدث ما لا بد من حدوثه في الغالب من خلاف ونفرة بين الأم والكنة. وسكتت المرأة على الخصام وهي دارية بحال زوجها، والأم غير دارية بشيء. وظلت تعنى به وترأف وتبذل له الخدمة والحنان، إلى أن وافاه الأجل. فحزمت عندها حقيبتها وعادت إلى حمص!

أبو وضّاح

الاثنين في ١٨/٣/٩٦

البارحة وافى الردى أبا وضاح، وفي ظني أنه مات منذ سنين! ولقد فارق الدنيا طاعناً في السن، وأحسب أنه تركها طاعناً ومطعوناً حتى الثمالة. غدا مطعوناً في آماله وأحلامه وما نذر له ريق العمر وفيض الشباب وعرام الرجولة. أمثاله يرهنون الحياة لفكرة امتشقوها، يقامرون بتاريخهم الشخصي لقاء أن يدفعوا تاريخ شعبهم ومستقبل أمتهم بوصة إلى الأمام؛ فكأن كتفهم مع أكتاف رفاقهم الأوفياء الذين خاضوا الكفاح المر الجليل، إنما تسند جبلاً لتزحزحه. هؤلاء رهبان الثورة، حملة القيم الصافية والأفكار المثالية والمطامح الكبرى. وكان أبو وضاح من نسل هؤلاء الرجال الذين باتت التضحية نسغ أيامهم. يقدمون عليها راضين محبورين أقوياء جبابرة. ومن عترة هؤلاء النزهاء، الطيبين، المتعالين عن الصغائر والتوافه، كان على سبيل المثال لا الحصر: فؤاد قازان، أنطون ثابت، رئيف خوري، والخوري طانيوس منعم.

البارحة مات ابن حصرايل من بلاد جبيل. هذه المنطقة مع قرينتها البترون كانتا دائماً حُبْليين بالوعود. فقد خرج يوسف خطار الحلو من منجم يعتلي العديدون من أبنائه على كواهلهم المعاول ليشقوا لمعاصريهم وللآتين من بعدهم فجر غد جديد. كانوا، مع غيرهم من زوايا لبنان الأربع، الطليعة والكلمة الحالمة والوعي المضيء. وعاش أبو وضاح يرتل سحابة رحلته المديدة، مزامير النضال عبر كتابات لا ينضب لها معين، وذلك بإصرار المؤسسين الأطهار. فهو، ربما، آخر الحرس القديم؛ وبتواريه تنطوي صفحة، مهما يكن شأنها ومستواها العقائدي، فلن يجبه المؤرخون لها القائمين عليها بأنهم غمسوا أيديهم عموماً في المال الحرام، وعبثوا بمقتنيات صرحهم، وباعوا واشتروا واغتنوا وابتنوا، وأداروا الوجه للمبادئ وجعلوها سوقاً لهم وواسطة للترقي الاجتماعي الذليل، وذلك كله باسم العمال والفلاحين وعلى ظهورهم! لكأن القضية ابتدأت طاهرة، ناصعة، شبه مقدسة، مع هؤلاء القدامى، ثم انتهت بموتهم. وفي مأتم أبي وضاح سيقف، اليوم، الخطباء مشيدين معددين. وكل ما يتصل بالفقيد الغالي سيكون صادقاً ميموناً، وكل ما عداه سيكون رماداً في العيون. لأن أبا وضاح مضى والاتحاد السوفياتي الذي كان حلمه الزاهي قد طواه السوس والنسيان. وأما ما عمل من أجله هيناً صار هيكلاً تصفر في أرجائه الريح ويتراكم فوقه الغبار والبهتان.

كان الجميع يحبون أبا وضاح ويتهللون عند رؤيته. كان قروياً بسيطاً، ذا لهجة ودودة، وطوية نقية، وروح عفية. كان الصورة الممتعة للإنسان التقدمي المتفاني، المحب للحياة ولمجالسة الإخوان على كأس عرق بلدي حين تفيض القريحة بالذكريات، ويطيب المأكل الذي كان يحسن أبو وضاح إعداده وتنسيقه، وتتدفق الكلمات الحلوة والنكات المستظرفة الصادرة عن نفس متواضعة جبلت على المحبة والإيثار. ولقد كان أبو وضاح زجالاً، وكان مغرماً بالقوالين الذين أورثونا تراثاً شعبياً عريقاً في بلدنا، ومقدمته اللطيفة لديوانه الثالث «حبَق» (١٩٨٨) تنضح بهذا الميل الحميم.

قال لي أبو وضاح، ذات مرة، مداعبة، ما قاله شوقي إلى الأخطل الصغير الذي ذكر الأمر في قصيدته الوداعية الشهيرة: سالتنيه رثاء خذه من كبدي. ولكن أبا وضاح ارتحل والجناح منا كسير، وأزهار الأماني مصوّحة، وريح السموم تنهش جلودنا وحلوقنا، وراياتنا قد تمزقت وسط العاصفة المزمجرة. فهل من يرثي لحالنا ويرثينا؟

«صمت القصور» للمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي
درب الجواري لا يزال طويلاً

سينما

إيمان شاكر

هل أبالغ إن قلت إن الأعمال التي تستطيع أن ترفع خطابا عاليا تحترم فيه عقل المشاهد من دون أن تفقد ميزة القدرة على العبور ببساطة، نادرة، بل لعل الأندر منها الأعمال السينمائية النسائية، فكيف استطاعت المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي أن تقدم عملاً يدفئ الروح ويرهف بالنبض سلامة الحضور؟

في فيلم «صمت القصور» للمخرجة التونسية مفيدة التلاتيلي توحي لك الإيماءات الحرة بحالات تختال برحابة وسط أعنف عواصف الوجدان حلكة وقتامة. ها هو الحضور الفني العالي يخاكيك يزخم من أصالة للغة فنية تتبسط وتتساهل ولكنها تتأنق لدرجة تأبى فيها أي نوع من أنواع الانحدار. يسحبك أفق السرد لرحلة مسحورة تدمنك وتفتنك. فها أنت معلق على منحدر ضعب تتجرع المتعة المنسكبة من الأعماق مرحا وحشيا يهذي وينساب بعذوبة ليلمس برهافة كل الدقائق والمنمنمات. لعله الرقص على حجر ساخن، روعة لشدو طلق، ودفق التوق يتنامى ليضبط إيقاعك بإيقاعه. ذاك النغم الجديد حائر موزع ما بين الحزن وإشراقة الحبور.

فهل عَبَقُ السحر لعطر خانق هو الذي يُريك كثيراً؟ أم أنه ذلك الأسر يشتد ويطوف ليعلن بمرارة ذاك العصف الذي يفور من انثناءات الجسد؟ انه الامعان في تراكب العسف المتظم يترفق بتأن ليسحق بعنف كل ما ينبع من صفاوة الروح.

الدهاليز

ها أنت ترتحل وسط دهاليز القصر في معايشة مفجعة لشخصيات عاشت قلق عمرها على مدى أكثر من ربع قرن. ينفتح الزمان ليرسم حدودا بلا حدود، ويرفع عروشا على عروش. ينغلق المكان ليلون فيك الوجع الصافي، ويعلنها حالة هروب حصارا من قصر الى قصر، والعودة ضالة أبدا ومن الطريق نفسه.

يشدك الإقرار فتجد نفسك في سراديب موحشة تؤجل دوما دروب الخلاص، ها هو الصمت المحاصر يُخطرك بأشد أنواع الاستبداد بشاعة وشرها، ويرسم أمامك الأفق العاتم لإرادة السيادة في عالم سينمائي مفعم بالأصالة والغزارة. عالم ملهوف بالعذوبة والندرة، تتوب فيه الكاميرا تارة، وأخرى تهيم، ولكنها تثور أبدا على تاريخ القهر بكل مرجعيته الغادرة السوداء.

قصة موحشة لفتاة مغنية متروكة لاختبارات تسلسل سلم القهر. قهر ما زال يطغى في أولى سلالات العروش الاستعمارية الى آخر سيادة في ظل ثورة مغدورة مطعونة بجرثومة الاستهلاك. عالم من السيطرة يسلوم على روحها ليريها الموت في حقنة من دنانير، يتطاول زمن القهر الى ما بعد الحضارة والتاريخ فدرب الجواري ما زال طويلاً. فأية حكمة من دهور ستقوى على ابتلاعه أو قسره وحرفه عن درب النساء ولو قليلاً؟ فهل علياء وحدها المرهونة أبدا لصمت القصور؟ وهل سيبقى وجع صداها الراجع يعيدها أبدا إلى تلك الدهاليز قعرا ضيقا لترى بضياع كيف يترنح القلب ويسقط مسحوقا ما بين الأقدام؟

لشدّ ما يشبه قدر نساء ذلك القصر قدر النساء اللواتي تنبأ لهن إليوت في «الأرض اليباب». فهل ستتحول علياء مثل فيلوميلا الى عندليب يملأ بصياحه القفر جميعاً. تلك الفتاة التي اغتصبها بغاية الوحشية ذلك الملك البربري، ثم قطع لسانها لئلا تبوح ولكنها بقيت تصيح وبقي العالم يلاحقها، زق لآذان قذرة وغيرها من بقايا الزمن الزاوي. وهل علياء مثل بنات التيمز تغني:

«أيها النهر الحبيب اجرِ الهوينى حتى أتم اغنيتي

أيها النهر الحبيب اجرِ الهوينى، فأنا لا أرفع صوتي عالياً ولا طويلاً».

أم أن عودة علياء إلى القصر تشبه عودة فيلباس محترقة ثم جاءت الى قرطاجة محترقة»، ومن الذي سينتشلها من عنف ذلك الحريق؟

يحدد ارتطام علياء الصعب معالم العسف في شرائح جائرة مسلطة بسخاء يشبه سخاء اللعنة على واقع ما زال يتصف بالمهانة والخضوع. فتلك الشخصيات التي لا تزال تعي معنى تفردها برغم هامش وجودها الضيق محاقة بقدر مريك حد الطعن.

ها هي تصعد في مملكة الافتتان بأبهة لتحوط المنطق الرسمي الزائف للعروش.. يمتد بالذات شغف الحضور فتراه حضورا مذهلاً متمكناً مقتدراً في السيطرة على أعتى القلوب بسحره. ليست لغة الجسد وحدها التي تهيمن بل هي هيامات الروح، تلك المواهب الذكية آسرة، روعة في الحركة، سحر في النغمة، شجن في الهمس، أنوثة تتمرد، وأبدا ذاك الحضور المشع المعذب للآخرين في عالم الصمت يريك ويدمر ويشوّه ملامح السيادة العفنة بسيمائه ونبله وفخامة اتساقه. ولكن الشهادات المولودة من أصل منفي والتي تطفح بكبرياء أندر من كبرياء ابناء القصور معلقة.. فها هي الطفلة الموزعة بين عالم الخدم والسادة تختطف بملكاتها الطبيعية جواز العبور الى قلوب الآخرين. ها هي تستلب الى حين مكانة السادة بتكوينها العذب الفريد. وعلياء وارثة شرعية لملكات خديجة الأم التي ألهبت شهوات السادة وأقضت مضاجعهم الباردة من شهوة الاحتراق الذي يغور في جسدها ويشع ألقاً من روحها.. ولكن تأرجح علياء في الانتماء لا يتسع إلا لميل متحرف قانونا. فمنطق الأقوى هو الذي يخون عبق السحر في صباها اللافت للأنظار. صدر الأب أضيق من أن يتسع لنبض العواطف التي يحملها بحذر لابنته الفاتنة. وظلال الأم مستباحة في جبروت السلطان. والرهان على الإقتدار في احتمال قسوة الصمت. انه قانون السيادة يجبر العالم بأسره على السكوت لكي يحافظ على بقاء هياكل التيجان وعرج تلك العروش.

يجبر قانون السيادة الأم على أن تتحصن بموقع المحظية كتعويض دام لها عن الاستلاب والحرمان الذي تعانيه أكثر فيما لو كانت خادمة عادية من دون مواهب. ها هي تتحصن به إمعاناً في الإدمان أو انتقاماً من الغدر.

ولكنها أولاً واخيراً تتحصن به لتدافع عن وجود ابنتها لعله يختبئ في حيز ناء أكثر أماناً، حيز ناء عن شبق أولئك السفاحين. ولكن الموت يحضر الأم من دون أن يستطيع إيقاف الرهان على موهبة وحيدتها. فالأم تحترق فكيف تستطيع حماية ابنتها من الحريق؟

شرك الإدراك

وها هي علياء تمعن تدريجياً في دخول شرك الإدراك المرير لكل من حولها. ها هو القصر يفتح كل يوم لها بابا جديدا ليوصده أبدا على فجيعة أشد مرارة. تشهد علياء كل لحظة اغتصابا عنيفا لكل ما يمت للعالم السفلي من حولها. ها هي الشخصيات المخضوضة بدمار علائق تتشعب وتتنامى في آفاق غائمة مستحيلة يشيع في تداخلها التناقض والاختناق. علاقات دامية تدفع بالحبكة الى أزمة الاحتلال القسري للمواقع. ها هي الفتيّة الزاهية تأخذ موقع أمها في الحظوة، ومن دون أن تعي ترحب في لحظة بموقعها المحظي الجديد. يتموج عالم السيادة في خلدها الطفل ناعما زاهيا ساحرا، ومن ثم يحدد اندفاعة الحريق. للحظة تريد علياء أن تصعد إلى الطابق الأعلى للحياة. تريد أن تلمس بإحساس غائم ملمس الحرير. ها هي الصبية البهية تصعد نجمة في حفل يحيي عيد ميلاد أختها لتمتع الآخرين بصوتها الساحر ناسية أن ذلك اليوم هو يوم ميلادها أيضا. فقد ولدت علياء وسارة في يوم واحد. ولكن ولادة سارة كانت في البرج الأعلى من الأحياء، وولادة علياء ما تزال في البرج الأدنى من الأموات. وللحظة لا أكثر تحس الصبية بعظمة التتويج. يخطفها لثوان إشعاع ذلك البريق ثم تشهد بروحها فجأة عنف الشهوة المدمر. تدرك بغتة أنه لا بد أن يغتصب أغلى ما لديها من جديد. تفوح رائحة الدم. أب يساوم على مواهب ابنته ليستثمر صوتها الساحر، وأم مطروحة على فراش المرض من جراء إجهاض قسري لثمرة أخرى ضالة من ثمرات غزوات السادة الملتهبة في ليالي القصر الحمراء.

وفي نغم حائر لا تدري ما به يغرق الحضور بداية في لجة السكر. ثم تطفر رياح الموت زوبعة تشبه زوبعة انتقام «ميديا» وهي تمارس طقوس استحمام ولديها في الماء المقدس لتدوخ العالم في لذة الموت الطافح إنذاراً يعلن صوت الهدير. لا تدري علياء كيف تنطلق بأغنية شعبية تكسر الصمت المرهف للذوق الأرستقراطي في الطرب لتحوله إلى صخب لئيم. فالأغنية تعلن دمار التيجان والعروش ليتصاعد النفس المدمى بأمان من روح خديجة التي أرست آخر مرافئ العمر على مثل ذلك الشاطئ المهجور.

روابط الانتماء

ما هي اللهفة تضيع من اشتداد ذلك الحصار. ما هي روابط الانتماء تتقطع في ذلك القفر. وتمضي علياء وراء ذلك الذي يفترض أن يكون رجلاً يحميها من الغدر. تمضي معه إلى ما وراء ذلك القصر لعلها تسدل الستار على آخر فجائعها، لعلها تعيش خارج أسوار الصمت التي سدت على أنفاسها كل ملامح الحياة. ولكن ما وراء القصر قصور، يتشابه

من «صمت القصور»

الزمن في جريانه. فالمسافة ليست بعيدة ما بين مرارة الماضي وقتامة الحاضر، خطوة ويوقعها الرصد من طوق المهانة إلى طوق الفتنة في الحضور. ها هي علياء تمعن أكثر في إدراك وقع الذات. تتحول لحظات الشك في من تحب إلى حقائق لا تستطيع تجاهلها ولكنها لا تستطيع أيضاً الإفلات منها. فما وراء عهد الاحتلال استقلال محتل هو الآخر. ها هو الماضي يخطر في الحاضر ليمتد إلى ما بعد الأبعاد. موحش وخال من القفر. يقود المرء دوماً إلى تيار معاكس. يسربل الخطو ولكن علياء لا تموت.. آه لو أنها تموت. فأين ستمضي وهذي الشباك تلتف وتلتف ولا رجوع. ها هي ترصد على نحو مرتبك ذاك الذي أحبته يوماً لترى كيف يستعد، كل لحظة، راضياً كان أو كارهاً، لامتهانها كالآخرين. ها هي عاشقة النغم تتمنى أن تصيح: «سنونو يا سنونو متى ساصبح مثلك يا سنونو»، ولكن الصدى راجع والأماني ترتد الى بوح متكسر عميق. ها هي تهمس بلوعة في لحظات الغدر لعلها تريد أن تقول لرجلها ذاك الذي كان يفترض أن يكون: يتلون في دمي لون الخريف طقساً للتشجون والألم. يغوص في نبضي الرعب. فهل كان فاسداً ذاك السخاء الذي وهبتني الطبيعة إياه؟ وأنت يا من تصطخب حيرتك المتكتمة بشبق راجف يسفح كبريائي. ألا يزال الأمل المجنون بمجد يسكنك هكذا. أم أن حريق الشهوات هو الذي امتد إليك؟ رجل أنت ولا كل الرجال. أتتوجني حمامة على مملكة الصقور؟ فريسة أنا وملامح الرفق تشهد على روحي. أظنه الموت ذاك الذي يتعثر متلفعاً في خلاياي. فهل يستطيع تسديد حسابك المفتوح من سعر بيعي في جحيم سوق النخاسة كما الآخرون؟ يداعبني شوق الرجوع ولكن خفق طيراني موحش. يصعد قليلاً ثم يضل ليتلاشى ويتشكك أبداً فوق كل ما هو ناء من صخور.

ماذا سيبقى لعلياء الفاتنة، إلا ذاك الالتفاف المضني الذي يقتات من حزن المساومة على كنز الأعماق. لم يبق إلا طقوس للشجن المرير في أنفاس امرأة مدمرة. ذات ملامح أرستقراطية حيث يتوهج النغم في نبض حائر حائر ثم يغيب في صمت قاس هو صمت القصور.

(دمشق)

تأملات صحراوية من فوق أبراج دبي و«بيانها»

طلال سلمان

هوامش

من بيروت الى دبي: من الماضي الذي مُنع من الامتداد الى المستقبل، الى المستقبل الذي يجيء من خارج الماضي، وإن كان اصطنعه او سعى اليه رجال يملكون الرؤية والعبقرية التجارية، في ظل ظروف سياسية مؤاتية.

تُحزنك بيروت وانت تطل على دبي.

الكهرباء تفيض عن حاجة المدينة فتسفح انوارها على امواج البحر ورمال الصحراء.

ويطاردك الإبهار والانبهار حيثما توجهت في هذا المرفأ القديم الذي قرأ حاجة الآخرين فلباها وباعهم الخدمات التي يريدونها سواء على الارض او في الجو او في الخليج المقفل من الطرف العربي والمفتوح من الطرف الآخر. نصف العربي، على الدنيا القديمة التي تأخذ طريقها الآن الى صدارة الدنيا: آسيا، بشرقها وجنوبها «ونمورها» المتميزين.

اختفت دبي القديمة، الا اهلها.

واختفت دبي الثمانينات ايضاً الا بحرها وبرها.

واخذت تبزغ دبي الألفين بالابراج والاسواق الضخمة والشوارع الفسيحة، و«الخور» الذي تحول الى مسرى «للغندولات» تحيط به الحدائق ويقوم عند نهايته ملعب الغولف (الثالث من نوعه في دبي، والمضاء ليلاً لهواة اللعبة الآتية من اليابان فقط لممارستها في الفاصل بين نوبتي عمل...).

أن تحكم بعقل تاجر ناجح خير من ان تتاجر بعقل حاكم متخلف او قاصر او صاحب اغراض صغيرة.

• • •

مناسبة الزيارة دعوة كريمة من اسرة تحرير الزميلة «البيان» التي يتولى رئاسة تحريرها الزميل المسكون بهاجس التقدم خالد محمد احمد، يعاونه رئيس اتحاد الكُتّاب والأدباء المتنكر في ثوب الصحافي عبد الحميد احمد، ومجموعة من الزملاء الآتين بهموم أمتهم قبل الهم المهني من اقطار عربية عدة.

«البيان»: كان طموح من اصدرها ان تكون «فاينينشال تايمز» العربية. كان في ذهنه ان يصدر صحيفة تقدم المال والاقتصاد والتجارة على السياسة. ولذلك اختير ورقها ملوناً، مثل لون ورق الصحيفة البريطانية المتخصصة... كذلك فقد تميزت، بعد اللون، باسمها المائل، اذ وضع في الزاوية اليمنى من الصفحة الاولى، وليس على امتداد «الراس».

و«البيان» هي، من حيث المبدأ، الجريدة الناطقة باسم «حكومة دبي».

لكن الصحافة يصعب ضبطها وفق النغم «الرسمي»... ولأن خالد محمد احمد هو صحافي بتكوينه، فإن هاجس النجاح المهني يدفعه دائماً الى البحث عن صيغة مبتكرة توفق بين مصالح الحكومة ـ المالكة وبين مقتضيات الصحيفة القادرة على المنافسة والتقدم. خصوصاً أن دبي واحدة من اكبر اسواق الاعلانات في المنطقة العربية. ولذا فإن صحف الامارات الكبرى الثلاث (الاتحاد، الخليج والبيان) تصدر بصفحات عديدة قد تصل في بعض الايام الى ٤٨ صفحة.

• • •

هل انفصلت الصحافة عن السياسة؟

أم هل اندثرت السياسة فباتت الصحافة واحدة من الحرف ينحصر دورها في المساحة الضيقة بين الاعلام والاعلان؟!

أي هل الصحافة، بعد، مهنة سياسية او متصلة بالسياسة. ام انها تحولت في غياب «الحركة السياسية» الى مجرد «واجهة للعرض» اكثر منها منتدى للحوار، تطلق النقاش وتنظمه حول هموم اليوم وطموحات الغد، وتغذي الجدل بحيوية فكرية يستولدها تصادم الاجتهادات وتباين التحليلات المعبرة عن المصالح المتباينة للقطاعات المختلفة في المجتمع؟!

بمعنى آخر: هل الاعلام عموماً، والصحافة خصوصاً، «سلطة» في بلادنا العربية؟!

كثيراً ما تُطالَب الصحافة بما يفوق قدراتها.

فالبعض ينظر اليها، متأثراً بتجربة الغرب، وكأنها احدى وسائل التغيير، في حين انها لا تحتل في البنية الفعلية للسلطة والمجتمع الموقع المؤثر الذي يمكّنها من ترجمة «تمنيات» جمهورها الى «حركة»، او من تحويل «آراء» العاملين فيها الى «قوة تغيير». وغالباً ما تقمع قدرتها على «التعبير» ذاته.

لا تهبط «الديموقراطية» بالمظلة على الصحافة، فتجعلها واحة للحريات السياسية في صحراء الصمت والفراغ والسلطة المطلقة.

ولا تستنبت الاحلام التغيير.

ولا ينقلب المجتمع، فجأة، بالتمني او بالسحر، ومن خارج قانون التطور والحركة وصراع المصالح بالقوى المعبرة عنها.

والصحافة العربية محكومة بأن تظل تراوح حركتها بين طموح عاجز لا تبرره ولا تسمح به الحياة السياسية القائمة، وبين الاندراج في المنطق السائد: توصّف اكثر مما تناقش، وتحمل الى الناس اخبار الامس اكثر مما تفتح نوافذ على الغد. وتقدم الحاكم على المحكوم لأنه صاحب القرار، كما انه «المتحرك»، في حين ان المحكوم «يتلقى» فحسب... قد يعلق بالرضى او بالسخط، لكن رد فعله لا يتعدى التعليق الذي غالباً ما يتخذ شكل «النق»، ونادراً ما يرتقي الى مستوى «النكتة»، وهذا أرقى اشكال «النضال» العربي المعاصر.

• • •

مبروك للرصيفة «البيان» عيدها السادس عشر.

لكننا مع زملائنا فيها وفي كل صحيفة عربية سنظل نعيش تحت وطأة مضمون الصفحات اكثر من هاجس «عددها».

الطريف ان النضال الشاق من اجل زيادة عدد الصفحات بزيادة الاعلانات، اي بزيادة الدخل، غالباً ما يفرض اعادة النظر في المضمون.

والمعادلة هي: مضمون افضل بصفحات اقل، اي بدخل اقل، والدخل الأقل لا يتيح فرصة معقولة للمنافسة، او مضمون اقل بصفحات اكثر، اي بدخل اكثر، وكلما أريد تحسينه تناقص المضمون، وانقلبت الصحافة من دور الى واحدة من الحرف التجارية المجزية.

• • •

الصحراء والشعر والأغنية

ليل الصحراء هو الشعر.

لكم هو فسيح ذلك الصمت العميق والساجي والمستدر لأرق المشاعر وأبهج الاحلام.

لا تزهر الاحلام في علب السردين الاسمنتية.

تحتاج الاحلام الى مدى والى هواء طلق والى صمت تسرح فيه فتعيد خلق الدنى، مزركشة، تشبيه، زاهية كضحكة طفل يدغدغ خاصرة أمه ليضحكها ويفرح معها.

الترف يقتل الشعر.

أين الشعر اذا صارت الأمنية امراً على طريقة «كن فيكون» وفاض المتوفر، في كل مجال، عن الحاجة؟!

الصحراء هي الصعب. وإنسانها يستشعر تميزاً لأنه استطاع تجاوز التحدي واستيلاد الالفة والصداقة بل الانتماء الى تلك الارض التي ليست ارضاً.

ولكل حي في الصحراء، او شيء، معنى مجسم يفوق المألوف: للطائر، للحيوان، النبتة، للنسمة، لضوء القمر، للغمامة، لندى الفجر، لرجع الصوت، لهسيس الرمل وهو يزحف خفيفاً، خفياً الى ان يصطنع في مكان ما من الارض، واقعاً «جغرافياً» جديداً...

والنار في الصحراء اغنية ولا أشجى.

انها «مجردة» كالخيال، تزغرد السنتها ولا صوت، ويعلو لهيبها ولا خطر، لكن عرائس الجن جميعاً تجيء إليها فتتخذ من المساحات المشلعة بين العتمة والضوء ملاعب لعبثها الساخر والماجن والتهاوي على اقدام هذا المخلوق الاسطوري: الانسان!

مع سلطان العويس وشيخه السعودي الشاعر

في «الزيد» كان اللقاء مع الشاعر سلطان العويس.

و«الزيد» واحة نشأت عليها قرية فقيرة، ثم حولها الى «مدينة» ريفية الخير الذي تدفق من بعد على ابناء تلك الاشتات من القبائل التي انضوت قبل ربع قرن في دولة الامارات العربية المتحدة.

لا اثر تقريباً لـ«الزيد» القديمة غير عصبية ابنائها وتمسكهم بها موطناً ومسكناً دائماً، فإذا تعذر فمنتجع، او مزرعة او بيت ريفي يهربون اليه في الإجازات او طلباً للهدوء والراحة والغرق في صمت الصحراء المؤنسنة الآن بشبكة الطرق الحديثة والكهرباء ومياه الري.

المجلس تقليدي: يجيء «الحواريون» وبعض البطانة، ليكونوا في خدمة الضيوف المتوقعين دائماً، ويظل «الشعر» ضيف شرف عظيم المقام.

عندما وصلنا الى مزرعة سلطان العويس في «الزيد» كان في حضرته شيخ احدى القبائل السعودية المستوطنة بقعة غير بعيدة عن مكة المكرمة. وكان الشيخ الجهوري الصوت، المتين البنيان، الوسيم الطلعة والانيق الملبس، يروي «شعره» وكأنه على منبر الجنادرية!

كان يقدم للقصيدة بحكايتها، ثم تنطلق الابيات كقذائف مدفعية ثقيلة، مع «ضابط إيقاع» من اتباعه، يردد خلفه النهايات المقفاة، لتنشيط الذاكرة او استثارة الحماسة في السامعين.

وفهمنا، في وصلات «النثر» ان شيخ القبيلة السعودي الذي يقرض الشعر فصيحاً وعامياً، يحضر لرسالة دكتوراه في السوربون.

كان «الجمهور» عويسياً، ولكنه استمع تأدباً الى «قصائد» الشيخ السعودي متعددة المناسبات والاغراض، بعضها للتشكي من ظلم «المنصوب» وبعضها في الفخر، وبعضها الثالث غزليات فيها مناخ الشعر الجاهلي.

لولا المكيف وسيارات الرسيدس الفخمة في الخارج والمصابيح المنارة نهاراً لسافرنا رجوعاً عبر الزمن الى اي قرن خارج الدورة الحالية للأيام والعصر..

وتملكني خاطر ساذج طارحاً عليّ السؤال الصعب عن العلاقة بين ساعة «الكارتييه» الباهظة الثمن في يد شيخ القبيلة السعودي وبين شعره العفوي الذي يكرر، مبنى ومعنى، ما كان يقوله اجداده في ازمان غابرة، بغير ان يحس بالحاجة الى اضافة او تعديل وصولاً الى التجديد.

كان سلطان العويس يحاول التدخل، بين حين وآخر، مصححاً او شارحاً او مذكراً بأبيات مشابهة في المعنى او في المبنى لما يقوله الشيخ السعودي.

ثم زاد ضغط «الجمهور» على «ابي علي»، الذي انشأ منذ بضع سنوات جائزة باسمه يمنحها للمبدعين في مختلف مجالات الأدب والفن، نثراً وشعراً، رواية ومسرحاً، فحمل البعض ديوانه وأخذ يقرأ قصائد معينة اعظم وقعاً من تلك التي رواها الشيخ السعودي.

ولما استذكر نفر من الجمهور ام كلثوم ومعها مصر، انتقل الديوان الى يدي سلطان العويس، فقلب في صفحاته حتى عثر على قصيدته في رثاء ام كلثوم، ثم اخرى في تحية مصر.

قال سلطان العويس: ان الغناء المتميز يحتاج إلى ثلاثة: الشاعر والملحن ثم الصوت الجميل والحساس والعظيم الدربة.

وروى سلطان العويس بعض لقاءاته مع الشاعر الراحل احمد رامي، العاشق الأعظم لأم كلثوم، الذي كان يمضي اليها عصر كل يوم، فيجلس اليها كالمتعبد، وتسمع منه شعره وشعراً لغيره، وقد تناقشه في بعض ما قاله فيعدل فيه نتيجة لملاحظاتها الذكية.

دارت القهوة المرة، مرة أخيرة، وتهامس الحواريون ان قد جاء وقت القيلولة، وقام الشيخ السعودي مودعاً، فركب سيارة الرسيدس الفخمة التي اكرم بها بعض مشايخ دبي وقادته، وعدنا نحن نتابع رحلتنا عبر الصمت الصحراوي... الموزون والمقفى!

آخر الكلام

قال لنا البدوي وفي عينيه غضب مكبوت:

ـ يكتبون الآن عن الجمل وكأنه مصدر خطر، ويقولون في الاذاعة والتلفزيون كلاماً بتيئاً عن الابل. صار الجمل، اليوم، قاتلاً! يتهمونه بأنه يخرج عليهم في الليل معترضاً طريقهم، او يشرد نهاراً فيخيف السائقين وتخرج سياراتهم عن الطريق بفعل ذعرهم...

أنتم امة ناكرة للجميل.

أنسيتم فضل الجمل عليكم؟

صار الجمل اكثر خطراً عليكم من السيارة ومن الدبابة ومن المدفع ومن الصواريخ والطائرات، وهذه صور قانا امامكم؟

ثم التفت الي وقال:

ـ يا هذا اللبناني... لا خير في هؤلاء الذين يعظمون خطر الجمل ويصغرون خطر اليهود. لعنة الله على كل اليهود. في الداخل والخارج.

نور قانا

قصة

لم تكن الأزرار البيضاء المهتزة على صدرية نور المدرسية تحتمل التأجيل في تثبيتها، فما زالت نور في صفها الأول وما زال أبو علي بائع الأكسسوارات يبيع «نور» طقم الأزرار البيضاء، واحداً إثر آخر.. وسط تعجبه واندهاشه من هذا الاستهلاك الكبير لها!

في وقت كانت أم نور، الصماء، تعاود تحذيرها عبر الايماءات والايحاءات القاسية بسبب اهتزاز تلك الأزرار التي لا بد لها بعد كل يوم دراسي من أن تقوم بحفلة تثبيت لها.. وبدورها فإن نور كانت جاهزة كي تتلقى طوفان الغضب الأمومي ودهشة أبو علي...

كان صعباً عليها أن تخبر أمها بما يجول في رأسها الصغير من فقاعات فضول.. صعب عليها أن تحكي عن لمعة في عينيها أو عن أصابعها التي كالبحث تلوب عن أشياء لا تُرى أو تُرى.. ومع هذا رافقت نور أمها إلى مديرة المدرسة التي طلبتها على الفور.

لم تفهم نور لماذا كانت المديرة متشنجة، تشد سبابتها في وجهها.. ولم تفهم سر الخاتم الذي يحاصر أصبعها الناشفة، لكنها بكت.. وبأصابعها الصغيرة تمسكت برداء أمها.. وأوشكت على الهروب.. ولوهلة لاح لها رفقاؤها.. محمد، إسراء، خليل، ديب.. تتساءل عن سبب عدم حضور أمهاتهم.. على الرغم من أن لهم رؤوساً وأصابع وعيوناً.

ومع هذا فلم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي بكت فيها نور.. فقبل أسبوع أو أقل.. آن عودتها من مدرستها، استوقفها والدها وجرها إلى البيت تماماً، وحين أخرج من كيس ورقي كان بيده «إشارية» وغطى به رأسها.. بكت نور.. أحست أنها ثقيلة.. خشيت على فقاعات رأسها ألا تنفجر مع كل صباح، خافت أن يبرد رأسها..

.. خافت أن تزعل الشمس منها.. مدت أصابعها تجاه زر الصدرية الأول.. كادت تقطعه.. وحين تذكرت زجر أمها.. التوت أصابعها داخل كفها.. كدمعة.

حزنت الشمس، هكذا خمّنت نور.. خافت أن تفارقها مع كل فجر.. خافت من أمها التي جالت الإبرة بين أصابعها الخشنة في رحلة التثبيت اليومية.

اختفت الشمس تماماً، راحت الأضواء، والوقت غروب.. أصوات الرعد تدوي.

انكمشت نور.. أوشكت أن تخبر أمها عن الرعد الذي يجيء.. عن زعل الشمس منها.. عن خاتم المديرة.

لم تشأ إزعاج أمها التي سقط رأسها بين كتفيها فجأة.. كعجلة.

لحظة، صارت نور تخاف العتم الذي جثم.. وصوت الرعد الذي أضاء برقه على رائحة شواء تخرج من أصابع أمها أو شعرها.

لحظة.

خافت نور على صدريتها البيضاء من أزرارها الحمراء.. أحست بأن الرعد هو غضب الشمس منها.

خلعت رداء الرأس إذاً. مضت نحو النافذة وحين لم تجدها.. كادت الشمس تختفي.. والى الأسفل وقفت نساء متشحات بالسواد يلطمن على صدورهن، بينما كان ثمة رجال يلقون الماء من الجرار على البيت المشتعل.

لم تفهم نور معنى أن تصيح النسوة.. يا حبالتي.

ودت أن تسأل أمها عن سر الماء الأحمر الذي يقذفه الرجال على بيتها.. أن تسألها عما وراء الحشد.

فإلى الوراء.. ربما إلى الأعلى قليلاً.. كانت ثمة امرأة كالبياض تقترب من الحشد وهي ترتفق ذراع ابنها القديم.. لاحت لنور.. آلاف الجرار تُخرج الماء الأحمر.. يسيل.. يطوف.. يعلو.. يغلي.. كاللطم.

خافت نور.. تراجعت نحو الخلف.. نحو العتم.. إلى رائحة الشواء.. إلى أزرارها الحمراء.

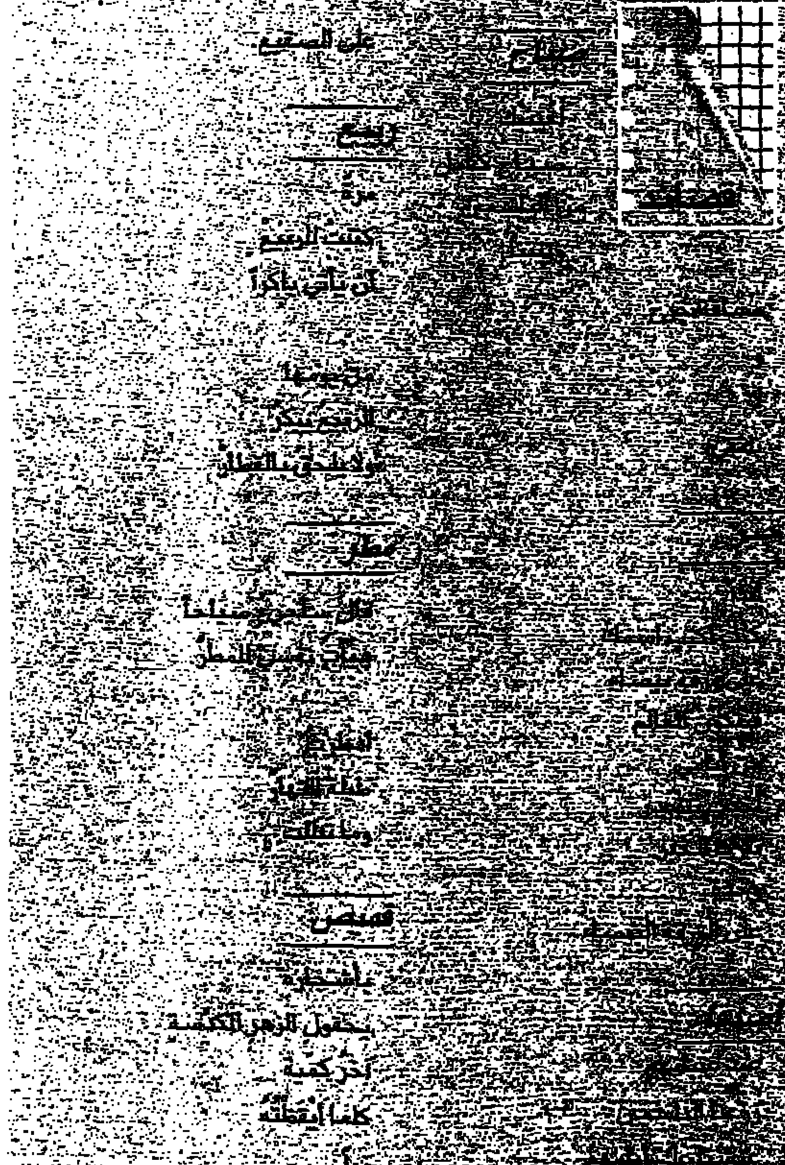
عادت نور إلى أمها.. التي وُضعت بعد وقت في صندوق.. وحُملت على الأكف والراحات.

تماماً كما كانت تلعب بلعبتها فضة.

لمعةُ عين نور التقطت صندوقاً آخر يُحمل على الأكف.. شاءت أن تخرج كي تسأل أباها النائم في الحقل منذ الأمس عن صاحب الصندوق الثاني.

حُمل الصندوقان إلى هناك.. هناك حيث وقفت نور وصدريتها في يدها.. لم تخرج «الآخ» من حلقها.. برغم انغراز الإبرة في إصبعها.. فقد كانت تخشى أن تعاقبها مدرستها غداً على لون أزرارها الحمراء. كانت تخشى أن تطول غشوة أمها.. كانت تخشى ألا تشرق الشمس.

بشار خليف



مثقفون لبنانيون وعرب يطرحون آراءهم في مسألة التطبيع الثقافي

لا يمكن أن تقوم أي شراكة تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية بيننا وبين إسرائيل

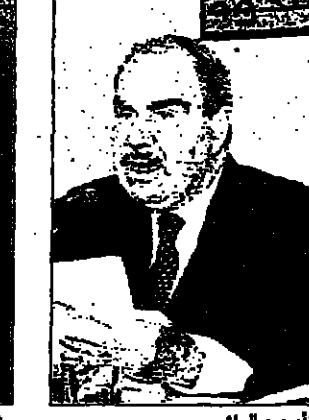
تحقيق

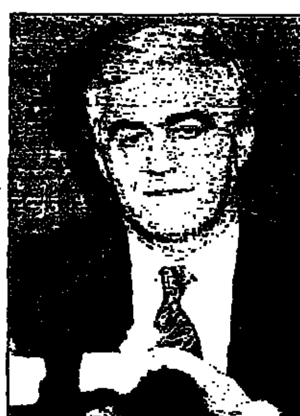

فريدة النقاش

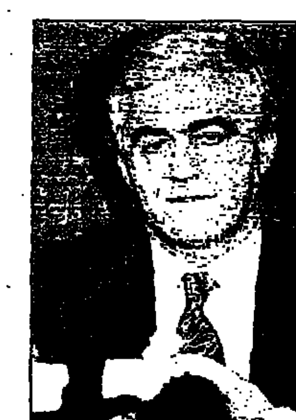

محمد حسن الأمين


كريم مروة


علي عقلة عرسان


عبد الله عبد الدائم


بشارة مرهج


جار الله عمر


إنعام رعد



أثناء انعقاد المؤتمر القومي العربي السادس الذي عقد الشهر الماضي في بيروت، التقت «السفير» عدداً من المثقفين اللبنانيين والعرب الذين شاركوا في أعمال المؤتمر، وطرحت عليهم سؤالاً عن آرائهم في مسألة التطبيع الثقافي، فكانت الإجابات التالية:

تحقيق: حسين أيوب وسامر أبو هواش

(رئيسة تحرير مجلة أدب ونقد ـ مصر)

غالبية المصريين ضد التطبيع

التطبيع الثقافي هو سعي إسرائيل والمؤسسات الصهيونية العالمية الى خلق علاقات تواصل مع المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية بعد أن تحولت اتفاقيات السلام بين عدد من البلدان العربية وإسرائيل إلى ما أطلقت عليه الدبلوماسية المصرية السلام البارد. وذلك بعد أن مارس المثقفون العرب في غالبيتهم دوراً كبيراً في مقاومة أي وجود إسرائيلي ثقافي في بلدانهم. فلا يجرؤ أي صاحب دار عرض في مصر على أن يغامر بعرض فيلم إسرائيلي. وترفض الغالبية العظمى من المثقفين المصريين حتى الآن الالتقاء بوفود ثقافية إسرائيلية. وقد نجحت حركة المثقفين المنظمة في منع إسرائيل حتى الآن من الاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب أو إقامة معرض للفن التشكيلي في مصر أو حتى استضافة وفد ثقافي مصري محترم لديها.

ومقاومة التطبيع الثقافي ليست بديلاً من كل مقاومة أخرى لإسرائيل، ولكنها الشيء الوحيد الذي وجد المثقفون المصريون أنفسهم قادرين عليه. فليست لهم سلطة سياسية لإلغاء الاتفاقيات أو رفض استقبال سفير العدو أو طرده من البلاد.

وقد اتسعت رقعة مقاومة التطبيع بكل أشكالها لتشمل الجامعات ومحاربة البضائع الإسرائيلية. وتشكلت الحركة النسائية لمقاومة الصهيونية. ويزداد غضب الغالبية العظمى من أبناء الشعب المصري مع تزايد العدوانية الإسرائيلية واتضاح محدودية الآفاق لاتفاق أوسلو الذي لم ينه احتلال أراضي فلسطين ولم يؤد الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فضلاً عن استمرار احتلال الجولان وجنوب لبنان.

ويأمل المثقفون المصريون أن يتسع نطاق حركة مقاومة التطبيع مع تصاعد العمل الشعبي ضد الوجود الصهيوني في المنطقة ليشمل كل البلدان العربية.

(مفتي صيدا الجعفري)

التطبيع الثقافي شعار مضخم

يهمني القول إن ضجة التطبيع الثقافي لا مبرر لها، ولا مسوّغ لهذا القدر من الشعارات والتعبئة باتجاه ما يسمى بالتطبيع الثقافي. وذلك لأن الأزمة التي تعيشها المنطقة العربية ازاء مشروع التسوية ليست أزمة ثقافية، وهي بالدرجة الأولى أزمة سياسية ـ اقتصادية. والتطبيع هو تطبيع سياسي واقتصادي، ولا أرى أن الثقافة الصهيونية أصلاً هي في وارد أن تدخل في معركة تطبيع ثقافي، إلا إذا كان القصد من هذا التطبيع إضعاف عنصر الثقافة العربية ـ الاسلامية وإزاحته من الموقع المميز في الهوية العربية ـ الاسلامية. وهذا أمر يطمح إليه الكيان الصهيوني ولكنه ليس في دائرة الممكنات بالقياس الى الجانب السياسي والاقتصادي الذي قطعت إسرائيل شوطاً في رسم صيغ التطبيع والمصادرة له، وهنا أود أن أقول إن تضخيم شعار التطبيع الثقافي والتهويل بأخطاره لم يكن إلا للتغطية على التطبيع الميداني في المجالين الإقتصادي والسياسي.

ومع الأسف فإن عدداً من المثقفين قد استدرج إلى هذا المخطط. وبدلاً من أن يأخذ موقعه المانع والمصادم لعمليات التطبيع السياسي فإنه انسحب إلى الخندق الثقافي بذريعة أنه غير قادر على إحداث تأثير فاعل في المجال السياسي. وأن عليه حينئذ أن يرابط عند الخندق الثقافي.

(الحزب الشيوعي اللبناني)

مواجهة مفاعيل السلام

أنا ضد مفهوم التطبيع الثقافي والغزو الثقافي. وبرأيي ان الإكثار من الحديث عن هذا الموضوع هو خارج الموضوع، فلا خوف عندي على الإطلاق على ثقافتنا العربية لا من الصهيونية ولا من أي طرف آخر. مهمتنا الأساسية قبل الحديث عن هذا الموضوع هي كيف نواجه مفاعيل السلام الذي سيفرض علينا بالاتجاه المعادي لمصالحنا ومصالح شعوبنا وأمتنا. وهذا ما يتطلب خطة عمل طويلة المدى لتغيير هذا الواقع، أي تغيير موازين القوى وإعادة الاعتبار إلى العمل الصحيح لاستعادة حقوقنا. ولا ننتظر أن نتمكن في اليوم من تحقيق هذه الأهداف. فلنضع خطة طويلة الأمد ولو امتدت الفترة الزمنية ولو قرناً بكامله.

(رئيس سابق الحزب القومي السوري الاجتماعي)

خطر الصهيونية

يخطئ البعض حين ينفون قدرة الصهيونية على أن تحل محل حضارتنا. فيقللون بالتالي خطر التطبيع، ذلك أن الصهيونية في الشرق أوسطية تتطلب منا التخلي عن هويتنا وحضارتنا تمهيداً لسلبنا مواردنا وأرضنا. ولا تدعونا لكي نصبح جزءاً من الصهيونية التي تبقى العقيدة العنصرية الحصرية لليهود، ولا يتخلون عنها. ولكن يدعوننا إلى التخلي عن هويتنا وحضارتنا باسم الشرق أوسطية لنصبح بعد ذلك أيتاماً على مائدتها. بينما تتمسك هي بصهيونيتها ويهوديتها. وهي تدعونا أيضاً التخلي عن كل ثوابتنا الوطنية من الميثاق الوطني الفلسطيني إلى ميثاق الجامعة العربية إلى تعديل البرامج التربوية في المدارس والجامعات.

(مهندس ـ البحرين)

التحصن ضد الغرب

هو التخلي عن الهوية الثقافية المستقلة الخاصة لمصلحة ثقافة أخرى، أو التخلي عن بعض جوانب ثقافتنا القومية للوصول إلى قواسم مشتركة مع الثقافات الأخرى، وإيجاد ثقافة جديدة مشتركة.

والتطبيع الثقافي مع الغرب يجري بوتائر مختلفة، من بلد الى بلد عربي آخر. وفي بلدان غير عربية استطاعت الدول الغربية (فرنسا، انكلترا مثلاً) أن تفرض ثقافتها ممثلة في لغتها على شعوب المستعمرات سابقاً، وأصبحت اللغة الفرنسية أو الانكليزية هي اللغة الرسمية، الوعاء الثقافي لتلك الشعوب والأمم.

لذلك فنحن الآن نواجه أخطاراً ثقافية من هذا السيل الهائل من التدفق الاعلامي والثقافي الغربي، حيث المطلوب أن نتطبع بطابعهم. ونترك نسق تفكيرنا وعدداً من تقاليدنا التي سرنا عليها، وعدداً من المسلمات التي لدينا. والتي ورثناها من تاريخنا.

البعض يتخلى بسهولة ويتطبع، ولذلك نجد معارضة متصاعدة شعبية وأصولية ضد هذا التغريب، تتخذ مسارات متعددة من بينها العودة إلى التراث والإسلام.

التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني أراه أصعب بكثير من التطبيع مع الغرب، ليس فقط لأن الصهاينة يرتكزون على إيديولوجية عنصرية توسعية يصعب القبول بها، وإنما أيضاً لأن بقية نمط حياتهم غربية، وبالتالي فالتطبيع ليس مع إسرائيل، إنما مع الأساس وهو الغرب الامبريالي. وبمقدار تحصين أنفسنا ضد الغرب الرأسمالي، مع الإستفادة من كل معارفه وتقنياته وإيجابياته، يمكننا أن نتحصن ضد قاعدته وافرازاتها الثقافية.

وهذا يتطلب جهداً قومياً لتحصين الأمة. لأن الأجزاء المبعثرة يسهل اصطيادها في مختلف المواقع والمجالات.

(رئيس الحركة الثقافية في انطلياس ـ لبنان):

الحد من تأثير التطبيع

ان الاتصالات والمواصلات والتكنولوجيا والاقتصاد والاعلام جعلت الكرة الأرضية مرتبطاً بعضها ببعض إلى حد كبير. فالثقافة تستفيد من هذه التحولات، فتتفعل وتتفاعل، وتساهم بشكل قوي في الوحدة الإنسانية على كل الصعد.

الثقافة المبدعة كان لها دورها المحلي والعالمي. أما الثقافة المدعومة فصارت في أيامنا هي المسيطرة، سواء كان لها المضمون الابداعي أو لم يكن. فالثقافة الأميركية في أيامنا، لأنها مدعومة، منتشرة بقوة. بقطع النظر عن محتواها الإبداعي.

ان التثاقف هو سمة العصر، لم يعد هناك ثقافة خاصة، إنما جميع الثقافات متفاعلة في ما بينها ومؤثرة.

ان ثقافة الغرب هي أكثر الثقافات تأثيراً في العالم العربي، وان إسرائيل ستمارس دوراً بارزاً في هذا المضمار.

رفض التثاقف والتطبيع الثقافي مسألة معقدة وصعبة للغاية. هنالك أمور لا يمكن تخطيها وتجاوزها والتغلب عليها. إلا أن الثقافة العربية إن اجتهدت وأبدعت فهي قادرة على فرض ذاتها. لتكون مغذية لأبنائها وفاعلة في محيطها والعالم.

أما التطبيع الثقافي مع إسرائيل فهو موضوع جديد. ان رفض التطبيع الثقافي بالمطلق هو أمر سهل للغاية. ولكن بعد فرض التسوية سيكون لإسرائيل تأثيرها في هذا الموضوع شئنا أو أبينا.

الموضوع الأساس هو الحد من تأثير التطبيع، ودعم المؤسسات الثقافية والاعلامية في العالم العربي لتتمكن من تأدية دورها ورسالتها.

ان التوعية سيكون لها دورها للتخفيف من خطر التطبيع، كما أن علينا إنشاء مؤسسات ومراكز متخصصة، إضافة إلى مؤسساتنا الثقافية الرسمية والخاصة، من أجل *مقاومة التطبيع ومخاطره*.

أخيراً، التطبيع سيتناول القضايا الأساسية ولا سيما قضايا القيم الانسانية والروحية والحضارية العربية. الموضوع سيتخطى بعض البرامج الاعلامية أو أشكال المعيشة أو التسلية. الموضوع هو بقاء الشخصية العربية الثقافية والحضارية أو زوالها أو استبدالها بثقافة جديدة وقيم جديدة على غرار النظام الشرق أوسطي الجديد، أو من وحيه.

من هنا على العقل العربي أن ينتج ثقافة جديدة تحافظ على الأصيل والجوهري، وتلبّي حاجات الإنسان العربي المعاصر على مشارف القرن الحادي والعشرين، وتشارك في الإبداع العالمي وحل مشاكل العالم.

(أستاذ التاريخ في جامعة اليرموك ـ عراقي)

المجال الحيوي للشرق الأوسط

ازداد استخدام هذا «المصطلح» كثيراً في الحياة العربية هذه الأيام، ولا أستطيع أن التقط من الذي روّجه منذ عام ولا يزال يروّجه هذه الأيام! ولا يمكن أن أجد أي تفسير أو اكتشاف أية وسيلة بإمكانها أن تستخدم لمثل هذا التطبيع الثقافي الذين يدعون إجراءه بيننا نحن العرب وبين الاسرائيليين.

ان ما جرى هو توقيع اتفاقيات سياسية صرفة. وجرى تقديم أوراق ومشاريع في مؤتمرات اقتصادية.. ولم أسمع عن عقد أية تطبيقات ثقافية بين الطرفين! وعلى هذا، فلا بد من أن أحدد معلوماتي وآرائي ومن ثم موقفي في ذلك من خلال قراءتي للكتاب الذي قدمته الحكومة الاسرائيلية الى مؤتمر عمان الاقتصادي (نهاية ١٩٩٠): Government of Israel, «Development Options for the Middle East» Draft no. 3 (1995).

لقد ركزت الورقة الاسرائيلية على (التعاون) الاقليمي وطرحت عدة عوامل لتعزيزه، هي: ثمة اختلافات في الموارد الاقتصادية المتاحة / التراث الثقافي المشترك / الوحدة الجغرافية للدولة / السعي من أجل تكوين تكتلات اقتصادية في الإقليم / ضعف التبادل التجاري بين دول الاقليم.

أما في المجال التطبيقي لهذه العوامل من وجهة النظر الاسرائيلية، فإن إمكانية (التعاون) في المنطقة، محصورة في الأساليب التالية:

١ ـ تقوم مصر بإمداد دول الإقليم بالمنسوجات والحديد والأيدي العاملة.
٢ ـ تقوم إسرائيل بتقديم بضائع استهلاكية تتميز بالثقافة المتقدمة.
٣ ـ يقوم الأردن بإمداد المنطقة بالأدوية والأسمدة.
٤ ـ يساهم لبنان في مجال الصناعات الخفيفة والمتنوعة.
٥ ـ تساهم دول الخليج العربي في مجال البتروكيماويات.

دعونا نناقش ذلك برؤية عربية ومستقبلية ومصيرية، وأين هو موقع التطبيع الثقافي في «طروحات» كهذه جسدتها الإقتصاديات أكثر من أي شيء آخر! أين هو التراث الثقافي المشترك بين العرب وإسرائيل حتى يغدو بإمكانه أن يكون أحد *العوامل في بناء تعاون إقليمي، وذلك باختلاف اللغة والعادات والتقاليد والدين* والفولكلوريات.. وعلى الرغم من عدم تقديم إسرائيل أي مشروع في قطاع الثقافة، لكنها قدمت ٣٦ مشروعاً في السياحة يكفي تطبيقها في التأثير البالغ على المجتمع العربي.

هناك أيضاً تقاطعات مضادة بين الطرفين خصوصاً في اختلاف الموارد الاقتصادية المتاحة! فكيف يتم السعي من أجل تكوين تكتلات اقتصادية في الإقليم في ظل الاختلافات والتقاطعات. وبقدر ما كانت هناك تقاطعات في الوعي والمواريث الثقافية بين الطرفين، فإن هناك ضعفاً في التبادل التجاري. إذ لا يمكن تأسيس سوق إقليمية مشتركة في ظل حالات الانكماش!؟ وحتى لو افترضنا وجود تراث كلاسيكي متناثر بين العربية والعبرية، أو وجود تلاقيات نادرة أسطورياً بين الطرفين قبل آلاف السنين.. فنحن اليوم وبعد مرور مئة سنة من تحديات المشروع الصهيوني للمشروع النهضوي العربي، لا يمكن أن تتلاقى أية شراكة تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية بين الطرفين..

وإسرائيل تدرك ذلك جيداً بحكم ما تعرفه القلة القليلة عن دواخل إسرائيل التي تعرف ـ هي ـ الكثير الكثير عن العرب وبلادهم.. وهي لما تعلن عن ميراث ثقافي مشترك. لم تأت بمشروع ثقافي واحد بين الطرفين. في حين تقدمت مصر بأربعة مشاريع للثقافة! ولم يأت الأردن بأي مشروع ثقافي مشترك، لمعرفته بحقيقة تراث كل أمة وميزاته وخصوصياته!

إن إسرائيل تفكر فعلاً في صياغة مستقبل للمنطقة، ولكنها تشترط أمام الجميع، أنها يجب أن تقف على رأسه (أي بمعنى: قيادته)، وأن ما يعنيها فعلاً هو: المجال الحيوي للشرق الأوسط!

(أمين عام التجمع الاشتراكي التقدمي ـ تونس)

تطلبات النظام العالمي الجديد

تعرف الأمة العربية في هذه الآونة تحديات ثقافية تهدد بأن تعصف بأركان خصوصيتها الثقافية الحضارية. بعضها تكنولوجي كانتشار الهوائيات في ميدان الإعلام المرئي، ومنها بروز شبكة «انترنت» وما تمثله من ثورة في حقل المعلوماتية، ولا يمكن للأمة العربية أن تنغلق على نفسها وأن ترفض ما تقدمه هذه الوسائل الحديثة من سيل هائل للمعلومات والأخبار في جميع الميادين، مع أنها تحمل معها شيئاً من الثقافة الهابطة التي تسوّق للجنس والعنف كبضائع استهلاكية.

ومن هذه التحديات ما يعقد من ندوات دولية في القاهرة وبكين وغيرهما. القصد منها نشر ثقافة مؤداها القضاء على الخصوصية الحضارية للأمم وتفكيك نسيجها الاجتماعي والثقافي والسياسي وصهرها في بوتقة الحضارة المادية السائدة للغرب، وهو يعد من أبعاد النظام العالمي الجديد.

وفي سياق هذا النوع من التحديات تندرج مسألة التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني على أساس الدعوة إلى التسامح ونبذ معاداة اليهود واليهودية، واعتبار الحركة الصهيونية حركة قومية تحررية لليهود، والدعوة إلى الشرق أوسطية كإطار يتجاوز التنافر والتناحر القوي، ويعتبر التمسك بالحقوق القومية والوطنية والنضال من أجلها ضرباً من ضروب التزمت والتطرف والإرهاب.

وواضح أن مثل هذه الدعوات جزء من متطلبات النظام العالمي الجديد حول المصالح الأميركية والساعي إلى إنكار الحقوق المشروعة للقوميات والحضارات المختلفة.

(نائب ووزير سابق)

عملية إلحاق بالمركز

هو اختصاراً عملية إلحاق الدول العربية بالمركز الإسرائيلي، وذلك بحجة تأمين السلم والاستقرار والتقدم الاقتصادي في المنطقة.

(كاتب سوري)

وهم يحاربه المثقفون العرب

إذا كان مفهوم النظام العالمي الجديد ملتبساً، فإن مفهوم التطبيع أكثر التباساً، وهو أيضاً مفهوم مصدّر إلينا من أميركا وإسرائيل، ولم ينجح المثقفون العرب حتى الآن في نقد هذا المفهوم أو تحديد تخومه والكشف عن مضماراته إلا على نحو سياسوي عارض. وفي كل الأحوال ينبغي القول إن إسرائيل لا تستطيع بحكم بنيتها ووظيفتها، بغض النظر عن موقفنا منها، أن تكون دولة طبيعية كسائر الدول المعروفة في التاريخ قديمه وحديثه، ولا تستطيع بالتالي إقامة علاقات طبيعية مع «دول الجوار» على افتراض أنها من دول المنطقة. وهو افتراض متروكة الاجابة عنه للتاريخ اللاحق. اما مفهوم التطبيع الثقافي وما يصلنا عن النية في مقاومته فهو من الأوهام التي يحاربها المثقفون العرب والسياسيون الذين إما أنهم يفصلون الثقافة عن السياسة وعن الحياة الاجتماعية فصلاً ميكانيكياً، أو يقبلون التبعية الثقافية للسياسة على الرغم من إعلانهم، ولنقل رغبتهم في استقلال مجال السياسة عن مجال الثقافة.

أنا من الذين يعتقدون بأن الثقافة تؤسس السياسة وتقيمها. وإذا كانت كذلك فإنها تستطيع أن تقعدها أيضاً. وأن مهمة الثقافة والمثقف الأولى هي نقد الواقع بشكل عام والسياسة بشكل خاص. فكيف نتحدث عن مقاومة التطبيع الثقافي ولا ننتقد التطبيع السياسي والاقتصادي؟

د. عبد الله عبد الدائم *(كاتب سوري)*

ليس ممكناً إلا...

التطبيع يعني إعادة الأمور إلى طبيعتها الأصلية التي كانت عليها، فهل كانت العلاقات بين العرب وإسرائيل يوماً ما علاقات سليمة أم أنها كانت دوماً منذ ولادة دولة إسرائيل وقبلها علاقة اغتصاب وعدوان وصراع؟

وإذا كان ثمة اليوم ما يبرر قلب العلاقة العدوانية الى علاقة سلام، فهذا يفترض تغيراً أساسياً قد حدث في الطبيعة العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني، ومثل هذا التغير لم يحدث، وليس من المتوقع أن يحدث.

يضاف إلى هذا أن إسرائيل تشكو في داخلها من تناقضات وصراعات بين فئاتها الحزبية والدينية المتنافرة تكاد تبلغ حد الاحتراب، الأمر الذي يجعل التطبيع معها «مغامرة في المجهول» على مركب إسرائيلي مهتز، بل إقداماً على «عملية انتحار جماعية».

وفي الجملة، التطبيع مع إسرائيل لن يكون ممكناً وقابلاً للحياة والاستمرار إلا إذا تخلت تخلياً جزئياً وحاسماً عن منطلقاتها الصهيونية العريقة، وادعاءاتها الدينية الملفقة، التي هي مصدر اضطراب «هويتها» وأساس علاقتها العدوانية بالعرب، وإلا إذا تخلت عن نزوعها الواضح إلى فرض الهيمنة، بأشكالها المختلفة، على الوطن العربي.

لقد أخطأت الصهيونية في حق اليهود حين خلقت لهم ذلك الكيان المصطنع، وأخطأت الدول الكبرى، عن علم ودراية، في حق العرب واليهود حين ولدت ذلك الكيان العنفي، خدمة لمآربها وأغراضها، على حساب العرب وضد العرب. وعلى إسرائيل والدول الكبرى ـ وليس على العرب ـ تقع مسؤولية إيجاد المخرج لكيان عدواني غير قابل للبقاء أصلاً.

(أستاذ جامعي في بلغاريا ـ عراقي)

تسميم الحياة الثقافية

ان التطبيع الثقافي يمكن أن يطلق على العمليات الاجتماعية ـ الثقافية المؤدية إلى إعادة المياه إلى مجاريها في مجال الثقافة الروحية بين بلدين أو شعبين أو دولتين أو أكثر، بعد فترة من الحروب أو الصراعات. وبهذا المعنى قد يحدث ذلك في مجال العلاقات والحياة الثقافية بين البلدان المتجاورة، كما هو الأمر مثلاً بعيد الحرب العراقية ـ الايرانية بالنسبة إلى ضرورات العودة الى علاقات حسن الجوار والأخوة بين الشعبين الجارين العراقي والايراني بعد وقف الحرب الساخنة والباردة بينهما.

ولكن في الحقيقة فإن «التطبيع الثقافي» يستخدم في بلادنا العربية، وخصوصاً في السنوات الأخيرة بعيد اتفاقيات «كامب ديفيد» وبعد أوسلو، كمفهوم يعني تسهيل مهمة الغزو الثقافي الصهيوني لكياننا العربي وتمكن الكيان الغريب، أي إسرائيل، من الهيمنة الثقافية على حياتنا العربية وتنكرنا لقيمنا ومثلنا الوطنية والقومية العربية وإعلان هزيمتنا الروحية لمصلحة انتصار ذلك الجسم الصهيوني الغريب.

(كاتب ـ السعودية)

البدائل خطابية

التطبيع ليس ثقافيا بل هو شامل، أي سياسي. هذا ما تريده الولايات المتحدة وإسرائيل في سعيهما الى التسريع في عملية السلام التي تسبق حالة التطبيع من أجل الغزو الشامل بأبعاده المختلفة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي سيطرة الصهيونية على الوضع العربي. من جانب آخر، ومع الأسف، فإن النخبة العربية والمثقفين العرب لم يطرحوا البدائل والدراسات المنوطة بهذا الموضوع من ناحية جدية، وبقي الأمر معلقاً ويأخذ باتجاه التطبيع شعارات رنانة وطنانة أكثر مما هو واقع علمي ودراسة ضمن خطة استراتيجية على المدى البعيد، وصرنا نسمع الكثير الكثير حول التطبيع إلا أن الأمر لم يتعد هذا الواقع الخطابي.

(أستاذ العلوم السياسية في البلمند ـ لبنان)

أبعد من مجرد التطبيع

ثمة مشكلة في الكلام على التطبيع بشكل عام، والتطبيع الثقافي بشكل خاص. فليس هناك أحد منّا له ثقافة وهوية خالصة ونقية، وكل منا يحمل شيئاً من هنا، وشيئاً آخر من هناك. بالتالي ليس هناك مثلاً ثقافة أو هوية عربية نقية في مواجهة ثقافة أخرى، بل هناك تداخلات وتفاعلات كثيرة. إن كلمة تطبيع كما أراها تعكس حالة من ميزان القوى يعني فيها ان هناك فريقاً ضعيفاً يخسر مواقعه ثقافياً في مواجهة فريق ثقافي أكثر تقدماً وتطوراً، وهذا برأيي أبعد بكثير من مجرد التطبيع مع إسرائيل. فهو التنازل على المدى البعيد عن مواقفنا وهويتنا وذاتنا في مواجهة ثقافات متقدمة كالثقافة الغربية بشكل عام، واليابانية وغيرها. نتيجة عدم قدرة الثقافة العربية على تطوير نفسها وأن تأخذ موقعها الرائد والمساهم على الصعيد العالمي. وكلما تأخرنا في الدخول في عملية المعاصرة زادت خسارتنا لذاتنا وهويتنا، وهو ما سيؤدي في النهاية الى خسارة موقعنا الثقافي والاجتماعي.

(مدير مركز الدراسات السودانية)

انعدام أي مشروع حضاري عربي

إنني أعوّل دائماً على العوامل الذاتية لأي أمة وليس على العوامل أو التحديات الخارجية. ان عملية أي تطبيع تعتمد على مدى الاستعداد الذاتي لتقبل هذا التطبيع بغض النظر عن التحديات الخارجية. الآن نحن نعيش في العالم العربي انعدام أي مشروع حضاري عربي، كما أننا نعيش حالة من التفكك السياسي والتراجع الاقتصادي، والتغييب الكامل للإرادة الشعبية، ما يجعلنا عرضة للتطبيع والاختراق.

(رئيس تحرير جريدة «الشعب» المصرية)

سذاجة وخيانة

المقصود بالتطبيع التبادل الاعلامي بين العرب وإسرائيل، وسفر العرب إلى إسرائيل، أو تأسيس مراكز أكاديمية إسرائيلية كما حدث في مصر أو عمليات الترجمة للإنتاج الاسرائيلي. لكن لا بد هنا من أن نميز بين دراسة العدو ـ وهذا مطلوب ـ والتطبيع الثقافي المباشر بمعنى تبنّي وجهات نظر العدو، لأن هذا يعني اعترافاً بأن المشكلة الفلسطينية قد حلّت كما يعني نوعاً من الاعتراف بإسرائيل وإزالة روح العداوة من طرف واحد فقط، وهذا نوع من السذاجة إن لم نقل الخيانة في أسوأ تقدير.

د. عبد الله السيد ولد أباه *(أستاذ فلسفة في جامعة نواكشوط ـ موريتانيا)*

غالبية المصريين ضد التطبيع

قبل أن نتحدث عن التطبيع الثقافي أود أن أشير إلى الخلفية الثقافية العميقة للمشروع الصهيوني من حيث هو مشروع يستهدف الأمة في قيمها الحضارية وفكرها الثقافي، بقدر ما يستهدفها في مقدراتها الإقتصادية وحدودها الإقليمية. كما أود أن أشير من جهة أخرى الى ان المقاومة الثقافية شكلت مظهراً بارزاً من مظاهر الصراع العربي ـ الصهيوني. وقد أدى الفكر العربي دوراً أساسياً في هذه المقاومة كاشفاً خلفية الاستراتيجية الاسرائيلية وأبعادها مقدماً خطط العمل القومي الكفيلة بإدارة هذا الصراع وفق المصالح القومية.

واليوم إذ نلمس سيراً حثيثاً نحو التطبيع مع العدو، فإن المقاومة الثقافية ما زالت صلبة وهي تستند إلى قاعدة قوية من الزخم الديني والتاريخي والشعبي، ما يجعلها صلبة وليست سهلة الاختراق. وكما بينت التجربة في العديد من الأقطار العربية وعلى رأسها مصر، فإن جهود السياسيين تظل عديمة الأثر في مواجهة المقاومة الثقافية. ولا شك في أن التطبيع الثقافي هو أحد الأهداف الرئيسية اليوم، فالمشروع الاسرائيلي كما بيّن بيريز في كتابه الشرق الأوسط الجديد الذي يتحدث فيه ملياً عن التربية والتواصل الاعلامي ومراجعة المواقف الدينية. إلا انني ألمس أن الشارع العربي ما زال رافضاً بقوة وجرأة لهذا المسعى الصهيوني.

محمود المراغي *(رئيس تحرير جريدة «العربي» ـ مصر)*

رحلة طويلة

لا نعرف أن إسرائيل تملك ثقافة. ومع ذلك فإن الجهد المبذول من جانبها يسير في اتجاه تغيير المفاهيم الأساسية الموجودة في المجتمع العربي خاصة في ما يتعلق بالمسألة الاسرائيلية وصورة إسرائيل لدى الغير وقضية الأرض.

في التطبيق العملي تحاول إسرائيل أن تترجم مثلاً بعض الأعمال الصادرة باللغة العربية، ولا أظن أن ذلك نوع من التطبيع بل هو نوع من سرقة الإنتاج الأدبي والفني. في مجال التطبيع أيضاً، يذهب فنانون صغار لزيارة إسرائيل، لكن فناناً أصيلاً وكبيراً لم يذهب مرة واحدة. في مجال الصحافة على سبيل المثال هناك قرارات بالمقاطعة من جانب اتحاد الصحافيين العرب ومن جانب العديد من النقابات العربية من بينها النقابات في مصر والمغرب، برغم وجود علاقات بين البلدين مع إسرائيل. أعتقد بأن التطبيع الثقافي رحلة طويلة لن تتم في ظل استمرار الاحتلال.

علي عقلة عرسان *(رئيس اتحاد الكتاب العرب ـ سوريا)*

دور منقذ للثقافة

لا أفصل بين أشكال التطبيع، وأرى التطبيع الثقافي أكثر أشكال التطبيع خطورة على الوجدان العربي والذاكرة العربية وثوابت الصراع العربي ـ الصهيوني وأهدافه. والتطبيع (Normalisation) إعادة أمور كانت طبيعية بين بلدين أو شعبين مستقرين في منطقة من العالم ضمن حدود جغرافية وتاريخية ودولية معترف بها إلى طبيعتها اثر نشوء نزاع بينهما وليست هذه هي حالنا مع الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين. فلم يكن له هذا الوجود والاستقرار والحق التاريخي قبل نشوء الصراع معه، ولذلك تتجه الأمور الى جعل وجود هذا الكيان طبيعياً في المنطقة، أي جعله من نسيجها العضوي الجغرافي والتاريخي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي والأمني على أرضية ما يعرف من سلام، وزج الثقافة لتقوم بدور حاضن لهذا النوع من السلام تمهد له وتروج له، وعامل غرس لمعطياته في المجتمع العربي.

والتطبيع من هذا المنطلق يشكل قفزة فوق المشكلة ومجاوزة على أرضية خبيثة للمفاهيم والمصطلحات والمعطيات. إنه بكل الاختصار دعوة إلى التفاعل والتواصل الثقافي بهدف تغيير منظومات القيم والنظرة العدائية وتجاوز إنشاء كيان بقوة القهر على حساب كيان آخر مشرد واعتبار أنه ليس بالإمكان أحسن مما كان، والبدء من مقولة ما بعد الاعتراف على أرضية الأخذ بما أسميه بالواقعية الانهزامية وتسخير الثقافة لتكون تابعة للسياسة ولسياسة معينة في هذا المجال، ولتقوم باحتضان اتفاقيات الإذعان والمشروع التوسعي الاستيطاني المستمر. هذا ما نرفضه كمفهوم للتطبيع وكدور للثقافة وكدعوة قائمة ونجد أن وضع الأمور في هذه الصيغة يحتوي على مغالطة ويحاول أن يستثير تحديات أو أسئلة تبدأ من فوق المشكلة الأساسية مثل: هل تخشى الثقافة العربية من الثقافة الإسرائيلية؟ ليس هذا هو السؤال، وإنما السؤال: هل نتمسك بثوابت الصراع والحق العربي في فلسطين ويدور منقذ للثقافة ووعي للمسؤولية برفض تبعية الثقافي للسياسي ويجد أن ما يلزم السياسي لا يلزم الثقافي بالضرورة وأن الأوضاع السائدة الآن ليست قدرا ولن تستمر إلى الأبد. فهذا يتنافى مع منطق الحياة ودورة التغيير وقدرة الوعي على الصمود والمواجهة.

جار الله عمر *(وزير الثقافة سابقاً في اليمن)*

التركيز على خطورة التطبيع السياسي

لا أجد تفسيراً محدداً لكلمة التطبيع الثقافي. أعتقد أن الأمر المهم هو ما نراه من تطبيع سياسي واقتصادي، هذا الذي يشكل الخطر الأكبر على القضية العربية بل وحتى على الوصول الى تسوية متوازنة نسبيا إذا جاز التعبير. فنحن نرى العديد من الدول العربية تتسابق لإقامة العلاقات مع إسرائيل ورفع المقاطعة عن العدو الاسرائيلي في الوقت الذي ما زال فيه الجنود الاسرائيليون يجثمون على مساحات كبيرة من الأراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان والضفة والقدس وسواها. وفي رأيي ان المخاطر الأساسية تكمن في التطبيع السياسي والاقتصادي، اما التطبيع الثقافي فإذا كان المقصود به تداخل المعارف الانسانية فإن هذا قد تم منذ زمن بعيد. ذلك أن القرآن والإنجيل لهما صلة بالتوراة. ثم إن حديثنا عن التطبيع الثقافي يتسم بكثير من الأحيان ببعض المبالغة ويؤدي أحيانا الى عدم التطبيع في ما بين المثقفين العرب أنفسهم وإلا فكيف ننظر إلى عملية فصل أدونيس من اتحاد الكتاب العرب.

حصلت ضجة كبيرة في اليمن حول مواطنة إسرائيلية من أصل يمني تدعى «عفراء» وهي تجيد أداء الأغنية اليمنية. وفي رأيي أن هذا اختراق ثقافي عربي وليس إسرائيلياً. وأرى في النهاية أن الثقافة العربية الاسلامية أقوى وأغنى وأقدر على المقاومة والتطور في المستقبل من أي ثقافة أخرى بما فيها العبرية.

وخلاصة القول انه ينبغي علينا التركيز على خطورة التطبيع السياسي والاقتصادي.

رسول الجشي *(عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي ـ البحرين)*

إذابة كل القوميات

الواقع أن النظام العالمي الجديد يقصد في النهاية الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية وإذابة كل القوميات في بوتقة وإبعادها عن العمل من أجل تحقيق ذاتها. من هنا، تنبع خطورة هذا النظام. وأنا أرى أن الخطر الثقافي على وجود الأمة العربية أكثر وجعاً من الخطر السياسي كما أن عملية التطبيع التي تشمل أيضا التطبيع الاقتصادي ستؤدي حتما إلى أن تعمل المنطقة بكاملها من أجل إنعاش الاقتصاد الاسرائيلي وتقليل اعتماد إسرائيل على المعونات الأميركية وبالتالي سيكون القضية لمصلحة أميركا وإسرائيل على حد سواء وعلى حساب انتعاش الاقتصاد القومي العربي. الخطر الثقافي يمس جذور المجتمع العربي ويصيب كل معتقداته وقيمه، وبالتالي سيكون له التأثير الأكبر في الابتعاد وراء المصالح السياسية والاقتصادية العالمية عندما يبتعد عن جذوره، ويفقد بالتالي شخصيته وتفقد الأمة العربية بذلك دورها في المساهمة في الركب الحضاري، وبالتالي تفقد مبرر وجودها.

حلقة لـ «الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع»: مؤشرات التلوينات خلال العدوان الإسرائيلي

برزت خلال العدوان الأخير على لبنان حركية اجتماعية لافتة للنظر، في تاريخ الصراع مع إسرائيل، لا شك لها دلالاتها ومؤشراتها على المستوى الرسمي، والشبابي، ومستوى الجمعيات والأطر غير الحكومية.

وقد ارتأت، في هذا الإطار، «الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع»، عقد حلقة للتفكر حول مضامين ومؤشرات هذه الحركية، دارت وقائعها امس، في نادي متخرجي الجامعة الاميركية ـ بيروت، تناولت موضوع «الحركية الاجتماعية في لبنان خلال العدوان الاسرائيلي الاخير: ملاحظات وتأملات»، دعت اليها نخبة محدودة من الباحثين، للتحاور والمناقشة، حضر منهم: الدكاترة: ملحم شاوول (رئيس الجمعية)، احمد بعلبكي (أمين السر)، فهمية شرف الدين (نائبة الرئيس)، علي الموسوي (أمين الصندوق)، ورشيد شقير، الاب بولس وهبة، انطوان مسيف، عبدو القاعي، طلال عتريسي، زهير حطب، الباحث زياد ماجد والمهندس وليد عطالله نيابة عن د. بشير عصمت.

هدف الحلقة، لخصه بعلبكي لـ «السفير»، بتبادل التحليلات والآراء والمنظورات السوسيولوجية، حول التلوينات الاجتماعية والجغرافية والطائفية التي برزت خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، ولحظ مؤشراتها واتجاهات توظيفها، في مسارات بناء الدولة وتحرير الارض، وبناء القطاع الاجتماعي المدني وتحديد دوره في المواجهة. اضافة الى دراسة الجوانب الاجتماعية بمنظار علمي لفهم مرتكزات وخلفيات هذه الحركية الاجتماعية، او الدينامية الاجتماعية التي حصلت، كما سماها عتريسي.

الورقتان الاساسيتان، قدمهما ماجد حول «حركية الشباب»، وعطالله عن «حركية القطاع الاجتماعي الاهلي والمدني»، في حين كان يفترض تقديم جوزف سماحة الذي تغيب عن الحضور لورقة محور «حركية السلطة والمعارضة»، او الحركية السياسية الرسمية.

على صعيد الشباب جرى عرض ومناقشة بعض الاسباب التي ادت الى اندفاعهم، للمشاركة في اعمال الاغاثة والعمل الاجتماعي، وذلك رغم الانقطاع الطويل لهذا الجيل عن العمل السياسي في اوساط كثيرة، باستثناء البعض منها، بفعل موقفه من قضايا الفساد السياسي واحساسه بعدم القدرة على التأثير في مجريات الاحداث أيا كانت، نتيجة تهميشه من قبل السلطة.

انطلاقا من ذلك، حاولت عناصر الشباب، التنفيس عن مكنوناتها، وتفجير كبتها، بالتعبير عن اهتماماتها او عن شيء من حالة الانتماء، من خلال بعض الأندية الثقافية والفنية والإعلامية. يحفزها على العودة الى الميدان الاجتماعي، متابعة ما يحصل على هذا الصعيد في العالم، لجهة ...

الحلقة الدراسية لعلماء الاجتماع في نادي المتخرجين (مصطفى جمال الدين)

...

ندوة الاتحاد الاشتراكي في ذكرى اغتصاب فلسطين: الإرهاب والمقاومة ومقومات الصمود الشعبي

«ارهابية المشروع الصهيوني والمقاومة هي الرد» عنوان الندوة التي اقامها حزب الاتحاد الاشتراكي العربي مساء امس في ذكرى اغتصاب فلسطين حضرها النواب: محمد برجاوي، اسامة فاخوري وعلاء الدين ترو، سفير السودان في لبنان عثمان الدرديري والقنصل احمد الديجاني، القائم بالاعمال اليمني في لبنان، والسكرتير ...

من اليمين: خليل، حرب، القوز، قاسم وفرنجية وجانب من الحضور (محمد حيدر)

...

الايدلوجية ـ العقيدية سواء في نموذجها التلمودي او الصهيوني العلماني.

واعتبر انه اذا كان العقل هو المشروع الصهيوني الارهابي فان ردة الفعل هي المقاومة، التي هي عكس الارهاب، داعيا الى حشد اوسع كتلة شعبية حول فعل المقاومة وبرنامجها.

مؤتمر للجراحة الجلدية

يعقد وزير الصحة العامة مروان حمادة في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مكتبه في الوزارة، مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع رئيسة الجمعية الشرق اوسطية للجراحة الجلدية الدكتورة بولا كرم للاعلان عن انعقاد المؤتمر الشرق اوسطي الاول للجراحة الجلدية ما بين ١٣ و١٦ حزيران المقبل في «سانشري بارك اوتيل ـ الكسليك».

كما سيلتقي عند الثانية عشرة ظهراً، وفد نقابة اطباء الاسنان في سوريا برئاسة الأمين العام لاتحاد منظمات اطباء الاسنان في لبنان الدكتور سامي شرتوني يتسلم منه عيادتين بطب الاسنان هبة من النقابة السورية وذلك ...

المجلس الاستشاري الدولي لجامعة البلمند

...

اجتماع شبابي في مقر الاشتراكي

عقدت المنظمات الشبابية والاهلية في لبنان، اجتماعاً، في مقر الحزب التقدمي، للبحث في موضوع اتحاد شباب لبنان، واتفق على تأسيس الاتحاد، وابدت كل منظمة مشاركة رغبتها بالانضمام اليه.

كذلك شكلت لجنة ضمت ٦ منظمات لانجاز النظام الاساسي والداخلي وانهاء الترتيبات القانونية خلال فترة شهر، على ان تعقد هذه المنظمات مؤتمراً تأسيسياً للاتحاد.

اما المنظمات المشاركة فهي: منظمة الشباب التقدمي، التعبئة التربوية في حزب الله، حركة امل، مصلحة الطلاب في حزب الوطنيين الاحرار، اتحاد الشباب الديموقراطي، اتحاد الشباب الوطني، اتحاد شبيبة النهضة، شبيبة ضد المخدرات (جاد)، تجمع شباب زغرتا الزاوية.

«الثقافة في خدمة القيم» في اللبنانية ـ الأميركية: التوحّد الوطني يفتح على البناء الديموقراطي

بحث المتحدثون امس في ندوة «الثقافة في خدمة القيم» التي اقامها المجمع الثقافي العربي بالتعاون والتنسيق مع الجامعة اللبنانية ـ الاميركية ـ فرع راس بيروت في حرم الجامعة، في مسألة القيم وعلاقتها بالثقافة والحوا جميعهم الى ما تجلى مؤخراً من تكريس لقيم اخلاقية ووطنية في لبنان مع العدوان الاسرائيلي لا سيما مجزرة قانا.

...

ثم تحدث عن «التجربة الكبرى للقيم في الاسابيع الاخيرة ورأى ان ما ...

وطرح بعدها تساؤلا هل الثقافة تؤثر في بنية الانسان؟ ليؤكد على اهمية الثقافة لتمييز الانسان عن كونه اكثر من «لحم متحرك». وربط بشدة بين القيمة والسلوك.

وطرح مشروع تعريف بالثقافة.

...

ثم تحدث مطولا عن تعليم القيم ورأى انه «اذا كانت الثقافة هي الارضية الصالحة لبناء المعرفة، فهناك رموز تكون القدوة الصالحة في تعلم القيم وهي العائلة، والمدرسة والمعلم». وشدد على اهمية خلق انماط جديدة في التفكير.

ندوة للطلاب الثانويين في ابرشية البترون

...

مؤسسات «أمل» التربوية تزور غانم

زار وفد من مؤسسات أمل التربوية ضم رئيس مجلس الادارة خليل حمدان، مدير الشؤون التربوية الدكتور حسان قبيسي ومدير العلاقات العامة جهاد بنوت، وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، ودعاه لرعاية احتفال احياء ذكرى استشهاد تلامذة من المؤسسات إبان الاعتداءات الاسرائيلية ورحب غانم برعاية الاحتفال الذي سيقام في منطقة النبطية.

كما زار الوفد الليسيه الكبرى في بيروت وجال مع المسؤولين على أقسامها وعقد لقاء تربويا شاملا تناول مسائل التعاون بين المؤسستين.

مطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب

طالب تجمع معلمي بيروت، المجلس النيابي بإقرار سلسلة الرتب والرواتب في الجلسة العامة المقبلة المقررة الأسبوع المقبل، كما طالب وزارة المالية ...

أوسمة لـ ٥٢ طبيباً وموظفاً في مستشفى المقاصد

...

رئيس «الأميركية» يحاضر في «العربية» «التكتل الاقتصادي العربي والشرق أوسطية»

حاضر الرئيس المنتخب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير المقدسي امس حول موضوع «ما بين التكتل الاقتصادي العربي والنظام الشرق اوسطي» تلبية لدعوة من ادارة الجامعة العربية، وبحضور رئيس الوزراء السابق رشيد الصلح والنائب بشارة مرهج والوزير السابق زكي ...

(محمد حيدر) المقدسي يتحدث والى يمينه عبد الرحيم

...

لجنة تحضيرية شبابية لزيارة الجنوب

تنفيذا لقرار المنظمات الشبابية بزيارة الجنوب يوم الثلاثاء المقبل وتفقد آثار العدوان الاسرائيلي الاخير، تعقد الهيئات الطلابية والشبابية اجتماعا ظهر غد في كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ الفرع الاول لوضع اللمسات الاخيرة.

وقد شكلت لجنة تحضيرية من: علي فواز، ايلي الغصان، زينة بشراوي، سامر فتفت، فيصل الملاح، متري مجدلاني، علاء الدين ابو الحسن، جورج سليب، باروز ترمس، ...

بلدية الميناء والجمعيات: نشاطات فنية متنوعة

...

دعوات ونشاطات

...



بطولة لبنان بكرة السلة

فوز سهل للكهرباء الذوق على الوردية (٩٥- ٨١)
الحكمة يقابل الرياضي باختتام مرحلة الذهاب اليوم

افتتحت امس مرحلة الإياب لبطولة لبنان بكرة السلة بمباراة جمعت الكهرباء الذوق والوردية وانتهت بفوز سهل للاول (٩٥ ـ ٨١) الشوط الاول (٥٣ ـ ٣٢).

ويمكن القول ان المباراة جاءت بمعظمها من جانب واحد وإذا كان الفارق في النهاية قد رسى على ١٤ نقطة لمصلحة الكهرباء فان هذا الفارق وصل في الشوط الى ٢٤ نقطة وانخفض تدريجيا في الشوط الثاني بسبب الاستهتار الذي بدا على فريق الكهرباء بعد ان وجد فريق الوردية بعيدا جدا عن مستواه الذي بدأ به البطولة.

تميز الكهرباء في الشوط الاول وأصاب سلة الوردية من خارج القوس مرارا، وكانت رميات بارود وقزح وعماد وسيلفستر وفيدال صائبة بمجملها ازاء الاهتزاز وضعف «الارتكاز» في دفاع الوردية.

تقدم الوردية في اول دقيقتين من اللقاء قبل ان يتسلم الكهرباء المبادرة بعد ذلك ويتقدم (٥ ـ ٤) و(١٠ ـ ٦) (١٥ ـ ٩) و(٢٠ ـ ١١) ثم (٢٨ ـ ١٩) و(٣٦ ـ ١٩) و(٤١ ـ ٢١) و(٥١ ـ ٢٧) قبل ان ينهي الشوط الاول (٥٣ ـ ٣٢).

وفي الشوط الثاني اجرى الكهرباء تبديلات كثيرة مما ادى الى انخفاض الفارق تدريجيا لكن دون ان يتمكن الوردية من الاقتراب حتى الى عتبة العشر نقاط.

اصبح الفارق بعد دقائق على بداية الشوط الثاني (٦٠ ـ ٣٧) و(٦٦ ـ ٤٧) و(٧٥ ـ ٥٣) و(٨٦ ـ ٦٦) ثم (٨٨ ـ ٧٤) و(٩١ ـ ٧٥) قبل ان تنتهي المباراة (٩٥ ـ ٨١).

* مثل الكهرباء: سهيل سفر وروبير عماد وتيلو فيدال وسيلفستر ايغورو وطوني بارود ومارك قزح وباتريك الفا وايلي صقير وشربل عماد وجايسون قزح وكلود فغالي.

* مثل الوردية: شارلي سعد وسلام متري واوكي يوكوتوماس ولاكي ياغبي وجوزف عبد المسيح وفؤاد الحاج وجان كلود رباط.

* قاد المباراة الحكمان بيار عربيان ومروان ايغو.

الحكمة × الرياضي

تقام في التاسعة والنصف من مساء اليوم في صالة نادي المون لاسال ـ عين سعادة مباراة قمة الذهاب المرتقبة بين الحكمة وصيف بطل العرب) والرياضي حامل اللقب في اختتام مباريات مرحلة الذهاب.

وستقام المباراة من دون جمهور (!!) تنفيذاً لمقررات الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

الحكمة يحتل المركز الاول في الترتيب ورصيده ١٩ نقطة من تسع انتصارات وخسارة واحدة اما الرياضي فيحتل المركز الرابع خلف الانترانيك والكهرباء وله ١٨ نقطة من ٨ انتصارات وخسارتين.

ولا شك ان كفة الحكمة تبدو ارجح خاصة مع فشل مساعي الرياضي باعادة اللاعبين الاميركيين نايت وروبيرت اللذين سافرا الى بلادهما ابان العدوان الاسرائيلي على لبنان، فيما نجح الحكمة في اعادة الاميركي طوني مور الى صفوفه.

لكن ذلك لا يعني ان فوز الرياضي ليس وارداً اذ انه يملك عدة اوراق هامة يلعبها كالروسي سيرغاي الذي يتميز بالتصويب من خارج القوس وبهجت شدياق وبولس بشاره وجاسم قانصوه وسواهم.

بالمقابل ليس طوني مور وحده مصدر الخطورة في فريق الحكمة فهناك اكثر من لاعب نجم وفي عدة مراكز ابرزهم وليد دمياطي وفواز ومشنتف وشدياق.

وسبق للحكمة ان فاز على الرياضي في الدور الثاني لبطولة الاندية العربية بكرة السلة التي احرزها الاتحاد السكندري المصري في آذار الماضي.

* وتقام اليوم ايضاً المباراة الثانية من مرحلة الاياب بين التضامن الذوق والهومنتمان في السابعة مساء على ملعب نادي الكهرباء في ذوق مكايل.

فريق الكهرباء الذوق (م.ع.م)

كأس الكؤوس العربية بكرة القدم

أولمبيك خريبكة إلى نصف النهائي

بات اولمبيك خريبكة المغربي ثالث فريق يتأهل الى الدور نصف النهائي بفوزه على الاتحاد القطري (٣ ـ ٢) في المباراة التي اقيمت امس على استاد عمان الدولي ضمن المجموعة الثانية من كأس الكؤوس العربية السابعة التي يستضيفها الوحدات الاردني.

وسجل للفائز زوين (٢٨) وتومزين (٣٦) وعبد الله (٤٦) وللخاسر بهجة (٤١) ومحمود (٦٩).

وكان اولمبيك خريبكة فاز على الوردة السوداني (٢ ـ ٠) في المباراة الاولى في حين تعادل الاتحاد مع الفيصلي الاردني من دون اصابات.

وتفوق الفريق المغربي على منافسه القطري الذي غاب عنه لاعبين دوليين هم عادل خميس ومحمود الصوفي.

وقاد المباراة الحكم المصري جمال صدقي وعاونه مصطفى الشحومي (ليبيا) وعبد الله ناجي (اليمن).

* مثل اولمبيك خريبكة ديالوا، زعناني والمختار والعساف وزرقاوي، زوين، وحدابي وتومزين ومكاوي، عبد الله والمصطفى.

* مثل الاتفاق عبد الله، شنيشل وابراهيم وادم والكعبي، والشمري وادلسون ومحمود والعنيزي، بهجة والمهيزع (مبارك).

وكان الرياض السعودي فاز على الوحدات الاردني (١ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول امام ١٥ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى.

وسجل وليد المدوح اصابة المباراة الوحيدة في الدقيقة ١٧.

وكان الوحدات خسر مباراته الاولى امام اولمبي المدية الجزائري (١ ـ ٢) فخرج من الدور الاول خالي الوفاض، في حين فاز الرياض على الوردة السوداني (٢ ـ ٠).

وفوز الرياض جعل اولمبي المدية يتأهل الى نصف النهائي بشكل قاطع، وباتت مباراة الفريقين اليوم الجمعة تحصيل حاصل ولا اهمية لها سوى تحديد صاحبي المركز الاول والثاني.

كان الرياض الفريق الافضل في الشوط الاول الذي ظهر فيه الوحدات مستضيف البطولة مرتبكاً ربما بعد خسارته مباراته الافتتاحية امام اولمبي المدية، ومعرفة لاعبيه ان مهمتهم اصبحت صعبة بعد فوز اولمبي المدية على الوردة السوداني (٣ ـ ٢).

وسجل له المدوح اصابة المباراة الوحيدة عندما وصلته الكرة داخل المنطقة وسددها وسط غابة من الارجل لتسكن الشباك.

وتحسن اداء الوحدات في الشوط الثاني لكن مهاجميه لم يتمكنوا من الوصول الى مرمى حارس الرياض ابراهيم الحلوة.

وباتت الامال الاردنية معلقة بفريق الفيصلي.

* مثل الرياض الحلوة، القاضي والسبيت وزايد وجبرين، الضعيان (القميزي) والمدوح والحمدان وبخيت، والسويلم (مهند البوشي) وكلاوديو سوزا.

* مثل الوحدات غندور، محمود والطويل وابو زمع وبحلوز، هشام عبد المنعم وجمعة وعلي وعبد الله، جهاد عبد المنعم ومجدلاوي (ابو منطش).

الكؤوس الأفريقية الثلاث بكرة القدم

مباريات حاسمة للأندية العربية

يلتقي النادي الصفاقسي التونسي مع سانت جورج الاثيوبي وشبيبة القبائل الجزائري مع فانتاستيك البوروندي في نهاية هذا الاسبوع ضمن اياب دور الـ١٦ من مسابقة كأس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم.

وكان الصفاقسي تقدم ذهابا (٣ ـ ٠) في حين فضل في ذلك شبيبة القبائل الذي تعادل ومنافسه من دون (اصابات).

وسيحاول النادي المكناسي المغربي انتزاع بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي عندما سيلعب على ارض مضيفه بوازي غولدفيلدز الغاني. وكان فاز (١ ـ ٠) ذهابا.

وفي مسابقة كأس الكؤوس يرجع فوز بلوزداد الجزائري على ارضه بعدما تعادل والجمارك السنغالي (٠ ـ ٠) ذهابا، بينما يخوض المقاولون العرب المصري والوردة السوداني مباراتين صعبتين بعدما خسر الأول ذهابا (١ ـ ٣) والثاني (٠ ـ ٣) امام سيمبا التنزاني وكومستا دو سول الموزامبيقي لتقدمه (٤ ـ ١) في مباراة الذهاب، وتبدو مهمة النجم الساحلي التونسي حامل اللقب صعبة بعد هزيمته (٢ ـ ١) في الذهاب. وهنا البرنامج.

كأس الابطال

- سانت جورج (اثيوبيا) × النادي الصفاقسي (تونس) الذهاب (٠ ـ ٣)
- ابوازي غولدفيلدز (غانا) × النادي المكناسي (المغرب) (٠ ـ ١).
- فانتاستيك (بوروندي) × شبيبة القبائل (الجزائر) (٠ ـ ٠)
- دياراف (السنغال) × اسيك ابيدجان (ساحل العاج) (١ ـ ١)
- ديناموس (زيمبابوي) × شوتينغ ستارز (نيجيريا) (١ ـ ٥)
- بترو اتلتيكو (انغولا) × باتريوتيك ارمي (رواندا) (٠ ـ ٢)

ويلعب موفوليرا (زيمبابوي) مع اورلاندو بايريتس (جنوب افريقيا) حامل اللقب في ٢٦ من الشهر الحالي. وقد تعادلا في الذهاب (١ ـ ١).

اما الزمالك (مصر) فقد تأهل الى ربع النهائي بعد انسحاب ديسبورتيفو (موزامبيق).

كأس الكؤوس

- الجيش الملكي المغربي (المغرب) × استاد ابيدجان (ساحل العاج) (١ ـ ١)
- شبيبة بلوزداد (الجزائر) × الجمارك (السنغال) (٠ ـ ٠)
- المقاولون العرب (مصر) × سيمبا (تنزانيا) (١ ـ ٣)
- نوتولن (بوتسوانا) × بريتوريا سيتي (جنوب افريقيا) (١ ـ ٢)
- الوردة (السودان) × كومستا دو سول (موزامبيق) (٠ ـ ٣)
- تايغرز (ناميبيا) × سوديغراف (زائير) (٠ ـ ٧)

يلعب كالتسينا يونايتد (نيجيريا) مع مبيلينغا (الغابون) مباراة الذهاب في ايار الحالي ١٩.

وتأهل كانون ياوندي (الكاميرون) تلقائيا الى ربع النهائي بعد انسحاب الاولمبي الباجي (تونس).

كأس الاتحاد

- الكوكب المراكشي (المغرب) × سانت ان (الكونغو) (٠ ـ ٠)
- فيروفياريو (موزامبيق) × مولودية وهران (الجزائر) (١ ـ ٤)
- رينجرز انترناشيونال (نيجيريا) × انسيور يافنغ (الكاميرون) (١ ـ ١)
- النجم الساحلي (تونس) حامل اللقب × الجيش (ساحل العاج) (١ ـ ٢)

حي العرب (السودان) × بروبيرز (كينيا) (٠ ـ ٠)

- استاد تامبونيز (رينيون) × صن داونز (جنوب افريقيا) (٢ ـ ١)
- بترمير اوغوستو (انغولا) × فيتا كلوب (زائير) (٠ ـ ٣)

يورتس لوتوريتي (سيراليون) × جونيور بروفيشيونال (ليبيريا) ستقام مباراة واحدة في ٢٢ ايار الحالي بسبب الحرب الاهلية في ليبيريا.

البطولات العربية بكرة القدم

الكويت: العربي والقادسية في الكأس

تأهل قطبا الكرة الكويتية القادسية والعربي الى الدور نصف النهائي من كأس الكويت لكرة القدم بفوزهما على كاظمة حامل اللقب والكويت (٢ ـ ١) و(١ ـ ٠) على التوالي مساء أمس الأول.

وسيطر كاظمة على مجريات المباراة لكن القادسية افتتح التسجيل عن طريق حمد الصالح على عكس مجرى المباراة في الدقيقة ٦٦ من هجمة مرتدة. لكن البرازيلي كارلوس براتكو عادل لكاظمة بعد أقل من دقيقتين برأسية متقنة.

وضغط كاظمة لحسم المباراة في مصلحته لكن القادسية حصل على ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة سجل منها الصالح هدف الفوز لفريقه ليسقط كاظمة بالضربة القاضية.

وفي المباراة الثانية رجحت الخبرة كفة العربي فسجل له فايز الفليج اصابة المباراة الوحيدة في الدقيقة ٥٠ بتمريرة من المغربي توفيق بلاغة.

وسيلعب القادسية والعربي في نصف النهائي في لقاء قمة، بينما يلعب في المباراة الثانية السالمية مع الجهراء.

وكان السالمية هزم خيطان (٢ ـ ١) حين تغلب الجهراء على الفحيحيل (٤ ـ ٢).

مصر

تعادل الاولمبي والاتحاد السكندري (٠ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت مساء أمس الأول في الاسكندرية في اطار المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة مصر لكرة القدم.

ورفع الاتحاد رصيده الى ٣١ نقطة واحتفظ بالمركز الثامن، وارتفع رصيد الاولمبي الى ١٨ نقطة متساويا مع بلدية المحلة في المركز الاخير وفاز المقاولون العرب على المصري باصابة سجلها خالد كامل في الدقيقة ٧٠ ورفع المقاولون رصيده الى ٢٨ نقطة وحل في المركز التاسع، بينما تجمد رصيد المصري عند ٣٨ نقطة وبقي رابعا.

الجزائر

ابتعد جمعية العاصمة مؤقتا ٣ نقاط في صدارة بطولة الجزائر لكرة القدم بعد تعادله مع عين مليلة (٠ ـ ٠) في المرحلة العشرين امس في حين تأجلت مباراة منافسه المباشر جمعية عين البيضاء مع شبيبة القبائل.

وتأجلت ايضا مباراة مولودية وهران مع قسنطينة.

وفاز اتحاد الحراش على البليدة (٢ ـ ١) ووداد تلمسان على مولودية الجزائر (١ ـ ٠)، والبلدية على اتحاد الشاوية (٢ ـ ١).

وتعادل برج منايل مع جمعية وهران (٢ ـ ٢) ووداد بوفاريك مع شباب بلوزداد (٢ ـ ٢) ايضا.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ جمعية العاصمة ٣٨ نقطة من ٢٠ مباراة.

٢ ـ جمعية عين البيضاء ٣٥ من ١٩

٣ ـ مولودية وهران ٣٤ من ١٨

٤ ـ وداد تلمسان ٣٤ من ١٨

مقررات اتحاد الكيك بوكسينغ

استمعت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ ـ سافات الى التقرير الذي تقدم به امين السر عبد الرحمن الريس في دورة صقل واعداد قضاة وحكام في السيمي كونتاكت، التي اعطاها في قاعة نادي البنزاي الرياضي بمشاركة ٤٣ مدربا ولاعبا، ينتمون الى معظم الاندية الاتحادية اضافة الى نادي الجيش. وقد تخلل الدورة دراسة تفصيلية للقوانين الدولية اضافة الى التطبيق العملي للقضاة والحكام. ثم اتخذت الهيئة المقررات الآتية:

- تحديد الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد المقبل موعدا لمتابعة دورة اعداد وصقل حكام في السيمي كونتاكت في قاعة نادي اللواء بيروت، على ان يصار بنهايتها الى اجراء امتحانات تدرج للقضاة والحكام الذين سبق لهم وشاركوا في دورات الصقل السابقة.
- اخذ العلم بدعوة الجمعية العالمية للكيك بوكسينغ للمشاركة في بطولة العالم لسيمي كونتاكت، للرجال والاناث، والتي تتضمن كأس الناشئين في السيمي كونتاكت ايضا. وذلك في مدينة براغ بتاريخ ٢٥ ـ ٢٦ و٢٧ تشرين الاول ١٩٩٦. وقد تقررت الموافقة المبدئية على تلبية الدعوة.
- تحديد موعد بطولة لبنان للناشئين في السيمي كونتاكت، بتاريخ ٢٩ و٣٠ حزيران المقبل على ان يصار الى تحديد مكان اقامتها في موعد لاحق.
- الطلب الى الاندية الاتحادية التي تود المشاركة في بطولة لبنان للسيمي كونتاكت تسليم اسماء لاعبيها الى مكتب امين السر العام، في موعد اقصاه ظهر يوم الاربعاء ٢٩ ايار الحالي. ويسمح بمشاركة اللاعبين حملة الحزام الازرق وما فوق.

بطولة المدارس بالشطرنج في الفرير

الاتحاد يحدد ١٥ مشتركاً لكل مدرسة

يفتتح الوزير ميشال اده البطولة السادسة للمدارس والمعاهد العلمية في لبنان في الشطرنج السريع التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة وذلك يوم الاحد الواقع في ١٩٩٦/٥/٢٦ في مدرسة الفرير ـ فرن الشباك.

يحق لكل مدرسة او معهد علمي في لبنان الاشتراك بخمسة عشر لاعبا ولاعبة على الاكثر، شرط ان لا يتعدى عدد المشتركين في اية فئة من الفئات التالية اربعة لاعبين:

١ ـ فئة البراعم دون العشر سنوات اي من مواليد ١٩٨٦ وما بعد.

٢ ـ فئة الفتيان دون الثانية عشرة اي من مواليد ١٩٨٤ وما بعد.

٣ ـ فئة الاشبال دون الرابعة عشرة اي من مواليد ١٩٨٢ وما بعد.

٤ ـ فئة الناشئين دون السادسة عشرة اي من مواليد ١٩٨٠ وما بعد.

٥ ـ فئة اليافعين دون الثامنة عشرة اي من مواليد ١٩٧٨ وما بعد.

٦ ـ فئة الشباب ما فوق الثامنة عشرة اي من مواليد ١٩٧٧ وما قبل.

- اذا زاد عدد الاناث في فئة ما عن ١٢ لاعبة، تفرز هذه اللاعبات في فئة جديدة منفصلة وتعتبر بطولة للاناث في هذه الفئة.
- تجري البطولة في كل فئة على اساس فردي وفق النظام السويسري من ست جولات. مدة الجولة خمسون دقيقة (٢٥ لكل لاعب). يفوز ببطولتها من يجمع اكبر عدد من النقاط. وفي حال التعادل في النتائج النهائية يطبق كسر التعادل الدولي (المجموع التراكمي) فإذا لم يفز البطل يعطى اللقب للأصغر سناً للتشجيع.
- يحق لاي مشترك ان يلعب في فئة تعلو فئته اي سنه، لكن العكس ممنوع.
- في نهاية المباريات يؤخذ مجموع نتائج ابرز اربع لاعبين من كل مدرسة او معهد مشترك في فئة واحدة او اكثر من فئة، ويفوز بكأس المدارس والمعاهد العلمية للعام ١٩٩٦ من يجمع افضل النتائج. فإذا تساوت النتائج يؤخذ مجموع ابرز خمسة ثم ستة الخ... الى ان تحدد المعاهد الفائزة.
- توزع في نهاية المباريات ثلاث كؤوس على المدارس او المعاهد الفائزة، كما توزع ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية على الفائزين الثلاثة الأول من كل فئة.
- على كل مدرسة او معهد يود الاشتراك ان يقدم لائحة ممهورة بخاتم المدرسة او المعهد وموقعة حسب الاصول من المدير المسؤول. تتضمن اللائحة اسماء المشتركين بالتفصيل في كل فئة مع تواريخ ميلادهم واسم المرافق المسؤول.
- على كل مشترك ان يحضر يوم المباريات ما يثبت هويته وانتسابه للمدرسة او المعهد الذي يمثل ويعتبر المرافق المعين من قبل المدرسة او المعهد مسؤولا عن تصرفات طلابه سواء أكانوا مشتركين او متفرجين.
- آخر مهلة لتسجيل الاشتراكات ظهر يوم الخميس الواقع في ١٩٩٦/٥/٢٣ ولن يقبل اي طلب يأتي بعد ذلك التاريخ.
- تقدم الطلبات باليد او بواسطة الفاكس لرئيس الاتحاد قرب السفارة الروسية كورنيش المزرعة هاتف: ٣١٦٦٣٩ ـ ٠١ نهارا، اما ليلا على الرقم: ٣٠٥٩١٢ ـ ٠١، او بواسطة الفاكس: ٣١٦٦٣٩ ـ ٠١ مع رجاء التأكد من وصول الفاكس هاتفيا.
- كل تعديل بالاسماء يجب ان يتم قبل التاريخ المحدد للتسجيل الاشتراكات ويعتبر المعهد مسؤولا عن حضور لاعبيه في الوقت المحدد. يشطب كل متأخر عن هذا الوقت وللاتحاد حق رفض اشتراك اي لاعب يصل متأخراً.
- على المشتركين التواجد في صالة اللعب الساعة الثامنة صباحا. الوقت التقريبي لانتهاء المباريات الخامسة والنصف.
- تعطى راحة نصف ساعة عند الظهيرة لفترة الغداء الذي تؤمنه ادارة المباريات.
- تجري المباريات في صالة الفرير ـ فرن الشباك ـ شارع سامي الصلح قرب بناية فيليبس، هاتف: ٣٨٣٨١٩ ـ ٢٨٠٨٣٧.
- للمراجعة او لزيادة التفاصيل يرجى الاتصال برئيس الاتحاد.

بين المكاتب

... والملاعب

خيامي يوقع مع الملحق الثقافي الفرنسي
اتفاق التعاون الرياضي مع فرنسا

تابع موفد وزارة الخارجية الفرنسية لشؤون الشباب والرياضة يانيك سافيدان زيارته الى لبنان، فجال على عدد من المؤسسات الشبابية.

والتقى سافيدان مسؤول الأنشطة في جمعية المقاصد الإسلامية صالح فروخ، وادارة النشاطات الشبابية في جمعية الشبان المسيحية حيث بحث مع البير حلو في برامج الجمعية وسبل التعاون.

وزار سافيدان فرع الناشئة في الصليب الاحمر اللبناني واجتمع مع مسؤوله زياد ماجد، ثم التقى رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة.

وعقد سافيدان اجتماعا مع علي فواز والدكتور محمود رمال عن اتحاد الشباب الرسالي وبحث معهما تبادل الزيارات بين الجمعيات الشبابية في البلدين. ثم التقى مسؤولي دائرة الشباب في المديرية العامة للشباب والرياضة.

ويعد ان التقى ممثلين عن جمعيات شبابية خاصة، والحركة الاجتماعية اللبنانية وجمعية لبنان طبيعة ومحيط، زار نادي الغولف اللبناني ونادي المون لاسال ومدينة الحكمة الرياضية.

ويوقع المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والملحق الثقافي في السفارة الفرنسية جان فرنسوا ديمازيير اتفاق التعاون اللبناني الفرنسي عند الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم في المركز الثقافي الفرنسي.

إقبال جماهيري لمرافقة
المنتخب الى عشق أباد

بدأ الاتحاد اللبناني لكرة القدم بتلقي طلبات الراغبين في مرافقة المنتخب الوطني الى عشق اباد في تركمانستان يوم الخميس المقبل على طائرة خاصة تابعة لطيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية.

واعلن مصدر في الاتحاد ان آخر موعد لتلقي طلبات السفر يوم السبت لتسليم الجوازات وتسجيل اسماء الراغبين [illegible].

خوري: مباراة الرياضي والكهرباء
من أفضل المباريات التي شاهدتها

[illegible] رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري ان المباراة التي جمعت بين فريقي الرياضي والكهرباء منذ اسبوع من افضل المباريات التي شاهدها في حياته، [illegible] اللبنانية بالممتاز.

[illegible] يصل بيروت
[illegible] لفريق النجمة

[illegible] كما توقعت «السفير» المدرب [illegible] من احد اصدقاء نادي النجمة. [illegible] المنارة، حيث شاهد تدريب [illegible] الزعزع وفادي اليماني. [illegible] اكتفى بمشاهدة اللاعبين وتحركاتهم عن كثب.

وعلمت «السفير» انه في حال أبرم خليل عقدا مع النجمة لتدريب الفريق في الموسم الحالي فانه سيبدأ اعتبارا من الموسم المقبل وبعد انتهاء مباريات الكأس مباشرة.

يذكر ان النجمة يواصل تدريباته اليومية بإشراف الجهاز التدريبي في النجمة المؤلف من ابراهيم الزعزع وفادي اليماني وعبد الرحمن شبارو.

وأعلن سمير العدو ان اللجنة الادارية بكل اعضائها، ولجانها تقوم بدعم الجهاز الفني، وان كل شخص في النادي معني مباشرة بالفريق وانه مثله مثل باقي اعضاء اللجنة الادارية يعملون جميعا في خدمة النادي.

فريق باسم قانا يشارك
ببطولة دبي بالشطرنج

بمبادرة من رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج محمد مراد سكر وافقت ادارة بطولة المدن الآسيوية لفرق الشطرنج في دبي على اشتراك لبنان بهذه البطولة بفريقين احدهما باسم مدينة بيروت والثاني باسم مدينة قانا تخليدا وتعظيما لشهدائها الذين سقطوا بالهجوم الغادر.

وسيقوم الاتحاد اللبناني للشطرنج بتأليف فريق باسم قانا يضم خيرة لاعبي لبنان، كما سيقوم خلال البطولة بتوزيع معلومات عن قانا على وسائل الاعلام الدولية التي ستغطي هذا الحدث الشطرنجي. والمعروف ان بطولة المدن الآسيوية هي اكبر تجمع شطرنجي يشرف عليه الاتحاد الدولي يأتي في الدرجة الثانية بعد الاول ويشترك فيه عادة خمسون فريقا على الاقل يمثلون خمسين مدينة آسيوية.

كانت دبي قد اتفقت سنة ١٩٨٩ مع الاتحاد الدولي للشطرنج على ان تقوم مدينة دبي باحتضان هذه البطولة مرة كل عامين وقدمت مدينة دبي كأس دبي الذي تبرعت به بلدية دبي، وهو عبارة عن كأس ذهبية صنعت من ذهب خالص وفضة نقية نقشت عليه ملامح من النهضة التي تشهدها مدينة دبي. وقد تم تصميم الكأس في ايطاليا وبلغت كلفته مئة وخمسين الف درهم. ويبلغ وزنه حوالى ٤.٨٥٠ كلغ وطوله اربعون سنتيمترا. وقد وضعت دبي بمعرفة الاتحاد الدولي نظاما خاصا يقضي بان يحافظ الفريق الرابح على الكأس خلال تربعه على العرش. ثم يتنازل عنه للفائز الجديد بعد ان يسجل اسمه عليه وقد أمنت بلدية دبي على الكأس بثلاثة اضعاف ثمنه تحسبا لتغيير الاسعار.

تعتبر بطولة المدن الآسيوية عرسا شطرنجيا آسيويا توجت فيه مدينة داكا كأول مدينة تحظى بشرف الفوز بهذا الكأس الذهبي سنة ١٩٩٠ وانتزعت مدينة ملبورن الكأس سنة ١٩٩٢، وفي عام ١٩٩٤ تمكنت جاكارتا من الاحتفاظ بالكأس. فمن سيكون الفائز هذه المرة، علما بانه ستجرى بطولة اخرى بالشطرنج السريع بالفرق بعد بطولة الشطرنج العادي، ويتألف كل فريق من ستة لاعبين، اثنان منهم احتياط.



سافيدان خلال اجتماعه مع دائرة القسم الرياضي في المديرية

لبنان يسعى لتنظيم
البطولة العربية بالطائرة

قررت الهيئة العليا للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة تكليف نائب رئيسها (عضو الاتحاد العربي) مدحت قزيحة المشاركة في اجتماع الاتحاد العربي في القاهرة بغية تثبيت اقامة البطولة العربية للعام ١٩٩٦ في لبنان الذي يعقد في ١٦ ايار الحالي في حال تأجيل الدورة العربية الكبرى المقررة في ايلول ١٩٩٦ في لبنان.

كما قررت:

- اقامة بطولة لبنان العامة للصغار والاحداث في ١٩ و٢٦ ايار الحالي مواليد ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ وكذلك ١٩٨٣ وما فوق على ملاعب الانترناشونال سكول بترومين ـ الكورة.
- قبول انتساب نادي اس ـ جي ـ اس قرنة شهوان وشرف الزلقا الى عائلة الاتحاد.
- متابعة تمارين المنتخبات الوطنية بإشراف المدربين محمد عساف، سامي ابو جودة، ميشال بو فرحات، رفيق غجر وعامر حداد.
- اعادة البحث في روزنامة الاتحاد للعام ١٩٩٦ بانتظار صدور قرار يوضح مصير الدورة العربية في لبنان.
- تكليف الامين العام وضع برنامج الترفيع لبطولة ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦.

عجميان تغادر
الى استراليا في زيارة عائلية

تغادر يوم الاحد المقبل بيروت متوجهة الى استراليا نجمة فريق الهومنتمان بكرة السلة للسيدات ميراي عجميان في زيارة عائلية تستغرق ثلاثة اسابيع.

وستعود عجميان بعد هذه الرحلة الى تمارين فريقها استعدادا لمباريات بطولة لبنان للسيدات.

شركة مساهمة
لقيادة التضامن بيروت الموسم المقبل

ذكر رئيس نادي التضامن بيروت عفيف حمدان انه ينوي انشاء شركة مساهمة لقيادة الفريق في الموسم المقبل إداريا وماليا.

وكان حمدان قد ابدى استعداده لبيع رخصة النادي لاي شخص يراه مستعدا لقيادة الفريق وايصاله الى بر الامان..

اختتام المخيم التحضيري
الثاني للرياضة الخاصة

انتهى المخيم الثاني التحضيري لدورة اوروبا في اليونان في الرياضة الخاصة في منطقة الشمال والذي كان بضيافة «مؤسسة فيستا».

واشترك في هذا المخيم ١٥ لاعبا من جميع انحاء لبنان، والذين سيمثلون لبنان في بطولة اوروبا التي ستجري في اليونان. وقد اقامت «جمعية فيستا» حفل عشاء على شرف اللاعبين المسافرين ودعت اليه ادارة (سبيشل اولمبيك) وادارة مؤسسة فيستا ومتطوعيها وقد تم توزيع الثياب الرياضية على اللاعبين المسافرين وذلك بدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية.

مدرسة سيدة الجمهور تدشن
مضمار ملعبها الجديد

يدشن نادي خريجي مدرسة سيدة الجمهور مضماره الجديد المفروش «بالتارتان» وفق القياسات المعترف بها. وهو الاول من نوعه في لبنان، بلقاء لالعاب القوى دعا اليه مختلف الاندية وينظمه بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة بعد الظهر السبت ١٨ ايار الحالي.

وحددت اللجنة المنظمة التجمع الساعة الثالثة. وتبدأ المسابقات تباعا ابتداء من الساعة الثالثة والنصف وتتضمن: ٦٠ م صغار وصغيرات، ٨٠م احداث وحديثات، الوثبة الثلاثية سيدات، ٣٠٠٠م رجال، ٨٠٠م حديثات، ٤٠٠م رجال، ١٠٠م سيدات، كرة حديدية رجال، ١٢٠م صغار وصغيرات، ١٥٠م احداث وحديثات.

وكانت ادارة مدرسة سيدة الجمهور باشرت ورشة تأهيل المضمار (٤٠٠م) وفرش ارضه بمادة التارتان منذ اواخر العام الماضي وبلغت التكاليف الاولية للمشروع ٣٥٠ الف دولار.

مدرب الفروسية الهولندي
يعود الى بلاده

بعدما أمضى ١٥ يوما في الاشراف على اعداد الفرسان والجياد في النادي اللبناني للفروسية ـ الشويفات، غادر المدرب الهولندي الدولي يان بروك عائدا الى بلاده.

ومعلوم ان رئيس النادي فوزي غندور، كان قد استقدم المدرب المذكور أكمالا لدورات التدريب التي نظمها للفرسان والجياد في المراحل الاربع السابقة. وشارك في التدريبات اليومية ٢٠ فارسا وفارسة وتمكنوا خلالها ـ كما اكد المدرب ـ من بلوغ مستويات متقدمة في القفز واجتياز الحواجز، ان لجهة الفرسان او للجياد.

دليل السينما

● **أسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٢١٢٥١٦):

١ ـ سهم مكسور... مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر في مغامرات مشوقة عن صواريخ نووية تقع بيد الاشرار.

٢ ـ والد العروس (٢)... مع ستيف مارتن وديان كيتون في الجزء الثاني من المغامرة الهزلية المشوقة.

٣ ـ لا يجب التكلم الى العزباء... مع انطونيو بانديراس وريبيكا دو مورناي في قصة عاطفية غامضة.

٤ ـ الشيطان في ثوب أزرق... دانزل واشنطن في دور شرطي يبحث عن مجرم.

٥ ـ فيللي والسيد آرنو، مع ايمانويل بيار وميشال سيرو. ماذا يحدث حين يقع ابن الستين في غرام فتاة في العشرين؟ قصة عاطفية ـ اجتماعية مشوقة.

● **إستوال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):

ـ رسالة سكارليت... مع ديمي مور في دور عاشقة تقاوم التسلط والتزمت.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤)

ـ كما الماء للشوكولاته... قصة عاطفية كوميدية تدور في اجواء مكسيكية حارة.

● **أمبير** (الاشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦)

ـ لا يجب التكلم الى العزباء... (راجع اسباس).

٢ ـ نيللي والسيد آرنو... راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)

ـ انس باريس... مغامرة عاطفية تدور في اجواء باريس.. بطولة ديبرا وينغر وبيلي كريستل.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٢١٠٩٦٣)

١ ـ جسور ماديسون كاونتي... مع ميريل ستريب وكلينت ايستوود في قصة حب رومنسية.

٢ ـ الاجازة المحظوظة... فيلم كوميدي لا يخلو من المغامرات المشوقة.

٣ ـ ادفع بالمقابل... فيلم رومنسي لا يخلو من المشاهد الاباحية.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣ ـ ٠٩)

١ ـ غازون لعين... مع فيكتوريا ابريلي في دور زوجة يخونها زوجها فترد على الخيانة بمثلها.

٢ ـ جايد... مع دايفيد كاروسو ولينا فيورينتينو في فيلم مشوق.

٣ ـ الملاكان الحارسان... مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه في فيلم فكاهي مليء بالمطاردات المشوقة.

● **ساروla** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٠٠٦٧)

١ ـ استاكوزا... فيلم عاطفي مليء بالمغامرات بطولة احمد زكي مع رغدة.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٢٤٧)

ـ كن مختصراً... مع جون ترافولتا وجين هاكمان في كوميديا مسلية عن العصابات.

● **مارينيان** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٥٢٨٧)

ـ حرارة... مع روبرت دينيرو وآل باتشينو في مطاردات عنيفة ومشوقة.

● **لاسيتيه** (جونية ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠)

١ ـ حرارة... (راجع مارينيان).

٢ ـ آخر الدوغمان... مع باربارة هيرشي في مغامرة للبحث عن الهنود الحمر.

٣ ـ ارنست يذهب الى المدرسة... كوميديا هادئة.

٤ ـ رسالة سكارليت... (راجع استوال).

● **لاساجيس** (الاشرفية ـ هـ: ٢٠١٤٥٣)

١ ـ رسالة سكارليت... (راجع استوال).

٢ ـ رجل ميت يسير... مع شون بن في دور مجرم يتوب على يد راهبة تؤدي دورها في الفيلم سوزان ساراندون.

٣ ـ حرارة... (راجع مارينيان).

● **أمباساد** (ذوق مكايل)

١ ـ رجل ميت يسير... (راجع لاساجيس).

٢ ـ قاذف النار... مع دولف لوندغرين وماروشكا ديتمرس في مغامرات بوليسية عنيفة.

٣ ـ حرارة... (راجع مارينيان).

تلفزيون لبنان

- ٧.٠٠ صور وموسيقى.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٠٠ مسلسل اجنبي: المغامر.
- ٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
- ٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
- ٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
- ٩.٤٥ في الاسواق.
- ١٠.٠٠ مسلسل محلي: العائلة.
- ١١.٠٠ في الاسواق.
- ١١.١٥ شارع سمسم (اعادة).
- ١٢.٠٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
- ١.٠٠ مسلسل عربي: الغضب.
- ١.٤٥ في الاسواق.
- ٢.٠٠ اخبار CNN.
- ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
- ٣.٠٠ مسلسل اجنبي: قلب الغوب
- ٤.٠٠ مسلسل اجنبي: أ. الشارع.
- ٥.٠٠ العاب الصغار.
- ٦.٠٠ التحدي الكبير.
- ٧.٠٠ شو اختصاصك.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٠٠ فواصل.
- ٨.٣٠ خمسة على سبعة.
- ١٠.٣٠ يا مسهرني.
- ١١.١٥ في الاسواق.
- ١١.٣٠ فيلم اجنبي: شاراد (بطولة: غاري غرانت، اودري هيبورن).

كرة القدم في أوروبا

استقبال حاشد لبايرن ميونيخ الفائز بكأس الاتحاد الأوروبي

برشلونة يفقد أمله بالمنافسة على اللقب بتعادله مع إسبانيول

وصلت بعثة فريق بايرن ميونيخ الى العاصمة البافارية، وسط استقبال حاشد تقدمه الآلاف من أنصار الفريق في مدينة ميونيخ، الذين طافوا بسياراتهم في شوارع المدينة واطلقوا العنان لأبواق سياراتهم وهتافاتهم ابتهاجا بإحراز فريقهم الكأس الأوروبية لأول مرة في تاريخ النادي.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد انتهاء المباراة، أبدى بكنباور سعادته بالفوز وإحراز الكأس. وقال ان هذا الانتصار جاء تتويجا للنتائج التي حققناها خارج أرضنا وتخطينا خلالها فرق عريقة من أمثال برشلونة الاسباني في الدور نصف النهائي.

واضاف بكنباور يقول: «لقد حذرت اللاعبين عشية المباراة من الافراط في الثقة أمام فريق بوردو، ووضعت خطة تعتمد على امتصاص هجمات الفريق الفرنسي في الشوط الأول، واطفال جذوة الحماس لدى لاعبيه بالمحافظة على برودة أعصابنا وفرض المراقبة اللصيقة باتقان، والارتقاء للكرات العالية والساقطة أمام مرمانا وتشتيتها أولاً بأول. واعتقد ان نجاح اللاعبين في استيعاب الخطة وتنفيذها خاصة في الشوط الأول، ساهم الى حد كبير في انهيار معنويات الفريق الفرنسي، مما ساعدنا على إيجاد الثغرات في دفاعه وإحراز الإصابات».

وفي المقابل، احتفل مهاجم الفريق الألماني يورغان كلينسمان بإحرازه الإصابة الـ ١ في المسابقة وهو رقم قياسي شخصي له في هذه المسابقة، وقال لرجال الصحافة: «لقد سررت جدا لاحرازي تلك الاصابة، لكنني في الحقيقة لم أفكر مطلقا برقمي القياسي بقدر تفكيري في إحراز الكأس الوحيدة التي غابت عن خزانتنا».

هذا، وقد أكد مدير فريق بايرن ميونيخ أولي هوينس في وقت لاحق انضمام لاعب خط وسط نادي فيردر بريمن ماريو بازلر الى الفريق. وقال ان قيمة الصفقة بلغت ٨ ملايين مارك المانى (حوالى ٥.٢ ملايين دولار).

إسبانيا

تعادل اسبانيول وجاره برشلونة (١-١) في مباراة متأخرة ضمن المرحلة الأربعين من بطولة اسبانيا في كرة القدم التي تأجلت يوم السبت الماضي بسبب المطر. وسجل إصابة اسبانيول اورزايز (٨٩) وإصابة برشلونة البرتغالي لويس فيغو (٥٢).

واحتفظ برشلونة بالمركز الثالث بفارق سبع نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر وفقد كل أمل في إحراز البطولة الذي لم يتبق على انتهائها سوى مرحلتين، وفشل الفريق الكاتالوني في إحراز أي لقب للعام الثاني على التوالي، علما بأنه بلغ المباراة النهائية لكاس اسبانيا وخسر أمام أتلتيكو مدريد، ونصف النهائي في كأس الاتحاد الأوروبي وخرج على يد بايرن ميونيخ الالماني.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ أتلتيكو مدريد: ٨٣ نقطة.
٢ ـ فالنسيا: ٧٩.
٣ ـ برشلونة: ٧٦.
٤ ـ اسبانيول: ٧٣.
٥ ـ تينيريفي: ٦٨.

روسيا

فاز فلاديكافكاز المتصدر على لوكوموتيف (١-٠) وسبارتاك موسكو الثاني على مضيفه ايكاتيرينبورغ (٢-٠) وبات الأول يتقدم على الثاني بفارق خمس نقاط ضمن المرحلة الثانية عشرة من بطولة روسيا في كرة القدم.

وفي المباريات الأخرى فاز طوربيدو موسكو على كاميشين (٢-١) ودينامو موسكو على نوفغورود (٤-١) وروستوف على توغلياتي (٢-١) وتعادل سان بطرسبورغ وسسكا موسكو (١-١) وتشيلني وسامارا (٠-٠) وكالينينغراد ونوفوروسيسك (٢-٢) وفولغوغراد (٠-٠).

● ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ فلاديكافكاز: ٢٩ نقطة.
٢ ـ سبارتاك موسكو: ٢٤.
٣ ـ سسكا موسكو: ٢٤.
٤ ـ فولغوغراد: ٢٣.
٥ ـ ديناموموسكو: ٢١.

سويسرا

توج غراس هوبرز رسميا بطلاً للدوري السويسري بكرة القدم مع نوشاتيل (٣-٣) ضمن المرحلة الرابعة عشرة الأخيرة.

وفاز سيون على لوسيرن (٣-٢) وبال على سيرفيت (٢-٠) وخسر سان غال أمام اراو (٣-٤).

ويشارك غراس هوبرز في كأس الأندية الأوروبية البطلة الموسم المقبل، فيما يلعب نوشاتيل وسيون في مسابقة كأس الاتحاد.

● الترتيب النهائي للصدارة:

١ ـ غراس هوبرز: ٥٢ نقطة.
٢ ـ سيون: ٤٧.
٣ ـ نوشاتيل: ٤٣.
٤ ـ اراو: ٣٩.

لوثار ماتيوس قائد بايرن ميونيخ يرفع الكأس بعد المباراة (أ.ف.ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

أورلاندو يلتقي شيكاغو على قمة المجموعة الشرقية

توضحت معالم الصورة بشكل نهائي بالنسبة للفريقين المتأهلين لقمة المجموعة الشرقية بعد فوز اورلاندو ماجيك على اتلانتا هوكس (٩٦ ـ ٨٨) في اللقاء الخامس الذي اجري بينهما صباح امس ضمن بطولة الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، وبذلك سيلتقي اورلاندو منافسه شيكاغو بولز على قمة المجموعة حيث يتأهل الفائز في ٤ مباريات من أصل سبع الى نهائي البطولة لملاقاة الفائز ببطولة المجموعة الغربية التي يتنافس عليها كل من سياتل سوبر سونيكس والفائز من يوتاجاز وسان انطونيو.

وقد شهدت المباراة صراعا مثيرا بين الفريقين، حيث كان اورلاندو يسعى الى حسم المعركة على ارضه بعدما وصلت النتيجة بينه وبين منافسه الى (٣ ـ ١)، فيما بذل اتلانتا جهداً خارقا للفوز وتقليص الفارق الى (٣ ـ ٢)، لكن شاكيل اونيل ورفاقه تمكنوا من احراز الفوز المرتقب والتأهل للقاء شيكاغو بولز، حيث سجل اونيل ٢٧ نقطة و١٥ متابعة دفاعية وبيني هاردواي ٢٤ نقطة و١١ متابعة دفاعية، فيما سجل غرانت لونغ للخاسر ٢٤ نقطة وستايسي اوغمون ١٧ نقطة.

وبعد المباراة، قال براين هيل مدرب اورلاندو تعليقا على المواجهة المنتظرة مع شيكاغو بولز: «لا نعاني اي ضغوطات نفسية وخاصة ان الترجيحات تصب كلها في مصلحة شيكاغو، مما سيتيح الفرصة امامنا للعب بأعصاب هادئة ضد فريق يملك قوة ضاربة ويتضمن سجله ٧٢ فوزا في الدور الاول، ويعتبره البعض فريقا لا يقهر، وسنرى ماذا سنفعل».

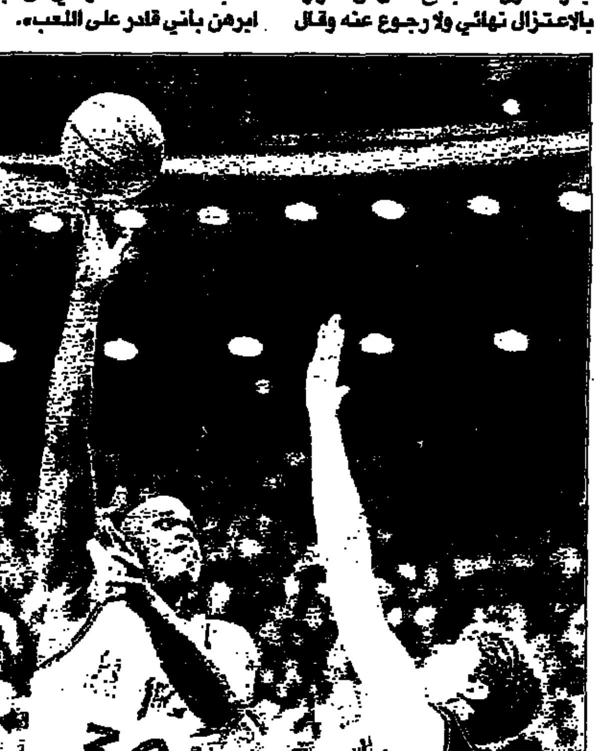
هذا وستجري صباح اليوم (الجمعة) المباراة الحاسمة بين يوتاجاز وسان انطونيو، والتي سيتأهل يوتا في نهايتها لملاقاة فريق سياتل سوبر سونيكس في حال فوزه على منافسه، كونه يتقدم عليه حتى الآن (٣ ـ ٢)، اما في حال فوز سان انطونيو، فسيضطر الفريقان للعب مباراة سابعة واخيرة لمعرفة هوية الفائز.

ويرجح النقاد كفة يوتاجاز للفوز بهذه المباراة كونه سيلعب على ارضه وبين جماهيره.

وعلى صعيد آخر اكد نجم كرة السلة الاميركي ايرفين ماجيك جونسون صباح امس ان قراره بالاعتزال نهائي ولا رجوع عنه وقال جونسون: «هذه المرة انتهى الأمر، لن اعود، لقد اقفل الباب، وصدقوني انه اجمل يوم في حياتي».

واضاف: «اليوم الحزين كان في ٧ تشرين الثاني قبل سنوات عدة في اشارة الى اليوم الذي اعلن فيه انه يحمل فيروس الايدز».

واوضح عن عودته الى الملاعب في كانون الثاني الماضي «لقد عشت اوقاتا سعيدة وقد شاهدني ابني وانا العب. لقد كانت عودتي من اجل ان ابرهن باني قادر على اللعب».




شاكيل اونيل يسدد الكرة «سكاي هوك» في سلة اتلانتا (رويتر)

جولة لمنتخب انكلترا في الصين وهونغ كونغ

يقوم المنتخب الانكليزي لكرة القدم الاسبوع المقبل بجولة في الصين وهونغ كونغ يشارك فيها مدافع استون فيلا اوغو ايهيوغو الناشئ الذي ضمه المدرب تيري فينابلز اثر غياب غاري بالليستر (مانشستر يونايتد) وستيف هوي (نيوكاسل).

وسيعلن فينابلز التشكيلة التي ستشارك في كأس الامم الاوروبية المقبلة في ٢٩ ايار بعد عودته من هونغ كونغ، اما التشكيلة التي ستشارك في هذه الجولة فتضم ٢٧ لاعباً هم:

ـ لحراسة المرمى: سيمان (ارسنال) وفلورز (بلاكبيرن) وووكر (توتنهام).

ـ الدفاع: غ. نيفيل وب. نيفيل (مانشستر يونايتد) ولدامس (ارسنال) ورايت (ليفربول)، وايهيوغو وساوثغيت (استون فيلا) وكامبل (توتنهام) وبيرس (نوتنغهام فورست).

ـ للوسط: اندرتون (توتنهام) وستون (نوتنغهام فورست) وغاسكوين (رينجرز/ اسكتلندا) واينس (انتر ميلانو/ ايطاليا) ووايز (تشلسي) وبلات (ارسنال) ولي (نيوكاسل) وريدناب وماكماناملن (ليفربول) وويلكوكس (بلاكبيرن).

ـ للهجوم: فرديناد (نيوكاسل) وفاولر (ليفربول) وبارمبي (ميدلزبره) وبيردسلي (نيوكاسل) وشيرينغهام (توتنهام) وشيرر (بلاكبيرن).

تصفيات كأس العالم بكرة القدم ١٩٩٨

فازت كوبا (٥ ـ صفر) على جزر كايمان في مباراة الإياب بالدور الثاني بتصفيات مجموعة الكاريبي بكأس العالم. وفازت كوبا ٦ ـ صفر في مجموع نتيجة المباراتين وستلعب مع هايتي او غرينادا في الدور الثالث.

الدوري البرازيلي بكرة القدم

قفز سان باولو الى المركز الرابع في صدارة دوري ولاية سان باولو ضمن الدوري البرازيلي بكرة القدم اثر فوزه على فيروفيريا (٢ ـ صفر).

وفي النتائج الاخرى، فاز اميركا سان جوزيه على دي جاو (١ ـ صفر)، وتعادل موغي ميريم مع يونيون سان جوان (١ ـ ١)، وفاز نوفوريزو نتينو على يوفنتوس (٢ ـ ١).

ويتصدر بالميراس بطولة الولاية برصيد ٢٥ نقطة، يليه بوتافوغو برصيد ٢٣ نقطة، وسانتوس برصيد ٢٢ نقطة.

كرة القدم الأولمبية

المكسيك تتصدّر مجموعة الكونكاكاف

احتفظت المكسيك بصدارة مجموعة منطقة الكونكاكاف (دول اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) ضمن تصفيات مسابقة كرة القدم المؤهلة لدورة أتلانتا الأولمبية اثر فوزها على ترينيداد وتوباغو بإصابتين احرزهما أبونديس وغارسيا في الدقيقتين ٢٢ و٨٢.

وفي المقابل، قفزت كندا الى المركز الثاني اثر فوزها على السلفادور (٤-٢) وسجل للفائز ديفوس وكسوزا وناش وطومسون في الدقائق ١٣ و٢٠ و٤٤ و٥٣، وسجل للخاسر مارتينيز ولوبيز في الدقيقتين ١٩ و٤٥.

وخسرت كوستاريكا أمام جمايكا (١-٢)، سجل للخاسر غوميز في الدقيقة ١٠ وللفائز لوي وغريفيث في الدقيقتين ١٢ و٤٣.

ويتأهل الى نهائيات دورة أتلانتا الأولمبية الفريق الذي يحتل المركز الأول، فيما يخوض الثاني مباراة فاصلة مع استراليا بطلة أوقيانيا.

هذا، وستجري صباح غد (السبت) ٣ مباريات، فتلعب السلفادور مع ترينيداد وتوباغو، وكندا مع كوستاريكا، والمكسيك مع جمايكا.

وتختتم التصفيات بعد غد (الأحد) بلقاء كندا والمكسيك، فيما تلعب السلفادور مع كوستاريكا وجمايكا مع ترينيداد وتوباغو.

ترتيب المجموعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المكسيك	٣	٣	ـ	ـ	٩	ـ	٩
كندا	٣	٢	١	ـ	٧	٢	٧
السلفادور	٣	١	ـ	٢	٥	٨	٣
كوستاريكا	٣	١	ـ	٢	٥	٨	٣
جمايكا	٣	١	ـ	٢	٢	٧	٣
ترينيداد وتوباغو	٣	ـ	١	٢	٢	٦	١

كأس «ليبرتادوريس» بكرة القدم

غريميو يهزم مواطنه كورينثيانس

قطع فريق غريميو البرازيلي خطوة مهمة على طريق التأهل الى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الأندية الأميركية الجنوبية البطلة (ليبرتادوريس) بكرة القدم اثر فوزه على مواطنه كورينثيانس (٣-١) في المباراة التي أجريت بينهما صباح امس في سان باولو وشاهدها ٣٢ ألف متفرج، وسجل إصابات الفائز كل من جارديل في الدقيقتين ١٤ و٦٠ ونونيس في الدقيقة ٤٤.

وقد لعب الفريق الفائز بدءا من الدقيقة ٧٠ بعشرة لاعبين بعدما طرد له الحكم لاعبه دينيو لتعمده الخشونة.

ـ وفي بيونس ايرس: خسر سان لورنزو الأرجنتيني أمام مواطنه ريفربلايت (١-٢) في مباراة مثيرة شاهدها ٣٠ ألف متفرج. وسجل للخاسر أوسكار رودجيري في الدقيقة ٤٢، وللفائز ميرنان كريسبو واريل اورتيغا في الدقيقتين ٣ و٨٠.

ـ وفي سانتياغو: فاز فريق جامعة تشيلي على برشلونة الأكوادوري (٢-٠) أمام ٥٠ ألف متفرج، وسجل للفائز مارسيللو سالوس وفيكتور كاستانيدا في الدقيقتين ٧٧ و٨٠.

ـ وفي بارانكويلا: تعادل جونيور الكولومبي ومواطنه أميركا (١-١) أمام ٢٥ ألف متفرج، سجل للأول ايفان فالنسيانو في الدقيقة ٥٥ وللثاني ويلسون بيريز في الدقيقة ٢٦.

هذا، وستجري مباريات اياب الدور ربع النهائي بين الفرق المذكورة يوم الأربعاء المقبل في ٢٢ أيار الجاري.

من الملاعب العالمية

● شيرر ينفي انتقاله ليونايتد

ـ نفى مهاجم منتخب انكلترا لكرة القدم ونادي بلاكبيرن تقارير صحافية افادت ان مانشستر يونايتد بطل الدوري والكأس عرض عليه مبلغ ١٠ ملايين جنيه (نحو ١٥ مليون دولار) وهو رقم قياسي للانضمام الى صفوفه ابتداء من الموسم المقبل.

وقال شيرر الذي سجل ١٣٠ اصابة في ١٧٠ مباراة منذ انتقاله الى بلاكبيرن قادما من ساوثمبتون: «ليس لدي معلومات بهذا الشأن لكن علي ان اعترف بانني فخور بأن يرتبط اسمي بنادي عريق مثل مانشستر يونايتد».

واضاف: «ما زلت مرتبطا بعقد مع بلاكبيرن لمدة اربع سنوات. ليست المرة الاولى التي اقرأ فيها تقارير مماثلة. انه موسم انتقالات وهناك الكثير من الكلام ويبدو ان اليوم دوري».

● روبسون تلقى عرضاً من برشلونة

ـ ذكرت صحيفة «ابولا» الرياضية البرتغالية ان الانكليزي بوبي روبسون مدرب بورتو البرتغالي تلقى عرضا من برشلونة الاسباني لتدريبه ابتداء من الموسم المقبل.

واضافت الصحيفة ان روبسون (٦٣ عاما) تلقى عرضا خياليا من رئيس النادي الكاتالوني جوزيب لويس نونيز مقداره ١٥٨ الف دولار شهريا، واوضحت ان نونيز الذي تدهورت علاقته بالمدرب الهولندي يوهان كرويف في الآونة الاخيرة مستعد لدفع تعويضات لبورتو لكي يحرر روبسون.

ويرتبط روبسون بعقد مع بورتو ينتهي في حزيران العام ١٩٩٧.

وكان روبسون نال شهرة واسعة عندما قاد ايبسويتش الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي في مطلع الثمانينات، ثم استلم قيادة المنتخب الانكليزي فقاده الى الدور نصف النهائي من كأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠.

وانتقل روبسون بعد ذلك الى ايندهوفن الهولندي وقاده الى لقب البطولة مرتين قبل ان ينتقل الى سبورتنغ لشبونة البرتغالي ثم الى بورتو حيث احرز بطولة البرتغال في الاعوام الثلاثة الماضية.

● انكلترا تحذّر!؟

ـ حذّر منظمو بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تقام في الشهر المقبل شركات السفر الاجنبية من انه من غير المرجح ان تحصل على التذاكر التي رتبت لشرائها مباشرة من الجهة الرسمية لبيع التذاكر.

وقال اندرو وولبول المتحدث الاعلامي باسم بطولة كأس الامم الاوروبية انه ابلغ الشركات الاجنبية مرارا بأن تشتري تذاكر البطولة التي تقام في الفترة من الثامن الى ٣٠ حزيران من الاتحادات الوطنية لكرة القدم فقط.

ويقال ان شركة «ايسي» الدنمركية للسياحة التي زعمت انها تلقت تشجيعا من اجل شراء تذاكر ثمنها ٤٠ الف جنيه استرليني (٦٠ الف دولار) من الجهة الرسمية لبيع التذاكر «سيكرو سيستيمز» تهدد برفع دعوى قضائية لتغطية اي خسائر.

ولكن وولبول قال ان اللوائح واضحة: «اذا كانوا يحاولون شراء تذاكر من السوق الانكليزية فسيتعين حينئذ تماشيا مع لوائحنا ان تباع كل هذه التذاكر الى من يقيمون في انكلترا».

● رادوتشيويو الى ويستهام

ـ ذكرت صحيفة «رومانيا ليبيرا» أمس بأن فريق وست هام الانكليزي تقدم بعرض لضم مهاجم منتخب رومانيا لكرة القدم ونادي أسبانيول الإسباني فلورين رادوتشيويو الى صفوفه مقابل ٤.٥ مليون دولار.

وقالت الصحيفة نقلا عن اللاعب الروماني الدولي في وست هام ايلي دوميتريسكو ان الفريق الانكليزي ارسل العرض الى النادي الاسباني.

واوضح دوميتريسكو: «طلب مني المدرب هاري ريدناب اقناع رادوتشيويو بالمجيء الى وست هام».

يذكر ان رادوتشيويو ودوميتريسكو موجودان حاليا في مدينة سيفيلد النمساوية حيث يقيم المنتخب الروماني معسكرا تدريبيا استعدادا لكأس الامم الاوروبية التي تقام الشهر المقبل في انكلترا.

● كييزا ينضم لبارما

ـ علم من مصادر موثوقة ان مهاجم سمبدوريا الايطالي انريكو كييزا وقع عقدا لمدة خمس سنوات انتقل بموجبه الى بارما.

واضافت المصادر بان قيمة الصفقة بلغت ١٢ مليون دولار وسيتقاضى كييزا ١.٤ مليون دولار سنويا.

وكان كييزا مفاجأة الموسم في بطولة ايطاليا وحل ثالثا في ترتيب الهدافين برصيد ٢٢ اصابة.

● هودل يدافع

ـ دافع غلين هودل الذي يتولى مهمة تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم في ايلول المقبل عن قراره المثير للجدل بتعيين جون جورمان وهو اسكتلندي مساعدا له.

واعرب الكثير من المنتقدين عن دهشتهم لقرار خليفة تيري فينابلز الا يعين اسما كبيرا او شخصية اكثر قوة كي تكون ذراعه اليمنى عندما يتولى مهمة تدريب المنتخب الانكليزي.

ولكن هودل الذي زار الفريق الانكليزي أمس لأول مرة اشار الى علاقة العمل الممتازة التي ربطته مع غورمان اثناء عملهما معا في فريق سويندون.

وقال في تصريحات نشرت أمس: «انه مدرب ممتاز ومتحمس بشدة للعبة واعتقد انه سيجعلني اقدم افضل ما عندي وانني سأقدم افضل ما عنده».

● بوكا يلجأ للبورصة!؟

ـ قال مصدر في نادي بوكا جونيورز اشهر اندية كرة القدم في الارجنتين انه سيحاول جمع ٢٠ مليون دولار في البورصة للمساعدة في شراء عدد من اللاعبين ليضمهم الى نجمه دييغو مارادونا.

ويعتزم النادي انشاء صندوق استثمار لمساندة الفريق الذي يلعب بطريقة سيئة رغم انه يضم اسماء كبيرة.

وقال بيدرو بومبيلو نائب رئيس النادي: «سنصدر العشرة ملايين الاولى واذا كان هناك طلب قوي فسوف نصدر العشرة الاخرى، وسيكون الجميع قادرين على الاشتراك سواء ارادوا استثمار مئة دولار او مليون دولار».

ومن المنتظر ان يعود الصندوق بربح ثابت منخفض الان مسؤولي بوكا يعتمدون على ولاء مؤيدي النادي المتحمسين لمساعدة النادي على شراء بعض اللاعبين الجدد.

حقيبة السفير

حفل استقبال في القرعون

تقيم «لجنة الدعم الوطني» ـ القرعون، وعموم اهالي القرعون، حفل استقبال لشكر الهيئات والمؤسسات والافراد الذين دعموا صمود اهالي الجنوب والبقاع الغربي اثناء العدوان الاسرائيلي، في الخامسة بعد ظهر غد السبت، في مركز القرعون الصحي ـ القرعون.

معرض نصر

افتتح نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي معرض الفنان رئبال نصر، وذلك في قاعة المطران اندره حداد في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة بحضور المطران سبيريدون خوري وحاكم المنطقة ٣٥١ الليونزية الدكتور ناجي الرياشي وعدد من المهتمين. وتخلل الافتتاح كلمتان لرئيس نادي ليونز البردوني جوزف زيتون ولنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

معرض تشكيلي

يقيم نادي حبوب «معرض نوار الثاني» للفنون التشكيلية ما بين ٢٣ و٣٠ ايار الحالي في قاعة النادي وذلك لمناسبة يوبيله الفضي.

لبنان في معرض دبي

افتتحت الفرقة الفولكلورية السياحية بقيادة الفنان ناصر مخول المعرض العربي الدولي للسفر والسياحة في دبي، انطلاقاً من جناح وزارة السياحة مروراً بالاجنحة المشاركة. كما احيت ليلة تراثية في فندق انتركونتيننتال قدمت خلالها استعراضها الشعبي «من لبنان مع الحب» دعيت اليها الوفود المشاركة بحضور وزير السياحة نقولا فتوش ووفد الوزارة وممثل الاتحاد اللبناني لمكاتب السياحة وملكة جمال لبنان دينا عازار.

ليونز زحلة

وزع ليونز زحلة اوسمة خلال حفلته السنوية التي اقامها في مجمع تلال زحلة السياحي برعاية حاكم اندية المنطقة ٣٥١ لبنان والاردن الدكتور ناجي رياشي. فقد قلّد الحاكم د. رياشي وسام خدمة ٣٠ سنة الى الليون الرئيس انطون جريصاتي، ووسام ٢٥ سنة الى الليون المهندس جورج قرطاس، ووسام ١٥ سنة الى الليون جورج سابا. وقلد الحاكم السابق الليون كعدي كعدي وسام ١٠ سنوات الى الليون الرئيس فوزي قادري، الذي القى كلمة، اضافة الى كلمات لكل من الدكتور رياشي ورئيس النادي قادري.

باتيني كعدي

عادت كريمة المحامي انطوان كعدي باتيني الى لبنان بعد ان امضت اربع سنوات في هيوستن ـ تكساس انهت خلالها دراستها.

درع الرابطة السريانية

قلد رئيس الرابطة السريانية في لبنان حبيب افرام رئيس الاتحاد السرياني العالمي الدكتور احو حاندود درع الرابطة تقديراً لعطاءاته من اجل الشعب السرياني في العالم. جاء ذلك خلال حفل تكريمي اقامه افرام على شرف حاندود في انطلياس بحضور المطران جورج صليبا ورؤساء مؤسسات وجمعيات واندية وهيئات سريانية في لبنان. وقد رحب افرام برئيس الاتحاد السرياني العالمي الذي وعد بدعم مسيرة الاعمار في لبنان عبر مشاريع يحضر لها وستكون على جدول اعمال المؤتمر العالمي الذي سينعقد في المانيا اواخر آب المقبل.

جراحة وشكر

أجريت عملية جراحية للمهندس الدكتور محمد عمر الجمال في مستشفى بيروت تكللت بالنجاح وبالمناسبة يشكر الجمال الدكتور نذير نوفل وادارة المستشفى.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ استخدم، للتأوه.
٢ ـ شاكر، لتعب.
٣ ـ ملكي، ناصية، ملكنا.
٤ ـ سخية، من الزهور.
٥ ـ ماركة سيارات، علم مذكر (معكوسة).
٦ ـ جدها في ناسا، للتمني.
٧ ـ الجائر.
٨ ـ بلدة لبنانية.
٩ ـ ختم، علم مؤنث.

عموديا:
١ ـ افك، مخالب.
٢ ـ ماركة سيارات.
٣ ـ اكتمل، المضيء (معكوسة).
٤ ـ ممثل مصري راحل.
٥ ـ وشى، انثى الحمار.
٦ ـ ناحية، ثلثا همس، باي (مبعثرة).
٧ ـ جميع، ارقام.
٨ ـ الثمين.
٩ ـ دولة غربية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
محتار انت بين قلبك وعقلك وتحاول ان تجمع بين الاثنين ولكنك ستجد نفسك مضطرا الى الاعتماد على العقل وحده.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
تعيش حياة العزلة والتقشف وتتهرب من الاجتماعيات مما ينعكس توترا على نفسيتك.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
يسيطر عليك هاجس الحب، ومع ذلك تخشى ان تلسعك ناره. ولكن تذكر ان الحب جميل بهدوئه وصخبه.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
أيها العنيد لا بأس من ان تتنازل قليلا وتعترف بأخطائك. فهذه فضيلة تقربك من الآخرين.

الأسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
تبحث عن الحنان والدفء لدى الشريك ولكنه تائه عنك بسبب مشاكله المتراكمة فحاول مساعدته لتنعم بحنانه.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
عجيب امرك «ألا يعجبك العجب». فبرغم الانفراجات التي عرفت تسيطر عليك الكآبة بسبب مزاجك المتقلب.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
لا تحلم بتحقيق المستحيل فلكل امرء قدرة معينة واقنع بما لديك. عندها تزداد ثقتك بنفسك.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
لم تستطع بعد ان تتخلص كليا من ذيول الماضي وهذا ما تدل عليه تصرفاتك.

القوس ٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١
اختار الحب او اللاحب ايها القوس. فحرام عليك ان تشرذم عاطفتك ويحق لك ان تفتتح صفحة عاطفية جديدة.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
شخص يأتيك من بعيد يقلب موازينك ويبدل الكثير من قراراتك وتجد نفسك منجذبا الى شخصية الديناميكية.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
ضميرك يؤنبك على خطأ اقترفته بحق شخص مقرب اليك. فلا تنساق وراء كبريائك واعترف بالغلط ترتح.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
انت موضع للحسد، وتجمك قابل لذلك فاتكل على الله واعلم بأنك تملك كل مؤهلات النجاح لتحسد عليها.

الشطرنج

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ل	س	م	ي	ع	س	ع	ي	د
ا	ل	ط	ر	ي	ق	س	ع	و	د
ا	ل	ق	ل	ي	ل	س	ر	و	ر
ا	ل	ب	ل	د	ح	س	ر	ي	ر
ا	ل	د	ر	ب	ز	س	ا	م	ر
ا	ل	ب	د	ن	ر	س	ا	ل	م
ا	ل	د	ا	ر	ت	س	ل	ا	م
ا	ل	ر	ا	ي	ا	س	ل	ي	م
ا	ل	ر	ا	م	ي	س	ل	ي	ط
ا	ل	هـ	ا	ب	ط	س	ي	ا	ط

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف

السميع، البدن، سعيد، الراي، سرور، سليم، سامر، سياط، سالم، الطريق، الدار، البلد، الرامي، سرير، سعود، سلام، القليل، سليط، الدرب، الهابط.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ ـ عماد حمدي.
٢ ـ عربصاليم.
٣ ـ سرب، ي ي ي.
٤ ـ لود، ليل.
٥ ـ ب ب، انت، يا.
٦ ـ ست، حب.
٧ ـ دير دوريت.
٨ ـ تحريبيهما.
٩ ـ م م، بيروت.

عموديا:
١ ـ درباس.
٢ ـ معروب.
٣ ـ اريد،
٤ ـ دب، ب ي.
٥ ـ حب
٦ ـ ما، تحرير.
٧ ـ دليل، وهيب.
٨ ـ ي ي ي ي ي، تمت.
٩ ـ ميلان.

حل كلمة السر: زعرورية.

■ حل مسألة الشطرنج
1. ... —, Rh1+!, 2. Kxh1, Qh6+;
مات 2h

الجيش الإسرائيلي يهدم منزلاً ومبنى قرب القدس
السلطة الفلسطينية تستعد لمحاكمة ٥٠ عنصراً من «حماس»

قبل اسبوعين من الانتخابات الاسرائيلية وبعد يوم من تشديد الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة صعدت اسرائيل من اجراءاتها التهجيرية والقمعية بحق الفلسطينيين بإقدامها على هدم منزل ومبنى يضم ٦ شقق والتهديد بهدم ٥٠ منزلاً آخر بالقرب من القدس المحتلة. وطالبت السلطة الفلسطينية بتسليمها اربعة فلسطينيين، وهي تطورات تزامنت مع تصعيد السلطة لإجراءاتها ضد المعارضة معلنة انها ستقدم للمحاكمة عشرات العناصر من حركة «حماس» لإتهامهم بالمشاركة في هجمات ضد إسرائيل.

وقال فلسطينيون ان قوات الاحتلال هدمت امس في قرية كفرعقبا قرب رام الله، مبنى يضم ست شقق ومنزلاً.

اضافوا ان ١٨ شخصاً كانوا يقيمون في الشقق والمنزل. وقالوا ان الجيش حذر ٥٠ عائلة من احتمال هدم منازلها.

وتذرعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بأن الشقق والمنزل بنيت من دون ترخيص. لكن الفلسطينيين اكدوا انهم «احترموا الاجراءات وطلبوا رخصة قبل عام» من دون ان يحصلوا على اي رد من الاسرائيليين.

وتضع السلطات الاسرائيلية قيوداً مشددة على تشييد منازل جديدة للفلسطينيين وخاصة في محيط القدس، بهدف ضمان اغلبية يهودية فيها.

في غضون ذلك، قال مسؤول العدل في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين ان نحو سبعين عضواً من «حماس» جرى اعتقالهم بعد سلسلة العمليات الاستشهادية الاخيرة، سيقدمون الى المحاكمة. لكنه لم يحدد موعداً لذلك.

اضاف ابو مدين انه يجري اعداد القضايا وفتح الملفات لأعضاء «حماس»، مشيراً الى ان التحقيقات كشفت النقاب عن ان إيران تقوم بتمويل الجماعات المتشددة، واتضح ذلك من الاستجواب.

وكان مسؤول الامن الوقائي في غزة محمد دحلان قد اعلن في آذار الماضي ان كل الاعضاء الهاربين من الجناح العسكري لحماس اعتقلوا باستثناء اخطرهم محمد ضيف الذي ما يزال هارباً.

بدوره اعلن النائب العام للسلطة الفلسطينية خالد القدرة ان اسرائيل طلبت من السلطة تسليمها اربعة فلسطينيين معتقلين في غزة متهمين بتنفيذ هجمات ضد اسرائيل.

ولم يكشف القدرة عن اسماء الاربعة، وأشار الى ان الطلب قدم خلال لقاء جرى امس بين ابو مدين ووزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي، عند نقطة ايريز.

وقال «سنبحث هذا الطلب في ضوء الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل».

وقررت السلطات الاسرائيلية امس منع الصحافيين الفلسطينيين من دخول اراضي ٤٨، بعد ان كانت اعلنت امس الاول انها ستسمح لهم بذلك من أجل تغطية الانتخابات الاسرائيلية.

وأوقفت الشرطة امس صحافيين يعملان لتلفزيون الشرق الاوسط السعودي بحجة انه لا يحق لأحدهما دخول القدس مع انه يحمل تصريحاً بذلك.

وكانت سلطات الاحتلال قد قررت امس الاول تشديد الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى إشعار آخر.

من جهة اخرى، اشتكى طلاب فلسطينيون من جامعة بيرزيت امس من ممارسات جهاز الامن الوقائي الفلسطيني.

واحتج الطلاب على قيام عناصر من الجهاز بمطاردة أحد زملائهم داخل حرم الجامعة لانه انضم الى حركة «حماس» بعدان كان ينتمي الى «فتح».

وألح الطلاب الى وجود مخبرين للامن الوقائي في الجامعة وطلبوا من الادارة ابعاد الطلاب الذين يحملون سلاحاً.

وكانت لائحة «حماس» قد فازت في انتخابات مجلس الجامعة قبل اسبوع.

الى ذلك، واصل مجلس الحكم الذاتي جلساته امس في مقر بلدية بيت لحم حيث ناقش تقارير وتوصيات اللجان.

وصادق المجلس على كافة المعاهدات التي وقعتها السلطة الفلسطينية.

(اب، ي ب، اف ب، رويتر، اش ا)



مواطنون فلسطينيون وسط ركام المبنى الذي كانوا يقطنونه في كفر عقب، والذي هدمته قوات الاحتلال أمس (افب)

باراك يجتمع مع رئيس ممثلية موريتانيا

قالت الإذاعة الإسرائيلية امس، ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اجتمع مع رئيس الممثلية الموريتانية لدى اسرائيل احمد ولد قجدي.

واضافت الإذاعة انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية. (ا ش ا)

هاجس العنف يلقي بظلاله على الانتخابات
بدء عمليات التصويت للإسرائيليين في الخارج

ظل هاجس اعمال العنف مخيماً امس على حملة الانتخابات الاسرائيلية التي بدأت مراحلها المبكرة في ١٠٣ مراكز اقتراع شملت السفارات والقنصليات الإسرائيلية في الخارج، وذلك قبل ١٣ يوماً من موعد الانتخابات المحددة في ٢٩ أيار الحالي.

وبعد يوم على اصابة مهاجر روسي برصاصتين في قدمه عندما كان يعلق ملصقات انتخابية لحزب العمل، اعلن انه تم العثور على بندقية مذخرة وطلقات اضافية في مقبرة جبل هرتزل، بينما كان بيريز يشارك في احتفال في المكان.

ورفضت شرطة القدس التعليق على الحادث، وقالت الإذاعة الاسرائيلية انه تم العثور على البندقية في المقبرة بينما كان بيريز يشارك في مراسم احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في حرب ١٩٦٧.

ولم تعط الإذاعة اية تفاصيل عن الحادث، وكان حادث امس الاول من اخطر حوادث العنف ذات الصلة بالحملة الانتخابية، وقرع اجراس الخطر بعد ستة اشهر من اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على يد يهودي متطرف.

وكانت مناسبة الاحتفال بضم اسرائيل للقدس الشرقية وإعلان المدينة «عاصمة ابدية لها» مناسبة لتبادل الاتهامات بين بيريز ونتنياهو امس.

واتهم نتنياهو في تجمع انتخابي مع اليهود الفالاشا في القدس بيريز وحزب العمل بالتخطيط للتخلي عن القدس الشرقية للفلسطينيين.

واكد بيريز في تجمع آخر في القدس تمسكه بالمدينة المقدسة «عاصمة موحدة» لاسرائيل. وقال «لدينا وجهات نظر مختلفة مع الليكود باستثناء هذا الموضوع القدس الموحدة».

واستحضر بيريز ذكرى نائب وزير الدفاع مردخاي غور الذي كان على رأس القوة الإسرائيلية التي احتلت القدس الشرقية في حزيران ١٩٦٧.

وكان غور قد قال لدى وصوله الى حائط البراق ان «الهيكل في ايدينا» وقال بيريز ان كلمات غور «تختزل مطالب الشعب كله بقدس كاملة وموحدة».

من جهة اخرى، ذكرت لجنة الانتخابات المركزية ان حوالى ٣٧٠٠ من الدبلوماسيين والممثلين الرسميين والبحارة بدأوا امس الادلاء بأصواتهم للانتخابات العامة المقررة في ٢٩ ايار.

وفتح اول مكتب اقتراع في السفارة الاسرائيلية في نيوزيلندا، وسيتم نقل صناديق الاقتراع الى اسرائيل قبل ثلاثة ايام من بدء الاقتراع، لكن فرز الاصوات لن يتم قبل ٢٩ ايار.

في غضون ذلك، تواصل الاحزاب الاسرائيلية حملاتها الدعائية في ظل خلل واضح لمصلحة الحكومة (حزب العمل) مع حظر القانون لظهور صورة او صوت اي مرشح للكنيست على شاشات التلفزيون او في الاذاعات، خلال الاسابيع الثلاثة التي تسبق الانتخابات.

فالحكومة تستطيع استخدام وسائل الاعلام (تابعة للحكومة) وتمرير دعاية انتخابية من خلال تغطية نشاطات حكومية. وقد استخدم بيريز ذلك من خلال عدوان «عناقيد الغضب» او تحديد مدى ابرامه لاتفاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة.

وفيما يركز حزب العمل في حملته على الدعاية «البنائية» من خلال عرض انجازات الحكومة ورفع شعار «دعنا نواصل العمل»، يركز الليكود على دعاية «الهدم» من خلال ابراز فشل الحكومة في كل المجالات ورفع شعار «نحن سنفعل افضل».

ويتجه جزء كبير من الحملات الدعائية نحو الشباب والاطفال وخاصة ان عدد شريحة الشباب الذين سيصوتون للمرة الاولى يبلغ حوالى ٤٠٠ الف، اي ما يعادل عشرة مقاعد في الكنيست. (ا ب، ا ف ب، رويتر، «السفير»)

يهودي من الفالاشا (الى اليسار) يقدم بيريز خلال تجمع انتخابي في القدس أمس (ا ب)

المفاوضون في نيويورك بانتظار رد بغداد
على مسودة «النفط في مقابل الغذاء»

توقفت المفاوضات النفطية في نيويورك بانتظار عودة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي من زيارته الى موسكو ورد الرئيس العراقي صدام حسين على مسودة الاتفاق التي قدمتها الامم المتحدة للمفاوض العراقي عبد الامير الانباري، والتي تتيح للعراق بيع كميات محددة من النفط من اجل شراء الادوية والغذاء.

واصر دبلوماسيون غربيون أمس الأول على ان الجانبين توصلا الى اتفاق مبدئي، وانهما ينتظران مراجعة بغداد للمسودة. لكن الانباري قال انه لم تتم تسوية جميع النقاط في المحادثات.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة احمد فوزي «اتفق الوفدان على انهما وصلا الى مرحلة يشعران معها، انهما عملا كل ما يستطيعان عمله. وانه يتعين عليهما الآن احالة الامر الى الامين العام».

وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جون وستون «انطباعي هو ان المحادثات وصلت الى نتيجة مرضية. ونحن ننتظر رداً من بغداد».

واوضح الانباري «لدينا بالفعل مسودة. لكن النص كله لم يتفق عليه. ما زالت هناك بعض البنود في طور الاعداد النهائي. يتعين عليّ بالطبع انتظار رد فعل حكومتي».

واضاف: «لا يوجد اتفاق ما. لم ننته من تسوية جميع النقاط».

وكانت الجولة الحالية من المفاوضات قد بدأت في السادس من ايار الحالي. وعقدت الجولات السابقة في نيسان وآذار وشباط.

وقال الانباري ان الامم المتحدة تريد مراقبة لتوزيع المواد الغذائية اكثر فعالية مما قد تقبله بغداد.

واضاف ان هناك مشكلة تتعلق بالحصانة والامتيازات الدبلوماسية للمراقبين الدوليين مشيراً الى انه في هذا الصدد «لم يقبل اي من خياراتنا».

ورفضت بغداد مبيعات النفط المحدودة عندما اقترحت في البداية، لانها قالت ان المراقبة الدولية التي تستهدف ضمان توزيع المواد الغذائية والادوية بشكل عادل على كل العراقيين تنتهك سيادة العراق.

وانتقد العراق الولايات المتحدة وبريطانيا لتدخلهما في المفاوضات في الشهر الماضي، والمطالبة بتغييرات كبيرة في المسودة. الا ان الدولتين تنفيان محاولتهما احباط المحادثات، ولكنهما اكدتا انهما تريدان التأكد من سيطرة الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية في كل العراق.

على صعيد آخر اكد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي اثناء استقباله السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش، استعداد العراق «لاي تعاون مع الاردن الشقيق سواء بتبادل الزيارات او التشاور او اصدار البيانات المشتركة، او اي صيغة تؤدي الى التقارب والتفاهم المشترك».

وكان السفير الاردني قد عاد الى بغداد بعد ان استدعته عمان للتشاور حول قتل خمسة اردنيين، بينهم طالبان في العراق في آذار ونيسان الماضيين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن قاقيش قوله ان بلاده «حكومة وشعبا تعتبر العلاقة مع العراق حالة مصيرية وستبقى هذه العلاقة قائمة الى الازل».

الى ذلك، زارت جاني لوبان زوجة زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) جان ماري لوبان أمس، عدداً من المؤسسات والمستشفيات في بغداد، حيث وقفت على ما يعانيه الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه.

واعربت لوبان للصحافيين عن «تأثرها لواقع معاناة الشعب العراقي»، وقالت اثناء زيارة لمستشفى «المنصور» للاطفال «يحز في نفوسنا ان نكون عاجزين عن اعانته». (رويتر، اف ب، اش ا)

«سانا» تبدأ البث الفضائي

دمشق - رويتر - اعرب وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس، عن امله في ان تتمكن سوريا من نقل مواقفها القومية للعالم، ومواجهة اسرائيل اعلامياً بعد انتقال بث وكالة الانباء السورية (سانا) الخارجي امس عبر الاقمار الاصطناعية.

وقال في احتفال اقيم للمناسبة ان هذا الحدث سيمكن سوريا من ايصال كلمتها وفعلها البلدان وشعوب العالم اجمع.

حسين وديميريل يتفقان على «الإرهاب»
محادثاتهما تناولت السلام والمياه والعراق



ديميريل وحسين، يداً بيد، وهما في طريقهما لاستعراض حرس الشرف في انقرة أمس (ا ف ب)

قام الملك الاردني حسين امس بزيارة خاطفة الى انقرة حيث التقى الرئيس التركي سليمان ديميريل، واتفقا على مكافحة «الارهاب» معاً، وحماية عملية السلام، وذلك في خطوة تحمل دلالات مهمة لجهة اهدافها وتوقيتها، بما في ذلك الدور الذي تسعى تركيا الى ممارسته في المنطقة، في ظل الانفتاح التركي والاوروبي على اسرائيل، مروراً بملامح احلاف اقليمية، والصراع على المياه، والملف العراقي الشائك.

ولم تدم زيارة حسين الذي رافقه وفد اردني رفيع المستوى، سوى ساعات، وأعلن بعد اجتماعه مع ديميريل في القصر الرئاسي في انقرة، انهما معاً في وجه «الارهاب وقوى الدمار».

وقبيل المحادثات، قال ديميريل «نحن متفقون تماماً مع الاردن بشأن مكافحة الارهاب الذي يسبب خطراً كبيراً على العملية السلمية في الشرق الاوسط».

وبعد ان تبادل ديميريل وحسين كلمات الترحيب قال الرئيس التركي ان هناك لتفاقاً في وجهات النظر بشأن ضرورة مكافحة «الارهاب»، مشيراً الى دور الاردن «المهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

اما حسين فقال في كلمته ان حضور وفد اردني على «مستوى عال» يوضح مدى اهمية زيارته الى تركيا ومدى الاهتمام الذي يعطيه الاردن لتطوير علاقاته مع تركيا.

وكان مصدر رسمي في عمان اعلن ان المحادثات الاردنية - التركية ستتناول خصوصاً «الملف العراقي وعملية السلام في الشرق الاوسط وآفاق بناء تعاون اقتصادي اقليمي، اضافة الى تعزيز العلاقات».

واشار الى أن حسين وديميريل سيناقشان قضية المياه، خاصة وان تركيا التي تلعب دوراً رئيسياً في المفاوضات المتعددة الاطراف حول المياه، المنبثقة عن عملية السلام، تسيطر على منابع نهري دجلة والفرات اللذين ينحدران الى سوريا والعراق.

وأثارت تركيا ازمة مع سوريا والعراق بعدما راحت تقيم السدود حاجبة المياه عن الجارين العربيين، رافضة مطالب دمشق بضرورة الجلوس للتفاوض.

كما اثارت تركيا قلقاً اقليمياً واسعاً، بعدما اعلن عن اتفاق للتعاون العسكري التركي-الاسرائيلي، يتيح في احدى جوانبه للمقاتلات الاسرائيلية بالتدرب في الأجواء التركية، وهو ما يشكل خطراً على الدول المجاورة مثل سوريا وإيران والعراق. واثار الاتفاق ايضاً حفيظة مصر التي اعتبرته شكلا من اشكال الأحلاف العسكرية التي تهدد المنطقة.

ورافق حسين في زيارته الى انقرة، رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزراء الداخلية عوض خليفات والإعلام مروان المعشر والمياه والري سمير قعوار ورئيس الاركان الفريق اول عبد الحافظ الكعابنة.

وجاءت زيارة حسين بعد ايام على انعقاد القمة المصرية - الاردنية - الفلسطينية في القاهرة.

ومن المقرر ان يتوجه حسين في وقت لاحق الى بريطانيا، في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «يني يوزيل» التركية امس ان ديميريل اكد للرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي، ليس موجهاً ضد ايران او اي دولة اخرى في المنطقة.

(اش ا، ا ف ب، رويتر، ا ب)

مصر: أحكام بالسجن على ٩ من «الجهاد»

حكمت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس، على تسعة من عناصر تنظيم «الجهاد» بالسجن مدداً تتراوح بين ثلاث سنوات و١٥ سنة لإدانتهم بالتخطيط لقتل عدد من كبار المسؤولين المصريين في العام ١٩٩٣، وخاصة محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي.

وبرأت المحكمة ١٤ من المتهمين في اطار القضية التي شملت ١٣ شخصاً بينهم ثلاثة هاربين.

وكانت النيابة العامة قد طالبت بانزال عقوبة الاعدام بأمير الجماعة حسن محمد هاشم وبالهارب محمد مصطفى سيد احمد، والاشغال الشاقة بالآخرين، الا ان المحكمة حكمت على كل من محمد مصطفى سيد احمد وسيد فرج محمد بالسجن ١٥ سنة، كما حكمت على امير الجماعة حسن محمد هاشم بالسجن خمس سنوات، وحكمت على الستة الباقين بأحكام بالسجن تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات مع الاشغال الشاقة. (ا ف ب، ا ش ا)

السودان لا يستبعد نشوب حرب مع أريتريا
الخرطوم توقع اتفاق سلام مع فصيل متمرد

أثار وزير الاعلام والثقافة السوداني الطيب عبد الرحيم خير، امس احتمال نشوب حرب بين السودان واريتريا في ايلول المقبل، متوقعاً ان تقف اوغندا واثيوبيا الى جانب اريتريا.

وقال خير في تصريحات لصحيفة «الرأي الآخر» السودانية نشرتها امس ان كل شيء متوقع من اريتريا في ضوء دراسة الطريقة التي تتعامل بها الحكومة الاريترية.

وشدد خير على قدرة بلاده على حماية نفسها من تهديدات الآخرين، داعياً حكومة اريتريا الى اتقاء غضب السودان.

ودان الوزير السوداني ما ترتكبه اريتريا تجاه السودان، مبدياً اندهاشه من هذه التصرفات بداية بقطعها العلاقات مع السودان من دون اسباب وإيوائها للمعارضين وعناصر التمرد، ثم مهاجمتها للنقاط الحدودية السودانية، وأخيراً اعلان رئيس اريتريا اسياس افورقي عن مواصلة سعيه لإسقاط حكومة السودان.

وشكك الوزير السوداني في مقدرة اريتريا من دون الاستعانة بقوى اخرى على فتح اكثر من جبهة معادية لها في وقت واحد، خاصة مع توتر علاقاتها مع اليمن، ملمحاً بذلك الى وقوف اسرائيل الى جانب اريتريا.

على صعيد آخر قالت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية امس ان الحكومة السودانية وقعت في الخرطوم اتفاق سلام مع نائب زعيم جماعة المتمردين الجنوبيين.

واضافت الصحيفة ان جيمس اوتو وهو نائب زعيم فصيل منشق عن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وقع الاتفاق في حضور نائب الرئيس السوداني اللواء جورج كونجور اروب ووزير الداخلية بكري حسن صالح.

[illegible]

الحركة الرحيل، كما ان «حماس» لا تنوي القيام بذلك، اضاف ان مكتب «حماس» سيواصل عمله كالمعتاد.

ونفت الرئاسة السودانية، امس، التصريحات التي نسبت الى الرئيس عمر حسن البشير بشأن قرار بطرد المعارضين الاجانب من البلاد، في إطار تحرك للتخلص من عقوبات الامم المتحدة.

وفي اديس ابابا اعلنت الاذاعة الرسمية امس ان محاكمة ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال مبارك بدأت في العاصمة الاثيوبية.

ولم توضح الاذاعة تاريخ بدء المحاكمة ونقلت عن «مصادر قريبة من المحكمة» قولها ان المتهمين الثلاثة مثلوا امام المحكمة الاتحادية التي «استمعت الى اوائل شهود الاثبات».

واكدت الخرطوم ان العقل المدبر المشتبه للعملية مصطفى حمزه الذي يعتبر رئيس الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» المصرية، موجود في افغانستان وبالتحديد في كابول، وان وجوده هناك «يجعل الاتهامات الموجهة ضد السودان واهية».

اما الاثنان الآخران وهما عزت ياسين وحسين احمد المعروف باسم محمد سراج، الذي يعتبر «رئيس» المجموعة التي نفذت الهجوم ضد مبارك، فتؤكد السلطات السودانية انهما غادرا السودان الى جهة مجهولة.

(أش ا، رويتر، افب)

ليبيا تجمع الفلسطينيين لترحيلهم
وتعد بدروع بشرية لحماية ترهونة

بدأت ليبيا، امس، بتجميع اعداد من الفلسطينيين الموجودين على اراضيها، تمهيداً لطردهم، مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددها العقيد معمر القذافي لبقائهم في البلاد.

وقال شهود عيان وصلوا الى مركز السلوم الحدودي المصري مع ليبيا ان السلطات الليبية بدأت بتجميع الفلسطينيين في مراكز في طرابلس وبنغازي «تمهيداً لطردهم من ليبيا»، لكن لم يتسن لهم تحديد عددهم.

وجاءت هذه الخطوة بعدما وجه القذافي أمس الأول دعوة جديدة الى الدول العربية، لمساعدة الفلسطينيين الموجودين على اراضيها «على العودة الى بلادهم لافشال مؤامرة تحيكها اسرائيل واميركا» لتوطينهم في الدول المضيفة.

وقال الشهود الذين رفضوا ذكر اسمائهم ان هناك شائعات بأن السلطات الليبية ستقوم بترحيل الفلسطينيين على مراحل تبعاً لمواعيد انتهاء السنة الدراسية، سواء بالنسبة لطلبة الجامعات او المدارس، والتي تنتهي خلال الشهر الحالي.

وكان القذافي قد امر في نهاية الصيف الماضي بترحيل الآف الفلسطينيين، لاثبات فشل اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، وبسبب رفض اسرائيل السماح لكثير منهم بدخول الاراضي الفلسطينية، رفضت مصر والاردن السماح لهم بعبور اراضيهما، مما ادى الى بقاء نحو الف منهم ولعدة اشهر في «مخيم العودة»، الذي انشأته ليبيا بالقرب من حدودها مع مصر. وما زال في المخيم نحو ٢٤٠ من المبعدين الفلسطينيين الذين رفضوا العودة الى ليبيا على الرغم من ظروفهم الصحية والمعيشية القاسية.

وأمام موجة الترحيل قرر لبنان ايضاً اغلاق ابوابه امام الفلسطينيين الحاملين وثائق سفر لبنانية، مما ادى الى بقاء المئات منهم عدة ايام على متن سفن في البحر.

وقال الشهود في مركز السلوم ان السلطات الليبية بدأت بتنظيف واعداد «مخيم العودة» على الرغم من انها لم تنصب خيماً جديدة فيه.

من جهة ثانية اعلنت ليبيا أمس ان «ملايين من المسلمين» سينتشرون «دروعا بشرية» حول مصنع ترهونة الليبي الذي تقول الولايات المتحدة انه مصنع للاسلحة الكيميائية، وتهدد بضربه.

وافادت وكالة الانباء الليبية ان ٢٢٠ ممثلا من هيئات ومؤسسات واحزاب وشخصيات إسلامية من العالم اجمع شاركوا في «المؤتمر العام الطارئ للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية» الذي عقد في بنغازي من ١٤ حتى ١٥ من الشهر الحالي قرروا «تكوين دروع بشرية من ملايين المسلمين للمرابطة في موقع ترهونة لمواجهة التهديدات العدوانية الاميركية بضرب هذا النفق بالقنابل الذرية».

على صعيد آخر يقوم الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد اليوم بزيارة الى ليبيا لاجراء محادثات مع القذافي حول سبل انهاء العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا منذ اربع سنوات. (اف ب، ا ب، اش ا)

الصين تنتقد العقوبات الأميركية ضدها تلويح باستخدام القوة ضد تايوان

انتقدت الصين بشدة، أمس، قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على الواردات الصينية إليها وعادت الى التلويح باستخدام القوة العسكرية ضد تايوان.

وأكدت وزارة التجارة الخارجية الصينية في بيان لها ان الاجراء الذي أعلنته واشنطن «أضر بشدة بالعلاقات الصينية ـ الأميركية».

وأموت السلطات الصينية، أمس، بشن حملة صارمة على القرصنة في سوق المنتجات المسموعة والمرئية وهي العنصر الرئيسي في الشكوى الأميركية.

وأعلنت كل من بكين وواشنطن، أمس الأول، عقوبات تجارية تشمل سلعا تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات ستفرضها على الدولة الأخرى لكن أمامهما شهرا قبل سريان العقوبات لحل خلافاتهما بشأن حقوق الملكية وتجنب الانزلاق الى حرب تجارية.

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي عن اعتقاده بأن هذه المسألة «ستتم تسويتها على نحو صحيح، ما دامت الولايات المتحدة تتصرف من منطلق مصالحها العامة لعلاقاتها مع الصين».

لكنه حذر من أن «المواجهة لن تقود إلى مكان» داعيا الادارة الأميركية الى التراجع عن «قرارها الخاطئ» للحد من الأضرار التي لحقت بالعلاقات بين البلدين. وأكد أن الولايات المتحدة تتجاهل التقدم الكبير الذي حققته الصين منذ توقيع اتفاق في العام الماضي حول حقوق الملكية الفكرية وان «حل الخلافات لا يمكن أن يتم إلا عبر المفاوضات وليس عبر الممارسات الاستبدادية والضغوط».

من ناحية ثانية، أبلغ وكيل وزارة الخارجية الأميركية بيتر تارنوف الكونغرس، أمس، أن الرئيس بيل كلينتون يؤيد تجديدا غير مشروط لوضع الدولة الأولى بالرعاية في التجارة الممنوح للصين لأن ذلك في مصلحة الولايات المتحدة.

واعتبر تارنوف أن حرمان الصين من هذا الوضع لن يساعد على حماية حقوق الإنسان ولن يشجع على تقيد الصين بقواعد التجارة الدولية وعدم الانتشار النووي وسيؤدي الى خسارة عمال أميركيين لوظائفهم وقد يصيب الاصلاحات الصينية بانتكاسة.

الى ذلك، لم يستبعد نائب رئيس أركان الجيش الصيني الجنرال شيونغ شوانغكي في ندوة عقدها في بكين، أمس، استخدام القوة ضد تايوان على الرغم من تفضيل الصين إتمام عملية الوحدة معها سلميا.

وأوضح ان «التوترات التي شهدتها (منطقة مضيق تايوان) مؤخرا، قد لا تحدث مرة ثانية. لكن يتعين لاتخاذ اجراءات وقائية... هو مبدأ الصين الواحدة».

وتعتبر الصين تايوان مقاطعة متمردة وأجرت في مضيق تايوان مناورات عسكرية كبيرة رفعت حدة التوتر في المنطقة.

وهددت الصين باللجوء الى القوة ضد تايوان إذا سعت للحصول على اعتراف دولي باستقلالها.

في طوكيو، انتقد نائب وزير التجارة الياباني توميو تسوتسومي التهديدات بفرض عقوبات اقتصادية أميركية على الصين وقال إن «نتائج عكسية» قد تنجم عنها.

(رويتر، ي ب، أ ف ب)

حرب الأفيون الثالثة

ظاهر المشكلة بسيط ويتلخص في ان الصين تمادت في انتهاك حقوق النشر والنسخ للتسجيلات الموسيقية والأفلام وبرامج الكمبيوتر الاميركية مما دفع الولايات المتحدة الى فرض تعرفات جمركية جزائية على بعض الواردات الصينية الى أميركا.

اما نظرة ثانية فتوضح ان السبب الاعمق للانزعاج الاميركي يعود الى ان ما تتهم الصين بالقيام به لا تنحصر اضراره بمليارين وثلاثمئة مليون دولار يقول رجال الاعمال الاميركيون انهم يخسرونها من جراء عمليات القرصنة للملكية التجارية في الصين، بل تتعدى ذلك الى المس بالتصور الاميركي لتقسيم سوق الانتاج العالمي.

فكثير من الاقتصاديين الاميركيين يعتقدون ان عصر الصناعات قد شارف على النهاية وان السلع المربحة التي ستركز عليها الحركة التجارية في المستقبل هي «المنتجات الفكرية» التي تندرج في إطارها الافلام السينمائية والتلفزيونية والتسجيلات الموسيقية وبرامج الكمبيوتر وشبكات الهاتف اي كل ما يمكن تعريفه بصناعة «الاتصالات والترفيه».

ويتوقع ان تصل قيمة هذه الصناعة في العام ٢٠٠٠ الى الفي مليار دولار من أصل ٢٥ الف مليار دولار ستشكل اجمالي الناتج العالمي وهو رقم ضخم لصناعة حديثة نسبيا.

ويفسر الاهتمام بهذه الصناعة، جزئيا، تراجع مكانة الصناعات التقليدية الاميركية لمصلحة منتجات دول اخرى فيما تحتل الولايات المتحدة ومن دون منازع، المرتبة الاولى في مجال برامج الكمبيوتر والافلام السينمائية كما انها ما زالت تحتفظ لنفسها بالسيطرة على صناعة «وحدات المعالجة المركزية» في اجهزة الكمبيوتر (تبلغ حصة شركة «انتل» الاميركية من سوق هذه الوحدات في العالم ٧٠ في المئة وتتقاسم شركات اميركية واجنبية مختلفة القسم المتبقي) فيما تخلت لدول اخرى عن صناعة الاجزاء الباقية وذلك في اطار احتكار تصنيع القسم الاكثر حساسية الذي يعتبر «دماغ الكمبيوتر».

وما تنظر اليه واشنطن بعين القلق هو ان الصين بنزعتها البراغماتية الشديدة والساعية الى المحافظة على وتيرة نموها المرتفعة الحالية، قد مدت يدها الى ما تعتبره الولايات المتحدة مورد رزقها في القرن المقبل.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى في التاريخ التي تدور بين دولتين حرب تجارية بسبب خلاف على منتجات وسلع فكرية فيما كانت الحروب السابقة تندلع بسبب بضائع اكثر «مادية» على غرار حربي الافيون والنزاعات حول تجارة التوابل واخيرا، النفط. مما يشير الى تبدل في طبيعة المنتجات التي تحتل موقعا استراتيجيا في قائمة اهتمامات الدول الكبرى ويظهر تغيرا حتى في مفهوم السلعة الاستراتيجية ودورها الاقتصادي ـ الاجتماعي.

اضافة الى ان هذا النزاع يختلف عن الصراعات السابقة بأن الطرف الاقوى فيه (الولايات المتحدة) يسعى الى منع الطرف الاضعف من ادخال السلعة موضع الخلاف في آلية نموه وتطوره فيما كانت الحروب التجارية السابقة تهدف اما لفرض الاستهلاك على الطرف الضعيف (حرب الافيون) او لسلبه سلطته عليها (حروب النفط).

كما يلاحظ ان الحروب الحالية تتركز على مواد يحرك بعضها الخيال ويثيره مما يجعلها بصورة ما تشبه حربي الافيون اللتين شنتهما القوى الغربية على الصين في العامين ١٨٤٢ و١٨٥٧ ولكن مع اختلاف جوهري هو ان الصينيين يسعون اليوم الى زيادة استهلاكهم من المنتجات الاميركية.. انها حرب الافيون الثالثة.

حسام عيتاني

الكنيسة الأرثوذكسية تدعم يلتسين: «تذكروا معاناتنا أثناء العهد السوفياتي»

نسبت صحيفة روسية الى رئيس الكنيسة الارثوذكسية البطريرك الكسي الثاني طلبه الى المطارنة حث الناخبين على دعم الرئيس بوريس يلتسين في الانتخابات المقبلة فيما صدر مرسوم رئاسي امس بانهاء الخدمة العسكرية الالزامية بحلول العام ٢٠٠٠.

وقالت صحيفة «سيغودنيا» ان الطلب الذي ابلغه الكسي الثاني سراً الى الكهنة رافقه تحذير من «المشاركة العلنية» في الانتخابات لكنه دعاهم الى التحادث مع المؤمنين وتذكيرهم «بما عانت منه الكنيسة اثناء العهد السوفياتي» عندما كان الإلحاد سياسة رسمية للدولة.

وجاء في تقرير للصحيفة من مدينة بيرم الجنوبية التي يزورها البطريرك انه ابلغ المسؤولين المحليين بأهمية «المحافظة على الوضع الحالي» في روسيا عبر اعادة انتخاب يلتسين.

وتتميز علاقة يلتسين بالكسي بتقارب واضح حيث يظهر الرجلان معاً غالباً في المناسبات الرسمية. كما ان يلتسين الذي يسعى الى الفوز بولاية رئاسية ثانية ليس الوحيد من بين المرشحين الطامحين في دعم الكنيسة لهم حيث اكد زعيم الحزب الشيوعي والمنافس الابرز ليلتسين، غينادي زيوغانوف ان الحزب قد تخلى عن موقفه السابق من الدين.

ويجهد يلتسين لتوسيع قاعدته السياسية عبر اقتراحه التحالف مع المرشحين الاصلاحيين مقابل منحهم مناصب حكومية.

من ناحية ثانية، اعلن نائب رئيس اللجنة المركزية للانتخابات الكسندر ايفانشكو ان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ حزيران المقبل قد يتأخر اعلانها خمسة ايام بعد الاقتراع.

واوضح ايفانشكو اثناء اجتماع امس ان التأخر في فرز الاصوات يعود الى مساحة البلاد الهائلة ولوجود مئة الف مركز اقتراع كثير منها في مناطق نائية.

ويتوقع ان تجري دورة ثانية للانتخابات الرئاسية نظراً لاستبعاد حصول اي من المرشحين على الاكثرية المطلقة الضرورية للفوز في الدورة الاولى.

واعلنت النتائج النهائية للانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول الماضي بعد ايام من حصولها الا ان نتائجها عُرفت بعد انتهاء التصويت بقليل عبر استطلاعات للرأي اجريت لدى خروج الناخبين من مراكز الاقتراع.

الى ذلك، امر يلتسين بانهاء التجنيد العسكري في العام ٢٠٠٠ ليتحول بعدها الجيش الروسي الى جيش يتألف من «مواطنين متطوعين بعقود». ويستهل قرار يلتسين عملية اصلاح فورية في القوات المسلحة.

وقد يساعد القرار في ضمان فوز الرئيس باصوات ملايين الاباء والامهات والشبان في سن التجنيد الذين لا يرغبون في تأدية الخدمة العسكرية.

كما اصدر يلتسين مرسوماً يقضي بارسال المتطوعين وحدهم الى مناطق النزاع.

على صعيد آخر، تواصل القتال امس في الشيشان حيث سجلت صدامات بين القوات الروسية والمقاتلين المطالبين بالاستقلال في العاصمة غروزني وافيد عن اصابة اربعة جنود روس.

وكان الجيش الروسي قتل امس الاول ٢٥ مسلحاً شيشانياً في هجمات جوية ومدفعية في جنوبي الجمهورية.

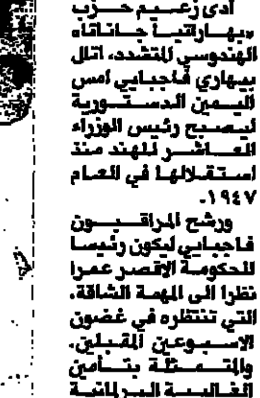
(أب)

يلتسين مستقبلا الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في الكرملين أمس (أ.ب)

الهند: فاجبايي يقسم اليمين باكستان تحذّر من الحكم الهندوسي



رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي (الى اليسار) يصافح رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو خلال حفل اداء اليمين الدستورية في نيودلهي أمس (أ ب)



ادى زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد، اتال بيهاري فاجبايي امس اليمين الدستورية ليصبح رئيس الوزراء العاشر للهند منذ استقلالها في العام ١٩٤٧.

ورشح المراقبون فاجبايي ليكون رئيسا للحكومة الاقصر عمرا نظرا الى المهمة الشاقة، التي تنتظره في غضون الاسبوعين المقبلين، والمتمثلة بتأمين الغالبية البرلمانية اللازمة وسط استنفار الوسط السياسي الهندي التقليدي لمنع قيام حكم هندوسي لما قد يحدثه من تفسخ في النسيج الاجتماعي لبلد كالهند، متعدد الديانات والثقافات.

وبرزت المضاعفات الاقليمية المحتملة المنذرة بتصعيد سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان والذي قد يطلقه اي تغيير في تعاطي نيودلهي مع مشكلة كشمير.

وسارعت باكستان الى اعلان قلقها على وضع المسلمين في الهند، الذين يمثلون نسبة ١٤ في المئة من اجمالي السكان البالغ نحو ٩٢٠ مليون نسمة، في ظل حكومة هندوسية متطرفة.

وحذر وزير الخارجية الباكستانية سردار آصف علي احمد خان امس في بيان من ان حكومة هندوسية في نيودلهي «ستؤثر على مجمل بنية الديموقراطية العلمانية في الهند».

وسبق للهند وباكستان ان خاضتا حربين منذ استقلالهما عن بريطانيا في العام ١٩٤٧، بسبب النزاع على كشمير.

وتضمن البرنامج الانتخابي لـ «بهاراتيا جاناتا» تأكيدا على ان كشمير، المقسومة حاليا بين الهند وباكستان، هي «جزء لا يتجزأ» من الهند، وهذا الموقف كرره فاجبايي في مؤتمر صحافي عقده غداة تكليفه برئاسة الحكومة، امس الاول، وقال فيه: «المنطقة التي تحتلها باكستان من كشمير تعود للهند».

ورد وزير الخارجية الباكستانية امس بالقول ان اي تغيير في الوضع القائم في كشمير سيمثل انتهاكا لقرار لمجلس الأمن الدولي يعتبر هذه المنطقة «أرضا متنازعا عليها».

ويرى مراقبون غربيون ان القدرات النووية لدى الهند وباكستان قد تحوّل اي مواجهة عسكرية بينهما بسبب كشمير الى نزاع نووي.

وقد اشار فاجبايي، الذي يوصف بأنه اكبر قادة «بهاراتيا جاناتا»، الى انه قد يعمل على تزويد بلاده بأسلحة نووية، وقال في تهديد واضح لباكستان: «اذا تكدست قنابل نووية في بعض الدول ستتخذ الاجراءات الدفاعية الضرورية. نريد ان نعمل على جعل الهند قوية وحدودها آمنة».

ورد وزير الخارجية الباكستانية على هذا التهديد بتهديد مضاد، فقال: «اليوم هناك غموض يحيط بالبرنامجين النوويين للهند وباكستان، لكن اذا انهت الهند هذا الغموض فسيكون على باكستان اعادة النظر في حاجاتها النووية».

واذا كان رد الفعل الباكستاني طبيعيا، تجاه تطور يثير مخاوف داخل الهند نفسها. فقد كان لافتا للنظر اسراع واشنطن الى مباركة حكومة فاجبايي.

وقال السفير الاميركي لدى نيودلهي فرانك ويزنر امس: «ستعمل الولايات المتحدة مع اي حكومة تؤدي اليمين في الهند. سنعمل مع حكومة يتزعمها حزب بهاراتيا جاناتا، هذه العلاقة مهمة للغاية للولايات المتحدة».

وقدم فاجبايي حكومته امس وهي تضم احد عشر وزيرا يمثلون في الظاهر كل الجماعات الهندية الدينية والعرقية، منهم اسكندر بخت وهو المسلم البارز الوحيد في حزب «بهاراتيا جاناتا» الذي اقترنت سمعته بالتحيز ضد المسلمين.

(ي.ب، رويتر)

تجدّد التوتر بين أنقرة وأثينا الرفاه يشلّ حركة الحكومة التركية

ساد التوتر مجدداً العلاقات اليونانية ـ التركية، بعد اصطدام بين سفينتين يونانية وتركية امس قرب جزيرة ايميا ـ كرداك المتنازع عليها بين الدولتين في بحر ايجه. وذلك في وقت اصيب فيه الائتلاف الحكومي التركي بشلل كامل. بعدما ألغت المحكمة الدستورية اقتراح الثقة به، بناء على طعن تقدم به حزب «الرفاه» الاسلامي، اكبر حزب في البرلمان.

وجاء الحادث في وقت يدور فيه جدل حول رحلة بحرية تنظمها الحكومة اليونانية لصحافيين اوروبيين في منطقة الجزيرة على بعد بضعة اميال فقط من السواحل التركية.

وقد احتجت تركيا لدى السفارة اليونانية في انقرة على هذه الرحلة فيما كانت اليونان تستعد للقيام بخطوة مماثلة بعد ظهر امس لدى السفارة التركية في اثينا اثر الاصطدام بين السفينتين.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس ان سفينة دورية تركية دخلت المياه الاقليمية اليونانية وحاولت سفينة دورية يونانية ابعادها عبر «القيام بمناورات». وتابع قائلا «وقد حصل هذا الاصطدام الطفيف عند القيام بهذه المناورات» مشيراً الى ان «الاضرار لم تكن كبيرة».

وكان الجانبان قد أوشكا على الدخول في حرب بشأن الجزيرة في الاشهر الماضية. الا ان الوساطة الدبلوماسية الاميركية المكثفة بينهما نزعت فتيل التفجير.

ويأتي التوتر الجديد في الوقت الذي تمكنت فيه المعارضة الاسلامية في تركيا من شل حركة الائتلاف الحكومي الذي يترأسه مسعود يلماظ، وقد تكون وجهت اليه ضربة قاضية بعد انقضاء شهرين فقط على تشكيل الحكومة في تركيا.

فقد الغت المحكمة الدستورية الثلاثاء الماضي التصويت على الثقة بالحكومة الذي جرى في آذار الماضي. وبات الغموض الآن يلف مصيرها.

واعتبرت السلطات العليا في الدولة والرئيس سليمان ديميريل ورئيس البرلمان مصطفى كاليملي ويلماظ نفسه انه ليس ضرورياً من الناحية القانونية ان تطلب الحكومة ثقة البرلمان من جديد لان ليس لقرار المحكمة الدستورية مفعولا رجعياً.

ولكن معظم المراقبين يعتبرون انه من الناحية الاخلاقية والسياسية لن يكون بوسع الحكومة تجنب طلب الثقة مجدداً.

ويطرح احتمال تصويت جديد على الثقة سؤالا في الحال عن امكان استمرار الائتلاف الحكومي.

وتسود الائتلاف، المشكّل من حزب «الوطن الام» بزعامة يلماظ وحزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء السابقة طانسو تشيللر، خلافات شديدة وقد يحاول احد الشريكين انهاءه.

ويرى الكثير من المراقبين انه، في هذه الاثناء، لا يمكن ان تقوم الحكومة بأي عمل مهم، مما سيؤدي الى استمرار الوضع القائم.

(أ ف ب، أ ب، رويتر)

تأييد دولي لكاساغيتش يعزز الانقسام الصربي

اتضحت ملامح الانشقاق في الشارع الصربي بعدما تحركت اطراف دولية لمحاصرة قرار زعيم صرب البوسنة رادوفان كرادزيتش اقالة رئيس وزرائه رايكو كاساغيتش الذي رفض التنحي، مشككا «بشرعية» كارادزيتش كرئيس لجمهورية صرب البوسنة، وهو ما عزز الاصوات المطالبة بتسليمه الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

وفي تحرك مؤيد لكاساغيتش الذي يعتبر الشخصية الأبرز في صفوف «المعتدلين» الصرب، قام وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل بزيارة بلغراد امس للضغط على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش للوفاء بتعهده تسليم كارادزيتش الى محكمة لاهاي.

وكان كينكل اعلن قبل بدء زيارته، وهي الاولى من نوعها من قبل وزير الماني منذ العام ١٩٩١، ان عزل كاساغيتش امس الاول لهو دليل على «استحالة تطبيق اتفاق دايتون طالما بقي كارادزيتش في منصبه».

وفي السياق نفسه، تعهد الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلت الذي زار بانيالوكا، المعقل المنافس لسلطة كارادزيتش، بـ «مواصلة التعاون» مع كاساغيتش.

وبعد اجتماع بيلت وكاساغيتش، اعلن بيان مشترك ان المجتمع الدولي «لا يعترف» بإقالة كاساغيتش «كقرار شرعي». واضاف «نحن مصممون على تحطيم قوى الانعزالية التي تهدد بعملها تطبيق اتفاق السلام فحسب، بل ايضا السلام والازدهار في الجمهورية الصربية. ونحن مقتنعون بان المستقبل هو للتعاون وليس للمواجهة».

(أ ب، أ ف ب، رويتر)

اليابان تبحث مسألة امتلاك أقمار تجسس دعوات جديدة لإزالة القواعد الأميركية

احتفل اكثر من خمسة آلاف مواطن ياباني بالذكرى الرابعة والعشرين لانتهاء السيطرة الاميركية على جزر اوكيناوا بالدعوة الى ازالة القواعد العسكرية الاميركية من الجزر، فيما بدأ مسؤولون يابانيون نقاشا حول ما اذا كان يتوجب على اليابان نشر اقمار اصطناعية للتجسس خاصة بها.

وجرى الاحتفال في مدينة ناها عاصمة مقاطعة اوكيناوا بتنظيم من الجماعة المدنية في المقاطعة.

وكانت الولايات المتحدة قد اعادت اوكيناوا الى اليابان في ١٥ ايار ١٩٧٢، بعد ٢٧ عاما من احتلالها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولوكيناوا هي مقر ٧٥ في المئة من القواعد الاميركية الموجودة في اليابان، ويقيم فيها حوالى ٢٨ الف جندي اميركي.

وارتفعت وتيرة الدعوات لازالة القواعد الاميركية من الجزر بعد ان قام ثلاثة من جنود البحرية الاميركية باغتصاب طفلة يابانية في ايلول الماضي، وادين الثلاثة وصدرت احكام ضدهم تراوحت بين السجن لمدة عامين وسبع سنوات.

وذكرت صحيفة «اساهي» أمس ان ٤٢ في المئة من سكان اوكيناوا الـ ١،٢٧ مليونا ولدوا بعد العام ١٩٧٢. فيما لم تنقص الاراضي المحتلة من قبل الاميركيين الا بنسبة ١٥ في المئة.

وقد رفع اتحاد النقابات العمالية اليابانية أمس عريضة الى الحكومة الاقليمية دعا فيها الى اجراء استفتاء حول بقاء للقواعد الاميركية في الجزر.

من جهة اخرى قال مسؤول في الحزب الديموقراطي الليبرالي ان مسؤولين في الحزب وآخرين من وزارة الخارجية ووكالة الدفاع ومن شركة «ان اي سي» للالكترونيات بدأوا نقاشا حول ما اذا كان يتعين على اليابان تطوير ونشر اقمار تجسس اصطناعية.

ولا تملك اليابان حاليا هذه الاجهزة، ولكنها بدأت تبحث امكانية ذلك بعد ملاحظات ابداها رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو.

وقال المسؤول في الحزب الديموقراطي الليبرالي، اقوى الاحزاب اليابانية، ان النقاش حول القمر الصناعي تضمن مسألتي استخدامه في امور الدفاع وفي مراقبة البيئة والكوارث الطبيعية.

اضاف ان الموضوع يبحث فقط في اطار الحزب الديموقراطي الليبرالي ولم يتم بحثه مع الشركاء في الائتلاف الحاكم.

وقالت صحيفة «ماينيشي» ان شركة «ان اي سي» ابلغت المجتمعين انه يمكن تطوير قمر التجسس الصناعي في خلال ثماني سنوات بكلفة تصل الى ١،٠٩٨ مليار دولار.

وقالت وكالة انباء «كيودو» اليابانية ان اليابان تقوم حاليا بشراء صور تلتقطها الاقمار الصناعية الاميركية.

وتعمل الولايات المتحدة التي ترتبط بمعاهدات عسكرية مع اليابان على اعطاء دور عسكري اكبر لليابان التي يمنع دستورها اي ادوار عسكرية خارج اليابان.

(اب، ي ب)

صاروخ أريان يطلق أول قمر صناعي إسرائيلي

وضعت إسرائيل في المدار امس أول قمر صناعي للاتصالات، بعد إطلاقه من غويانا الفرنسية بواسطة صاروخ اريان حمل معه ايضا قمر اتصالات اندونيسيا.

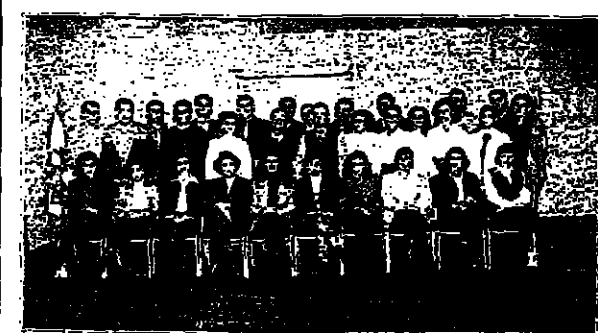
وقالت مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية التي قامت ببناء القمر (عاموس ١)، ان الواح الطاقة الشمسية للقمر نشرت بعد ساعتين تقريبا من اطلاقه عند منتصف ليل الاربعاء ـ الخميس.

اضافت المؤسسة ان محطة المراقبة الأرضية لعاموس ١ اتصلت بالقمر الصناعي الذي سيوضع في مداره النهائي في غضون الايام الستة المقبلة.

وسيقوم القمر بخدمة محطات تلفزة بالكابلات، واتصالات شبكة الانترنت والهواتف الخليوية، وكذلك لتأمين الاتصالات بين المستشفيات والوحدات الطبية المتنقلة، وبين محطات مراقبة الهزات الارضية ومراكز رصد الزلازل.

(أ ب، أ ش أ، رويتر، ي ب)

حلقة دراسية عن التسويق لـ Impact/ BBDO



اقامت شركة Impact/ BBDO بيروت ـ للاعلان حلقة دراسية تتناول كيفية صياغة خطة تسويقية. القاها لانس دي ماسي Lance De Masi نائب رئيس وكالة Impact/ BBDO في الشرق الأوسط، وذلك في ١١ و١٢ نيسان ١٩٩٦ في فندق الكسندر ـ الاشرفية. والجدير بالذكر ان Lance De Masi هو اعلاني معروف شغل مناصب ادارية مهمة في حياته المهنية منذ ١٨ عاما في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا وفي الشرق الاوسط.

وتعتبر هذه المحاضرة جزءا من برامج التدريب السنوية التي تنظمها impact/ BBDO وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من فريق عمل الشركة.

الأسد يستقبل رؤساء الوفود

(تتمة المنشور ص ١)

استقباله لهم في القصر الرئاسي في اللاذقية أن «مصلحة العرب جميعاً هي في العمل لتغليب قضايا الأمة القومية، على الخلافات الأقل اهمية الموجودة بين الأقطار العربية».

أضاف الناطق الرئاسي إن الأسد «عبر عن ثقته بأن الأمة العربية أمة حية وقادرة برغم المصاعب على الدفاع عن وجودها»، ونقل عنه قوله للوفد «إنني مؤمن بأن أمتنا ستجتاز الظروف الصعبة الحالية وستنتصر».

وألقى رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي جلال السعيد كلمة في اللقاء «حيا فيها المبادرات التي يقوم بها الرئيس حافظ الأسد دفاعا عن القضايا العربية المصيرية»، وأكد فيها «مساندة الاتحاد (البرلماني) بكل قوة لمواقف الرئيس الأسد، ووقفته الشجاعة مع شعب لبنان في محنته».

وقال السعيد «ان وقفة سيادتكم البطولية في حرب تشرين التحريرية ووقفتكم الرجولية في مفاوضات السلام تستحق منا جميعا كل التقدير والاحترام».

ونقل رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور عن الأسد تأكيده «وجود تنسيق وتشاور مستمرين بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقال سرور إن «مصر تحترم سوريا في مسعاها من أجل السلام العادل والشامل» مؤكدا «أن السلام والاستقرار في المنطقة لن يتحققا إلا بإتمام السلام بين سوريا وإسرائيل بشكل عادل».

وألقى سرور كلمة في اللقاء حيا فيها «الصمود السوري لتحقيق أفضل الشروط لاستتباب السلام الشامل والعادل في المنطقة». وأشار الى ان «سوريا تتحمل مسؤولية كبرى تجاه الأمة العربية، ومن دون تحقيق السلام معها لن يدخل العالم العربي في تعاون شامل، وهو ممزق الأطراف».

ويعد عودة رؤساء الوفود إلى دمشق مساء عقد الاتحاد البرلماني جلسته قبل الختامية، على أن يعلن بيانه الختامي اليوم في قانا، «تعبيرا عن التضامن مع شعب لبنان».

وقالت مصادر ان بعض رؤساء الوفود المشاركة في الدورة، لن يكونوا في عداد الزوار العرب الى لبنان اليوم، ومنهم رئيس المجلس الوطني في السودان الدكتور حسن الترابي، ورئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور الذي كان زار لبنان الأسبوع الماضي. في حين انتقل رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد عبد العزيز السعدون الى بيروت مساء تمهيدا لزيارة قانا اليوم.

وكان البارز في أعمال الدورة، أمس، إضافة الى استقبال الرئيس الأسد لرؤساء الوفود في اللاذقية مشاركة رؤساء الوفود في وضع حجر الأساس للمبنى الدائم للاتحاد البرلماني العربي في دمشق، وزيارة قاموا بها إلى مقبرة الشهداء.

وتزامن انتقال رؤساء الوفود الى اللاذقية، مع اجتماع للجنة السياسية، التي انبثقت عن الدورة، برئاسة النائب اللبناني حسن عز الدين، وضعت خلاله مسودة للبيان الختامي قالت مصادر انها ارتكزت الى اوراق العمل اللبنانية والسورية والمصرية، وكذلك الى كلمات رؤسا الوفود التي اعتمدت كوثائق.

الا ان مصادر الوفد اللبناني، اشارت الى ان الورقة اللبنانية. اعتمدت كما طرحت، وادرجت بنودها. كتوصيات. في مشروع البيان، الذي يتضمن النقاط الآتية:

- إدانة العدوان الإسرائيلي الأخير على الجنوب والبقاع الغربي، والمجازر الوحشية التي ارتكبها العدو.
- المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن المجازر كمجرمي حرب.
- المطالبة بإلزام اسرائيل بالتعويض عن الأضرار المادية والبشرية، التي خلقها عدوانها.
- إدانة اقتطاع الاراضي في الجنوب.. والمطالبة بتحرير المعتقلين في السجون الاسرائيلية.
- مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك الفاعل في سبيل تنفيذ القرار الدولي ٤٢٥.
- تأييد موقف لبنان وسوريا من المفاوضات وحيال السلام العادل والشامل.
- تأكيد حق لبنان في المقاومة الوطنية، والمطالبة بدعمها.
- تذكير العرب بالوفاء بالتزاماتهم حيال لبنان، لجهة تقديم الدعم المالي لإعادة إعماره، ولاسيما بعد تعرضه لحالة التدمير الأخيرة في الجنوب اللبناني.

- التأكيد على مطالبة المراجع الدولية لعقد اجتماع يتناول موضوع الارهاب.. والفصل بين الارهاب وحق الشعوب في المقاومة لتحرير ارضها.
- التأكيد على الهوية العربية للقدس، وتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني.
- التأكيد على ضرورة انعقاد قمة عربية في وقت قريب، تضع في رأس أولوياتها، موضوع إحياء التضامن العربي، والغاء حال التباعد القائمة بين الأشقاء العرب، وعلى اهمية سعي البرلمانيين لإتمام ذلك.
- المطالبة برفع الحصار المفروض على العراق، والسعي لإزالة معاناة الشعب العراقي.
- المطالبة برفع الحصار المفروض عن الجماهيرية الليبية، والتجدد على السودان.
- التأكيد على خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، واعتبار امتلاك اسرائيل للسلاح النووي تهديدا دائما، والدعوة الى ازالة هذا السلاح، وإخضاع «مفاعل ديمونة» للرقابة، والمطالبة بانضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار السلاح النووي.
- المطالبة بالإفراج عن الأسرى الكويتيين في العراق.

يشار الى ان الورقة اللبنانية ركزت على الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان، وعلى ضرورة تطبيق القرارات الدولية، وعلى صحة التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات.. وقد سعى الوفد اللبناني انطلاقا من هذه الورقة، لتوظيفها لتكون رافعة للتضامن على حد تعبير أحد أعضاء الوفد.

اما الورقة السورية، فقد ركزت على موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي، والمفاوضات، وعلى اهمية التضامن في ما بين العرب، ورفض الحلول الجزئية «التي فرطت بالقضايا العربية، ووصلت الى طريق مسدود»، واكدت على اهمية هذا التضامن لإعلاء سقف المفاوضات بما يكفل تحقيق السلام العادل والشامل».

وحذرت الورقة السورية من خطورة الاندفاع للتطبيع مع اسرائيل، ودعت الى مواجهة الغزوة الثقافية والاقتصادية للعالم العربي، كما شددت على حق سوريا والعراق في مياه نهر الفرات.

وتناولت الورقة، الموضوع التركي، بالتأكيد على الاستغراب العربي والاسلامي من الخطوات التركية الاخيرة، ولاسيما الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الاخير وجاء فيها انه «أمر مستغرب أن تلجأ تركيا التي هي جزء من المؤتمر الاسلامي والدول الإسلامية، الى اقامة معاهدات مع اسرائيل، متجاوزة قرارات المؤتمر الاسلامي الذي يحذر من نشوء اي تطبيع او علاقات مع الكيان الصهيوني، قبل استكمال عملية الحل العادل والشامل».

وركزت الورقة المصرية، على وجوب تفعيل دور الاتحاد البرلماني، إن على مستوى العلاقات الثنائية، او على مستوى العلاقات مع البرلمانات العالمية.

وبعد تلاوة مسودة البيان الختامي، في اجتماع اللجنة السياسية، طلب الاعضاء المشاركون فتح باب النقاش، وتقديم اقتراحات. ولاسيما ان التباينات والإشكالات بين مختلف الوفود، كادت ان تنحى بالاجتماع، في اتجاه السجال الحاد، ولا سيما بين وفدي الكويت والعراق. الا ان النائب عز الدين نجح في ايقاف السجال بأن دعا الى الاقتراحات الخطية، كي ترفع مع مسودة البيان الختامي الى رؤساء الوفود للبت فيها. وهو الامر الذي خفف من حدة المداخلات.

المندوب العراقي، طلب الاستعاضة عن عبارة معاناة الشعب العراقي، بفك الحصار عن العراق، وإدانة الموقف الاميركي والبريطاني حيال منع دخول المساعدات والأغذية الى العراق، وأشار الى ان موضوع الأسرى العراقيين يعالج من قبل لجنة دولية، ولم يعد هناك ضرورة لتحميل العراق المسؤولية بانتظار نتائج عمل لجنة التحقيق الدولية ولاسيما ان العراق يتجاوب مع القرارات الدولية.

ورد المندوب الكويتي، مشككاً في تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة، معتبراً أن العراقيين يماطلون بموضوع الاسرى.

ثم تلا الوفد السوداني، العلاقات السودانية العربية، وأبدى عتبه على الدول العربية، التي تعاطت تاريخياً مع السودان وكأنه معزول عن العالم.. وأشار الى ان السودانيين حريصون على حسن الجوار والارتقاء بالعلاقة مع مصر الى حد الوحدة، لأنهما امة واحدة. وهم على استعداد لمعالجة كل اشكالية مع مصر، من خلال لقاءات ثنائية بينهما من دون وسيط ثالث.

ورد الوفد المصري: صحيح ان الشعبين والدولتين يشكلان أمة واحدة، ونحن حريصون على تعزيز العلاقة، ولكن تغطية الحكومة السودانية لمتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، هي عامل سلبي، «وعلى السودان ان يستجيب لقرار مجلس الامن في هذا الشأن ويسلم المتهمين. خاصة واننا نعاني من الإرهاب، والوضع الدولي يعمل على ازالة الارهاب».

وأثار وفد البحرين، مشكلة البحرين الداخلية، واقترح ان يتضمن البيان، إدانة للتدخلات الاجنبية، والاعمال الارهابية التي تحصل في البحرين.

وعبر الوفد الفلسطيني عن ارتياحه للبند المتعلق بالقدس، والقضية الفلسطينية، وحرص على التذكير بأن الدعم السياسي والمادي والاقتصادي، كان يقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية، حيث أن كل المؤتمرات العربية، اكدت ان المنظمة هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

وجوبه هذا الكلام، من ممثلي وفود الدول الرافضة الحلول الجزئية، الذين قالوا ان هذا الطرح محاولة لكسب الاعتراف بـ«غزة - اريحا». وهو امر مستحيل.

وأبدى الوفد الليبي ارتياحه للبند المتعلق بفك الحصار عن ليبيا، واقترح التنديد بالتهديدات الاميركية الاخيرة، الهادفة الى قصف مصب «النهر العظيم»، تحت ذريعة وجود مصنع للأسلحة الكيميائية.

وكان لافتاً للانتباه كلام مندوب الإمارات العربية المتحدة، حيث اقترح الا يتم اتخاذ موقف سلبي سلفاً، من الشرق اوسطية، قبل التعرف على معالمها، داعياً الى تحصين الوضع العربي من اي سوء قد يلحقه من الشرق اوسطية.

من جهة ثانية، اجتمعت لجنة الخطة والمالية، وناقشت خطة عمل الاتحاد المقبلة، والامور المالية وتطوير عمل الاتحاد ومشروع بناء المقر الجديد للاتحاد البرلماني، وإسهام الدول الاعضاء في انجازه.

الى ذلك، وجهت الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق «اوسلو» مذكرة الى الاتحاد البرلماني، دعت فيها الى وقف التطبيع مع اسرائيل.

وفي مذكرة مماثلة، اعربت الجبهتان الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين عن الأمل بخروج الدورة بقرارات تساهم في اعادة التضامن العربي.

كما اصدرت الفصائل الثمانية المنضوية في اطار التحالف الفلسطيني، مذكرة، دعت فيها الى «عدم التعاطي مع مؤسسات عرفات وفريق اوسلو».

ودعت حركة «حماس» البرلمانيين الى تحرك عاجل لوقف إجراءات سلطة الحكم الذاتي القمعية والى اعلان موقف واضح وصريح برفض هذه الممارسات.

وفي بغداد، نقلت الصحف السورية عن رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة تأكيده للوفد البرلماني العراقي، وقوف سوريا الى جانب العراق ووحدة اراضيه، وإدانتها ما يؤدي الى تفاقم معاناة الشعب العراقي، ودعوتها الى رفع العقوبات.

برنامج الزيارة واستبعاد «حزب الله»!

يصل البرلمانيون العرب الى بيروت صباح اليوم، ويلتقون بأعضاء لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية في التاسعة صباحا، ثم ينضم اليهم عدد محدد بالأسماء من النواب، وينطلق الجميع في موكب واحد الى بلدة قانا حيث يفترض ان يصلوها قرابة الحادية عشرة قبل الظهر.

وسوف تقام خيمة بالقرب من نصب الشهداء في البلدة، ويصل اليها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الحادية عشرة، حيث يقام احتفال خطابي يلقي في خلاله الرئيس الهراوي كلمة. وعند الواحدة ظهرا، ينتقل الجميع الى المصيلح لتلبية دعوة غداء يقيمها الرئيس نبيه بري على شرف الوفود العربية.

وعلى هامش مؤتمر دمشق ومراسم زيارة قانا، لوحظ ان نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» قد تم استبعادهم بصورة مباشرة، وفي المعلومات ان مراجعة قام بها «حزب الله» على سبيل الاستفسار مع الجهات المعنية في رئاسة المجلس النيابي. بعدما لاحظ انه جرى استبعاده عن عداد الوفد النيابي اللبناني الى مؤتمر دمشق، ثم عن المراسم الخاصة بزيارة قانا».

وفهم من أوساط «حزب الله» ان المبررات التي قدمت لاستبعاده «لم تزل الالتباس حول وجود قرار من هذا النوع بصورة لا تتناسب مع الأجواء التوافقية السائدة في البلاد».

إسرائيل: جريح انفجار القدس لبناني

(تتمة المنشور ص ١)

مع نظام تفجير داخل جهاز راديو.

وقال بيان للشرطة: «عثر في متعلقاته على جهاز راديو (سوني) متعدد الموجات مزود بساعة عمل لإخفائه ويعمل كجهاز توقيت للقنبلة. وكان جهاز التوقيت متصلاً بالمتفجرات وتم توصيله بمحول خارجي. ويتم تفجير المتفجرات باستخدام انبوب مطاطي مفرغ يعمل بدلاً من هوائي الراديو».

وقال المتحدث باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان مقداد كان يجمع عبوة بالمتفجرات البلاستيكية التي يحملها والاقوى بكثير من الـ«تي.ان.تي» بهدف تفجيرها على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الاسرائيلية (العال).

وقالت المصادر الامنية ان المتفجرات التي كان يحملها مقداد تماثل تلك التي فجرت طائرة الـ«بانام» فوق لوكربي، في اسكتلندا، في العام ١٩٨٨.

اضافت المصادر الامنية الاعلامية ان مقداد قد تم تجنيده من قبل «حزب الله» وكان على صلة بالسيد فضل الله، وأقام لوقت في السفارة الايرانية في بيروت «حيث سلمت اليه المتفجرات على ما يبدو».

وقال المتحدث باسم الشرطة اريك بار شين ان مقداد كان على صلة بفضل الله.

وفي وقت لاحق قال وزير الأمن الداخلي موشي شاحل: «تأكدنا من انه تحرك بدافع من اموال ايرانية، وان مسؤولين ايرانيين ارسلوه لمحاولة تقويض عملية السلام وتنفيذ تفجير في القدس».

وقال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، كبير مفاوضي السلام، اوري سافير: «اعتقد انه تكشف لنا في الآونة الاخيرة المزيد من الأدلة على نشاط ايراني مكثف مناهض لعملية السلام، ومحاولة للتدخل في الانتخابات الاسرائيلية».

ورأى سافير ان هذا الامر يجب ان يكون دافعاً لأوروبا لقطع ما تسميه بـ«الحوار النقدي» مع ايران وفرض عقوبات اقتصادية عليها.

واعتبر الخبير في شؤون «الارهاب» في «مركز جافي للدراسات الاستراتيجية» التابع لجامعة تل ابيب اناث كورتز ان هذه القضية تظهر للمرة الاولى تورطاً ايرانياً مباشراً وكذلك تخطيطاً معقداً للعمليات.

وقال كورتز: «هناك عنصر تصعيد. اننا نتحدث عن عملية متطورة».

واشارت الاذاعة الى فشل جهاز الامن الداخلي (شين بيت) في كشف تفاصيل العملية. وذكرت ان صحافياً وليس احداً من المحققين، هو الذي اكتشف بطاقة السفر على رحلة الطائرة السويسرية في فندق لوزنس.

وحملت الشرطة الإسرائيلية المسؤولية للسلطات السويسرية وللمسؤولين عن تفتيش الاشخاص والتدقيق في الجوازات في مطار زيوريخ.

وقال مكتب «سويس اير» في اسرائيل انه يتم التحقيق في التقارير التي تشير الى سفر مقداد على متن احدى طائراتها حاملا معه المتفجرات.

وركزت وسائل الاعلام الاسرائيلية على «تقصير» اجهزة الامن الاسرائيلية، وخاصة في مطار تل ابيب، في اكتشاف التزوير في جواز السفر والمتفجرات البلاستيكية.

وذكر التلفزيون السويسري مساء امس ان مقداد اقام بالفعل في زيوريخ اربعة أيام، حيث قام بإعداد شحنة ناسفة، وان النيابة العامة الفدرالية السويسرية فتحت تحقيقا في هذه المسألة.

وقال بن روبي ان السلطات الأمنية لا تسمح لأحد بالتقاط صورة لمقداد او التحدث اليه، في مستشفى «هداسا» حيث نقل بعد اصابته وأبقي العلاج تحت حراسة امنية مشددة.

وقال المتحدث باسم مستشفى «هداسا» يوسي شوفال ان مقداد «خسر رجليه وذراعا ونظره في العينين.. وما عدا ذلك فإنه يتعافى بشكل جيد» مشيرا الى انه استعاد وعيه قبل اسبوعين فقط، وانه «يتفاعل مع من حوله ويتحدث العربية».

وقالت المصادر الأمنية والاعلامية ان مقداد من قرية قرون في جنوبي لبنان.

● في بيروت، ادلى مصدر مسؤول في «حزب الله» بتصريح قال فيه: «ان حزب الله ينفي نفيا قاطعا وجود اي علاقة له بالشخص الذي اوردت اسمه وكالات الانباء وقالت انه اصيب في انفجار قنبلة في القدس».

ونفى مكتب السيد فضل الله «اي علاقة بهذه القضية».

وأصدرت السفارة الايرانية في بيروت بيانا نفت فيه «نفيا قاطعا الأكاذيب التي اطلقتها الأوساط والمصادر الصهيونية» «والتي تندرج في إطار «الحملات» والاستفزازات الاعلامية التي تصاعدت في الآونة الاخيرة والتي تستهدف تشويه صورة الجمهورية الإسلامية».

ورأت السفارة الايرانية «ان الكيان الصهيوني الذي يتعرض لضغوط بعد عدوانه الاخير على لبنان والفضائح التي لحقت به من جراء اعتداءاته - لا سيما بعد مجزرة قانا المروعة وما ورد رسميا في تقرير الامم المتحدة حول مسؤوليته عن هذه المجزرة، يحاول توزيع الاتهامات والصاقها بهذه الدولة او تلك لصرف انظار الرأي العام».

(أ ي ب، رويتر، ا ف ب)

اختتام جلسة المفاوضات متعددة الأطراف حول المياه

الحمامات (تونس) - ا ف ب: اعلن رئيس مجموعة العمل حول الموارد المائية العاملة في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف الاميركي ريتشارد لوبارون ان المجموعة وافقت خلال جلستها التي انتهت امس في مدينة الحمامات التونسية على مشروعين للتعاون في مجال المياه بين الدول العربية واسرائيل.

واشار الى ان المشروع الاول ينص على تنظيم حملة ترشيد اقليمية واسعة النطاق للحفاظ على المياه في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية.

ويتعلق المشروع الثاني بآلية لإدارة الأزمات في حال تعطلت انظمة تصريف المياه وتلوثت الانهار وسيستفيد منه الفلسطينيون والاسرائيليون والاردنيون.

وحضر الجلسة وهي الثامنة ١٥٠ مسؤولا يمثلون ٤٠ بلدا.

مشروع زراعي مشترك بين أسرائيل ومصر

القدس المحتلة - ي ب: وقع مسؤولون مصريون واسرائيليون امس على اتفاق مشروع مشترك يقضي بإقامة مزرعة زراعية بقيمة اربعة ملايين دولار.

وقال السفير المصري لدى تل ابيب محمد بسيوني: «هذا الاتفاق يضيف حجرا جديدا الى بنية السلام والعلاقات الزراعية بين الدولتين».

وبموجب الاتفاق تقوم مصر بإقامة المباني والبنية التحتية التي تحتاجها المزرعة حيث سيقيم ٢٠٠ مصري على مساحة ٤٠٠ هكتار في الصحراء بين القاهرة والإسكندرية، وسيتم دعوة المستثمرين الاجانب للمشاركة في المشروع.

الحريري في الفاتيكان

(تتمة المنشور ص ١)

يكون جزء منها على شكل نقدي، وجزء آخر عبر صناديق التنمية من خلال قروض تسدد خلال خمسين سنة، الأمر الذي يعني ان الامارات وافقت على مساهمة قدرها مئة مليون دولار.

وحسب المعلومات، فإن وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي سيلتقون الاسبوع المقبل في بروكسل لاستئناف النقاش حول شكل الحضور الاوروبي في اللجنة وحجم المساهمة وفهم ان خلافا قد نشب ايضا بين الاتحاد الاوروبي وبين الولايات المتحدة الاميركية حول رئاسة اللجنة الاستشارية.

وفي دمشق التي وصلها مساء التقى الرئيس الحريري نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الحكومة محمود الزعبي، كما التقى الرئيس نبيه بري الموجود في العاصمة السورية.

تكليف برودي تشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة

كلف الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو رسمياً، أمس، رومانو برودي، زعيم ائتلاف يسار الوسط الذي فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢١ نيسان الماضي، تشكيل الحكومة الخامسة والخمسين في البلاد لما بعد الحرب العالمية الثانية.

واجتمع برودي لمدة ٨٠ دقيقة مع سكالفارو الذي أجرى خلال اليومين الماضيين مشاورات مع القادة السياسيين في البلاد. وكان تكليف زعيم ائتلاف «شجرة الزيتون» متوقعا على نطاق واسع بعد فوز الائتلاف بغالبية واضحة.

وعلى الرغم من انه يتوقع للحكومة الجديدة ان تمكث في الحكم لفترة أطول من معدل عمر الحكومات السابقة، وهو عشرة أشهر، إلا انها تواجه مهمات صعبة في إدخال إصلاحات اقتصادية ودستورية أساسية. (ا ب، ا ف ب)

التلفزيون الاسرائيلي: عرفات أصيب بجلطة دماغية خفيفة

القدس المحتلة - ا ب: ذكر تقرير بثته امس القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اصيب هذا الاسبوع بجلطة دماغية خفيفة لكنه اضاف ان السلطة تنفي ان يكون عرفات قد عانى ما هو اخطر من الزكام.

واشار التقرير الى ان عرفات بدأ يشعر بتدهور حالته الاحد في العاصمة المصرية القاهرة بعد اجتماعه بالرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين.

وقال مسؤول اردني رفيع المستوى حضر الاجتماع ان عرفات اصيب «بآلام في المعدة، وطلب الاطباء الاثنين الماضي من عرفات الاخلاد الى الراحة».

واستدعى عرفات طبيبه الخاص اشرف الكردي المتخصص بالأعصاب من عمان امس فيما لم يمكن الحصول على تأكيد من مسؤول فلسطيني عن صحة تقرير التلفزيون الاسرائيلي.

تهديدات جديدة ضد الأميركيين في السعودية

واشنطن - ا ب - اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن تخوفها من وقوع هجمات ضد رعاياها والمؤسسات الاميركية في السعودية وحثت الاميركيين هناك على التزام الحذر.

وجاء في بيان اصدرته الوزارة والسفارة الاميركية في الرياض ان السفارة تلقت اتصالات من مجهولين تهدد بالانتقام من الاميركيين في السعودية إذا تم الاقتصاص من أربعة سعوديين متهمين بتدبير تفجير مقر بعثة عسكرية أميركية في الرياض في تشرين الثاني الماضي.

اضاف البيان ان السفارة والقنصليات في السعودية تلقت تهديدات بحصول تفجيرات ضد المؤسسات الاميركية.

انتحار قائد البحرية الأميركية

واشنطن - ا ف ب، ا ب - أعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان رئيس أركان البحرية الاميركية الاميرال جيريمي بوردا انتحر بعد ظهر امس في منزله في واشنطن بإطلاق رصاصة في صدره.

وذكر طبيب في مستشفى واشنطن انه «لم تكن هناك علامات تدل على ان الاميرال ما زال على قيد الحياة».

واشاد الرئيس بيل كلينتون بالأميرال وقال ان موته «يشكل خسارة كبيرة ليس فقط للبحرية بل للبلاد بأسرها».

ولم تعرف أسباب انتحار بوردا الآن وزير البحرية جون دالتون ذكر ان تحقيقا يجري حول ظروف الحادث.

وكان بوردا المتحدر من اسرة من المهاجرين اليهود الاوكرانيين قد تولى قيادة قوات حلف شمالي الاطلسي في جنوبي اوروبا بين العامين ١٩٩١ و١٩٩٤ وعين قائدا للعمليات البحرية في ٢٣ نيسان من العام ١٩٩٤.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت سليم بطرس

زوجها روبير اسرائيل سليم
ابنتاها ماري زوجة ايلي طنيال وعائلتهما، ومارسيل.
شقيقاتها: نلما ارملة المرحوم نسيب جبران واولادها، نجاة زوجة غطاس ناصيف وعائلتهما، ونوال.
حماتها ماري ابواز ارملة المرحوم اسرائيل سليم.
سلفها البير سليم وعائلته، ابنة حميها مارسيل سليم ارملة المرحوم جورج نصرة واولادها.
ارملة شقيقها المرحوم جوزف: جوزفين خليل واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم جورج واولادهم وعائلاتهم.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٧ الجاري في كنيسة مار انطونيوس البدواني - سن الفيل حرش تابت ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة الخاصة في الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الواحدة وبعد الدفن ويومي السبت والاحد ١٨ و١٩ الجاري في منزل الفقيدة في الدورة شارع مار مارون ملك عدنان قبلان الطابق الثاني.

بمزيد من الاسى والألم تنعي وفاة عميد عائلة الحجار الذي انتقل الى رحمته تعالى في لندن المرحوم

منيب عبد الحميد الحجار

زوجته هيام عربي كاتبي
أولاده سمير، نبيل وباسل
اشقاؤه موفق، سميح والمهندس مأمون والمرحومان حسن واكرم.
يصلى على جثمانه الطاهر يوم الاثنين الساعة الواحدة بعد الظهر الموافق في ٢٠ ايار في جامع REGENTS PARK ويوارى الثرى في مقبرة HENDON.
تقبل التعازي أيام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء ٢٠ - ٢١ - ٢٢ ايار في منزله الكائن:
4 SHREWSBURY HOUSE
CHEYNE WALK
LONDON SW3 5LN
FAX: 44 - 171 - 2447700
الآسفون آل الحجار - ماردينى - عربي كاتبي وانسباؤهم وسوف يعلن لاحقا تاريخ التعزية في دمشق وبيروت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج أحمد حسين اسماعيل

اشقاؤه: الحاج عبد الله، النقيب محمود والمرحوم الحاج علي.
اولاده: علي، حسن، حسين، محمد المهندس كامل، المهندس فؤاد المهندس حسيب، الدكتور اكرم، زهية والخضراء.
صهره: عادل ناصر.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٧ ايار ١٩٩٦ في منزل الفقيد الشياح شارع كنج وعيتاني ملك اللقيس ط٣. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون آل اسماعيل - وتوية وصبرا وناصر وعموم اهالي بلدة القنطرة.

الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي
تشارك نائب رئيس الجمعية واخوانه الكرام مصابهم بفقد المغفور له المرحوم

الحاج أحمد حسين اسماعيل

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وادخله فسيح جناته والهم آله واخوانه الصبر والسلوان
الهيئة الإدارية للجمعية

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

الحاج حسن الحاج علي ناصر

المتوفي في الديار المقدسة بعد إنهائه مناسك الحج.
زوجته زينب حسن ناصر.
اشقاؤه: المرحومان حسين، الحاج محمد علي ناصر والمرحوم كايد والحاج عباس، يوسف، محمد واسماعيل الطفيلي.
اصهاره: محمد الحاج حسن، الزميل يوسف برجاوي (مدير تحرير السفير الرياضي)، رافت قازان، انور حاطوم والدكتور ابراهيم دكروب.
صلي على جثمانه الطاهر عصر امس الخميس ووري الثرى في جبانة الرادوف - الرويس - برج البراجنة.
تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزل الفقيد الكائن في الرويس - برج البراجنة - قرب صيدلية منصور.
الآسفون: آل ناصر والطفيلي والحاج حسن وبرجاوي والقزان وحاطوم ودكروب.

بمزيد من الرضى والتسليم تنعي

الحاج فؤاد محمد القيسي

زوجته المرحومة زهار حسن الحنا
اولاده المهندس محمد وهشام وحسام الدين ووداد زوجة عبد السلام يموت وريما زوجة حسين عبد الهادي وربى
اشقاؤه الحاج مختار والحاج حسن والحاج نبيل والحاج فيصل والمرحوم صلاح.
التعزية في الثاني والثالث ١٧ و١٨ ايار للرجال في خلية ابو خليل القيسي في رأس النبع شارع محمد الحوت قرب مستشفى الغريب، وللنساء في منزل الفقيد في برج ابي حيدر شارع المصباحي بناية العيتاني الطابق الثالث.
الآسفون آل القيسي والحنا وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسن سليم رمضان

اولاده عماد، طلب ومختار
اشقاؤه محمد، علي وحسين.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ ايار في منزل ولده طلب في بلدة الصرفند - ساحة العين ملك عبد الله محسن.
الآسفون آل رمضان وزين الدين وعموم اهالي بلدة بلاط.

آل غدار ينعون اليكم فقيدهم الغالي

الحاج أحمد ابراهيم قاسم غدار

الذي توفاه الله يوم الاربعاء في ١٥/٥/٩٦ ووري الثرى في جبانة بلدة الغازية.
اولاده: ابراهيم، مصطفى، محمد (صاحب مدرسة المستقبل)، علي، حسن، محمود، عباس وفضل.
اشقاؤه: المرحومان الحاج قاسم ابراهيم غدار، الحاج حسن ابراهيم غدار، والحاج علي ابراهيم غدار.
تقبل التعازي للرجال في دارة ولده محمد غدار «ابو احمد» طريق الزيرجي الغازية، وللنساء في منزل الفقيد قرب المدرسة الرسمية.
الآسفون: آل غدار وخليفة وعموم اهالي الغازية.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة ١٧ ايار ذكرى اسبوع المأسوف عليها المرحومة:

خديجة محمد غدار

زوجها: مصطفى حسين قاسم غدار.
اولادها: الدكتور احمد، المهندس قاسم، الاستاذ محمد ومريم.
اشقاؤها: الدكتورة ندى، الدكتورة هيفاء والمرحوم الدكتور احمد، المهندس جعفر وفاطمة.
تتلى آيات من الذكر الحكيم وتقبل التعازي للرجال في حسينية بلدتها الغازية تمام الساعة الرابعة، وللنساء في مقام ادريس.
الآسفون: آل غدار وعموم اهالي بلدة الغازية.

ذكرى اسبوع

يصادف غدا السبت الواقع فيه ١٨ ايار ١٩٩٦ مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:

ابراهيم الشيخ زين عاصي

اشقاؤه: محمد علي (مدير مدرسة انصار التكميلية)، الحاج خليل وجميل.
تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آيات من القرآن الكريم ويقام مجلس عزاء الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم غد السبت في النادي الحسيني في بلدة انصار.
الآسفون: آل عاصي وآل جمال وعموم بلدة انصار.

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة:

الحاجة فاطمة مشورب الشامي

حرم الحاج حسين الشامي.
اولادها: المرحوم عفيف، الدكتور علي، الاستاذ محمد والدكتور مصطفى.
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في بلدتها جرجوع الساعة التاسعة من صباح الاحد ١٩/٥/٩٦.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي». صدق الله العظيم.
تصادف نهار الاحد الواقع في ١٩ ايار الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

جواد محمد حاموش

مختار بلدة كفرحتي.
اولاده: حسين، محمد، حسان، حسام الدين، وسام الدين وعلي.
شقيقه: الحاج أحمد.
صهره: حسن حاموش.
يقام في المناسبة الأليمة احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة في التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدة كفرحتي.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل حاموش، آل جدول، آل جيجي وعموم اهالي كفرحتي.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاحد الواقع في ٢ محرم سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩ ايار سنة ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

السيد عبد الهادي هاشم

(ابو حمزة)
اولاده: حمزة، سمير وابراهيم.
اشقاؤه: المهندس عبد الله، المحامي محمد، الدكتور عبد الحسين، المهندس سامي والشهيد المحامي عبد المنعم عاصي.
اصهرته: الحاج محسن ابو صلاح عاصي (ابو سميح)، احمد حازر، عدنان خوماني وعباس وهبي.
تتلى في المناسبة الأليمة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته انصار ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
لا اراكم الله مكروهاً.
الآسفون: آل هاشم وآل عاصي وآل سويدان وعموم اهالي بلدة انصار.

ذكرى اسبوع

يقام نهار الاحد الموافق ١٩/٥/١٩٩٦ مجلس عزاء بمناسبة مرور اسبوع على وفاة:

الحاج جميل عقيل جابر يزي

عميد آل جابر في بنت جبيل وديار الاغتراب.
المكان: الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل - ستار داغر، بئر العبد، وتقبل التعازي نهار السبت الموافق ١٨/٥/٩٦ للرجال الروشة - بناية بارك وزيدانس، الطابق الرابع، شقة ٤، مقابل مطعم نصر، للنساء في منزل صهره محمد دكروب، خندق الغميق، بيروت، بناية الخنساء، الطابق الرابع.

تصادف الاحد ١٩ ايار ذكرى اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية:

الحاجة مريم قاسم يوسف رمال

والدة علي وحسين الصباح (ابو يوسف).
تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية روضة الشهيدين من العاشرة وحتى الحادية عشرة.
الآسفون: رابطة آل رمال الخيرية وانسباؤهم وآل الصباغ وعموم اهالي العديسة.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع فيه ١٩/٥/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

إبراهيم إبراهيم الشحوري

تتلى في هذه المناسبة آيات من الذكر الحكيم في حسينية بلدته والشهابية في تمام الساعة الثانية بعد الظهر.
الآسفون آل الشحوري آل حمود وعموم اهالي الشهابية.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون

ذكرى اسبوع

الفقيد الغالي

علي محمد مطر

(ابو عدنان)
والد: الحاج عدنان، غسان، رضوان، عادل، محمد، جمال والشهيد المهندس عصام.
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد في ١٩ ايار ١٩٩٦ الموافق في ٣٠ ذو الحجة.
وذلك في حسينية بلدته اللويبة خيزران. ملاحظة يتقبل آل الفقيد التعازي في منزله في بيروت طيلة يوم الثلاثاء والاربعاء الواقع في ٢١ و٢٢ ايار ١٩٩٦ العنوان طريق المطار قرب المهنية العاملية بناية الصنوبر.
الآسفون آل مطر وآل سبليني وعموم اهالي اللويبة.

مصلحة كهرباء لبنان
آل رمضان وسعيد وأهالي صريفا
ينعون فقيدهم شهيد الواجب

عبدالله رمضان

والد: محمد وحسان وعدنان وبسام
شقيق: جميل، احمد، محمد والاستاذ حسن (مدير مدرسة الريف - صريفا) والاستاذ حسين
تقام ذكرى الاربعين الاحد ١٩ ايار الساعة العاشرة صباحا في بلدته صريفا.

ذكرى اربعين

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

لافي جاد الجمل

ارملته ناديا نظير نقفور.
ولده: كمال وعائلته.
بنتاه: سناء سليم ابوزيد وعائلتها وتغريد.
يقام قداس وجناز عن راحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد في ١٩ ايار الحالي في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس - شارع الكحول - رأس بيروت.

قداس

في ذكرى النائب والوزير

جوزف مغيزل

يقام قداس في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الاحد الواقع فيه ١٩/٥/١٩٩٦.
يحتفل به غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم في كنيسة المخلص - شارع مونو - السوديكو.

تصادف يوم الاحد ١٩ ايار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه المرحوم

المهندس حيدر إبرهيم علي أحمد

اشقاؤه: المهندسون محمد والمرحوم كامل وحسين.
اصهاره: النائب الاستاذ عماد جابر والمرحوم حسن كامل معماني والدكتور زياد نيازي.
تتلى عن روحه آي من الذكر الحكيم في بيت والده المرحوم ابرهيم علي احمد في النبطية الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل علي أحمد وجابر ومعماني.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الاحد في ١٩ ايار ١٩٩٦ - الموافق ٢ محرم ١٤١٦ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

الحاج حسن قاسم الساحلي

تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدته برج رحال (قضاء صور) - الساعة الثالثة بعد الظهر (صيفي).
ولداه: خليل وابراهيم.
اشقاؤه: الحاج محمد (ابو نبيل)، الحاج يوسف (ابو معروف)، الحاج علي (ابو سهيم) والمرحومان محمود (ابو محمد)، حسين (ابو قاسم).
اصهرته: احمد الساحلي، قاسم الساحلي، معروف الساحلي، بشير مروة وحسن فرحات.
الآسفون: آل الساحلي، آل فاخوري، آل جهين، آل فرحات وآل مروة وعموم اهالي بلدة برج رحال.

عائلة المرحومة

أميرة راشد دياب

تتقدم بالشكر من جميع الذين واسوها بوفاة فقيدتها سواء بالحضور شخصيا او بالاتصال هاتفيا او برقيا سائلة الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول المقام
محكمة إيجارات بيروت القاضي نضال شمس الدين
تدعو فيصل جميل محو او من يمثله لتسلم الاستحضار رقم ٩٦/٧٦٧٨ وجلسة ٩٦/٦/٢٦ بالدعوى المقامة عليه من محمد دياب شعلان الرامية الى إثبات حق المدعي بالإجارة في العقار رقم ٨٠٣٤/ مصيطبة.
رئيس القلم: فوزي مطر
التكليف ١١٩٠

إعلان
تعلن كهرباء قاديشا المستردة عن وجود خردة للبيع مؤلفة من حوالى ١٢ طناً من الكابلات الجوفية غير الصالحة وحوالى ١٤٠٠٠ عداد ١١٠ فولت موجودة في مخازن القاديشا.
شروط البيع:
١ - الدفع بالليرة اللبنانية.
٢ - تقدم كفالة مصرفية بقيمة ٥٠٠٠٠٠٠ ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية مرفقة مع العروض وتعاد الى اصحابها بعد إتمام عملية البيع.
٣ - التحميل والنقل على عاتق المشتري.
٤ - تقدم العروض بالظرف المختوم الى أمانة السر في القاديشا.
٥ - آخر مهلة لتقديم العروض يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٦/٦/١٥ الساعة ١٢ ظهراً.
مدير القاديشا بالتكليف
المهندس حميد الطويب
١٠ ايار ١٩٩٦
التكليف ١١٦٥

ص ٩٩٦/٨٧
إعلان
الموضوع: اعادة تكوين صحيفة القسم D/٤٩ من العقار رقم ٧٣٣ ومحالا
نشرة ثالثة
إن القاضي العقاري لجبل لبنان يعلن فقدان الصحيفة العقارية العائدة للقسم D/٤٩ من العقار رقم ٧٣٣ ومحالا وتعيين نهار الجمعة تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢ موعداً لإجراء الكشف وكل من له علاقة بالعقار تقديم اعتراضه حسب الأصول.
بيروت في ٧-٣-٩٦
القاضي العقاري في جبل لبنان
التكليف ٦٦٧

وظائف

مطلوب للعمل في السعودية:
١ - ممرضة.
٢ - مربية.
الاتصال هـ: ٠١/٣٤٥٣٢٤ - ٠١/٣٥٤٤٧١

مطلوب موظف كمبيوتر، دوام كامل. الاتصال بالسيد فؤاد، هاتف: ٧٣٥٢٠٨ - ٧٣٥٢٠٩.

مطلوب موظفة لمساعدة طبيب اسنان، الخبرة غير ضرورية. للاتصال: ٦٠٢٤١٧ + ٠١/٣٤٢٧٠٥. المهندس يوسف عز الدين.

A leading Saudi Furniture Co.
Has the following job opportunities:
1-Interior designer / Decorator
conditions: University Degree.
5 - 10 years experience.
Fluent in English - Reading & Writing.
Experience in exclusive American Furniture.
2- Sales Rep.
conditions: University Degree.
5 - 10 years in furniture sales.
Fluent in english reading & writing.
All Bio-Data sand to Att.
Sales manager 30 -45 Days.
K.S.A. P.O.Box
Code - Jeddah : 21451 2289

متفرقات

اعلان

مناقصة لشراء سيارتي اطفاء لزوم مرفأ بيروت

تعلن ادارة واستثمار مرفأ بيروت عن اجراء مناقصة عمومية وبالظرف المختوم لشراء سيارتي اطفاء.

على الراغبين في الاشتراك بهذه المناقصة التقدم من امانة سر المديرية (مبنى ادارة واستثمار مرفأ بيروت. الطابق الثالث) للحصول على دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٦/٥/٢٠.

تقدم العروض الى امانة سر المديرية العامة في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الواقع فيه ٢٤ حزيران ١٩٩٦.

الرئيس المدير العام
أنطوان الريّس

عقارات

مستودع برسم الاستثمار قرب سينما عايدة، الزيدانية، المساحة ٣٠٠ م٢. الاتصال بالسيد فؤاد: ٧٣٥٢٠٩.

شقة للايجار صالحة لمكاتب ٢٠٠ م٢ موقع مميز في بدارو، سامي الصلح. الاتصال: ٠٣/٢١١١٢٩.

A vendre chalet à samaya 85 m² avec Parking. Tel: 216858. Ext 532.

A louer ou à Vendre chalet Aqua Duplex 60 m². Tel: 216858. Ext 532.

آليات

معدات منشرة كاملة للبيع مع مكبس قشرة بحالة ممتازة. هـ: ٣٠٧٩٧٤.

مخرطة وفريزة مستعملة بحالة جيدة جدا. المراجعة: ٢٨٢٣٧٠ - ٠١/٢٨٢٣٦٩.

Prix très int. telex Olivetti mod. 82, très bon état, Amb. Tchèque 01/468763.

زعيمة استثمار «المؤقت» العربي

ليس جديداً، طبعاً، وليس عيباً، بالتأكيد، ان يُقال ان سوريا في عزلة.

فحين تنتهج دولة ما، سياسة مختلفة عن معظم محيطها، بل حين تكون هذه السياسة على تصادم مع اتجاهات هذا المحيط، وخصوصاً حين تكون دول المحيط منخرطة في مشروع يحظى بدعم الدول الرئيسية في العالم، لا سيما الولايات المتحدة الاميركية، ويهدف إلى «تغيير المناخ السياسي في منطقة الشرق الاوسط» كما يحب جميع صنّاع القرار الاميركي ان يصفوه، اي مشروع التسوية العربية ـ الاسرائيلية الطامح الى «دمج» اسرائيل في المنطقة...

حين تنتهج دولة هذه السياسة المختلفة من الطبيعي ان تكون معزولة، وانها حين تحضر على المسرح الاقليمي والدولي، فلهذا الحضور سمتان على الدوام، طالما انها في هذا الوضع:

السمة الاولى، هي حاجة «الآخرين» الاضطرارية للحوار معها بسبب قوة اوراقها في الملفات المطروحة.

والسمة الثانية، هي الطابع المؤقت لهذا الحضور. اي الاختراق المؤقت للعزلة... في لعبة صراعية، براعة الادارة السورية حتى الآن، هي تحويل المؤقت الى زمن مديد، او تحويل المؤقت الى «دائم».

ربما يكمن في هذا الطابع، سر كل الرؤية الحالية التي تدير الوضع السوري: مراكمة دائمة لأي «مؤقت» بحيث يمتد ويمتد.

وهي لذلك... سياسة لا يمكن إلا ان تكون مستنفرة باستمرار، هادئة حيث يفترض القلق، وقلقة حيث يفترض الهدوء.

ومع ان معظم التكهنات ـ بما فيها تكهنات المراقبين الجديين ـ اعتبرت ان السياسة السورية دخلت في مأزق عميق منذ اطلق مؤتمر مدريد ديناميكية التسويات المباشرة مع اسرائيل في المشرق العربي، من حيث انه لم يعد ممكناً تحويل «المؤقت» الى دائم، فقد ظهر ان السياسة السورية، واصلت بنجاح ملموس حتى الآن كسب الوقت بما فاق أكثر التوقعات تفاؤلاً فكيف بأكثرها تشاؤماً: هكذا مرت خمس سنوات ثمينة، تغيّر معها المشهد الفلسطيني ـ وهو جوهر الصراع في المنطقة ـ ثم المشهد الاردني، ومعهما بدأت اجواء كثيرة جديدة في المنطقة، من المحيط الى الخليج.

... في الاشهر الاخيرة ـ في الواقع في الاسابيع الاخيرة ـ اي منذ مؤتمر «شرم الشيخ» حتى اليوم (واللعبة الهادئة شكلاً في واشنطن حول «لجنة المراقبة» في جنوب لبنان ليست هادئة ضمناً بالمطلق) ظهرت السياسة السورية امام امتحانات عدة كانت ذروتها عندما علت حرارة الوقف الميداني في جنوب لبنان، مع اندلاع الاعتداءات الاسرائيلية عليه.

كان امتحان الامتحانات ـ العابرة ولكن الخطيرة ـ هو: هل بإمكان «المؤقت» ذي الطبيعة الدفاعية ان يتحول في بعض اللحظات السياسية الى عنصر هجومي...

... تحول احياناً، ولو كان ذلك في المؤقت الدائم، على قاعدة الهجوم من اجل الدفاع... بهدف الحد من الخسائر، على الاقل احتمالات الخسائر اللاحقة. كما يمكن لقراءة «افخاخ» تفاهم نيسان ان تكشف... مع هدف اميركي رئيسي، هو تجميد الاستخدام السوري لورقة «جنوب لبنان»... ولربما وضع «اسس» ولو غامضة، لبداية شراكة دولية لسوريا في هذه الورقة الساخنة الاخيرة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

***

على ضوء هذه الصورة... والتجاذب الآن يقترب من استحقاق لا يمكن بعد التخفيف من اهميته النوعية، هو الانتخابات الاسرائيلية، تحولت السياسة السورية ـ عن جدارة ـ الى ما يمكن تسميته بـ«زعيمة المؤقت العربي»... ووراءها تنضوي كل السياسات العربية صاحبة المصلحة في استثمار مديد لـ«المؤقت» ـ يمنع الالتزام بالتعهدات الدائمة (كالمعاهدات مع اسرائيل) ويؤخر هذا الالتزام ما امكن...

بهذا المعنى تضم جبهة «المؤقت» منذ مؤتمر مدريد دولاً بعضها يختلف مع السياسة السورية في الكثير من الملفات، وبعضها الآخر له انتماءات مختلفة حتى لو كان على علاقة تفاهم واقعي مع سوريا، وبعضها الثالث مؤيد للسياسة السورية... اذن في جبهة المؤقت، التي تتزعمها سوريا وتستفيد من معطياتها بأشكال مختلفة، نماذج عديدة، من العراق، الى السعودية الى لبنان... وطبعاً، في موضوع واحد: ازمة التكيف مع الاوضاع الجديدة منذ مؤتمر مدريد...

اما مع مصر... فالتقاطعات الايجابية واحياناً السلبية (كالحالة الراهنة) اكثر تعقيداً... على هذا الصعيد، لان مصر تستخدم الممانعة السورية، في وجهة ازمة الدور الذي تعانيه، فيما تستخدم سوريا الاعتراض المصري... في وجهة ازمة التكيف التي تعانيها...

غير انه ـ في هذا السياق ـ سيكون من غير الدقيق تجاهل ان عناصر كثيرة من ازمة تكيف الدولة السورية، هي عناصر مشتركة مع ازمات تكيف المجتمع السوري حيال مصير الصراع العربي الاسرائيلي.

بهذا المعنى ليست مأزق دولة فقط... بل مأزق بلد.

جهاد الزين

فلسطينيو الشتات ودورهم في تغيير الأمر الواقع

هشام شرابي *

في صيف ١٩٩٣، وبعد توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق السلام في البيت الابيض في واشنطن، دعتني شبكة تلفزة بي. بي. سي (B.B.C) للانتقال الى فلسطين مع الروائي الاسرائيلي اموز اوز، زعيم حركة «السلام الآن» لنشترك في مناظرة ونناقش الفلسطينيين والاسرائيليين في احتمالات السلام الذي بدا انه نزل علينا فجأة وبشكل أعجوبي.

وعلى رغم ان لي مثل العديد من الفلسطينيين غيري، شكوكاً هامة بالخلل العميق الذي ينطوي عليه اتفاق اوسلو، شعرت بضرورة التركيز على النقاط الايجابية في هذا الاتفاق الذي بات يواجهنا اليوم كأمر واقع، وعملت، لتبرير هذا الموقف، على اقناع نفسي بأن القيادة الاسرائيلية المعتدلة لائتلاف حزب «العمل» والمدعومة من الاتجاه الليبرالي الاسرائيلي السائد، اتخذت بدخولها مفاوضات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية قراراً تاريخياً في انهاء العدوان المزمن ضد الشعب الفلسطيني والتوصل الى اتفاق معه.

وعند عودتي الى واشنطن بقيت ثابتاً على موقفي، وكلي امل مرة جديدة ـ بأن تبدأ عملية التوافق بين الشعبين وتجري المساعي لتحقيق عملية السلام الدائم ـ وهو ما بدا ان الامور تحولت باتجاهه.

لكن سرعان ما بدأت الامور بالانحلال والتدهور، واصبح واضحاً، خصوصاً بعد اتفاقات القاهرة وطابا، ان المفاوضات الجارية ليست حول سلام مشرف بل انها مجرد عملية مخادعة ساخرة هدفها انتزاع استسلام مذل للشعب الفلسطيني. واليوم وبعد حوالى ما يقارب الثلاث سنوات، ليس علينا الانتظار سنوات ثلاث اخرى لنعرف ماذا ستكون عليه النتيجة النهائية للمفاوضات.

فبصرف النظر عما ستؤول اليه الاتفاقات الاخيرة، ندرك جيداً ان القدس ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية وان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ستبقى جزءاً من اسرائيل وان حق العودة او التعويض للاجئين سيبقى حقاً منكراً عليهم وان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ١٩٦٧ وستتمسك باشرافها على الامن والمياه في المنطقة.

اما بالنسبة الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، فقد يرضى اسرائيل ان تتشبث السلطة الفلسطينية الحالية بتسمية نفسها «دولة». وفي الواقع، فلن يكون امراً مفاجئاً او مستغرباً ان تمنح اسرائيل، وبشكل رسمي الى حد ما، «الاستقلال» لهذه «الدولة» في غزة وداخل منطقة صغيرة من الضفة الغربية. وهذا مغاير تماماً وبعيد جداً عن الدولة المستقلة والديموقراطية التي كان يأمل العديد من الفلسطينيين بأن تنتج عن عملية السلام مع اسرائيل. بدلاً من ذلك، فإن ما يشهدونه اليوم لا يشبه بتاتاً عملية قيام دولة بل انه بالاكثر اشبه ببانتوستات جاهزة نموذجها الواضح يتمثل بترانسكي، كيان الحكم الذاتي الذي قام في العام ١٩٦٣ في ظل القيود المشابهة تماماً لما هو مفروض على السلطة الفلسطينية الحالية. والكل يعرف ان ترانسكي تحولت في العام ١٩٦٧ الى دولة «مستقلة» ولم تعترف بقيامها سوى حكومة التمييز العنصري التي أوجدتها.

ومن السخرية ان الجمعية التأسيسية لجنوب افريقيا لم تنجز الا بالامس، عملية الدمقرطة والغاء سياسة التمييز العنصري عبر موافقتها على دستور جديد يمنح حقوقاً متساوية لكل المواطنين ويضمن قيام حكم الاكثرية. لكن الانتقال من سياسة التمييز العنصري الى الديموقراطية هذه تطلب خمسين عاماً... وفي فلسطين فقد احتاجت اسرائيل للعدد نفسه من السنوات تقريباً لكي تنبذ اولاً فكرة قيام دولة ديموقراطية علمانية ثنائية القومية، ولترفض في فترة لاحقة فكرة قيام دولة ذات سيادة مستقلة للفلسطينيين على حدود اسرائيل، لينتهي لها الامر اليوم الى خيار الفصل العنصري.

واذا كان معظم الفلسطينيين يؤيدون السلام، فإن قلة منهم فقط تتوقع ان تنتج المفاوضات الحالية سلاماً حقيقياً. فهم يعتبرون هذه المفاوضات، كما عملية السلام بمجملها، عملية تلاعب ومناورة لمصلحة هيمنة اسرائيل وذات نتيجة كوارثية على الشعب الفلسطيني.

إلا ان الامر المؤكد انه في اليوم الذي سيتم فيه التوقيع على اتفاقيات الوضع الدائم، سيجد الفلسطينيون الذين يعيشون اليوم خارج فلسطين التاريخية، انفسهم وقد تم عزلهم بشكل قانوني شرعي عن شعبهم وارض اسلافهم ووطنهم، وجردوا من حقوقهم الوطنية الرئيسية وحقوقهم الانسانية.

واريد هنا ان أوجه ملاحظاتي الى فلسطينيي الشتات واتحدث عن الدور المرجح ان يلعبوه في هذه المرحلة القاتمة.

لقد أكد الخبير الاسرائيلي في مسألة اللاجئين الفلسطينيين شلومو غازيت، وبشكل صحيح في رأيي، «ان كل تسوية تعجز عن ايجاد حل كامل لمسألة اللاجئين لن تؤدي ابداً الى اي حل او تسوية واقعية ودائمة».

واللاجئون هنا ليسوا فقط اولئك الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين بل كل الفلسطينيين الذين طردوا وابعدوا من اسرائيل والذين يعيشون اليوم في دول عربية ودول اخرى في العالم ويبلغ مجمل عددهم نحو اربعة ملايين نسمة.

والموقف الاسرائيلي الرسمي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ـ الذين يشكلون ما يقارب نصف الشعب الفلسطيني ـ موقف معروف تماماً وواضح. فاسرائيل لا ترى ان هناك في الحقيقة مشكلة لاجئين فلسطينيين في حد ذاتها. بل ان هناك ربما مشاكل تتعلق باللاجئين الفلسطينيين مثل مسائل الوظائف والعمل وظروف المعيشة واحتمالات الترحيل والاخلاء، الخ... الا ان المشكلة الرئيسية التي تنطوي عليها هذه المسائل هي اقتصادية والنقطة المركزية فيها ان اسرائيل لا تريد ولا يمكن أن تعترف بأية مسؤولية ادبية او سياسية او مالية تجاه اللاجئين الفلسطينيين. ويرتكز موقفها هذا الى افتراضات ثلاثة:

الاول، ان لاجئي ١٩٤٨ (الذين اتاحت مصادرة اراضيهم ومنازلهم استيعاب اكثر من مليوني يهودي خلال السنوات الاولى لبداية الدولة الجديدة لإسرائيل) لن يسمح لهم مطلقاً، بموجب اي ظرف او شرط، ولأسباب ديموغرافية وامنية، بالعودة الى ما هي اسرائيل الآن.

الافتراض الثاني، انه ربما يسمح لعدد محدود جداً من لاجئي ١٩٦٧ بالعودة الى الضفة الغربية وغزة، لكن فقط اذا سمح بذلك التطور الاقتصادي لمناطق الحكم الذاتي.

اما ثالث الافتراضات فهو ان اسرائيل لن تقدم اي تعويض بدل الاراضي والممتلكات المصادرة بأي شكل، وانها في حال اثير هذا الموضوع ستواجهه بإثارة مطالب مماثلة لمصلحة اليهود الذين عاشوا في الدول العربية قبل عام ١٩٤٨.

وما يثير الاهتمام ان هذا الموقف جرى توسيعه وتوضيحه في دراسة مستقلة صدرت مؤخراً عن شركة راند Rand. ويجدر هنا التوقف عندها لأنها تقدم فكرة واضحة عما سيكون عليه موقف اسرائيل في المفاوضات الجارية.

والاكثر اثارة في هذا التقرير انه يستعرض الموقف الاسرائيلي ويقدمه ليس بوصفه موقفاً لأحد الاطراف المعنية بالوضع بل بوصفه موقفاً ورؤية لمراقب موضوعي محايد ونزيه. علماً بأن كاتب هذا التقرير كيفن ماكارثي، عالم بالديموغرافيا، لا يدعي اي خبرة معينة خاصة له في شؤون الشرق الاوسط. ويعتبر ان القضايا الناتجة عن قضية اللجوء هي قضايا معقدة ومن شأنها ان تقوض المفاوضات بمجملها. الا انه يعزو سبب هذا التعقيد للطريقة الخاطئة التي تم فيها تناول هذا الموضوع. فالمسألة، في رأيه، ليست قانونية وسياسية، بل انها اساساً «مسألة اقتصادية وديموغرافية». ومن هذا المنظور، فالحاجة الملحة وعلى المدى الطويل «ليست في التعويض او الاعادة بل في قيام اقتصاد حيوي قادر على الاستمرار في الضفة الغربية وغزة».

ويعتقد السيد ماكارثي «ان مساع ستبذل لـ«عرقلة» المفاوضات عبر ادخال المسائل القانونية ـ السياسية» فيها، الا انه متأكد من ان هذه المساعي ستفشل. لماذا؟.. لأن اسرائيل، برأيه، لن تناقش اصلاً هذه المسائل وسترفض توطين اكثر من «حفنة صغيرة» من العائدين الى اسرائيل الحالية، وانه ومنذ ان تتبين محدودية الطاقة الاستيعابية للضفة الغربية وغزة، فمن الارجح ان لا تتاح العودة سوى لقسم صغير من الفلسطينيين.

إذن ما الحل الذي يطرحه ماكارثي لهذه المسألة؟

يقول ماكارثي «ان الحل الانسب للغالبية الاوسع من الفلسطينيين الذين كانوا في فلسطين (تحت الانتداب) هو البقاء في بلدان اقامتهم الحالية او في منطقة ثالثة». وهو يرى ان ثروات عدد كبير من الفلسطينيين قد تكبر وتتعزز اذا تم ترحيلهم الى خارج منطقة الشرق الاوسط. مثلما حدث مع لاجئي الهند الصينية الذين رحلوا منها بعد انهيار النظام المناهض للشيوعية هناك.

اما بالنسبة الى الفلسطينيين المقيمين في مخيمات اللاجئين فيقترح ماكارثي ان يتم نقلهم الى مخيمات اكثر راحة في الدول العربية المجاورة. ويرى ان الصعوبة في تحقيق هذا الامر ليست فقط في عدم رغبة بعض الدول، ربما، بالسماح لهؤلاء الفلسطينيين المتواجدين فيها حالياً بالبقاء، بل ايضاً بعدم رغبتها بالسماح لهم بالاندماج فيها (اقتصادياً على الاقل). ويستنتج بأن الكلفة المحتملة لهذه المساعي هي التي، اصلاً، ستستبعد اي حل لأنها ستثني الاسرائيليين والفلسطينيين معاً عن السعي لإيجاد تعويض عن الارض والملكية التي قد تكون تمت مصادرتها من اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من «ارض اسرائيل اليوم» او تمت مصادرتها من العرب اليهود الذين هجروا من الدول العربية الاخرى منذ العام ١٩٤٨. (كيفن ماكارثي ـ قضية اللاجئين الفلسطينيين: وجهة نظر واحدة ـ راند ـ آذار ١٩٩٦).

والآن، ماذا يمكن لأذل وواهن ان يفعل في مواجهة تكنولوجيا الارهاب ودبلوماسية الخادعة والمصلحة الذاتية؟

ربما ليس من عمل يفعله اليوم باستثناء قول لا (NO) رافضة لغطرسة القوة ورافضة للخضوع. لكن قول لا (NO) عبر القذف بأجسادنا في مواجهة الدبابات والآلات البغيضة قد يجعلنا نكسب الجنة، صحيح، الا انه لن يعيد إلينا حبة تراب من ارض فلسطين.

لذلك، وبشكل واقعي، ما هي الخيارات المطروحة امام فلسطينيي الشتات؟

من الممكن جداً لفلسطينيي الشتات، وبفضل مواردهم المهمة المادية والبشرية، ان يصبحوا قوة يحسب لها حساب فهم اصحاب قضية عادلة ويمكنهم تعبئة دعم اقليمي ودولي واسع لها. لكن يجب عليهم لتحقيق ذلك، تجنب الممارسات الماضية والبدء من جديد وايجاد وسيلة لتجاوز الانقسامات الداخلية والمباشرة في عمل متعاون ملتزم والانتظام حول مبادئ ديموقراطية وليس حول قيادات سلطة مطلقة ووضع بنية واقعية عقلانية وتفادي الشعارات الخادعة للذات.

وعلى رغم ما يدعيه السياسيون ووسائل الاعلام اليوم، فإن السلام ليس في اليد. فالاتفاقات التي لا يوافق عليها غالبية الفلسطينيين والشعب العربي لن تصمد. واذا وجدت هذه الاتفاقات تحدياً لها في اعمال شعبية، فإن القرارات المفروضة من قبل اسرائيل في مفاوضات الوضع الدائم قد لا تتحقق اصلاً.

إن لفلسطينيي الشتات، في اي مسعى لتنظيم عمل جماهيري، دوراً رئيسياً ليقوموا به. وتتمثل الخطوة الاولى في هذا الاتجاه بالدعوة الى مؤتمر عام يجمع الفلسطينيين معاً لإقرار منهاج عمل ينال دعم الشعب الفلسطيني بأكمله. ولقد سبق وان تم انشاء لجنة تحضيرية للاعداد للوسائل اللوجستية لتحقيق هذا العمل. وسانهي ملاحظاتي بنقل النداء الذي وجهته هذه اللجنة الى الفلسطينيين عبر العالم:

«إن واجبنا الوطني الملح يكمن في رفض القبول بالامر الواقع على انه ليس هناك من بديل لمصيرنا.

من واجبنا الوطني تحدي الوضع الحالي من اجل تغييره بصرف النظر عن العقبات الموجودة في الطريق، وعلى رغم خطواتنا الاولى الرمزية والمتواضعة.

«في البداية تكمن مسؤوليتنا في ابقاء الباب مفتوحاً من اجل نضال الاجيال المقبلة حتى تحقيق السلام الحقيقي.

«دعونا نبدأ بجمع تواقيع آلاف الفلسطينيين في داخل وخارج فلسطين وآلاف العرب الآخرين ايضاً في تأكيد على الروابط بين الشعب الفلسطيني واخوانه العرب وعلى حقوقه القومية الاساسية التي لا يجب المساومة عليها. وهي حق العودة، حق تقرير المصير والحق في اقامة دولة مستقلة تكون القدس عاصمتها.

«دعونا نحشد من اجل مؤتمر فلسطيني عام يطلق عليه اسم «مؤتمر العودة وتقرير المصير» يشارك فيه فلسطينيون من داخل وخارج فلسطين واضعين جانباً الانقسام والايديولوجيات والخلافات الفردية من اجل افساح الطريق امام حركة فلسطينية موحدة قادرة على ان تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية القومية كاملة».

ترجمة: إيمان شمص

(*) رئيس اللجنة التنفيذية لمركز الابحاث السياسية حول فلسطين ـ جامعة جورجتاون.

مرحبا زميل

السلم الإسرائيلي

ليست حرية صحافة ...

من الصعب تصور سبب، ولو شبه منطقي، لتقديم صحيفة عربية نفسها منبراً لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للدفاع عن عدوانه على لبنان، وحتى الدفاع عما ارتكبت يداه من مذابح بحق اللبنانيين، لكن الأصعب على التصور ان تتطوع الصحيفة الخليجية لاجتذاب اهانات يوجهها بيريز على صفحاتها، الى العرب عموماً، والخليجيين خصوصاً.

فالذي نُقل عن بيريز في مقابلته مع صحيفة «الشرق» القطرية، ليس تصريحات صحافية، بل هو في الحقيقة حملة دعائية ضد العرب عموماً، وضد الامم المتحدة وقواتها في جنوبي لبنان خصوصاً، اضافة الى كونه محاولة تحريض مكشوفة على الفتنة في لبنان.

والمسألة هنا لا علاقة لها بحرية النشر او التواصل او المهنة. بل هي تقديم تسهيلات اعلامية وسياسية الى عدو ما زالت رائحة دماء الأبرياء تفوح من يديه. والأمر ليس مناقشة ما يجوز وما لا يجوز في اخلاقيات الصحافة. بل هو مستوى الاخلاص والالتزام الانساني والقومي. اذ ان احداً لم يتصور في خلال الحرب العالمية الثانية اتاحة الفرصة لهتلر في وسائل الاعلام البريطانية او الاميركية لبث دعاياته، او حتى لطرح افكاره. كما انه لم يكن متصوراً أن يسمح للحكومة العراقية ان تشرح وجهة نظرها بطريقة رحبة في وسائل الاعلام الغربية اثناء ازمة الخليج وحتى في المرحلة الحالية.

واذا كانت الصحافة الغربية المتباهية بـ«حريتها» (؟) و«ليبراليتها» (؟)، تتجنب نشر اي شيء يمكن ان يخدم من تعتبرهم اعداء الغرب. فما الحكمة في اتاحة كل المجال لعدو العرب والمسلمين لنشر دعاياته وفتنه في الصحف العربية؟ الاجابة الاكثر منطقية هي ان هذه الصحف لم تعد ترى في اسرائيل عدواً لكن حتى برغم ذلك فان ما نشر على لسان بيريز في صحيفة «الشرق» القطرية، يتجاوز المسائل السياسية، كونه يبلغ مستوى عنصرياً مهنياً.

بالنسبة الى بيريز فان عدوانه لم يشرد مئات الالوف من العرب اللبنانيين، بل مجرد مئة وخمسين الفاً منهم! اي انها مسألة بسيطة برأيه. وهو رأي لا يختلف كثيراً عما نُقل عن جنود المدفعية الاسرائيليين الذين ارتكبوا مجزرة قانا، بأنه «ما هم ان نقص العرب القذرون ام زادوا». فبالنسبة اليه ما هم ان شُرد مئة وخمسين الفاً من العرب!

والعنصرية والاهانات، في تصريحات «رجل السلام» بيريز لا تطال اللبنانيين فقط بل العرب جميعاً. فهو قدم نفسه في المقابلة الصحافية منقذاً، ثم قال باستخفاف بالعرب جميعاً «اذا كان هذا (سقوطه في الانتخابات) ربحاً للعرب فمبروك»!

وتتجلى قمة الاستخفاف بالعرب عموماً والخليجيين خصوصاً، عندما قال بيريز متباهياً ان الخليجيين هم الذين يحتاجون الى اسرائيل، في حين ان اسرائيل لا تحتاجهم. فيقول ان قبول الخليجيين بالتطبيع مع اسرائيل يعني انهم سيحصلون، ليس على «التكنولوجيا» الاسرائيلية فحسب. بل على المال الاسرائيلي! كون اسرائيل معنية بشراء الغاز الخليجي. وهو تباه لم يبلغه الاميركيون الذين ما زالوا يتحدثون عن اهمية حصولهم على فرص اضافية في اسواق الخليج. اي في حصولهم على حصة اكبر من المال الخليجي.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقف فيها بيريز بين العرب متباهياً بتفوقه عليهم، ففي زيارة الى الاردن، العام الماضي، قال متعجرفاً أن ما تنتجه اسرائيل من جنى عقولها اكثر مما تجنيه السعودية من نفطها. وقال ان اسرائيل ليست بحاجة الى العرب اقتصادياً، بل ان عليهم تطوير وتحسين انفسهم ليصلوا الى مستوى يؤهلهم لعلاقة اقتصادية معها، وهو تباه اضيف الى التباهي التقليدي بالجبروت العسكري، والتفوق النوعي، ولم يجد من يجرؤ على الرد عليه بين الاطراف المبشرة بالسلام والوئام مع الاسرائيليين.

ويبقى السؤال هل ان جانباً من الخليجيين يؤمنون حقيقة بالحصول على غنائم مستقبلية مالية وتكنولوجية يعرضها بيريز عليهم. ام أن الأمر هو من قبيل خضوع الذبيحة للجزار؟

غسان مكحل

«حماس» الأمر الواقع

بعد سلسلة العمليات الاستشهادية التي تبناها الجهاز العسكري في حركة «حماس» في شباط واذار الماضيين، بدا واضحاً من خلال التصريحات التي صدرت عن بعض مسؤولي الحركة في مناطق الحكم الذاتي ان هناك اتجاهاً داخل قيادة الحركة، يحاول ان ينأى بنفسه عن الخط الذي يوصف بالتشدد اذا جازت التسمية.

هذا الاتجاه الذي عبر عن نفسه في تلك الفترة ليس بعيداً عن الجدل الذي تعيشه اوساط «حماس» منذ بدء تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي انقسم الى اتجاهين: واحد يدعو الى تصعيد العمليات العسكرية ضد اسرائيل ويرفض تقديم اي تنازل الى سلطة الحكم الذاتي، ومعظم المدافعين عنه هم من قيادات الخارج، والثاني يدعو الى الاعتراف بالأمر الواقع والتعاطي مع السلطة من هذه الزاوية، ومعظم دعاته من قيادات الداخل.

ومع ان «حماس» تمكنت خلال فترة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية التي سبقت الانتخابات الفلسطينية، من اظهار موقف موحد عبر عنه الوفد المشترك من قيادات الداخل والخارج، الا ان التطورات العملية على الأرض عادت لتطرح وجود اتجاهين داخل الحركة.

هذه التطورات تدفع الى طرح العديد من التساؤلات حول تفاعلات هذا الجدل الحساس داخل صفوف الحركة، والى اين يمكن ان يؤدي ولمصلحة اي من الاتجاهين سيحسم.

واذا كان هذا الجدل يمكن ان ينسب الى خطة توزيع ادوار بين الاتجاهين في الحركة نظراً لحساسية وصعوبة الموقف ـ وهي مسألة لا تخلو من البراعة اذا كانت كذلك ـ الا ان المراقب يلاحظ ان هناك تعزيزاً لاتجاه التعاطي مع الامر الواقع.

وبرغم ان الموقف الموحد للحركة كان رفض المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، الا ان التطبيق لهذا الموقف لم يتجسد على الأرض فعلياً. وكان اعضاء ومناصرو الحركة شاركوا في الانتخابات وصوتوا لمرشحين محددين. بالاضافة الى ان مجلس الحكم الذاتي يضم بين اعضائه خمسة الى ستة من الاسلاميين القريبين من «حماس».

وتبقى الاشارة الاهم الى تقرير وضع دعاة التعاطي مع الامر الواقع، وهي تشكيل حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي باتت بعض الاوساط ترى فيه الجناح السياسي الذي سيكون اداة الحركة للانخراط في الواقع الجديد، خاصة ان معظم المؤسسين، هم من قيادات «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء اعلان الحزب قبل ايام عن استعداده للانضمام الى السلطة الفلسطينية الجديدة، التي تأجل الاعلان عن تشكيلتها بسبب وجود مفاوضات بين مسؤولي الحزب والسلطة حول هذه المسألة، ليعطي دفعة جديدة لأنصار الاتجاه «الواقعي».

واذا ما اسفرت المفاوضات عن ادخال حزب الخلاص الى السلطة، فان ذلك سيكون اشارة الى بداية جديدة للفصل بين قيادات الداخل وقيادات الخارج داخل الحركة.

هذا الفصل سيكون سمة من سمات المرحلة الجديدة التي تكرست بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني في الشهر الماضي، والذي ازال الجوامع المشتركة التي كانت تجمع الفلسطينيين. وليختزل القضية الفلسطينية بفلسطينيي الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧.

محمد شريدة

أنيس صايغ

ثلاثة أحداث دولية وصداها العربي

كثيراً ما يصعب على المرء، وخاصة الانسان العربي المعني باحوال امته وهمومها، ان ينتهي من قراءة خبر ما يتعلق بدول او شعوب اخرى ولا يسقطه على اوضاعه العربية، فيقيم مقارنات او موازنات بين احوالنا واحوال الآخرين مما له علاقة مباشرة بالخبر الذي قرأ او سمع.

وكثيراً ما تتحول هذه المقارنات الى تمنيات تحمل من الحسرة على ما ليس لدينا بقدر ما تحمل من التأمل بالحصول على مثل ما حصل عليه الآخرون. واذا كان هذا هو شأن القارئ العادي للأخبار، فإنه اشد الحاحاً وأكثر استثارة بافكار القارئ/ الكاتب، المحلل او الباحث الذي يحمله واجبه المهني على ان تكون قراءته للحدث اكبر من مجرد اطلاع وزيادة في المعرفة، لتبلغ مرحلة استخلاص الرأي والاعتبار والتمعن في الحدث الماضي او الحاضر واستشراف المستقبل.

استرعت ثلاثة اخبار حصلت أحداثها في الاسبوع الماضي انتباهي وحملتني على ان ارجئ مقالي الذي وضعته لهذا الاسبوع الى الاسبوع القادم لأعطي نفسي فرصة التعليق على هذه الاحداث الثلاثة اليوم وقبل ان تطويها احداث اخرى وتزيحها الى دائرة النسيان او الاهمال.

● الحدث الاول هو سقوط حزب المؤتمر في الهند، في الانتخابات النيابية، وخسارته نصف المقاعد التي كان يحتلها في المجلس السابق.

وحزب المؤتمر ليس حزباً عادياً، لا في الهند ولا في شبه القارة الهندية (شاملة باكستان وبنغلادش) ولا في دول العالم الثالث (او عالم الجنوب). فهو، اولاً، حزب بنى استقلال الهند (دولاً وقارة) بالكفاح المدني والعمل السياسي والمساعي الديبلوماسية، مثلما بناه بالدم والعرق وسلسلة من الثورات والعصيانات والانتفاضات. وهو، ثانياً، احتكر الحكم حوالى نصف قرن، اي منذ الحصول على الاستقلال اواخر الاربعينيات. وهو، ثالثاً، اخلص لزعيمه ورمزه جواهر لال نهرو، فأعطى الحكم لأسرته اكثر من اربعين سنة (للمؤسس، وابنته، وحفيده. وربما كان الحكم استمر في العائلة لولا مقتل الابنة ثم الحفيد، وعزوف «الكنة» عن العمل السياسي). وهو، رابعاً، وهذا هو الأهم، الحزب الذي حافظ على الديموقراطية، ولم يسمح لأحد، من مدنيين وعسكريين، ومن موالين ومعارضين ومنشقين، بأن يقحم السلاح في حلبة الصراع السياسي الديموقراطي السليم. وبالتالي امّن الحزب للهند بقاء التجربة الديموقراطية واستقرارها على الرغم من سقوط هذه التجربة في ما جاور الهند من دول لم تكن تختلف عنها في نشأتها وحصولها على الاستقلال، مثل باكستان وبنغلادش وبورما وسيريلانكا.

لا نستطيع ان نمر على سقوط حزب بهذا الرصيد الضخم (الطويل والعريض والعميق والعريق) من دون ان نجري مقارنة مع هزال الحياة الحزبية في وطننا العربي وضمورها (ونصف امتنا تقريباً ليس لها تجربة حزبية ذات شأن)، وخاصة مع تلك الاحزاب التي كان لها رصيدها الكبير في وقت من الاوقات سواء من حيث حجم العضوية والشعبية او الفضل في النضال وتحقيق الاستقلال.

ففي مصر، حيث تمتد جذور الحياة الحزبية الى اوائل هذا القرن، تحول حزب الوفد، الذي ولد من رحم ثورة ١٩١٩ وانتسب الى سعد زغلول اباً روحياً (وكان في الوقت نفسه اباً للحركة الوطنية عامة) هدّه الانشقاق والتفتت ومزاجية القيادة والتلهي بالصراعات الجانبية والانصياع وراء انتهازيين ووصوليين وغوغائيين، وزعزعه الانزلاق امام اغراءات السلطة التي كان الملك او الانكليز يقدمانها ويسحبانها حسب الظروف وبتأثير مصالحهما (المتعارضة احياناً والمتلاقية احياناً اخرى)، هدّه ذلك وزعزعه، ثم مزقه ودمره ورماه خارج دائرة القرار، بعد سنين قليلة من وفاة زغلول، وقبل قيام الثورة الناصرية. وصعدت على اكتافه في الثلاثينيات والاربعينيات احزاب صغرى حملت مساوئ الوفد ولم تحظ برصيده.

وماذا بقي الآن، ومنذ عقود، من احزاب الاستقلال والديموقراطي في العراق، والوطني والشعب في سوريا، والعربي والاستقلال في فلسطين، والكتلة الدستورية والنداء في لبنان، والأمة والاشقاء والخريجين في السودان، والاستقلال والاتحاد الوطني للقوى الشعبية في المغرب، وجبهة التحرير الوطني في الجزائر، بل وحزب بورقيبة الدستوري في تونس الذي لا يزال في السلطة ولكن خارج قلوب الشعب وضمائره...؟ ماذا بقي من تلك الكوكبة من احزاب النضال والعمل من اجل الاستقلال (عن بريطانيا او فرنسا)؟ سقطت كلها اوراق خريف لم تتحمل وطأة رياح الشتاء وعواصفه. واستسلمت وسلّمت مقاليد الحكم الى عسكريين او حلفاء للعسكريين يحكمون باسم الحزب او باسم الديموقراطية.

صحيح ان حزب المؤتمر سقط، وكان سقوطه فظيعاً وقاسياً. وصحيح ان الفساد والمحسوبية والاستغلال جعلته يتآكل من الداخل. لكنه ظل كبيراً، حتى في سقوطه. لم يستطع ان يحتفظ باصوات اغلبية الشعب (وهي بمئات الملايين!) التي توزعت بين يمين ويسار على حساب «المؤتمر». لكنه لا يزال يتحكم في اللعبة السياسية، ولا يزال يمنع جنوح الحكم نحو اليمين الهندوسي الطائفي المتعصب والأهوج او نحو اليسار الطفولي قليل التجربة وسريع العطب. حسب المؤتمر انه أرسى قواعد الديموقراطية من جهة، واحنى رأسه لقرارها، بعد خمسين سنة، ولم يتدخل لا عن دوره ولا عن النظام الديموقراطي، من الجهة الاخرى.

● الحدث الثاني ينتمي هو الآخر الى دول آسيا غير العربية. اثنتا عشرة دولة آسيوية تعقد اتفاقاً وتربط اراضيها بشبكة كاملة وحديثة من الخطوط الحديدية تصل ما بين الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط (في تركيا) الى الشواطئ الغربية للمحيط الهادئ (في الصين). اثنتا عشرة دولة تختلف وتتناقض (وتتنافس وتتصارع) في الدين والعقيدة والايديولوجية السياسية ونظام الحكم وفي النظم الاقتصادية والتركيب الاجتماعي/ الاقتصادي، وفي كل المفاهيم والقناعات والممارسات. ذلك التناقض كله، الذي يمتد عمره قروناً الى الوراء ويشهد تاريخه عشرات الحروب الطاحنة (وبينها حروب ابادة) لم يمنع هذه الدول من ان تصغي لصوت العقل والمصلحة العامة فتعقد اتفاقاً ترتبط فيه بهذه الشبكة الهائلة من سكك الحديد فيتواصل ناس المنطقة (وهم اكثر من ملياري انسان!) وافكارهم وحضاراتهم وبضائعهم وتجاراتهم لما فيه مصلحة كل بلد منها والبلدان معاً كلها.

فلنقارن ذلك مع وطننا العربي، اي مع غياب مثل هذه الشبكة الحيوية الضرورية الى اقصى الحدود، اقتصادياً وتجارياً وسياسياً وثقافياً ونفسياً وجغرافياً، في وطن واحد مقسم الى عشرين قطراً (او لعل عبد القطارنا وصل الى اكثر من ذلك؟!)، وطن واحد يجمع شعوبه انتماء قومي واحد ولهم حضارة واحدة ولغة واحدة وتاريخ واحد، وطن واحد نادى اجدادنا وآباؤنا، وهم يرزحون تحت نير الاستبداد والاستعمار، بضرورة وحدته، وعمل جيلنا للوحدة احياناً وقال وخطب وغنى وتغنى وصرخ وهتف بها في كل الأحيان.

ليس الغريب والمؤسف، المضحك المبكي، ان لا ترتبط شطآننا المشرقية (شط العرب مثلاً) بالمتوسطية شرقاً وغرباً (من لبنان الى المغرب) والجنوبية (على المحيط الهندي) بالشمالية (الحوض الجنوبي للبحر المتوسط) بخط او خطوط حديدية، ولا طرق مواصلات متصلة وحديثة، بل الأكثر غرابة وأسفاً، ومبعثاً للضحك المبكي، هو ان كل المشاريع التي سبق ان قامت او شرع بها او خطط لها لبناء مثل هذه السكك عبر القطرية انما كانت مشاريع اجنبية (اي معادية للعرب) بدافع سياسي او اقتصادي او عسكري او بالدوافع الثلاثة معاً من دون اخذ المصلحة العربية بالاعتبار. اشهرها مشروعا سكة حديد «بي بي» (اي برلين ـ بغداد، الذي أريد له ان يتوسع ليشمل العراق كله وشبه الجزيرة العربية)، الالماني، ومشروع سكة حديد الحجاز. وقد بدء العمل بالمشروعين فعلاً قبل تسعين سنة. ولا يزالان بدون اكتمال. وهناك مشروع ثالث عرف بخط «سي سي»، لربط افريقيا من اقصى الجنوب (مدينة الكاب) الى اقصى الشمال (القاهرة ثم سواحل الدلتا). وهو اكبر عمراً. وقد فكر الانكليز به منذ القرن التاسع عشر، ولو تم لارتبطت مصر بالسودان والصومال وعموم القرن الافريقي. وتلاه مشروع بريطاني آخر، في سني الحرب العالمية الثانية، ولأغراض عسكرية واقتصادية: مشروع ربط مصر بفلسطين ولبنان وسوريا بخط حديدي ساحلي يمتد من قرب الحدود الليبية فالاسكندرية الى العريش ورفح وغزة ويسير شمالاً الى ان يعبر رأس الناقورة الى بيروت فطرابلس. وكان الغرض منه ان يمتد شمالاً الى الموانئ السورية، وشرقاً الى دمشق ومدن سوريا الداخلية. لكنه توقف عند طرابلس. وطوي المشروع في حرب فلسطين ١٩٤٨.

وهل هو من الصدف ان يبعث مشروع ربط فلسطين بلبنان وسوريا والأردن (اي ربط الاراضي المحتلة بتركيا شمالاً والجزيرة العربية جنوباً) على صفحات ملفات المفاوضات المتعددة الجنسية، الاقتصادية، التوأم لمشروع السوق الاقتصادي للشرق الاوسطي، المعقود اللواء لسيدة النظام العالمي الجديد والذي تكون «اسرائيل» مفصله الاساسي؟

كأننا نحن العرب، الذين لا ينقصنا المفكرون والاستراتيجيون وخبراء النقل وعلماؤه والمؤمنون بالوحدة لإعداد مثل هذا المشروع الحيوي، ولا ينقصنا المال لتنفيذه، ولا ينقصنا الوعي لضرورة انشائه كمكمل لمشروع الجامعة العربية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومعاهدات التعاون والارتباط المبرمة ضمن اطاري هاتين المؤسستين، كاننا ونحن الاغنياء بذلك نبقى بحاجة الى عدو طامع بنا وباراضينا وخيراتنا، المانيا كان او فرنسياً او بريطانياً او اميركياً او اسرائيلياً، لينبهنا الى هذه الحقائق البديهية، ويرسم لنا الخطط، ويضع الموازنات، ويبدأ بالعمل وبالبناء.

● الحدث الثالث مأساوي، انما من نوع آخر غير مأساة انتحار الاحزاب في بلادنا ومأساة عجزنا عن بناء سكة حديد على المستوى القومي بعد اكثر من نصف قرن على قيام جامعة الدول العربية للجمع بين العرب وتوحيدهم. انه مأساة سفينة ليبيرية (ومن تحدي الزمان ان اسمها التحدي)، صغيرة، ركبها ستة آلاف مواطن ليبيري وافريقي مسكين هربوا من جور الحرب الاهلية العبثية وويلاتها في بلادهم واوكلوا امرهم الى ربانها ليجد لهم مأوى. ولم يجده. لا في هذه الدولة او تلك، في دول افريقيا المجاورة لليبيريا (الشقيقة!) التي تقع على الساحل الافريقي الغربي، اي على الطرف الشرقي للمحيط الاطلسي. ولا دولة تقبل لا بإيواء هؤلاء وتوطينهم، بل بمجرد سد ظمأهم بالماء وجوعهم بالطعام ومعالجة امراضهم واوبئتهم ببعض الدواء. ستة آلاف يتوهون في البحر ويرفضهم اهل البر مدة عشرة ايام، وظنهم انهم هربوا امن الموت.

إنها مأساة تكررت وتتكرر في عشرات الحروب الاهلية. في الصومال واوغندا وبوروندي وغيرها. وليست المأساة ان لا يلتفت الانسان، المستقر في دياره والمتنعم بحياة هادئة ومكتفية ذاتياً. باخ له لم يذنب بل هو ضحية ذنوب أمراء حرب وسفاحين هم بدورهم عملاء وأدوات لدول كبرى طامعة ببلادهم وخيراتهم وتتنافس في ما بينها على اراضيهم هم. دول الشمال التي تتقاتل في مسيرتها نحو الثروة والتقدم والعمران على اراضي دول الجنوب. المأساة الحقيقية هي في عدم تمكن محرومي العالم، من اهل دول الجنوب، من الرفق بعضهم ببعض والوقوف معاً والعمل المشترك لحماية انفسهم من أطماع دول الشمال، اهل التنعم والوفرة وأصحاب القدرة على ضرب الشعوب المستضعفة وسلب خيراتها. ان دول الجنوب، دول الحرمان، هي غالبية اسرة الأمم المتحدة. وبمقدورها، لو ارادت، ان تحوّل هذه الهيئة الدولية الكبرى الى مؤسسة فاعلة لا لمنع استبداد الشمال بالجنوب عموماً بل على الأقل لنصرة الجنوب حينما يقع ضحية استبداد الشمال عبر امراء الحرب المحليين.

يُنسب الى جمال الدين الافغاني، أحكم مصلحي اواخر القرن الماضي، قوله ان الشرق بحاجة الى مستبد عادل. وكأنه أراد ان يقول أن حاجة المحرومين انما هي الى من تتوافر له القدرة (او القوة او السلطة) والضمير (او المبادئ) ليحكم شعوبنا حكماً يرفع بها الى مستوى الكفاية والعدالة والسيادة والكرامة والمساواة.

ولو سمحنا لأنفسنا بان نُسقط قول الافغاني على الواقع الدولي المعاصر لقلنا ان عالمنا الثالث بحاجة الى هيئة (هي الأمم المتحدة، او اجهزتها ومؤسساتها) «مستبدة وعادلة»، اي القادرة والقابلة لسد الفجوة بين عالمي الشمال والجنوب عن طريق حماية الثاني من الأول ومساعدته ليطور قدراته وطاقاته وليسير في طريق النمو الى ان يقف بجوار عالم الشمال وقوف الند للند.

وحدها الأمم المتحدة، «المستبدة العادلة»، اي صاحبة السلطة والضمير، التي تستطيع ان تجد لتعساء العالم، امثال الستة آلاف افريقي على ظهر «سفينة التحدي» التي تاهت عشرة ايام وامثال المليون افريقي الذين سقطوا ضحايا ست حروب اهلية في السنوات الست الاخيرة، تجد لهم الحماية من ظلم الانسان (الافريقي العميل والاوروبي/ الاميركي الاصيل)، وتجد لهم الغذاء والماء والدواء، ثم تدربهم على ان يطوروا مجتمعاتهم ويسيروا بها نحو عالم القرن الحادي والعشرين الذي لم تعد تفصلنا عنه سوى سنوات أربع.

وبعد، اننا نقرأ اخبار العالم المحيط بنا فنتألم. نتألم على انجازات حققها غيرنا وفشلنا نحن العرب في تحقيقها. ونقرأ عن مآس يتعرض لها غيرنا ونتعرض نحن لمثلها او لأكثر منها.. ونتألم ايضاً. وحدها القدرة على اخذ العبرة تستطيع ان تخفف من الألم اذا بحثنا عن مسبباته ووجدنا طرق العلاج له.

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ـ٢٠٢ فاكس ٥٨٥٥٩١٨ـ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ـ٧٠٣ـ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ـ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٣٥٠٠٨٠ـ٧/٦ ـ ٣٥٣١٠٦ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ١/٢/٣/٤
٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠ / ٢/

■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٣٥٦٠ ـ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ـ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ـ ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

«هؤلاء العرب يشعر كل واحد منهم بإحساس العرب الآخرين في أي بلد من البلدان العربية فقد جمعتهم الحضارة والثقافة والمحن والأزمات».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«لا بد من ظروف الحرب الاستثنائية والضربات الشديدة وامتحان المسؤوليات لإبراز العلامات التي يعرف بها الرؤساء الحقيقيون».
جوان

حول العالم

الاجتماع الدولي لدعم المرأة الريفية: تغيير قوانين الملكية وأحكام الوراثة

دعا اجتماع دولي عقد في الأردن لمناقشة تحسين ظروف حياة المرأة في الريف الى تغيير قوانين ملكية الأراضي وأحكام الوراثة وسياسات القروض للتخفيف من اعبائها.

وقالت الملكة نور، زوجة الملك حسين في ختام الاجتماع الذي دام يومين، ان المرأة التي تعاني من الفقر هي احق بتلقي القروض، وهي بأشد الحاجة لتلك القروض على مستوى العالم حتى تشارك في جهود التنمية.

اضافت الملكة نور ان هناك حاجة لاحداث تغييرات في القطاعات المالية القائمة واحداث بعض التغييرات السياسية في مجال ملكية الأراضي ومراعاة تطبيق احكام المواريث وقواعد القروض لتحقيق الأمن الغذائي لمئات الملايين من نساء الريف على مستوى العالم.

وحضرت الاجتماع الملكة صوفيا زوجة ملك اسبانيا والملكة فابيولا زوجة ملك بلجيكا الراحل وزوجات رؤساء انغولا وماليزيا والسلفادور والسنغال وممثلات عن المرأة الريفية من شتى انحاء العالم.

وطالب الاجتماع بمزيد من البيانات عن المرأة لتسهيل وضع السياسات الوطنية والاقليمية.

ويقدر عدد نساء الريف اللاتي يعشن تحت خط الفقر بما يزيد على ٥٥٠ مليون نسمة وهن يعانين عادة من الاستغلال ويحرمن من حقوق متساوية مع الرجل في مجال الصحة والتعليم والقروض وملكية الارض ويقمن بتدبير شؤون المنزل بينما يغيب الرجال للبحث عن عمل في المدن.

وبرغم ان النسبة الاجمالية للسكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في الريف في الدول النامية تصل الى ٤٠ في المئة الا ان هذه النسبة ترتفع بين النساء الى ٧٠ في المئة.

واستضافت الملكة نور الاجتماع بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للامم المتحدة الذي نظم القمة الاولى «للارتقاء الاقتصادي بالمرأة في الريف» التي عقدت في جنيف العام ١٩٩٢.

وسيجتمع اعضاء لجنة المتابعة التي تضم ١٦ عضواً يمثلون ٦٤ دولة في ماليزيا العام ١٩٩٨.

وشارك في الاجتماع ايضاً ممثلون عن مصر والمغرب وسلوفاكيا وتونغا وبارغواي وسريلانكا وتركيا بالإضافة الى ممثلين عن المصرف الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات غير حكومية.
(رويتر)

نيوزيلندا الجنّة تحولها العصابات إلى جحيم
صراع على المدن بين عملاء الشيطان وعبيد إبليس

عملاء الشيطان.. صيادو الرؤوس.. الصيادون المرعبون.. عبيد ابليس يتصارعون للسيطرة على مدن نيوزيلندا ويستنزفون موارد الشرطة ويخيفون السياسيين.

ويزداد نشاط عصابات تحمل اسماء رهيبة وشارات مخيفة في نيوزيلندا التي تحاول تسليط الاضواء على نفسها في الخارج بانها بلد الجمال والاقتصاد المزدهر.

قال مايك مور، زعيم حزب العمال السابق في البرلمان، «انها ليست حفنة من البلطجية تهجم احياناً على حانة او بلدة صغيرة. انها عصابات جريمة منظمة تصوب ضرباتها الى قلب المجتمع المتمدن».

وتقدر الشرطة انه يوجد في نيوزيلندا ٧٠ منظمة اجرامية رئيسية وعدة مئات من العصابات الصغيرة يبلغ عدد افرادها اكثر من ٤٠٠٠ عضو ويرتفع الرقم الى نحو ١١ الف اذا شملت الاحصائية الذين يقومون بنشاطهم الاجرامي على هامش هذه العصابات ومن يريدون الانضمام اليها.

قال مصدر في مباحث الشرطة طلب عدم ذكر اسمه «اننا لا نتحدث عن اولاد يلعبون بدراجاتهم.. انها محاولة لتوسيع النشاط.. لان هذا يتيح الحصول على اموال اكثر».

وتقول الشرطة ان اكثر ما يثير الخوف الآن رابطة في طور التكوين بين منظمات اجرامية آسيوية وعصابات نيوزيلندية.

قال المصدر ان القوة التي تكتسبها العصابات في نيوزيلندا مخيفة «انها تزيد وتتسع الى نطاق دولي».

وفي الشهر الماضي اعلنت الشرطة ان منظمة اجرامية آسيوية حاولت استئجار عصابة من غوغاء الماوري (سكان نيوزيلندا الاصليين) لقتل مخبر سري قيل انه كان على وشك الكشف عن محاولة لتهريب شحنة من المخدرات من هونغ كونغ.

وتقسم الشرطة العصابات في نيوزيلندا الى ثلاث مجموعات:

- العصابات العرقية..
- عصابات الدراجات النارية..
- عصابات الشباب...

والزيادة الحقيقية تتمثل في عصابات الشباب خاصة في الجزيرة الشمالية التي تضم مجموعات سكانية بولينيزية اكبر. وقال مصدر الشرطة ان عصابات قديمة تكلف عصابات جديدة ببيع المخدرات نيابة عنها. وشهد هذا العام احداث عنف بين العصابات.
(رويتر)

أعضاء في عصابة القوة السوداء خارج مركزهم في اوكلاند مرتدين سترات جلدية تحمل شعار العصابة (رويتر)

٤٥٠٠ دولار ثمناً لجوارب نابليون

رسا مزاد على زوج من الجوارب كان للامبراطور نابليون الاول على متحف كندي بـ ٢٩٩٠ جنيها استرلينيا (حوالى ٤٥٠٠ دولار).

وقد نظمت دار «سوثبيز» هذا المزاد امس الاول في لندن واوضحت ان هذا الزوج من الجوارب المصنوع من الحرير الاسود كان يلبسه نابليون بونابرت في منفاه في جزيرة سانت هيلين وانه الزوج الوحيد الباقي.

وكان يحتفظ بهذه الجوارب الطبيب او. ديكسون الذي كان على متن السفينة «اش.ام.اس كامل» التابعة للبحرية الملكية التي اعادت حاشية الامبراطور الى فرنسا بعد وفاته.

ويعرض متحف الاحذية في تورونتو حوالى عشرة آلاف قطعة.
(ا ف ب)

«دلتا درومیوس اجیلیس» نوع جديد من الديناصورات

ذكرت مجلة «سايتس» الاميركية في عددها الاخير ان علماء الاحاثة اكتشفوا في الصحراء المغربية (جنوب) جزءاً من هيكل عظمي لنوع جديد من الديناصورات آكلة اللحوم، التي كانت تعيش قبل اكثر من ٦٥ مليون سنة.

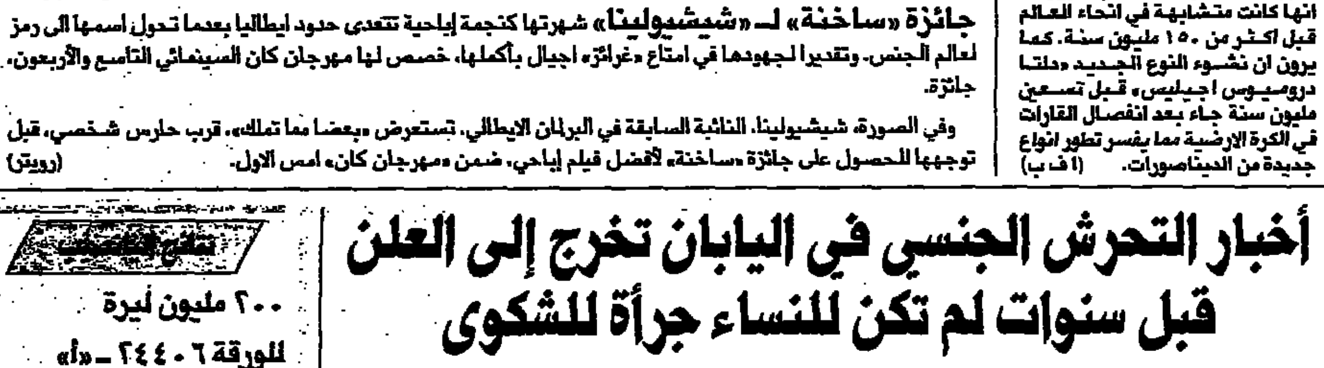
واشارت المجلة الى ان العلماء اكتشفوا ايضا جمجمة ديناصور آخر من نوع معروف وهيكله العظمي. وكانت عظام هذا النوع الذي عاش في افريقيا قبل ٦٥ الى مئة مليون سنة بحالة جيدة.

واطلق العلماء على النوع الجديد من الديناصورات الذي يبلغ طول الواحد منها حوالى سبعة امتار ونصف المتر اسم «دلتا دروميوس اجيليس».

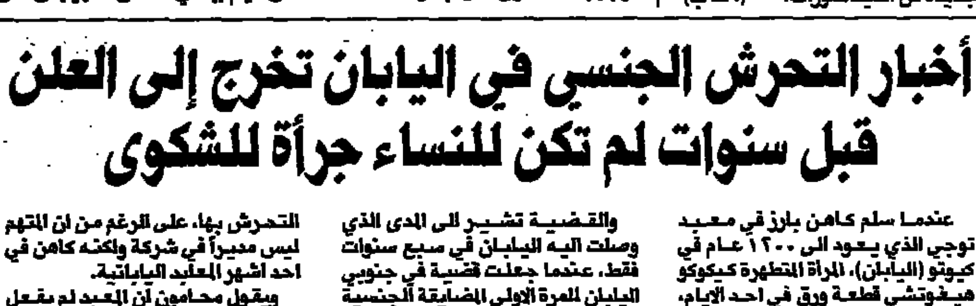
وقال بول سيرينو رئيس فريق علماء الاحاثة في جامعة شيكاغو، صاحب الاكتشاف ان النوع الجديد من الديناصورات يتميز بأطرافه الطويلة والدقيقة مما يشير الى انه كان سريع الحركة.

اما الجمجمة التي تم اكتشافها فيبلغ طولها متراً ونصف المتر وهو المعدل المعروف للديناصورات التي كانت تعيش في اميركا الشمالية.

ويرى العلماء ان الاكتشاف الجديد يلقي الضوء على المرحلة الاخيرة من تطور هذه المخلوقات القديمة ويؤكد انها كانت متشابهة في انحاء العالم قبل اكثر من ١٥٠ مليون سنة. كما يرون ان نشوء النوع الجديد «دلتا دروميوس اجيليس» قبل تسعين مليون سنة جاء بعد انفصال القارات في الكرة الارضية مما يفسر تطور انواع جديدة من الديناصورات. (ا ف ب)







جائزة «ساخنة» لـ «شيشيولينا» شهرتها كنجمة إباحية تتعدى حدود ايطاليا بعدما تحول اسمها الى رمز لعالم الجنس. وتقديرا لجهودها في امتاع «غرائز» اجيال بأكملها، خصص لها مهرجان كان السينمائي التاسع والأربعون جائزة.

وفي الصورة، شيشيولينا، النائبة السابقة في البرلمان الايطالي، تستعرض «بعضا مما تملك»، قرب حارس شخصي، قبل توجهها للحصول على جائزة «ساخنة» لأفضل فيلم إباحي، ضمن «مهرجان كان» امس الاول. (رويتر)

محطة أخيرة

أغلق الإسرائيليون أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني على أهلها من الآن وحتى الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار الحالي، خوفاً من عمليات فدائية او انتحارية تؤثر على الناخبين وخياراتهم المعلقة بين شمعون بيريز وبنيامين نتنياهو.

قرار الاغلاق الكامل، وهو ليس الاول من نوعه منذ اتفاق اوسلو، سيؤدي الى تعريض الشعب الفلسطيني في الداخل الى المزيد من الذل والهوان، لكنه سيتساوى مع قادته، مع فارق بسيط، هو ان احد الجانبين لن يأخذه اليأس من عملية السلام.

فالاخبار التي ترد من الداخل عن سلوك الجنود الاسرائيليين على معرات العبور، والحواجز، ومفاصل الطرق، تجعل من قرار الاغلاق ذريعة للوزراء والمسؤولين الفلسطينيين التخلص من مهانة الانتظار والخضوع للتفتيش الجسدي الدقيق امام فوهة البنادق الاسرائيلية، واحياناً المنع من المرور.

وحتى ياسر عرفات نفسه لا يستثنى من هذه القاعدة، فهو مثل سواه يمر احياناً داخل الحاجز الالكتروني، وقد يضطر الى خلع بعض ملابسه ـ وليس كلها ـ اذا شاء الجندي الاسرائيلي...

مع ذلك فانهم يسمونه سلام الشجعان، ربما لأنه يحفظ ورقة التوت، التي لم تعد ازالتها تتطلب الكثير من الجرأة.

ساطع نور الدين

أخبار التحرش الجنسي في اليابان تخرج إلى العلن
قبل سنوات لم تكن للنساء جرأة للشكوى

عندما سلم كاهن بارز في معبد توجي الذي يعود الى ١٢٠٠ عام في كيوتو (اليابان)، المرأة المتطهرة كيكوكو هيغوتشي قطعة ورق في احد الايام، اعتقدت انها تتضمن فقرة من كتاب بوذي مقدس.

في تلك الليلة في المنزل فتحت هيغوتشي الورقة، وقالت انها وجدت فيها شعراً يتضمن اشارات فظة الى علاقات جنسية.

لو ان الأمر حصل قبل سنوات، لكانت هيغوتشي بقيت صامتة، ومرتبكة الى حد لا يسمح بالشكوى. الآن وعلى الرغم من انها تقاضي الكاهن ومعبد توجي بتهمة المضايقة الجنسية، فإنها سمحت للعالم، بشكل لافت في هذا البلد الكتوم، بأن يعرف اسمها وقصتها.

والقضية تشير الى المدى الذي وصلت اليه اليابان في سبع سنوات فقط، عندما جعلت قضية في جنوبي اليابان للمرة الاولى المضايقة الجنسية او «سيكوهاراه» باليابانية، قضية قومية.

وكلمة «سيكوهاراه» نفسها تأتي من تعبير انكليزي، وهو اشارة اضافية حول الى اي مدى كانت القضية اجنبية بالنسبة الى الكثير من اليابانيين.

وقال المحامي يوكو ناكاشيتا غير المعني بقضية هيغوتشي «قبل سبع سنوات لم يأخذ احد السيكوهارا على محمل الجد. وكان الرجال يقولون لنها فقط طنين نساء بشعات. الآن انتشر الوعي عبر المجتمع».

مع ذلك، يقول ناشطون ان اليابان ما زالت بعيدة عن اليوم الذي تكون فيه السيطرة للنساء ضد المتحرشين جنسياً بهن. والسبب الرئيسي هو الرؤساء الذين يلقون المسؤولية على الضحية ويصدقون المخادع.

وقال محامي هيغوتشي كازيو ناكامورا «المشكلة الكبرى هي ان الشركة «لا تريد ابداً ان تعترف بالحقائق. الغريزة هي دائماً لإخفائها (الحقائق)».

البعض يعتقد ان هذا الميل ضخم مشكلات متعلقة بالتحرش الجنسي في مصنع «ميتسوبيشي موتورز» المملوك لليابانيين في الولايات المتحدة.

ورفعت لجنة «فرص التوظيف المتساوية» الاتحادية في الولايات المتحدة دعوى في الشهر الماضي تتهم فيها مديرين رفيعي المستوى في «ميتسوبيشي» بالسماح بمضايقة مئات النساء جنسياً. والنساء اللاتي يقاضين الشركة يشتبهن ايضاً بأن الادارة اليابانية للشركة اخذت موظفين ذكوراً الى استعراضات جنسية حية خلال دورات التدريب.

وقالت «ميتسوبيشي» يوم الثلاثاء الماضي انها استأجرت وزير العمل الاميركي الأسبق لين مارتن للتحقيق في الاتهامات واقتراح اجراءات لتحسين معاملة النساء في فرعها الاميركي.

وتقول هيغوتشي ان هناك إهمالاً على مستوى رفيع ادى الى حصول التحرش بها، على الرغم من ان المتهم ليس مديراً في شركة ولكنه كاهن في احد اشهر المعابد اليابانية.

ويقول محامون ان المعبد لم يفعل شيئاً عندما شكت النساء من ان الكاهن الإداري الرئيسي فيه شوهن شوناهارا، ضايقهن بسرد نكات جنسية لهن وملامسة افخاذهن، والإمساك بهن على حين غرة.

وقالت هيغوتشي (٦٦ عاماً) الرقيقة الصوت باللهجة الخفيفة لكيوتو، عاصمة اليابان القديمة «كنا نحترمه ككاهن، ولم نكن لنحلم بأنه سيفعل اموراً كهذه». اضافت «عندما كانت النساء تجابه سوناهارا لدى تحرشه بهن، كان يقول اوه حقاً؟ ويبتسم».

ونفى محامي المعبد توشيو ياسوتاكي ان يكون سوناهارا مذنباً بأي فعل خطأ. وقال ان الشعر الذي عرضته هيغوتشي كان «ظريفاً ومهماً» وليس وراءه نية سيئة.

وقال ياسوتاكي ان سوناهارا كان يربت على ظهور النساء من وقت لآخر لتشجيعهن، وليس بنية جنسية. واكد ان قانون القيود لا ينطبق على الحوادث الموصوفة في القضية.

ورفع المعبد وسوناهارا دعوى مضادة لدعوى هيغوتشي، واتهامها بالتشهير.

وليس لدى اليابان إجراءات وقائية في المؤسسات بقدر الولايات المتحدة، الى حد كبير بسبب ان القضية جديدة، فقبل العام ١٩٨٩ كان هذا المفهوم غير معروف واقعياً.

ومعظم الشركات ليس لديها شخص مسؤول عن التعامل مع الشكاوى الجنسية، والحكومة تفتقر الى ما يماثل اللجنة الاميركية لمتابعة قضايا التحرش الجنسي.

لكن الأمور تتغير. وقال المحامي ناكاشيتا انه في السنوات القليلة الماضية بدأ العديد من الشركات ارسال مديرين الى منتديات حول منع المضايقة الجنسية. ونشرت حكومة طوكيو المدينة دليلاً من ٧٠ صفحة في العام الماضي يعرف المضايقة الجنسية ويشرح كيفية وقفها.
(آ ب)

مبيد الفئران في كأس الأستاذ عقاباً على علاماته المنخفضة

اوقفت فتاتان تبلغ احداهما من العمر ١٢ عاما والثانية ١١ عاما بعد ان دستا دواء مبيدا للفئران في كأس استاذهما الذي لم يمنح علامات جيدة لإحداهما.

كما اوقف صبيان (١١ و١٢ عاما) لانهما قاما بإخفاء العلبة التي وضع فيها مبيد الفئران.

وذكرت صحيفة «لوس انجلس تايمز» امس الاول نقلا عن السلطات في سان بيرناردينو ان الشراب الذي دس فيه السم كان على طاولة الاستاذ عندما حذره احد التلاميذ من سقية شربه. وكان ١٥ تلميذا رأوا زميلتهم تضع السم في الكأس بعد ان أدار الاستاذ ظهره.

ووقع الحادث الجمعة لكن تفاصيله نشرت امس الاول.

وقد أوقف جميع التلاميذ في بداية الامر بتهمة محاولة القتل. ثم وجهت التهمة الى الطفلتين فقط اضافة الى صبيين اتهما بالمشاركة في المحاولة.

واعترف الاطفال الاربعة «بذنبهم» وسجنوا. وقال المصدر نفسه ان «دوافع العمل غير معروفة ولكن يشك بأن احدى الطفلتين كانت تواجه احتمال الرسوب» في صفها. (ا ف ب)



نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٢٤٤٠٦ ـ «أ»

جرى مساء امس، سحب الاصدار العادي الثامن عشر لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ جوائز الغلافات:

- يربح ثمانين الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الارقام الآتية: ٣٠١ ـ ٢٩٦ ـ ٤٩٦ ـ ٥٢١.

□ الجوائز العادية:

- تربح اربعة آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٠.
- تربح ثمانية آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٢٤.
- تربح عشرين الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٩٣٧.
- تربح أربعين الف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٥٤٨٤ ـ ٢١٩٠.
- تربح مئة الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٨٣٤.
- تربح مئتي الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٧١٨٠.
- تربح اربعمائة الف ليرة الورقة حاملة احد الارقام الآتية: ٢٢٤٣٣ ـ ٤٨٩٦٠ ـ ٢٠٥٤٤ ـ ٤٤١٩١ ـ ٤٤٣٣٥ ـ ٧٦٦٧٩ ـ ٤٢٣١٨ ـ ٢٥٠٦٧.
- تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٢٣٨٤٧ ـ ٣٧٠٧٢ ـ ٥٨١٤٧.
- تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٧٣٥٧.
- تربح اربعة ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٧٠١٧.
- تربح اثني عشر مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ١٠٤٣٩.
- تربح مئتي مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٤٤٠٦ فئة «أ».
- تربح عشرين مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٤٤٠٦ فئة «ب» و«ث».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ٢٥ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٣٩ ـ ١ ـ ٢٤.

□ الرقم الإضافي: ٢٩.

- المرتبة الأولى (٦ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٨٥٧١٠٦٦٧ ليرة، عدد الشبكات الرابحة شبكة واحدة، الجائزة الافرادية ٨٥٧١٠٦٦٧ ليرة.
- المرتبة الثانية: لا شبكات رابحة.
- المرتبة الثالثة: (٥ ارقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ١٨٣٦٨٩٧٧ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٨ شبكات، الجائزة الافرادية ٢٢٩٦١٢٢ ليرة.
- المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٢٢٤٥٩٨٥ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ١٥٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٧٧٠١٨ ليرة.
- المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ٩١٨٤٤٨٨ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٢٣٢٠ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٩٥٨ ليرة.

□ بكين ـ ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» امس ان وزارة الصحة الصينية قررت، بالتعاون مع المصرف الدولي، اطلاق برنامج مشترك للوقاية من مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز).

وسيقدم المصرف الدولي مبلغ عشرة ملايين دولار لتمويل هذا المشروع الذي يتناول بصورة خاصة منطقة يونان الجنوبية التي تعتبر اكثر مناطق الصين اصابة بالايدز اضافة الى سبع مدن اخرى بينها بكين وشانغهاي.

واستناداً الى الارقام الرسمية فان هناك ٢٥٠٠ صيني فقط مصابين بالايدز لكن تقديرات الخبراء تشير الى ان الارقام الحقيقية تفوق ذلك كثيراً وتتراوح بين ٥٠ الف حالة ومئة الف حالة. (ا ف ب)

□ واشنطن ـ ذكر مسؤولون عن المنزل الذي كتبت فيه مارغريت ميتشل في اتلانتا (جورجيا) رواية «ذهب مع الريح» في العشرينيات، ان المنزل الذي دمر حريق متعمد ٨٠ في المئة منه الاحد الماضي سيعاد بناؤه.

وكان المنزل يخضع لاعمال ترميم ليتم افتتاحه الشهر المقبل قبل بدء الالعاب الاولمبية. وكان من المفترض ان يعاد الى الوضع الذي كان عليه في ١٩٢٠ عندما كتبت ميتشل روايتها فيه.

وقد اثار مشروع ترميم المنزل جدلاً واسعاً لان معارضي المشروع رأوا ان كتاب ميتشل يمجد صورة تعكس نظام الرق الذي كان سائداً في الجنوب. وقد دعا بعض المعارضين للمشروع الى ازالة المنزل بشكل كامل. (ا ف ب)